

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة فرحات عباس سطيف-1

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطور الثالث

الشعبة: علوم إقتصادية التخصص: إدارة الأعمال والتنمية المستدامة

تحت عنوان:

دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات

- دراسة حالة عينة من الجامعات الجزائرية -

تحت إشراف:

أ. د. برغدة حسين

من إعداد الطالبة:

بوزيدي هدى

السنة الجامعية

2018-2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ

شكر ونقد

الحمد لله حمدا كثيرا على نعمة التوفيق والسداد، والصلاة والسلام على رسول الله.

يشرفني أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والامتنان لكل من قدم لي يد العون

في إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر:

❖ الأستاذ الدكتور :حسين بورنجة الذي تحمل عني الإشراف على هذه الرسالة وعلى

اهتمامه وتوجيهاته ومتابعته ودعمه وحرصه لإنجاز هذا البحث في صورته النهائية.

❖ الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة الموقرين الذين تحملوا عني قراءة هذه الرسالة

وتقييمها ونقد جميع جوانبها.

❖ جميع أساتذة جامعات سطيف 1 - سطيف 2 - بسكرة - خنشلة- أم البواقي - الجزائر 3.

❖ الأستاذ يزيد بوزحاج والأستاذ ابراهيم خويلد.

إِهْدَاء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى:

❖ من قال فيهما عز وجل: "وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" أبي العزيز

وأمي الغالية أطال الله في عمرهما.

❖ إلى إخوتي وأخواتي: مريم - نور الأيمان - ملاك أريج - ذكرى حنين - أحمد محسن نعيم.

❖ إلى أبناء أختي: يسين ومحمد.

إلى كل من ساهم ولو بكلمة في إنجاح هذا العمل...

مقدمة

تقتضي مواجهة التغيرات السريعة والتحديات في بيئة الأعمال وجود توجه جديد للعمل يساعد على مواكبتها. وتعد المعرفة وتطبيقاتها من أبرز هذه التوجهات، وفي هذا الإطار برز مفهوم إدارة المعرفة الذي يمثل أحد التطورات الفكرية المعاصرة التي بدأت تحتل مكانتها في المنظمات انطلاقاً من فكرة: المعرفة دون إدارة ليست مجدية كونها في أغلبها ضمنية وتحتاج إلى الكشف عنها، تشخيصها، تخطيطها، توليدها، تخزينها، نشرها وتطبيقها في نشاطات وعمليات المنظمة من خلال إدارة وتوظيف خبراتها ومهاراتها المتراكمة لدى الموارد البشرية والمنظمة للاستفادة منها في تحقيق الأهداف الإستراتيجية، صنع القرارات الإدارية، تشجيع الإبداع وزيادة القدرة التنافسية.

وباعتبار الجامعات مصدر لخلق وبناء المعرفة، فهي أكثر المنظمات ملاءمة لتبني مدخل إدارة المعرفة وتوجيه عملياته نحو تحقيق وتكريس منظمة المعرفة وبناء إستراتيجية معرفية تكفل فعالية عمليات إدارة المعرفة بصورة تكاملية تضمن تطوير البحث العلمي و تفعيله من خلال تكوين قواعد معرفية، نشر الدراسات والأبحاث، بناء علاقات مع المحيط الخارجي، المشاركة في التظاهرات العلمية والبيداغوجية وتوفير الأجواء الأكاديمية المناسبة التي تشجع على البحث العلمي الذي يعد من أبرز المظاهر المميزة للعصر الحالي حتى أنه أصبح يراهن عليه لتحقيق التنمية بكل أبعادها وتطوير المجتمعات.

ويعتبر تطبيق إدارة المعرفة في مجال البحث العلمي "الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث" من المداخل التي تسعى إلى تطويره من خلال اهتمامها بالكفاءات البشرية بالجامعات والعمل على تنميتها وتطويرها، الإرتقاء بمهاراتها البحثية، حفزها على مشاركة معارفها الكامنة وإعادة ترتيب خبراتها المتراكمة، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على الأداء البحثي وكفاءته. وإذا كانت إدارة المعرفة في مجال البحث العلمي بالجامعات تمارس بطريقة عشوائية في الماضي، فهي الآن بحاجة إلى مدخل إداري حديث يمكنها من الانتقال إلى إدارة أكثر فعالية تشجع عمليات تنمية المعرفة، نشرها وتطبيقها من أجل تطوير البحث العلمي وإنتاجيته والوصول به إلى درجة التميز.

أولاً: إشكالية الدراسة

من خلال التقديم السابق وفي ظل إدارة المعرفة في الجامعة في مجال البحث العلمي، التي تم رصدها أعلاه وفي إطار إبراز العلاقة وتحديد الدور الذي ترسمه على البحث العلمي في الجامعات عموماً وجامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3 على وجه الخصوص، تم طرح السؤال الرئيسي الذي تتمحور حوله إشكالية البحث كما يلي: "ما دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات؟"

إن الإشكالية المطروحة بالصيغة أعلاه، تفرض على الباحث أن يسعى إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

■ ما سبل إيجاد بيئة تفاعلية لتجميع، توثيق ونقل الخبرات المتراكمة والمكتسبة على مستوى الجامعات الجزائرية؟

■ ما واقع إدارة المعرفة على مستوى الجامعات الجزائرية؟

■ ما واقع البحث العلمي على مستوى الجامعات الجزائرية؟

■ ما هي أهم الاتجاهات الحديثة لإدارة المعرفة في مجال البحث العلمي على مستوى الجامعات الجزائرية؟

■ ما طبيعة العلاقة بين الجامعات الجزائرية ومحيطها الخارجي؟

ثانيا: تقديم فرضيات البحث:

ولكي يتم القيام بدراسة يراعى فيها كل من الإشكالية المطروحة أعلاه ، فقد تمت صياغة الفرضية العامة للدراسة على الشكل التالي " : هناك دورا هاما لإدارة المعرفة ممثلة في عملياتها: تشخيص، توليد، تخزين، نشر وتطبيق المعرفة في الرفع من مستوى البحث العلمي في الجامعات الجزائرية وتطويره.

وبغرض التحقق من هذه الفرضية والحصول على إجابات واضحة، فقد تمت تجزئتها إلى سبعة فرضيات أساسية على النحو المبين أدناه:

■ الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تشخيص المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة.

■ الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين توليد المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة.

■ الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تخزين المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة.

■ الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين نشر المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة.

■ الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تطبيق المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة.

■ الفرضية السادسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تطبيقات إدارة المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة.

الفرضية السابعة: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعود الى الجنس، العمر، المسمى الوظيفي والخبرة بالنسبة لمحاور الاستمارة الخاصة بدور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة. ويتفرع من الفرضية السابعة الفرضيات الفرعية التالية:

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعود إلى متغير الجنس، بالنسبة لمحاور الاستمارة الخاصة بدور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعود إلى متغير العمر، بالنسبة لمحاور الاستمارة الخاصة بدور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعود إلى متغير المسمى الوظيفي، بالنسبة لمحاور الاستمارة الخاصة بدور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة.

✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعود إلى متغير الخبرة، بالنسبة لمحاور الاستمارة الخاصة بدور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة.

ثالثا: أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية متغيري الدراسة في حياة الجامعات، حيث يتمثل المتغير المستقل في إدارة المعرفة والتي تعكس ضرورة توجه الجامعات إلى الاهتمام بالمناهج الإدارية الحديثة التي تعتبر السبيل الى عصريتها وأعمالها والقوة الدافعة لها نحو الارتقاء والتميز ضمن أهدافها الهامة والحساسية، أما المتغير التابع فيتمثل في تطوير البحث العلمي بالجامعات، بالتالي محاولة معرفة عمليات إدارة المعرفة التي تتبناها الجامعات الجزائرية وتحديد دورها في تطوير البحث العلمي، ومنه يمكن حصر النقاط التي تعكس أهمية الدراسة فيما يلي:

- أهمية عمليات إدارة المعرفة والدور الذي تلعبه في تكييف الجامعة مع المستجدات والتغيرات والتحديات الراهنة؛ من خلال تيسير مشاركة المعرفة واثميتها والاستثمار فيها؛
- أهمية البحث العلمي بالنسبة للجامعات وأثره الواضح على نجاحها وتميزها ومن ثم تصنيفها؛

■ الوقوف على واقع الجامعات الجزائرية ومدى تطور البحث العلمي فيها وعلاقته بنماذج تطبيق إدارة المعرفة المعتمدة في تجويده والرفع من مستواه نظرا لخصوصية وظيفة الجامعة التي تتوقف مدخلاتها على المعرفة وتتجلى مخرجاتها في المعرفة؛

■ لفت انتباه المسئولين إلى أهمية تبني التوجهات الإدارية الحديثة التي تمس جوهر نشاط الجامعات في الجزائر، فهذه الأخيرة تعد مصدراً لتكوين المعرفة، وهذا يحتم عليها اعتماد التطوير والتجديد منها أساسيا في تخطيط برامجها المستقبلية؛

رابعاً: أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة بناء على الطرح السابق لإشكالياتها وفرضياتها بشكل أساسي إلى دراسة دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي من خلال دراسة ميدانية على عينة من الجامعات الجزائرية، ويتفرع عن ذلك مجموعة من الأهداف الفرعية نذكر من بينها:

■ الإحاطة بالإطار النظري لإدارة المعرفة كأحد التوجهات الحديثة في ميدان الإدارة، واستراتيجيات تطبيقه وتفعيله داخل الجامعة، بالإضافة إلى التعرف على مفهوم البحث العلمي وأهم نماذج تطويره

■ تقديم إطار فكري لكيفية تطبيق إدارة المعرفة في الجامعات في مجال البحث العلمي، مبنياً على بعض التجارب والممارسات والدراسات التي أجريت في هذا المجال في أنحاء متفرقة من العالم؛

■ محاولة معرفة واقع البحث العلمي في جامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3 من منظور نماذج تطبيق إدارة المعرفة فيها في مجال البحث العلمي من وجهة نظر أساتذتها الدائمين؛

■ محاولة دراسة العلاقة بين إدارة المعرفة كمتغير مستقل وتطوير البحث العلمي من وجهة نظر الأساتذة الدائمين في جامعات سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3 كمتغير تابع؛

■ اقتراح جملة من التوصيات بناء على نتائج الدراسة الميدانية، والتي من خلالها تستطيع الجامعات الجزائرية بصفة عامة وجامعات سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3 تطبيق إدارة المعرفة بشكل يحسن ويطور البحث العلمي.

خامساً: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

يمكن تقسيم مبررات ودوافع اختيار الموضوع إلى شقين، دوافع ذاتية وأخرى موضوعية:

- الدوافع الموضوعية:

■ حاجة الجامعات الجزائرية الى تبني أساليب تساهم في زيادة قدرتها على البقاء والاستمرار، الأمر الذي يجبرها على إعادة النظر في العديد من المفاهيم المرتبطة بنجاحها، ومن أهمها إدارة المعرفة وذلك باعتبارها من أهم الاستراتيجيات التي تساعد على تثمين وتطوير المعرفة وتحقيق النتائج التي يمكن أن تشبع حاجات المجتمع المعرفية. وانطلاقا من هذا سنحاول إمداد المسؤولين بمفاهيم إدارة المعرفة وأهميتها وآليات تفعيلها؛

■ وجود نقص في الدراسات التي تناولت واعدت في نماذج تطوير البحث العلمي وفصلت فيها، حيث ركزت أغلبها على مؤشرات التقييم في حين أنه إدارة المعرفة ربطت هذا الأخير بمتغيرات جديدة وهي: الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث؛

■ المكانة التي تحتلها الجامعة في المجتمعات الحديثة وإسهامها في التنمية الشاملة، هذه المكانة مصدرها توليد ونشر المعرفة وتحديثها، إثراء رصيدها من البحوث العلمية المرتبطة بمشكلات المجتمع وتطلعاته المعبرة أساسا عن التميز في أدائها الذي يكون مصدره التميز في البحوث العلمية.

- الدوافع الذاتية:

■ تخصص الباحثة في إدارة الأعمال وميلها إلى الاهتمام بكل قضاياها على رأسها إشكالية الإدارة الحديثة، وبالتحديد إدارة المعرفة التي باتت تشكل هاجس المنظمات بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة باعتبارها منظومة معرفية؛

■ الرغبة الشخصية في التحكم والتعمق أكثر في موضوع البحث العلمي وآليات تطويره في بيئة الأبحاث الجزائرية، وبالأخص معرفة أهم وأحدث الوسائل والأساليب والنماذج التي تساعد على ذلك؛

■ الرغبة الشخصية في أخذ فكرة عن واقع تطبيق إدارة المعرفة في الجامعات الجزائرية، هذا من جهة، وكذلك محاولة معرفة مستوى تطور البحث العلمي فيها من جهة أخرى، باعتبارها أصبح مؤشر لقياس درجة تقدم البلدان وذلك من أجل المساهمة بتوصيات قد تساعد على غرس وترسيخ مفهوم إدارة المعرفة لدى مسؤولي وأساتذة الجامعات بصفة عامة، وجامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3 بصفة خاصة.

سادسا: منهجية الدراسة.

تقوم الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي بواسطته تم إجراء دراستين، الأولى نظرية والثانية ميدانية. ففي الدراسة النظرية استندنا إلى مصادر مكتبية عديدة بمختلف اللغات منها الكتب العلمية، المقالات العلمية المحكمة، المداخلات في الملتقيات العلمية الدولية والوطنية ذات الاختصاص وعلى مصادر الكترونية من مواقع موثوقة للإحاطة بالأطر والأبعاد النظرية المتعلقة بإدارة المعرفة والبحث

العلمي. أما في الدراسة الميدانية فقد تم جمع البيانات والمعلومات من مصادرها الأولى في الميدان العملي لجامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3 من خلال تصميم استمارة استبيان تضمنت الجوانب الرئيسية لمحاوّر البحث بهدف معرفة واقع إدارة المعرفة والبحث العلمي فيها، بالإضافة إلى تحليل العلاقة الإرتباطية بينهما من وجهة نظر الأساتذة الدائمين فيها وتم استخدام نظام SPSS لتحليل ومعالجة الاستبيان باعتماد الأدوات الإحصائية المناسبة لهذا الطرح أما عينة الدراسة فقد كانت عينة عشوائية.

سابعاً: الدراسات السابقة.

في إطار سعينا لبناء هذه الدراسة صادفنا العديد من الدراسات السابقة، والتي حاولت أن تجمع بين متغيرات الدراسة بصور مختلفة، حيث استفدنا منها كثيرا في تحليل الإطار النظري وفي ضبط أبعاد الدراسة الميدانية وبناء أسئلتها وفقراتها. وفي ما يلي سنقوم بعرض أهم هذه الدراسات السابقة (من الأحدث إلى الأقدم):

- إبراهيم بورنان، شارف عبد القادر (2016): واقع أنشطة البحث العلمي و التطوير في الجامعات العربية حالة الجزائر: تطرق الباحثان في هذه الدراسة الى ضرورة الاهتمام بالبحث العلمي والعمل على تنمية نتائجه من طرف الهيئات الوصية بالتعاون مع مؤسسات التعليم العالي فقوة الأمم ليس بمقدار الموارد الطبيعية التي تمتلكها بل بما تمتلكه من موارد لا مادية والمتمثلة في المعرفة التي هي نتاج لهذا البحث العلمي . ولتفعيل هذا الجانب كانت هناك مجموعة من التوصيات الضرورية لكي يؤدي البحث العلمي وظيفته على أحسن وجه و هي:

▪ ضرورة إصلاح أساليب التعليم الجامعي في الوطن العربي لكي يستجيب لمتطلبات واحتياجات سوق العمل؛

▪ العمل على تنسيق الجهود المعنية بالبحث في الوطن العربي من خلال مشاريع مشتركة، ورشات عمل وحلقات نقاش؛

▪ إيجاد الإطار القانوني لحماية حقوق المخترعين والباحثين العرب ومصالحهم.

▪ زيادة المخصصات المالية الداعمة لهذا النوع من الاستثمارات؛

▪ تحفيز المبادرات العربية لإحداث أقطاب أو حدائق تكنولوجية؛

▪ تنظيم سوق يعنى بمنتجات أنشطة البحث العلمي على المستوى العربي لتثمينها وتشجيع الباحثين

لمواصلة العمل، بالإضافة إلى ذلك يصبح لها مصدر للتمويل الذاتي.

- ابراهيم الدسوقي، تطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة "رؤية مستقبلية، 2013. استهدف البحث تقديم رؤية مستقبلية لتطوير البحث العلمي في الجامعات في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، وذلك من خلال طرح بعض الخيارات المستقبلية أو السيناريوهات الممكنة أو المحتملة أو المرغوبة لتخطيط هذا النوع من التعليم واستشراف مستقبله بحيث تأخذ في اعتبارها واقع البحث العلمي بالجامعات المصرية. واستخدم البحث المنهج الوصفي، ومنهجية استشراف مستقبل البحث العلمي بالجامعات المصرية من خلال استخدام أسلوب السيناريوهات المستقبلية بطريقة ميشيل جوديه (Michel Godet). وتوصل البحث إلى العديد من النتائج أهمها طرح السيناريو المستهدف بمراحله الأربعة لتطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة

- بدوي ليلي: دور البحث العلمي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، 2012. تهدف هذه الدراسة إلى التطرق لدور البحث العلمي في الجزائر في التنمية الشاملة من خلال مقارنة تحليلية للجامعة من جهة، وللبحث العلمي من جهة أخرى. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

▪ إعادة صياغة أهداف مراكز البحث العلمي وتحديد مهامها ووظائفها بوضوح لضمان ارتباطها وتلبيتها لاحتياجات المجتمع بصورة فاعلة ومؤثرة من خلال تشجيع البحوث العلمية والأكاديمية؛

▪ لتحقيق الترقية الشاملة للمجتمع وتنميته اقتصاديا واجتماعيا لابد من نشر مراكز الأبحاث في جميع أنحاء الوطن بصورة عادلة ومتوازنة وبما يلبي احتياجاتها بكفاءة عالية وفق خطط علمية مدروسة بعناية وتوفير جميع متطلباته واحتياجاته المادية والبشرية؛

▪ ترك المجال للإبداع والتميز والتنافس العلمي مع تشجيع الباحثين الشباب؛

▪ اعتماد نظام وطني لتقييم أداء مراكز البحوث تحت إشراف وإدارة نخبة متميزة؛

▪ انفتاح مراكز البحوث على المجتمع بكل شرائحه والتفاعل معه بما يسهم في تطويره وتقديمه؛

▪ إشراك المجتمع بكل شرائحه في مختلف الفعاليات والتظاهرات العلمية للجامعة. وبذلك نكون قد خطونا حقا خطوات جادة في النهوض والارتقاء بالبحث العلمي في كافة مجالاته.

- إيمان سعود أبو خضير: تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي- أفكار وممارسات - 2009. استهدفت الدراسة الحالية تقديم إطار فكري لتطبيق مفهوم إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي، مبنياً على الدراسات النظرية والتجارب التطبيقية لبعض مؤسسات التعليم العالي في أنحاء متفرقة من العالم، كما هدفت إلى تقديم تصور مقترح لخطوات تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي. وتم التوصل إلى مجموعة من النتائج و التوصيات أهمها:

■ إن إدارة المعرفة هي أحد الاتجاهات الإدارية الحديثة التي تتبناها المنظمات لتحقيق العديد من الفوائد منها: تحسين فعالية الأداء التنظيمي، زيادة قدرة المنظمة على التكيف مع تحديات ومتطلبات التغيير السريع في البيئة المحيطة بها، المحافظة على رأسمالها الفكري، زيادة قدرتها على الابتكار وتطوير الخدمات والمنتجات التي تقدمها؛

■ إدارة المعرفة عملية ديناميكية مستمرة تتضمن مجموعة من الأنشطة و الممارسات الهادفة إلى تحديد المعرفة، إيجادها، تطويرها، توزيعها، استخدامها، وحفظها وتيسير استرجاعها مما ينتج عنه رفع مستوى الأداء، خفض التكاليف، تحسين قدرات المنظمة المتعلقة بعملية التكيف مع متطلبات التغيير السريع في البيئة المحيطة بها وإكسابها ميزة تنافسية تتفوق بها على غيرها من المنظمات؛

■ تم تطبيق ممارسات إدارة المعرفة في عدد من المجالات في مؤسسات التعليم العالي في أنحاء متفرقة من العالم ومن تلك المجالات: البحث العلمي، المكتبات، الخدمات الإدارية، تطوير أعضاء هيئة التدريس، تحسين العملية التعليمية، الخدمات الطلابية، خدمات الخريجين والتعليم الإلكتروني.

- جواهر بنت عواض مصلح الوديناني: إدارة المعرفة مدخل لتحقيق نموذج الجامعة المنتجة:

2007. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عمليات إدارة المعرفة التي تساهم في تحقيق نموذج الجامعة المنتجة في الجامعات السعودية، و إلقاء الضوء على المعوقات التي تحول دون تطبيق ذلك، ثم تقديم توصيات ومقترحات تساعد على تفعيل دور إدارة المعرفة لتحقيق نموذج الجامعة المنتجة في الجامعات السعودية أهمها:

■ ضرورة التنسيق والتعاون بين الجامعات ومؤسسات الأعمال والإنتاج في مختلف المجالات، تهيئة المناخ الأكاديمي المناسب وتوفير بيئة جامعية تشجع الإبداع والابتكار وحرية البحث العلمي؛

■ أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تخزين وتوثيق المعرفة المتاحة في الجامعات وتسهيل الوصول إليها.

- ياسر بن عبد الله بن تركي العتيبي: إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية

دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى، 2007. أثبتت الدراسة الحالية أن الواقع الفعلي لإدارة المعرفة في جامعة أم القرى يبرز عددًا من جوانب القصور التي تحد من توجه الجامعة نحو إدارة المعرفة، بالإضافة الى العديد من الممارسات الإيجابية الداعمة والتي يمكن أن يبني عليها التوجه نحو هذه الأخيرة، كما تم وضع تصور مقترح لإدارة المعرفة على مستوى الجامعة. وخلصت الدراسة الى جملة من التوصيات أهمها:

■ ضرورة تبني الجامعة إدارة المعرفة، بحيث تكون من أهم أولوياتها؛

■ ضرورة وضع خطة إستراتيجية لتطبيق إدارة المعرفة بالجامعة ودعم مشاريعها؛

- على الجامعات نشر ثقافة المعرفة وغرس الرؤيا المعرفية لدى الأفراد؛
 - على الجامعات توظيف التكنولوجيا الحديثة في نظم المعلومات؛
 - على الجامعات توفير البيئة المناسبة التي تحقق التمكين المعرفي.
- أكرم ناصر: نظم إدارة المعرفة و دورها في تفعيل عملية البحث والتطوير، 2006. تبحث هذه الدراسة في ماهية المعرفة (معرفة جلية، ومعرفة مضمرة) وآلية توليدها، إدارتها وأثرها في تفعيل عمل مراكز البحث والتطوير منفردة كانت أم متعاونة، كما تم أيضا التطرق الى المعرفة الخاصة بالمؤسسة، والمعرفة المتبادلة بين مراكز البحوث / المؤسسات المتعاونة في إنتاج المعرفة. ولكل نوع من هذه الأنواع آلية مختلفة جزئياً في عملية إدارة وإنتاج المعرفة. وتهدف إدارة المعرفة بشكل عام إلى:
- تأمين إمكانية إغنائها بالملاحظات والتعديلات المقترحة من خلال تطبيق الأعمال التصحيحية، والأعمال الوقائية؛
 - تأمين سهولة استخدامها في عملية تطويرها أو توليد معارف جديدة مبنية عليها؛
 - تأمين سهولة الوصول إليها من قبل الباحثين العاملين في المؤسسة أو مراكز البحوث المتعاونة دون أن يؤثر ذلك على التفريط بسرية الجوانب الحرجة فيها؛
 - تأمين هذه المتطلبات يختلف من مؤسسة إلى أخرى حسب حجمها وتعقيدها، كما يجب التفريق بين مستويين أو أكثر من المعرفة؛ معرفة قابلة للتداول ومعرفة محدودة التداول.
- تاسعا: مساهمة الدراسة.
- بعد تحليل وتمحيص الدراسات السابقة يمكننا التأكيد على مجموعة من النقاط الجوهرية التي تعكس مساهمة الدراسة الحالية:
- عدم وجود دراسات سابقة في الجزائر على حد علم الباحثة حاولت الربط ما بين متغيرات الدراسة الحالية (إدارة المعرفة) كمتغير مستقل، و(تطوير البحث العلمي) كمتغير تابع؛
 - العديد من الدراسات السابقة أو على الأقل أهمها تم تطويرها في بيئات تختلف كثيرا عن بيئة البحث والتطوير الجزائرية لذلك لا يمكن بأي حال من الأحوال تعميم نتائجها والأخذ بها كمرجعيات لتقييم وتوجيه الجامعة الجزائرية؛
 - أغلب الدراسات التي تناولت تطوير البحث العلمي بالتحليل والبحث ركزت على جانب واحد منه وهو مؤشرات التقييم وأهملت جودة البحوث وتخصصها، الكفاءات العلمية وتميزها والشراكة مع القطاع الخاص ومختلف الانعكاسات المترتبة عنه؛

■ عدم اطلاع الباحثة على دراسات في الجزائر تكلمت عن موضوع تطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة: الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث.

عاشرا: هيكل الدراسة.

من أجل معالجة إشكالية الموضوع ارتأينا تقسيم بحثنا هذا إلى أربعة فصول أساسية:

■ **الفصل الأول:** جاء بعنوان: إدارة المعرفة والبحث العلمي: إطار نظري تم تقسيمه الى أربع مباحث معنونة كالتالي: المعرفة: مدخل عام، إدارة المعرفة: مدخل عام، تطبيقات إدارة المعرفة وأخيرا البحث العلمي مدخل عام.

■ **الفصل الثاني:** جاء بعنوان: واقع البحث العلمي في الجزائر: قراءة تحليلية، تم تقسيمه الى أربع مباحث معنونة كالتالي: مؤسسات البحث العلمي في الجزائر، التطور القانوني والمؤسساتي للبحث العلمي في الجزائر 1962-2015، مؤشرات تقييم البحث العلمي في الجزائر وأخيرا معوقات البحث العلمي في الجزائر؛

■ **الفصل الثالث:** جاء بعنوان: الاتجاهات الحديثة في تطوير البحث من منظور إدارة المعرفة في الجامعات، تم تقسيمه الى أربع مباحث معنونة كالتالي: إدارة المعرفة في الجامعات، الجامعات البحثية نموذج لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة، مراكز التميز نموذج لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة وأخيرا كراسي البحث نموذج لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة.

■ **الفصل الرابع:** كان دراسة تطبيقية بعنوان: تطوير البحث العلمي ودور إدارة المعرفة في جامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3، حيث تم تقسيمه الى أربع مباحث معنونة كالتالي: مجالات الدراسة، منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها التطبيقية، نتائج التحليل الاحصائي لمحاو الاستبيان ومناقشتها وأخيرا اختبار الفرضيات ومناقشة نتائجها.

الفصل الأول

إدارة المعرفة والبحث العلمي إطار
نظري

تمهيد

تقتضي مواجهة التحديات والتغيرات السريعة في بيئة الأعمال في ظل ما يسمى بمجتمع المعرفة الذي يقوم أساساً على نشر المعرفة، إنتاجها وتوظيفها في مختلف المجالات، وجود توجه جديد للعمل يستجيب ويواكب هذه التحديات والتغيرات، وتعد المعرفة وتطبيقاتها من أبرز هذه التحديات في الوقت الراهن، وفي هذا الإطار برز مفهوم إدارة المعرفة كمفهوم ومدخل إداري حديث يعنى بالاستخدام الأمثل للمعرفة بشقيها الضمني والصریح ضمن للمنظمة توليد المعرفة، توزيعها وتطبيقها من أجل خلق القيمة، زيادة الكفاءة والفعالية، تحسين الأداء، تحقيق الأهداف الاستراتيجية والارتقاء بالأداء.

من هنا برزت الحاجة الى التزود بأكبر قدر ممكن من المعرفة وخاصة المعرفة العلمية من خلال استخدام الأساليب العلمية الحديثة في البحث والتحليل التي يترجمها مفهوم البحث العلمي.

من هنا تظهر ضرورة وضع إطار نظري لإدارة المعرفة والبحث العلمي وتم ذلك من خلال التطرق للمباحث التالية:

المبحث الأول: المعرفة: إطار عام؛

المبحث الثاني: إدارة المعرفة: مدخل عام؛

المبحث الثالث: تطبيقات إدارة المعرفة؛

المبحث الرابع: البحث العلمي: مدخل عام.

المبحث الأول: المعرفة: إطار عام

تشكل المعرفة أحد العناصر الأساسية ضمن سلسلة متكاملة تبدأ بالبيانات وتنتهي بالحكمة. ومن خلال هذا المبحث سنقوم بدراسة مفهوم المعرفة، ولكن قبله سنحاول تفصيل هذا المصطلح، وقبل هذا وذاك وجب تناول كل من مباحث الفلسفة ومفهوم البيانات والمعلومات.

المطلب الأول: مباحث فلسفة المعرفة.

إن مباحث الفلسفة ومشكلاتها الأساسية كان موضوع الفلسفة في العصور الماضية لأنها تمثل كل المعارف الإنسانية باعتبارها علم العلوم. ويبقى للفلسفة ثلاثة مباحث رئيسة كبرى تشكل المعرفة الإنسانية كلها وهي:

1. مبحث الوجود أو الانطولوجيا **Ontologie**: يدرس الوجود عامة في صورته الكلية، ويبحث في خصائصه الأساسية العامة، ويحاول كشف القوانين الكلية التي تفسر حقيقة الوجود وتكشف عن جوهره، بعكس العلوم الطبيعية والإنسانية التي تدرس جوانب محددة من هذا الوجود، وتهتم فقط بدراسة بعض الظواهر الجزئية المتشابهة. لأن مصطلح الانطولوجيا "Ontologie" يعني علم الوجود أو علم الكون.¹ المثير للاهتمام هنا ليس الوجود الجزئي أو الخاص أو المظاهر الحسية أو الوجود من حيث العدد أو الشكل إنما الوجود المجرد أو الخالص.

إن الانطولوجيا هي: "البحث في الدافع النهائي الذي يقف وراء الظواهر الحية أو البحث في العلة الأولى أو البعيدة".² الشيء الذي يبرهن أن مبحث الوجود معادل للميتافيزيقا.

2. مبحث القيم أو الأكسيولوجيا **Axiologie**: يتعرض لدراسة المثل العليا والكشف عن ماهيات القيم المطلقة التي يسعى الجميع لتحقيقها في حياتهم. وثمة ثلاث قيم أساسية هي: الحق، الخير والجمال. ولكل واحدة منها علم يدرس موضوعاتها، فالحق يدرسه علم المنطق، الخير يدرسه علم الأخلاق أما قيمة الجمال فيدرسها علم الجمال والفن. كون مصطلح الأكسيولوجيا "Axiologie" يعني علم القيم ويشمل البحث في قيم الأخلاق، الدين وعلم الجمال.³

أما الإشكالية التي تناقشها الأكسيولوجيا بصورة عامة تتعلق بطبيعة القيم، بمعنى هل وجود القيم مستقل أو مرتبط بالأشياء؟ بماذا تمتاز هذه القيم؟ هل هي ثابتة أم متغيرة؟ نسبية أم مطلقة؟ وما طبيعة

¹ سهيل إدريس، المهمل قاموس فرنسي-عربي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010، ص 844.

² علي عبد المعطي محمد، قضايا الفلسفة العامة ومباحثها، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 1986، ص 17.

³ سهيل إدريس، مرجع سابق، ص 119.

علاقتها ببعضها البعض؟ وأخيرا ما مصدر هذه القيم؛ هل تعود للفرد أو للمجتمع، للعقل أو للتجربة، للإنسان أو للدين؟¹

3. مبحث المعرفة أو الاستيمولوجيا Epistémologie: يدرس المعرفة الإنسانية عامةً من حيث طبيعتها، وهل يمكن أن تكون كاملةً وشاملةً لكل حقائق الوجود؟ أم تقتصر على ما يظهر لنا فقط من هذا الوجود دون الباطن الخفي فيه؟ وهل نستطيع التوصل إلى حقائق يقينية؟ أم أن معارفنا قابلةً للشك؟ ويهتم هذا المبحث كذلك بدراسة وسائل المعرفة والموازنة بين الحواس والعقل والحدس مع بيان طبيعة كل منها وحدودها وأمها أكثر دقةً. ويطلق عليه أيضا نظرية المعرفة لأن الاستيمولوجيا "Epistémologie" تعني مبحث العلوم وهو مبحث نقدي في مبادئ العلوم وأصولها المنطقية.²

فمعظم الجدل والنقاش في هذا السياق يدور حول تحليل طبيعة المعرفة وارتباطها بالرموز والمصطلحات مثل الحقيقة، الاعتقاد والتعليل. ومنه فالاستيمولوجيا "Epistémologie" تعنى بدراسة وسائل إنتاج المعرفة المختلفة والشكوك حول ادعاءات المعرفة المختلفة للإجابة على ثلاثة أسئلة رئيسية هي:³

- هل المعرفة ممكنة؟ وإذا كانت ممكنة فما هي حدودها؟

- ما مسالك المعرفة أو بأي الطرق نعرف ما نعرفه؟

- ما هي طبيعة المعرفة؟ هل هي ذات طبيعية واقعية أم ذات طبيعة مثالية؟

من خلال هذا الطرح يتبين أن مبحث المعرفة لا يهتم بالجزئيات، وهو نفس المبدأ الذي يقوم عليه مبدأ الوجود. أما مبحث القيم فيقوم على مبدأ الصحة، الفاعلية والتأثير للانتقال من اللاستواء الى الاستقامة.

المطلب الثاني: ماهية المعرفة.

إن المعرفة حقل قديم جديد برز الاهتمام به منذ زمن بعيد في إطار التعليم والبحث العلمي، لكن في ظل الاقتصاد الحديث المبني على المعرفة أصبح ينظر الى هذه الأخيرة على أنها أساسا فاعلا لعمليات الإبداع والابتكار وأساسا للحكمة الإدارية، كذلك مصدر أساسي للأداء المتميز في الإدارة وأصل جديد للمنظمة أكثر قيمة لأنه يندرج ضمن رأس المال القائم على الخبرات والأفكار والممارسات لإنشاء الثروة.

¹ احمد بخوش، موسى معيرش، المعرفة والبحث العلمي-مدخل الى المنهجية العامة-، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009، ص 11.

² سهيل إدريس، مرجع سابق، ص 480.

³ علي عبد المعطي محمد، مرجع سابق، ص 27.

1. مفهوم البيانات: تعرف البيانات على أنها: "مجموعة من الحقائق الموضوعية الغير مترابطة مع الأحداث. وبالتالي فهي تصف جزءا من الأحداث ولا تقدم أحكاما أو تفسيرات أو قواعد للعمل. وبناءا عليه فإنها لا تتحدث عما يجب فعله".¹ وتعرف أيضا على أنها: "ملاحظات غير قابلة للفهم والاستيعاب وحقائق غير مصقولة، تظهر في أشكال مختلفة، قد تكون أرقاما، أو حروفا، أو إشارات أو صوراً دون أي تنظيم أو تنسيق لها".²

من هذه التعاريف يتبين أن البيانات هي:

- معطيات ومواد خام غير منظمة ومستقلة عن بعضها البعض ليس لها معنى قبل معالجتها؛
- مادة خام تجمع بناءا على ما يحصل من أفعال وأحداث؛
- حاضنة أساسية لمعطيات أرقى تنبثق عنها نتيجة المعالجة بشتى أشكالها.

إنه من السهل الحصول على البيانات وحفظها وتوصيلها نظرا لخلوها من الهدف والمعنى مثل: لائحة أسعار الأسهم في صفحة أسواق المال والبيانات المالية والإحصائية عن نشاط المؤسسة.

2. مفهوم المعلومات: تعرف المعلومات على أنها: "حقائق وبيانات منظمة تشخص موقفا محددًا أو ظرفا أو تهديدا أو فرصة معينة. وتبعاً لذلك، فإن المعلومات هي نتيجة البيانات".³ وتعرف أيضا على أنها: "رسالة على شكل وثيقة أو اتصال صوتي أو مرئي، هدفها تغيير الطريقة أو الأسلوب الذي يدرك به المتلقي شيئاً ما، قد يكون لهذه الرسالة أثر في أحكامه أو سلوكياته، وهذا هو الفرق بين المعلومات والبيانات".⁴

من هذه التعاريف يتبين أن المعلومات هي:

بيانات تمت معالجتها عن طريق الجمع، التبويب، التنظيم والتصنيف بغرض إكسابها قيمة، الشيء الذي يؤدي بها الى تغيير سلوك وفكر الأفراد. وهو ما لخصه الفيلسوف الأنثروبولوجي "جريجوري بيسون" المعلومات هي اختلاف يؤدي الى اختلاف.

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن مصطلح البيانات تشير إلى مجموعة من الحقائق الغير منظمة والتي قد تأخذ شكل الأرقام أو الرموز. ليس لها معنى حقيقي ولا تؤثر في سلوك المتلقي لها، في حين

¹ Davenport, Thomas H and Prusak, Laurence, *Working Knowledge –How Organizations manage what they Know-*, Boston, Harvard Business Scholl Press, 2000, P 02.

² ربيعي مصطفى عليان، إدارة المعرفة، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 37.

³ هيثم علي حجازي، المنهجية المتكاملة لإدارة المعرفة في المنظمات-مدخل لتحقيق التميز التنظيمي في الألفية الثالثة-، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 88.

⁴ Davenport, Thomas H and Prusak, Laurence, op. cite. P 02.

تعني المعلومات تلك البيانات التي نظمت ورتبت وأصبحت ذات معنى، وتؤثر في من يتلقاها. وتعد البيانات المادة الخام اللازمة لإنتاج المعلومات.

والفرق الرئيسي بين البيانات والمعلومات هو مدى إمكانية الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات، فالمعلومات التي قد تعتبر في غاية الأهمية في اتخاذ القرار لقسم معين قد تعتبر بيانات عادية بالنسبة لقسم آخر تحتاج للمعالجة قبل الاعتماد عليها في اتخاذ القرار.

3. مفهوم المعرفة: لعل الحديث عن مفهوم محدد للمعرفة أمر صعب خاصة في ظل عدم اتفاق الباحثين والمفكرين على تعريف محدد لها، وذلك لاعتبارها عملية جدلية معقدة مرتبطة بتطور حركة الواقع والفكر.

3-1. المعرفة لغة: يعود الأصل في كلمة "معرفة" إلى اشتقاقها من الفعل (عرف)، ومعرفة الشيء هي إدراكه بأحد الحواس.

وجاء في المعجم الوسيط عن المعرفة: عَرَفَ يَعْرِفُ معرفة وعِرْفَةً وعِرْفَانًا: أي عَلم¹.

يقابل مصطلح "معرفة" في اللغة العربية مصطلح "Knowledge" في اللغة الانجليزية، وقد ورد تعريف هذا المصطلح في قاموس Oxford بأنها: "المهارات التي اكتسبها الإنسان من خلال الخبرة والتعلم"². في اللغة الانجليزية هناك مصطلح واحد مقابل لمصطلح "معرفة"، لكن في اللغة الفرنسية هناك أكثر من 27 مصطلح، غير أنه هناك اثنين هما الأكثر استخدامًا: *Savoir & Connaissance* حيث تستخدم كل منهما في شرح الأخرى وتفسيرها.

3-2. المعرفة اصطلاحًا: لقد برزت محاولات عديدة لتعريف المعرفة وهذه المحاولات ما تزال متواصلة إلا أنه يكاد يكون هناك إجماع حول فكرة مفادها مادام أن المعرفة مفتقدة لأساس نظري فكل التعاريف تبقى مجرد محاولات. وفيما يلي بعضها من هذه التعاريف.

المعرفة هي: "خلاصة تجميع وترتيب المعلومات الخاصة بموضوع معين في فترة معينة. وهي أكثر قيمة ومنفعة لذلك تستخدم في اتخاذ القرار"³. ركز الباحث في هذا التعريف على أهمية المعرفة في اتخاذ القرار الصائب.

¹ مصطفى إبراهيم، الزيات أحمد حسن، عبر القادر حامد وآخرون، المعجم الوسيط، ج 1، إسطنبول، المكتبة الإسلامية، 2004، ص 595.

² Oxford, *Advanced Learner's Dictionary*, London, Oxford, 5th ed, 1995, P 655.

³ أحمد الخطيب، خالد زبغان، إدارة المعرفة ونظم المعلومات، ط1، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 06.

كما عرفت بأنها: "حصيلة استخدام البيانات والمعلومات والتجربة التي يتم الحصول عليها عن طريق التعلم والممارسة، في تشخيص المشاكل وتحديد بدائل لها والوصول الى أفضل الحلول وأنجعها للتجاوب مع المستجدات".¹

في حين عرفت أيضا على أنها: "جميع العمليات التي يتم من خلالها نقل المعلومات الحسية وتحويلها واختصارها وتوضيحها وتخزينها واستعادتها واستعمالها".² وهو تعريف شامل.

كما تعرف المعرفة بأنها: "طريقة جديدة للتفكير تشير الى الجهود المبذولة لإيجاد التنسيق، التنظيم، توفير رأس المال الفكري، الاهتمام بالثقافة والاستمرار في التعلم".³ ربط الباحث هنا المعرفة بالمعلومات المتراكمة على امتداد مدة زمنية طويلة نسبيا كي تصبح قابلة للاستخدام.

وأیضا تعرف على أنها: "المعلومات التي تمتلكها المنظمة في أنظمتها الداخلية والمهارات والقدرات العقلية لدى العاملين، التي إذا تم توظيفها وإدارتها بشكل علمي ومنطقي تحقق الميزة التنافسية للمنظمة".⁴ نجد التعريف الأكثر إيضاحا، ذلك الذي يتعامل مع المعرفة على أنها: "الاستخدام الكامل والمكثف للمعلومات والبيانات التي ترتبط بقدرات الإنسان الأصلية والمكتسبة، وتوفر له الإدراك والتصور والفهم".⁵

وعرفت أيضا بأنها: "معلومات ممتزجة بالتجربة والحقائق والأحكام والقيم التي تعمل مع بعضها كتركيب فريد يسمح للأفراد والمنظمات بخلق أوضاع جديدة وتحقيق إدارة التغيير".⁶

وعند تحليل مختلف التعاريف المذكورة أعلاه، يتبين لنا أن المعرفة هي:

- البيانات والمعلومات التي تم تنظيمها ومعالجتها في شكل وثائق أو قواعد معلومات؛
- معلومات قابلة للاستخدام في حل مشكلة معينة أو اتخاذ قرار معين؛
- القوة والمفتاح لحل المشكلات الغامضة؛
- موجودات غير منظورة تشمل الخبرة، الأسلوب، التميز والثقافة المتراكمة؛
- نقل الفهم والخبرة والتعلم المتراكم؛

¹ نعيم إبراهيم الظاهر، إدارة المعرفة، ط1، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 10.

² العتوم عدنان يوسف، علم النفس المعرفي- النظرية والتطبيق-، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 19.

³ سليم الحسينية، نظم المعلومات الإدارية: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص 265.

⁴ Thomas Housel, Bell Am, **Measuring and managing Knowledge**, Mc Graw Hill/ouwin, 2001, P 15.

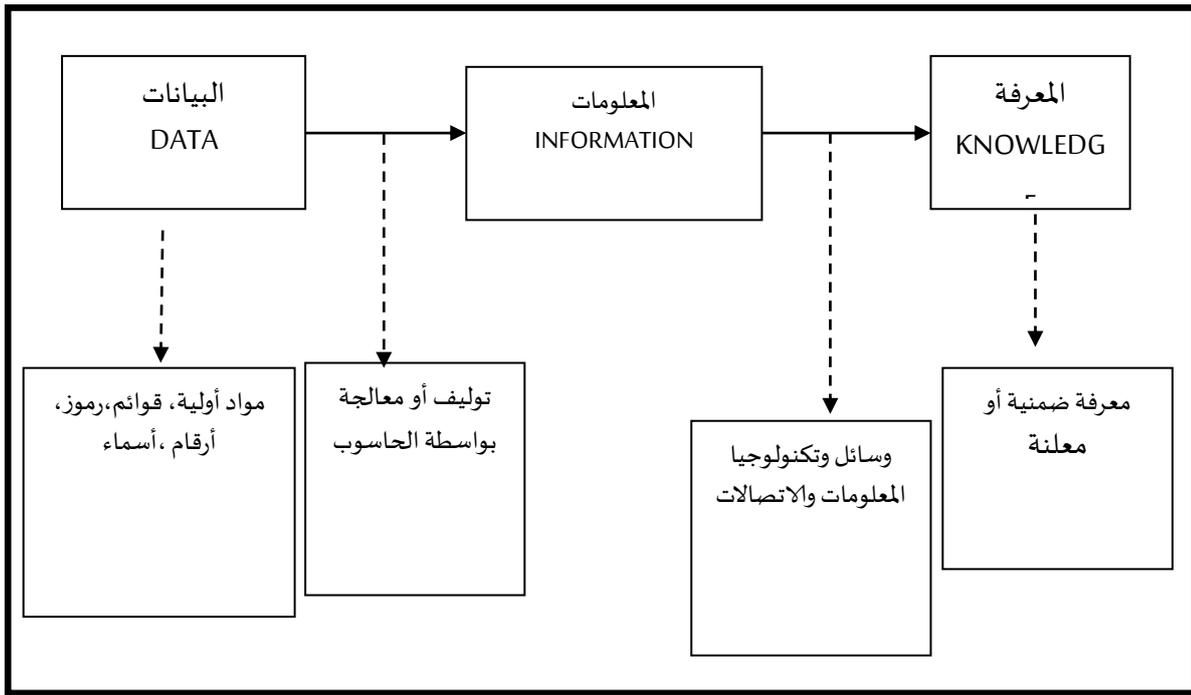
⁵ سلامة عبد الحافظ، أساسيات علوم المكتبات والمعلومات، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 89.

⁶ سعد غالب يسين، إدارة المعرفة- المفاهيم، النظم، التقنيات-، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 25.

- طريق التميز والنجاح من خلال الموجودات الفكرية.

وكنتيجة للتحليل أعلاه، نقترح تعريفا بسيطا للمعرفة، حيث نرى أن المعرفة لا تنشأ من فراغ ولم تحدث فجأة وإنما تكونت من خلال المرور بعدة مراحل، ابتداء من مرحلة البيانات الخام التي أصبحت معلومات مفيدة بعد معالجتها، تنظيمها، ترتيبها وتخزينها، ثم معرفة بعد تراكمها وتكرر المواقف التي تم استخدامها فيها. والشكل رقم 01 يلخص العلاقة بين كل من البيانات، المعلومات والمعرفة.

الشكل رقم 01: العلاقة بين البيانات، المعلومات والمعرفة



المصدر: عبد الستار علي، عامر إبراهيم القنديلجي، غسان العمري، مدخل إلى إدارة المعرفة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 116.

وكخلاصة لما تقدم، نورد سلسلة التطورات النظرية للمعرفة من خلال مختلف مداخلها كالتالي:¹

- اعتبر أصحاب المدخل الأول المعرفة على أنها موجود منظمي، حيث تناولت الجمعية الأمريكية للتدريب والتطوير مفهوم المعرفة بصيغة معرفة What end How واعتبرتها إحدى موجودات المنظمة الأكثر أهمية من الموجودات المادية، واعتبرت أيضا من الموجودات التي لها القدرة على تحويل التقنية من مرحلة البحث الى مرحلة التطبيق؛

¹رضية ادم محمد، الانتقال من إدارة المعلومات الى إدارة المعرفة -تحدي المعلومات الأكبر في الألفية الثالثة-، المؤتمر السنوي للدراسات العليا والبحث العلمي، الدراسات الإنسانية والتربوية - فبراير 2013-، المجلد الثالث، الخرطوم، السودان، ص 1056.

- نظر أصحاب المدخل الثاني إلى مفهوم المعرفة من الناحية الاقتصادية حيث اعتبرها هؤلاء رأس مال فكري وقيمة مضافة تتحقق عند استثمارها الفعلي. إلى جانب المعلومات والخبرات والمهارات ذات القيمة الاقتصادية؛

- تناول أصحاب المدخل الثالث مفهوم المعرفة بوصفها معلومات مفهومة قادرة على دعم الفعل فيما يكون الفعل تطبيقاً لها، لذا نجد أن هذا المدخل يركز بالأساس على المعرفة الصريحة واستخدام الرصيد المعرفي وتحقيق فائده المتتمثلة في تعدد حالات استخدام المعرفة المتاحة بدلاً من توليد معرفة جديدة؛

- أما أصحاب المدخل الرابع فتناولوا مفهوم المعرفة من منظور اجتماعي، وعرفوها بأنها " موجودات غير منظورة للمنظمة، تشمل الخبرة الواسعة وأسلوب الإدارة المتميز بالثقافة التراكمية للمنظمة "؛

- نظر أصحاب المدخل الخامس إلى المعرفة على أنها نقطة قوة حيث تناولوها من زاوية التفوق المعرفي الذي أصبح يعتبر الطريق للتميز والثبات والديمومة؛

- تناول أصحاب المدخل السادس مفهوم المعرفة من المنظور الثنائي المصطلحي، حيث يشير هذا المدخل إلى أن المعرفة تتكون من جزئين: الأول ظاهر يمكن التعامل المباشر معه وتحويله إلى وثائق قابلة للنقل وهو المعرفة الصريحة، أما الجزء الثاني فهو ذو صفة ضمنية غير ظاهرة مضمونها المهارات، الخبرة، الاستدلال و الحكمة وهو المعرفة الضمنية أو المضمرة.

4. هرم المعرفة: هو عبارة عن شكل هرمي يصور عالم المعرفة، الذي تشكل فيه البيانات الخام القاعدة والحكمة رأس الهرم. فلقد اختلفت الآراء والتوجهات حول التفاصيل الدقيقة لكل مستوى من مستويات الهرم لكن هناك إجماع حول المبدأ.

1-4. نموذج هرم بلوم: تمثل المعرفة عند بلوم قاعدة الهرم، فهي تتمثل في العمليات النفسية المعرفية الخاصة بالذاكرة، والتي تمكن من وصف الأشياء، تحديدها وتعريفها فضلاً عن تذكرها. وصعوداً نجد الاستيعاب والفهم الذي ينشأ ويتكون من خلال فهم الحقائق والقوانين والرموز. الأمر الذي يجعل الشخص قادر على التفسير والتحليل والتمييز فضلاً عن التلخيص والتعميم.

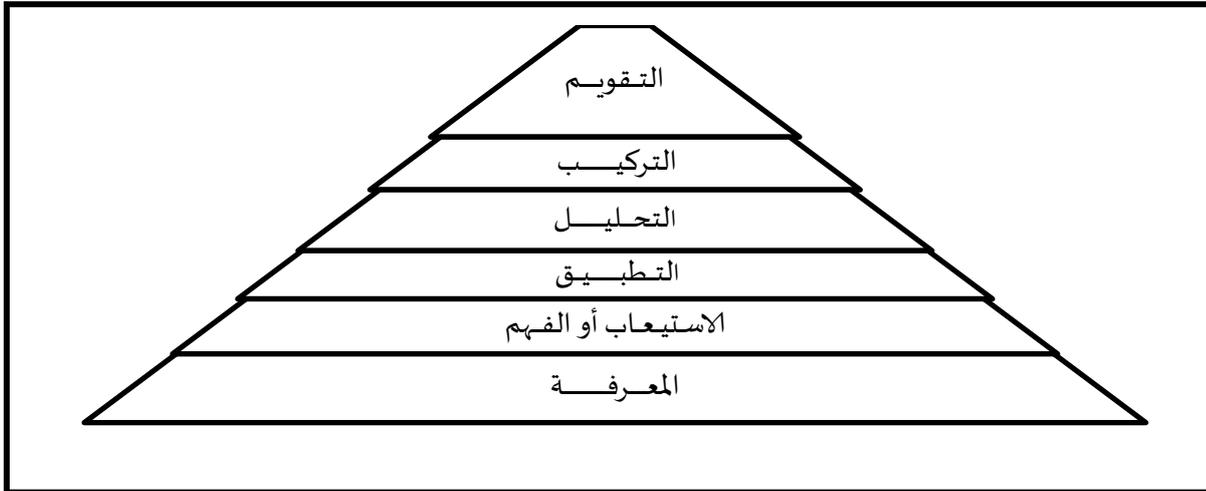
في هاتين المرحلتين يتم جمع البيانات بطرق ووسائل معينة وتنظيمها، معالجتها وتخزينها ومن ثم استرجاعها ليتمكن المستفيد من تحقيق أهداف المعرفة، الاستيعاب والفهم.

أما التطبيق فيقصد به القدرة على توظيف المفاهيم والمبادئ التي تم تعلمها من خلال مواقف عملية جديدة أو تراكمات معرفية قديمة، الشيء الذي يخلق لدى الشخص القدرة على مواجهة المشاكل، التنبؤ والاستشراف.

وبالتقدم الى الأعلى نجد التحليل الذي يقصد به تفكيك المحتوى وتجزئته الى عناصر جزئية بسيطة لمعرفة كيف تم ترتيب الأفكار وطبيعة العلاقة بينها والمبادئ التي تقوم عليها والأهداف التي يمكن أن تحققها، أما التركيب فهو مرحلة موائية تمكن الشخص من الإبداع وخلق شيء جديد من خلال التخطيط والتعديل وإعادة التنظيم، وفي القمة نجد التقييم الذي يعد أعلى درجات المعرفة لأنه يقوم على تزاوج جميع المراحل السابقة.

بالوصول الى القمة يتمكن الشخص من معرفة كيف يستخلص، ينتقد، يفسر، يعلل، يشرح ويستنتج المعرفة الكامنة في كميات كبيرة من البيانات والوصول الى حالات معرفية يمكن أن تصنف ضمن الحكمة التي هي قمة الهرم المعرفي.¹

الشكل رقم 02: هرم بلوم المعرفي



المصدر: نعيم إبراهيم الظاهر، إدارة المعرفة، جدارا للكتاب العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 23.

2-4. نموذج هرم Alair & Raddund: تشكل البيانات الخام والبيانات الضمنية شكل الهرم أو قاعدته وتشكل البيانات في قواعد البيانات ومخازن البيانات الأخرى.²

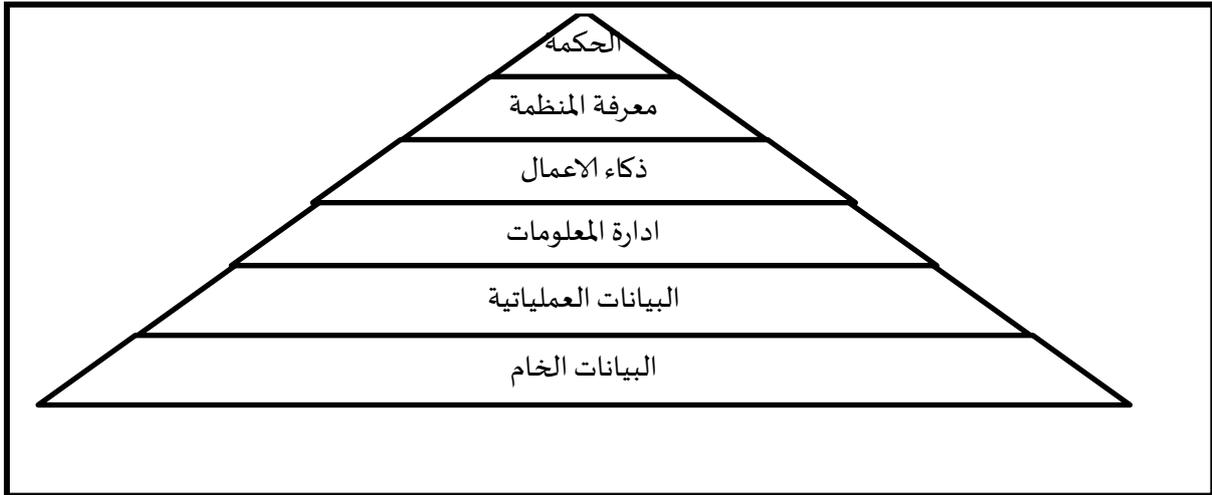
¹ نعيم إبراهيم الظاهر، مرجع سابق، ص 24.

² Coakes Elayne, **knowledge management: current Issues and challenges**, U.S.A: Idea Group publishing, 2003, P 47.

تعكس البيانات (العملية / التشغيلية) إجراءات كاملة وتكاملية يصطلح عليها ب: (التفصيل الردي) وعند مستوى إدارة المعلومات تحدث تغييرات مهمة إذ يتضمن هذا المستوى بيانات ملخصة بشكل بسيط، مصنفة ضمن قوائم ومجموعات، مخزنة، مفلترة ومنظمة. وبالصعود للأعلى يتحقق الوصول الى مستوى المعلومات الملخصة بشكل مرمز وهو ما يطلق عليه: (ذكاء الأعمال) الذي ينتج عندما تتم معالجة البيانات والمعلومات وربطها ببعضها وتحليلها بشكل منطقي.

إن القيام بعملية تلخيص أخرى للمعلومات تقود الى المعرفة وفي هذه الحالة يمكن القول أن البيانات تعكس الأحداث والوقائع، المعلومات هي تدفق للمعطيات التي تؤدي الى تغيير سلوك وفكر الفرد، والتشارك بها في ظروف مختلفة وبطرق وأساليب مختلفة. وأخيرا في قمة الهرم تتربع الحكمة في شكل خلود المعرفة وخلاصتها.

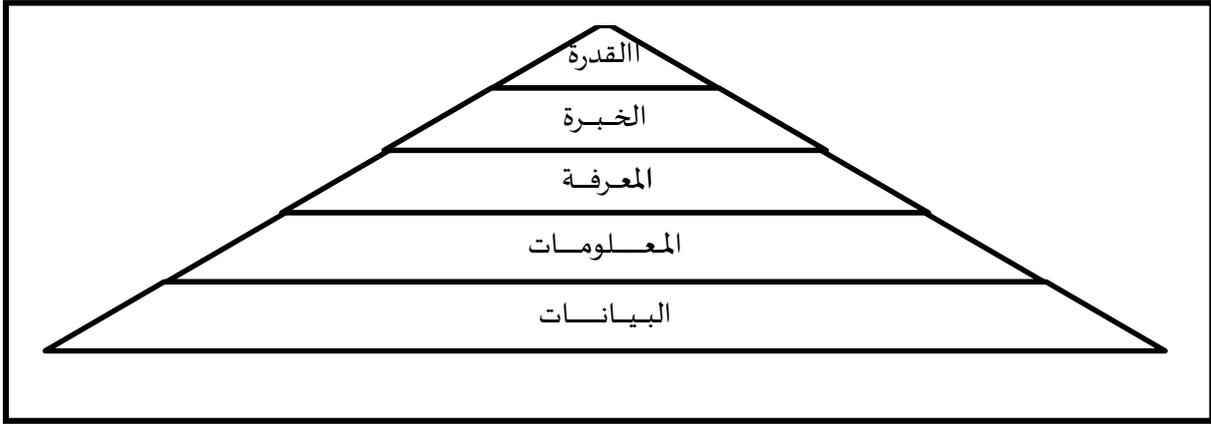
الشكل رقم 03: هرم المعرفة ل: Alair & Raddund



Source: Coakes Elayne, **knowledge management: current Issues and challenges**, Idea Group publishing, U.S.A, 2003, P 47.

3-4. نموذج هرم Beckman & Liebowints: هناك تصور اخر لهرم المعرفة يسمى: السلسلة المتصلة للمعرفة، يبدأ من الحقائق والرموز الغير مفسرة والأعداد، يصطلح عليها بالبيانات التي بعد معالجتها تصبح معلومات لها معنى وسياق وقابلة للاستخدام والتوظيف وتمثل المستوى الثاني للهرم. أما المستوى الثالث والذي تمثله المعرفة التي تشتمل على هياكل المعلومات والمبادئ والخبرات واتخاذ القرار يلي ذلك الخبرة التي هي المستخدم الملائم والفعال للمعرفة وأخيرا تأتي القدرة التي تعني الإرادة والخبرة المنظمة وتتطلب تكامل وتعاون الأفراد والتنسيق بينهم.

الشكل رقم 04: هرم المعرفة ل: Beckman & Liebowints



Source: Marquardt, Michael J. Building, **the Learning Organization**, U.S.A: Davis-Black publishing Company, 2002, P 28.

وفق النماذج الهرمية، تتجسد المعرفة في مستويات نضج مختلفة؛ معرفة أولية تتمثل في البيانات، ثم معرفة منظمة تمثلها المعلومات، التي بعد تحليلها، ترتيبها، تنظيمها وتبويبها يمكن استرجاعها واستخدامها والاستفادة منها. وفي الأخير نصل إلى المعرفة التي هي حصيلة الامتزاج الخفي بين البيانات، المعلومات، القدرات واتجاهات الأفراد التي بعد تراكمها تصبح قدرة وخبرة.

بالعودة الى مختلف المفاهيم السابقة وتحليلها نجد أن مفهوم المعرفة ليس مفهوم ثابت لكل مكان وزمان، الشيء الذي ينعكس على خصائصها. فالمتعارف عليه أن للمعرفة خصائص تكوينية مشتركة لكن مضمون المعرفة ومنظورها يختلف باختلاف السياق الاجتماعي، الاقتصادي والفكري الذي توجد فيه وتنتج من خلاله، ومع ذلك توجد ملامح مميزة للمعرفة بغض النظر عن طبيعتها ومضمونها واختلاف وجهات النظر حولها. ودرجة التعقيد والغموض التي تحيط بالمعرفة تجعلنا نحاول التمهيص والتدقيق أكثر في خصائصها لإجلاء هذا الأخير. والجدول رقم 01 يوضح التصنيفات الأكثر اعتمادا لخصائص المعرفة.

الجدول رقم 01: خصائص المعرفة

التصنيف الأول	التصنيف الثاني	التصنيف الثالث
أشار MC.DERMOTT الى ستة خصائص للمعرفة هي: - فعل إنساني؛ - تنتج عن التفكير؛ - تتولد في اللحظة الراهنة؛ - تنتمي الى الجماعات؛ - تتداولها الجماعات بطرق مختلفة؛ - تتولد تراكميا في حدود القديم.	أشار BELL & HOUSEL أيضا الى ستة خصائص للمعرفة نلخصها كما يلي: - المعرفة تتولد: هذا ما يمثله الأفراد والمبتكرون؛ - المعرفة متجذرة في الأفراد: يمتلك الأفراد قدرات وإمكانيات لكن القليل منها فقط موثق؛ - المعرفة تموت: معظم معارفنا تموت معنا لأننا لا نعبر ولا نكتب إلا القليل منها؛ - المعرفة تخزن: للاستفادة منها في وقت لاحق. - المعرفة تمتلك: يمكن حبس أو احتكار المعرفة في شكل براءات اختراع أو حقوق ملكية؛ - المعرفة تصنف: تعددت التصنيفات إلا أن أشهرها المعرفة الضمنية والصريحة.	هناك خصائص للمعرفة تميزها عن سائر مظاهر النشاط الفكري والإنساني هي: - التراكمية: تظل المعرفة صحيحة في اللحظة الراهنة، يعني أنها متغيرة وذلك من خلال اضافة المعرفة الجديدة الى المعرفة القديمة؛ - التنظيم: تنظم المعرفة بطريقة تتيح الوصول إليها وانتقاء الجزء المقصود منها؛ - البحث عن الأسباب: معرفة أسباب الظواهر تمكننا من التحكم فيها على نحو أفضل؛ - الشمولية واليقين: الشمولية لا تسري فقط على الظاهر بل حتى على العقول أما اليقين فهو الاعتماد على أدلة مقنعة ودامغة. - الدقة والتجريد.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

- الكبيسي صلاح الدين، إدارة المعرفة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2005، ص 15.
- نجم نجم عبود، إدارة المعرفة-المفاهيم، الاستراتيجيات والعمليات-، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص-ص 33.28.
- رضية ادم محمد، الانتقال من إدارة المعلومات الى إدارة المعرفة – تحدي المعلومات الأكبر في الألفية الثالثة-، المؤتمر السنوي للدراسات العليا والبحث العلمي، الدراسات الإنسانية والتربوية – فبراير 2013-، المجلد الثالث، الخرطوم، السودان، ص 1055.

مما سبق نجد أن المعرفة تزايد بالتوظيف والاستخدام، كما ترتبط قيمتها وأهميتها بالسياق والمحيط الذي تتولد وتوظف فيه، وتزداد قيمتها عند وضعها في حيز التطبيق، وفي المقابل عديمة الفائدة إذا ظلت حبيسة العقول. وكل هذا يجعلها ثروة لمن يمتلكها ويستفيد منها.

إضافة إلى القوة التي استمدتها المعرفة من خصائصها المتميزة فإن ذات الخصائص أوجدت لنا عدة أصناف للمعرفة.

المطلب الثالث: أنواع المعرفة ومصادرها.

المعرفة معارف؛ أي أنها ليست نوعاً واحداً متجانساً ونمطياً، وهذه حقيقة لأن المعرفة ليس لها شكل محدد ولا يمكن أن توضع كلها في إطار واحد.

1. أنواع المعرفة: يتناول الأدب الإداري الكثير من التقسيمات حول إدارة المعرفة، وسنتناول أهمها وأشهرها كما يلي:

1-1. تصنيف نوناكا NONAKA: قسم بولوني "Polanayi" المعرفة إلى قسمين أساسيين، إلا أن "NONAKA" هو أول من أعاد الأهمية لهذا التصنيف، حيث يوضح نوعين أساسيين من المعرفة هما:¹

- المعرفة الصريحة **Explicit Knowledge**: وهي المعرفة التي يسهل التصريح عنها بالكلمات والرموز ومن السهل التعامل بها ومعها والمشاركة فيها. وهذا النوع قابل للانتقال بسهولة بين الأفراد في مختلف المستويات. حيث يمكن تجسيد هذه المعرفة في كل الأهداف، الاستراتيجيات، العمليات والتعليمات، المعايير والنتائج.

كما تعرف أيضاً بأنها: "المعرفة التي يمكن للأفراد تقاسمها فيما بينهم، وتشمل البيانات والمعلومات المخزنة والتي يمكن الحصول عليها وتخزينها. ويعبر عنها بالرسم، الكتابة والكلام، كما أن التكنولوجيا الحديثة تتيح تحويلها وتناقلها".²

وأيضاً تعرف بأنها: "المعلومات الموثقة أو المرمزة التي تحتويها الوثائق، المراجع، الكتب، المدونات، التقارير، ووسائط التخزين الرقمية، لذلك هي معرفة سهلة الوصف والتخزين ويمكن تحويلها من لغة إلى

¹ Ikujiro Nonaka, A Dynamic Theory of Organizational Knowledge Creation, Organization Science Review, Vol. 5, No. 1, February 1994, P 16

² حجازي هيثم، إدارة المعرفة - مدخل تطبيقي، ط 1، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2005، ص 66.

أخرى ومن شكل الى آخر، كما أنه يمكن قراءتها وإنتاجها وبالتالي استرجاعها بصفة مستمرة¹. من خلال التعاريف السابقة تستنج أن المعرفة الصريحة هي معرفة واضحة ودقيقة يعبر عنها بسهولة، وتخلو من الغموض والإبهام ويمكن تشفيرها وتخزينها في قواعد البيانات وأيضاً استرجاعها.

- المعرفة الضمنية **Tacit Knowledge**: هي معرفة تتعلق خاصة بالقيم، الاتجاهات والإدراكات، وتتكون من الخبرات والتجارب الذاتية، وتتميز بصعوبة الحصول عليها وتوظيفها والمشاركة فيها نظراً لأنها تتواجد في عقول الأفراد ويصعب تحويلها بالتكنولوجيا، بل تنتقل بالتفاعل الاجتماعي.

كما تعرف أيضاً على أنها: "معرفة تملكها ولا تعبر عنها"² وهي نوعان: أحدهما تقني يعود الى عمق المعرفة والآخر له بعد إدراكي يحتوي على مخططات ونماذج ذهنية ومعتقدات وإدراكات تقود الأفراد في أفعالهم وسلوكياتهم اليومية.

وعرفت أيضاً بأنها: "المعرفة الخفية التي تشير إلى المهارات الموجودة داخل عقل كل فرد والتي يصعب نقلها وتحويلها للآخرين وليس من السهل فهمها والتعبير عنها، وهذا النوع من المعرفة يصعب إدارته والتحكم فيه، إلا أنه يمكن استثماره وتحويل بعضه الى معرفة صريحة"³.

وعند تحليل مختلف التعاريف المذكورة أعلاه، يتبين لنا أن المعرفة الضمنية هي حالة ذهنية في عقل الفرد صعبة الوصف والنقل الى الآخرين بشكل كامل.

من جهة أخرى يمكن طرح سؤال هام وأساسي: كيف تتطور المعرفة من كونها ضمنية الى أن تصبح صريحة وقابلة للتوظيف والتبادل؟ يجيب Wiig على هذا السؤال من خلال ما يسميه نموذج تطور المعرفة الشخصية الذي يتكون من خمسة مراحل:⁴

- المرحلة الأولى: المعرفة تكون كامنة عندما لا يدركها صاحبها ولا يستطيع التعرف عليها لأنها تعبر عن انطباعات أولية.

- المرحلة الثانية: يكون جزء من المعرفة واضح ويتم استخدامه ويصطلح عليه ب: المعرفة المثالية.

¹ الزبادات محمد عواد، اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، ط 6، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 40.

² توماس استيوارت ترجمة عماد أحمد اصلاح، ثورة المعرفة ورأس المال الفكري ومؤسسة القرن 21، الدار الدولية للاستثمارات الدولية، مصر، 2004، ص 199.

³ عليان ربيعي مصطفى، مرجع سابق، ص 81.

⁴ KARL M. WIIG, **People Focused Knowledge Management. How Effective Decision Making Leads to Corporate Success**, Elsevier Butterworth-Heinemann, USA, 2004, P 90.

- المرحلة الثالثة: تتعلق بالمعرفة الصريحة لأنها تتمثل في النظم الأساسية ويصطلح عليها ب: المعرفة النظامية أو المعرفة التنظيمية.

- المرحلة الرابعة: تكون فيها المعرفة واقعية أي صريحة ويعتمد عليها في اتخاذ القرارات ودعم الأعمال اليومية.

- المرحلة الخامسة: وهي آخر مرحلة وتتعلق بالمعرفة الروتينية أي تصبح المعرفة واضحة بصورة كافية، ويمكن فهمها بشكل عادي وتوظيفها لأداء المهام اليومية الروتينية.

1-2. تصنيفات أخرى: يصنف "Marquardt" المعرفة الى خمسة أنواع¹:

- معرفة ماذا (Know-what): معرفة الحقائق التي يمكن نقلها بالإضافة الى نوع المعرفة المطلوب؛
- معرفة كيف (Know-how): معرفة كيف يمكن التعامل مع المعرفة من خلال المهارات. وتعتمد على التجارب الطويلة وهي مطلوبة لبناء الأنظمة الخبيرة؛
- معرفة لماذا (Know-Why): لماذا هناك حاجة لنوع معين من المعرفة؟، يعني هي المعرفة حول المبادئ والقوانين.

- معرفة من (Know- who): هي المعرفة حول من يعرف وكيف يعرف؟؛

- معرفة أين (Know- where): معرفة أين يمكن العثور على المعرفة؟؛

- معرفة متى (Know- when): معرفة متى تكون هناك حاجة الى معرفة معينة؟؛

فمعرفة كيف تبحث في كيفية عمل النظم والأدوات وكيف يمكن خلق قيمة مضافة من عناصرها ومدخلاتها، كما أن معرفة ماذا ولماذا تنشأ الوعي والإدراك المعمق للظواهر والمشكلات والبحث في العوامل المسببة والمؤثرة والمتغيرات المعقدة والمترابطة، أما متى وأين تبحث عن الأماكن والأشخاص والأوقات في حين من تبحث عن المؤهلات والخبرات.

كما أنه خلال مصادر المعرفة يمكن تصنيف المعرفة الى ثلاثة أنواع²:

- المعرفة العامة أو المعرفة الحسية: هي أقدم أنواع المعرفة الإنسانية وتمثل مجموع المعارف التي يحصل عليها الإنسان من مختلف الظواهر التي تحيط به عن طريق الملاحظة البسيطة لها ولا تتعدى الإدراك الحسي، إذ أنها تعتمد أساساً على الحواس والخبرة اليومية التي لا تحتاج الى حجج وبراهين لتدعم

¹ اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، منهجية إدارة المعرفة-مقاربة تجريبية في قطاعات مركزية في دول الأسكوا الأعضاء، نيويورك، 2004، ص 6.

² أحمد بخوش، موسى معيرش، مرجع سابق، ص- ص 20.16.

وجودها وتثبت مكانتها، ولا البحث في أسبابها ونتائجها لأنها ببساطة هي نتيجة لمعينة الظواهر بطريقة تلقائية غير مقصودة.

- المعرفة العقلية: هي التي يكون أساسها العقل، وتعتمد على المنطق والحساب وتميل إلى التجربة، الاستنباط والتحليل، ولا يمكن أن تكون كاملة لأنها نسبية وهي مكمل للمعرفة الحسية.

- المعرفة الفلسفية أو المعرفة التأملية: هذا النوع من المعرفة لا يقتصر على ملاحظة الأشياء والظواهر، ولا يقف عند مستوى الإدراك الحسي بل يتجاوزهما إلى البحث في المسائل الغيبية والماهيات، كذلك القضايا المجردة التي لا تقبل التجريب، وذلك بالاعتماد على كفايات العقل وحده، الإلهام، التأمل الذهني، القياس المنطقي والآراء الذاتية. كما تعرف أيضا على أنها: "مجموع المعارف والمعلومات المتحصل عليها بواسطة استعمال التفكير التأملي والفلسفي لمعرفة الأسباب والقوانين التي تخضع لها الظواهر الطبيعية والاجتماعية".

اذن المعرفة الفلسفية هي معرفة عقلية تحتاج إلى مستوى أعلى من التفكير يفوق ما تتطلبه المعرفة الحسية، لأنها تجمع بين المعرفة الحسية، العقلية والعلمية وتعمل على الانطلاق بها إلى المطلق.

- المعرفة العلمية: تعتبر أرقى درجات المعرفة وأدقها، لأنها تجيب على سؤال محوري: كيف يعرف الإنسان العالم الذي يعيش فيه؟، فالمعرفة العلمية هي نتيجة مجهود فكري منظم يتخصص بدراسة الظواهر دراسة موضوعية عن طريق البحث المخطط والمنظم والتجربة القائمة على الأسلوب العلمي الذي يعتمد على الدليل والبرهان. مستبعدين كل ماله علاقة بالحدس والتخمين.

ومنه مهما تشعبت تصنيفات المعرفة فإنها تدور في محورين أساسيين هما: المعرفة الضمنية المتمثلة في الخبرة، القيم والمعتقدات الكامنة والغير مشفرة ولا مرمزة، والمعرفة الصريحة المتمثلة في المعرفة المعلن والعبر عنها.

2. مصادر المعرفة: عرف مصدر المعرفة بأنه: "ذلك المصدر الذي يحوي أو يجمع المعرفة، وأكد على أن الذكاء والتعلم والخبرة أمور تحدد حدود المعرفة للأفراد"¹. ونظرا لتعدد وتنوع هاته المصادر لا يمكن حصرها لكن سنتناول أهمها وأشهرها.

فحسب "Cullen & Marquardt" يوجد مصدرين أساسيين للحصول على المعرفة أو اكتسابها وهما: المصادر الداخلية والمصادر الخارجية.²

¹ الكبيسي صلاح الدين، مرجع سابق، ص 20.

² هيثم علي حجازي، مرجع سابق، ص 102.

1.2. المصادر الداخلية Internal Resources: تعد المعرفة الضمنية أحد أهم المصادر الداخلية لاكتساب المعرفة التي يعتبر الأفراد مصدرها الأساسي باعتبارهم صناع المعرفة، وذلك من خلال خبراتهم المتراكمة، معتقداتهم، افتراضاتهم وإبداعاتهم المتجددة ويطلق على هاته الفئة اسم: رأس المال المعرفي وفي الغالب يكون هذا النوع صعب النقل أو الشرح.

ومن أمثلة المصادر الداخلية للمعرفة: الإستراتيجية، المؤتمرات الداخلية، المكتبات الإلكترونية، التعلم الصفي، الحوار، العمليات الداخلية للأفراد عبر الذكاء، العقل، الخبرة والمهارة، أو من خلال التعلم بالعمل أو البحوث وبراءات الاختراع الداخلية.

2.2. المصادر الخارجية External Resources: تعد البيئة المصدر الخارجي للمعلومات والمعرفة حيث يعمل الأفراد على مختلف مستوياتهم ومن خلال أحد أو كل المدركات (الحسية، السمعية والبصرية) على اكتساب البيانات من البيئة ومن خلال قدراتهم الإدراكية مثل (التأمل، الفهم والحكم. ويقومون بمعالجتها وتحويلها إلى معلومات، ومن خلال الخبرة، الذكاء، التفكير والتعلم يستطيع الأفراد تفسير هذه المعلومات ووضعها في معنى للتحويل إلى معرفة. والاختلاف في مستوى هذه المعرفة يتوقف على الاختلاف في المسائل والمدركات.

من خلال ما تم التطرق إليه نجد أن المعرفة كياناً يتحرك وينمو بمعنى له دورة حياة، وليس مجرد مخزوناً أو أصلاً ثابتاً يجب المحافظة عليه. ولقد وضحت دراسة Birkinshaw and Sheehan دورة حياة المعرفة والمتكونة من أربعة مراحل أساسية تأخذ شكل الحرف S وهي:¹

- مرحلة خلق المعرفة: تتميز هذه المرحلة بعدم وجود من يفهم المعرفة الجديدة بالكامل حتى هؤلاء اللذين قدموها. لذلك لا بد أن تكون هناك تفاعلات مكثفة ومستمرة بين الأفراد.. ومن أفضل الإستراتيجيات التي يمكن إتباعها في هذه المرحلة المبكرة من التعامل مع المعرفة هي الإعلان عن الأفكار الجديدة ومناقشتها على نطاق واسع وبطريقة غير رسمية حتى تصل إلى الدرجة التي يمكن فيها نشرها واستخدامها، وإعطاء الأفراد فرصة ووقت كاف لتجربة ما لديهم من أفكار وتوفير ما يحتاجون إليه من موارد لاختبار أفكارهم.

- مرحلة تعبئة المعرفة: يستمر فيها تنقيح المعرفة التي تم التوصل إليها مع محاولة إضافة قيمة لها. وهنا تبرز الحاجة إلى إيجاد طريقة لتكريس وتعبئة المعرفة والمحافظة عليها. والهدف الأساسي في هذه

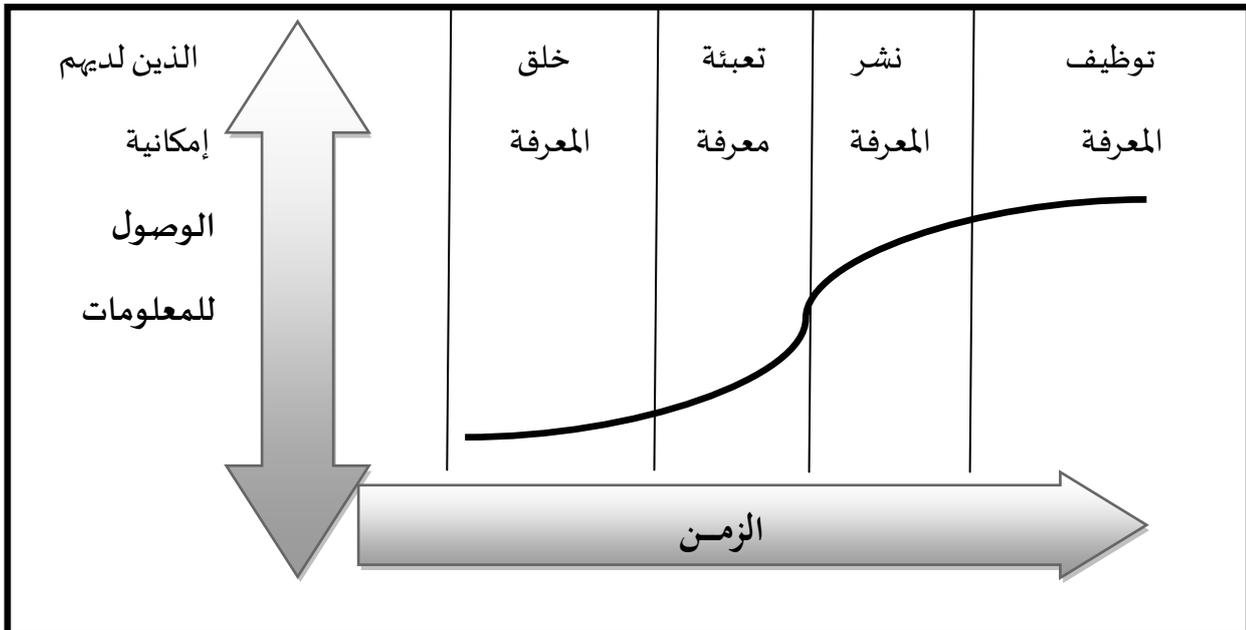
¹ علي عبد الهادي مسلم، إدارة المعرفة-مفهومها وعملياتها وتحدياتها وأثارها على النواتج التنظيمية-، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية: نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الادارة العامة، الرياض، 1-4 نوفمبر 2009، ص-ص 12.10.

المرحلة هو بناء شبكات أعمال غير رسمية يتم من خلالها نقل المعرفة داخليا بين الأفراد من خلال الخبرة والممارسة العملية. لذا يجب توفير تكنولوجيا معلومات حديثة قادرة على نقل المعرفة وتوفير موارد بشرية قادرة على التعامل معها.

- مرحلة الانتشار: يتم في هذه المرحلة نشر الأفكار والمعارف وتوجيه الدعوة للأفراد باستخدامها، فالأفكار هنا لا يمكن الاحتفاظ بملكيته ومن السهل تقليدها. لذلك يجب التركيز على مجالات الاستخدام التي يمكن أن تحقق قدرًا أكبر من التميز. بالإضافة إلى توفير تكنولوجيا معلومات يمكن من خلالها تنمية المعرفة وتحويلها من معرفة ضمنية إلى معرفة صريحة، وجعلها متاحة وقابلة للاستخدام بواسطة الآخرين مع تقديم التدريب الكافي لهم. وتحتاج هذه المرحلة أيضا إلى نوعية من الموارد البشرية قادرة على إدراك أهمية تطبيق المعرفة لحل المشكلات واتخاذ القرارات.

- مرحلة توظيف المعرفة: تتعلق هذه المرحلة بإدارة ما هو متاح من معرفة مفهومة جيدا لدى الأفراد على اعتبار أن المعرفة متوفرة ومتاحة للجميع. ولكن في الحقيقة توجد العديد من الفرص التي يمكن من خلالها استخلاص قيمة جديدة من هذه المعرفة وذلك عن طريق إعادة التفكير فيها والتوصل إلى أفضل الممارسات في توظيفها مع العمل المستمر على تحديثها وجعلها أيسر وأسهل استخداما. والشكل رقم 06 يلخص مراحل دورة حياة المعرفة.

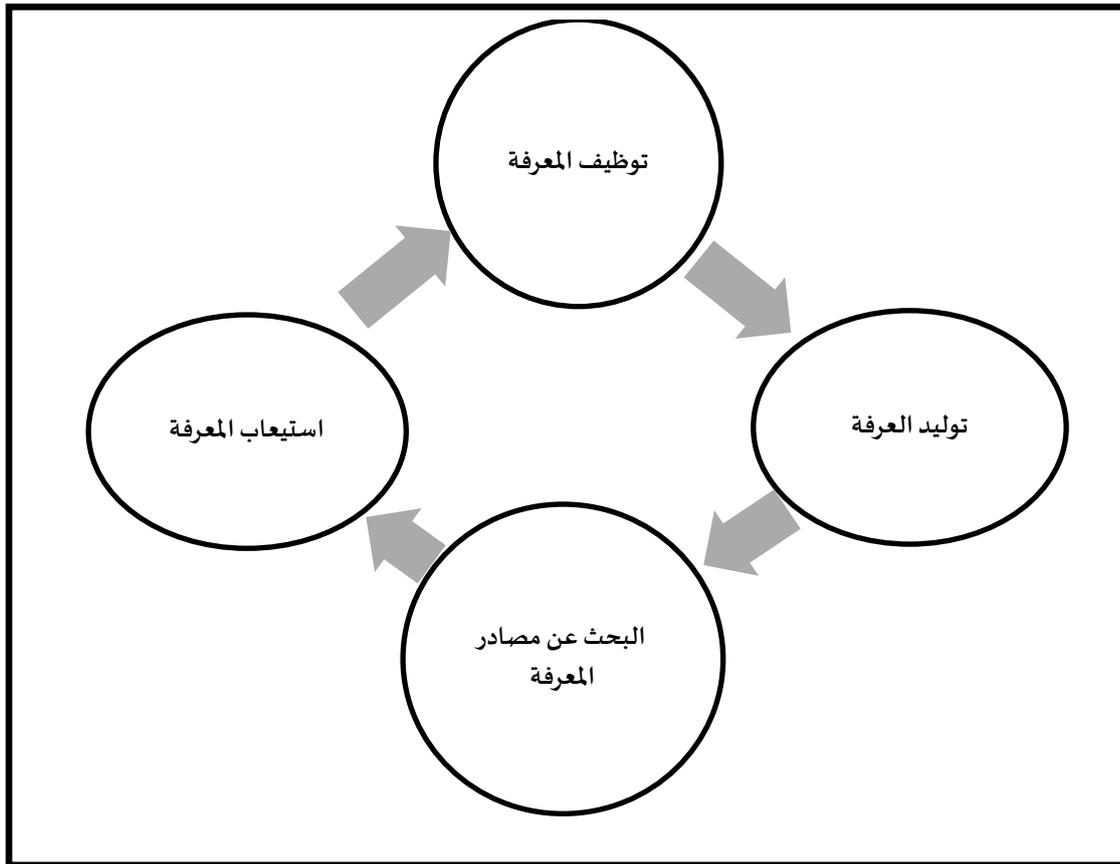
الشكل رقم 06: مراحل دورة حياة المعرفة



المصدر: علي عبد الهادي مسلم، إدارة المعرفة-مفهومها وعملياتها وتحدياتها وأثارها على النواتج التنظيمية-، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية: نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الإدارة العامة، الرياض، 1-4 نوفمبر 2009،

في نفس السياق أفاد الملكاوي بأن هناك دورة لاكتساب المعرفة أو دورة حياة للمعرفة تمر أيضا بأربعة مراحل لكن تختلف عن سابقتها من حيث المضمون. فحسب رأيه تبدأ الدورة من البحث عن مصادر المعرفة من خلال المعلومات التي تشكل المعرفة والتوصل اليها والتواصل مع من يمتلكونها، ثم استيعاب المعرفة عن طريق تحليل، تبويب، فهرسة واستخلاص المعلومات، لذلك تم اعتماد أساليب وتقنيات حديثة تعتمد على الحاسوب مما ساعد على التنقيب عن المعرفة وتنميتها، وبعد ذلك تأتي مرحلة توظيف المعرفة التي يشترك فيها النموذجين ويقصد بها تطبيق المعارف في مجالات الحياة وتمثل نظم المعلومات والبرمجيات أهم وسائل توظيف المعرفة وأخيرا توليد المعرفة والذي يقصد به الاستفادة من المعرفة القديمة في توليد معرفة جديدة، ونجد أن توليد المعرفة أيضا نقطة يشترك فيها النموذجين لكن يختلفان في موقعها. والشكل رقم 07 يلخص دورة اكتساب المعرفة.

الشكل رقم 07: دورة اكتساب المعرفة.



المصدر: الملكاوي ابراهيم الخلوف، إدارة المعرفة-الممارسات والمفاهيم-، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص43.

المبحث الثاني: إدارة المعرفة: مدخل عام

إدارة المعرفة ليست بالشيء الجديد، لكن الجديد هو الاهتمام الكبير والمفاجئ بها في العشرين الأخيرتين على وجه الخصوص، مع التسارع المتزايد في حركة الابتكار والإبداع العلمي والتكنولوجي التي تحولت إلى نشاط معرفي منظم ذو طبيعة مؤسساتية، حيث أن إدراك أهمية المعرفة وامتلاكها ليس معياراً للتفوق بل هو التصرف الحكيم معها كي تصبح ذات نفع وهنا يأتي دور الإدارة التي تصوغ النظم والبرامج لذلك الغرض؛ جمع، حفظ، استعمال الخزينة المعرفية التي يمتلكها في مجاله وينجح في استقطابها من مصادرها.

المطلب الأول: مفهوم إدارة المعرفة وتطورها التاريخي.

تزايد التركيز على مفهوم إدارة المعرفة خلال العقدين الأخيرين، حيث يرى Hansen & Other¹ أن الاهتمام بموضوع إدارة المعرفة جاء نتيجة عدة عوامل أهمها التطورات المتسارعة في تقنيات المعلومات وسعي المنظمات نحو مبدأ التعلم. إلا أنه بقي غموض حول نشأته وتطوره، مما أدى إلى ظهور العديد من الآراء التي تختلف باختلاف تخصصات الباحثين ووجهات نظرهم.

1. مفهوم إدارة المعرفة: تعرف إدارة المعرفة على أنها: "الإدارة المنظمة والواضحة للمعرفة والعمليات المرتبطة بها والخاصة باستحداثها، جمعها، تنظيمها، نشرها، استخدامها وتوظيفها، حيث تتطلب تحويل المعرفة الشخصية إلى معرفة تعاونية يمكن تقاسمها بشكل جلي من خلال المنظمة".² ركز الكاتب في تعريفه على أهمية تقاسم المعرفة ومشاركتها.

كما تعرف أيضاً على أنها: "عملية منهجية منظمة لاستقطاب المعرفة، خزنها، نشرها، توليدها وتطبيقها، بصيغ تداؤبية لتعزيز التعلم والإبداع وتحسين الأداء واتخاذ القرار".³ ربط هنا الباحث إدارة المعرفة بالتميز.

وعرفت أيضاً بأنها: "مجموعة من العمليات التي تهدف إلى تحويل الموارد الفكرية إلى قيم ملموسة وذلك

¹ Hansen M T, Nohira N and Tierney T, **what's your strategy for managing knowledge?**, business Review, Harvard,1999 ,P 98.

² البيلاوي حسن حسين، حسين سلامة عبد العظيم، إدارة المعرفة في التعليم، ط 1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2007، ص 84.

³ أكرم سالم الجنابي، إدارة المعرفة في بناء الكفايات الجوهرية: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 66.

بالتركيز على الموجودات الغير ملموسة بالدرجة الأولى".¹ أشار الكاتب هنا الى ضرورة إعطاء قيمة ملموسة وقابلة للقياس للمعرفة من خلال مجموعة من العمليات.

وهناك تعريف آخر يقول بأن إدارة المعرفة هي: " تلك الإدارة التي تعمل على التعرف على ما لدى الأفراد -سواء موظفين أو مستشارين أو مستفيدين- من معارف كاملة في عقولهم وأذهانهم، أو جمع وإيجاد المعرفة الظاهرة في السجلات والوثائق، وتنظيمها بطريقة تسهل استخدامها والمشاركة فيها بما يحقق رفع مستوى الأداء وإنجاح العمل بأفضل الأساليب وبأقل التكاليف الممكنة".² أضاف الكاتب هنا متغير جديد بالنسبة للتعريف السابقة وهو التكلفة. ويرى آخرون بأن: " إدارة المعرفة تتضمن إيجاد بيئة مثمرة في المنظمة تسهل عملية الإبداع ونقل ومشاركة المعرفة، بالتركيز على إيجاد الثقافة التنظيمية الداعمة، بدعم من القيادة العليا وتحفيز العاملين والعمل على زيادة ولاء الزبون".³

من هذه التعاريف السابقة يتضح أن إدارة المعرفة هي:

- نمط إداري متكامل يتولى المعرفة ويوجهها وفق أسس معينة، وهي جمعها وتنظيمها ثم ابتكار وتوليد معرفة جديدة؛
 - عملية ديناميكية مستمرة تعنى بالاستغلال الأمثل لمعارف المنظمة الظاهرة أو الضمنية، وذلك عن طريق البحث عن مصادر المعرفة داخل أو خارج المنظمة، ومن ثم فرزها ونشرها باستعمال الوسائل والتكنولوجيا المناسبة واستعمالها في مختلف نشاطات المنظمة، ومحاولة تقييمها وأخيرا المحافظة عليها من الاندثار وتخزينها؛
 - عملية مؤسسية تهدف إلى تنسيق وتكامل عمليات معالجة البيانات والمعلومات والتكنولوجيا المستخدمة والموارد البشرية والعوامل المحيطة بالمؤسسة .
- وكخلاصة لهذا الطرح، نورد الجدول رقم 02 الذي يلخص التطور التاريخي لمفهوم إدارة المعرفة.

¹ عادل هادي البغدادي، هاشم فوزي العبادي، التعلم التنظيمي والمنظمة المتعلمة وعلاقتها بالمفاهيم الإدارية المعاصرة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 250.

² علي ديب الأكلبي، إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 26.

³ عليان ربيعي مصطفى، مرجع سابق، ص 140

الجدول رقم 02: إسهامات بعض الكتاب والباحثين في مفهوم إدارة المعرفة.

مفهوم إدارة المعرفة	المصدر	
هي كل الوسائل والأدوات والأساليب التي تسهم في تكامل عمليات المعرفة الجوهرية والمتضمنة أربع عمليات هي: توليد المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة وتطبيق المعرفة لتقييم الأداء في كافة المستويات التنظيمية وذلك من خلال التركيز على خلق القيمة.	Mertins & al, 2003:11	1
هي أدوات، عمليات، نظم، هياكل وثقافة لتحسين خلق المعرفة والمشاركة بها واستخدامها لصنع القرار.	Luthans, 2005:38	2
هي غرس ثقافة التعلم حينما يجتمع أعضاء المنظمة بشكل منتظم داخل منظماتهم لتقاسم المعرفة مع بعضهم لتحقيق أداء أفضل.	Robbins &coulter, 2007:47	3
هي أي نشاط منظم يحسن من قدرة المنظمة على اكتساب وتقاسم واستعمال المعرفة بطريقة تحسن بقاؤها ونجاحها.	Mcshane& Glinow, 2007:13	4
تطبيق الأنظمة والممارسات لزيادة تقاسم المعرفة في كافة أنحاء المنظمة.	Kinicki& Williams, 2008:11	5
هي نوع من تكنولوجيا المعلومات التي تمكن العلاقات التنظيمية التي لها نتائج مهمة علي التعلم التنظيمي وصنع القرارات.	Jones, 2010:368	6
هي مجموعة من العمليات تستخدم من خلالها المنظمات تكنولوجيا المعلومات وذلك لتطوير وتنظيم ومشاركة المعرفة لتحقيق الأداء الناجح.	Schermerhorn ,	7

	2010:43	
هي مجموعة من العمليات التي طورت في المنظمات لتوليد، تخزين، نقل، وتطبيق المعرفة، كما أنها تزيد من قابلية المنظمة للتعلم من بيئتها الخارجية والداخلية لأجل صنع القرار.	Laudon &Laudon, 2011: 434	8

المصدر: أكرم محسن الياسري، ظفر ناصر حسين، أثر عمليات إدارة المعرفة والتعلم التنظيمي في الأداء الإستراتيجي دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في جامعات الفرات الأوسط-، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية، المجلد 15، العدد 3، 2013، ص 243.

من خلال قراءة الجدول أعلاه وتحليله تم الوقوف على مجموعة من الخصائص التي تميز إدارة المعرفة وهي:

- التداخل والتكامل بين الأفراد، العمليات والتكنولوجيا؛
- عملية إدارية تنظيمية تتعامل مع كل أوجه المعرفة في بيئة المنظمة سواء كانت ضمنية أو صريحة أو فنية... ويشمل هذا التعامل خلق المعرفة، معالجتها وفرزها، تصنيفها وتخزينها في قواعد المعرفة من خلال أنظمة وإجراءات معدة لذلك، مما يسهم في تحسين قدرات التعلم والإبداع لدى المنظمة؛
- فرضت إدارة المعرفة نفسها في واقع المنظمة ك رأس مال معرفي ذو قيمة اقتصادية، ومصدر استراتيجي لتحسين الميزة التنافسية، وكعامل لاستقرار وبقاء المنظمة في مناخ يتميز بالمنافسة الشديدة، حيث يتم نقل، نشر وإيصال المعلومات باستعمال التكنولوجيات الحديثة.
- 2. التطور التاريخي لإدارة المعرفة: تعود الجذور الفكرية لإدارة المعرفة إلى التفكير الفلسفي من جانب التركيز على متطلبات الخبرة في مكان العمل من جانب آخر، بالإضافة الى اختلاف وجهات نظر قادة الأعمال ومستواهم التعليمي. كما قد تنبأ Peter Drucker بأن العمل النموذجي سيكون قائم على المعرفة. وقد حدد Prusak أبرز الأسباب التي أدت إلى التطور المعرفي وتزايد الاهتمام بإدارة المعرفة والمتمثلة في التالي:¹

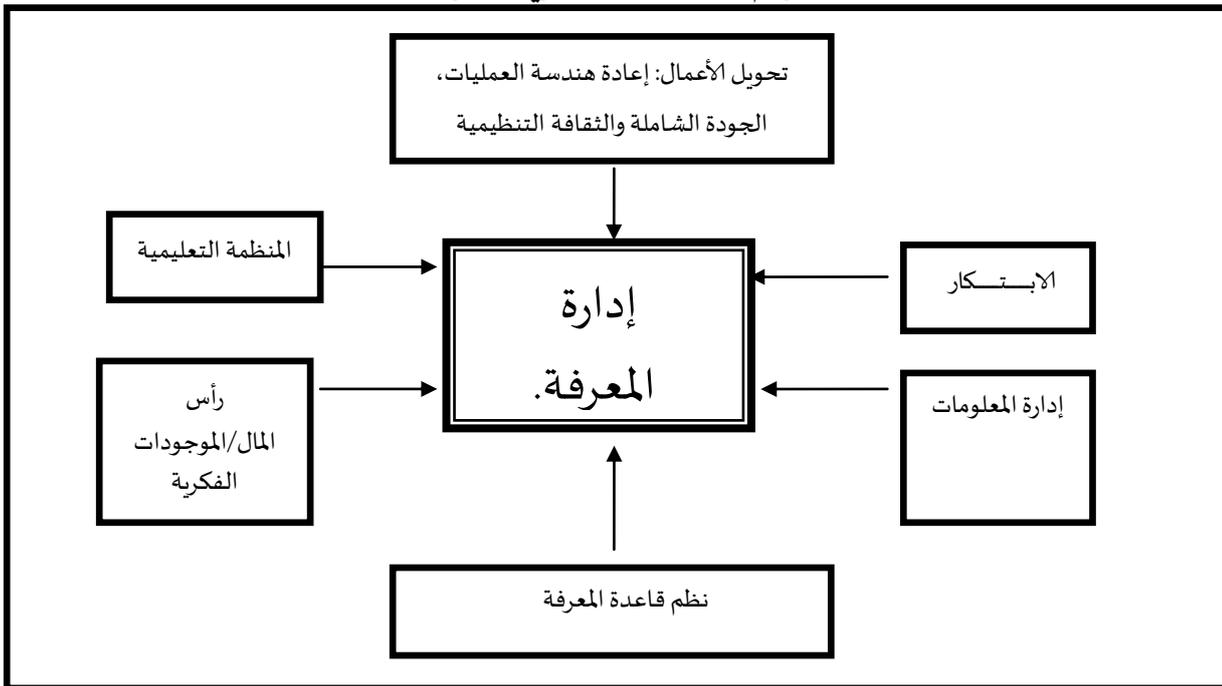
- التطور التكنولوجي الكبير والتقنيات العالية في صناعة أجهزة الكمبيوتر والأجهزة الإلكترونية؛

¹ Prusak, Larry, Knowledge Can it be Managed?, Presented at the IBM Academy of Technology Conference on Knowledge Management: New York, 2000, P13.

- التطور الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (اكتشاف الشبكة العالمية الإنترنت، الاتصالات اللاسلكية كالأجهزة الخلوية والأقمار الاصطناعية)؛
- الانفتاح الكبير على السوق العالمي وعودة التجارة وتزايد حدة المنافسة، وظاهرة العولمة بأبعادها المختلفة.

كما أنه يمكن أن نوضح ونلخص الجذور الإدارية لإدارة المعرفة، والتي تبلورت من خلال النشاطات والممارسات الإدارية من خلال الشكل رقم 08.

الشكل رقم 08: الجذور الإدارية لإدارة المعرفة



المصدر: طه حسين نوي، التطور التكنولوجي و دوره في تفعيل إدارة المعرفة بمنظمة الأعمال حالة المديرية العامة لمؤسسة اتصالات الجزائر، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص: تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2010-2011، ص 68.

1. تحويل الأعمال: إن النجاح في منظمات القرن الواحد والعشرين يتطلب الإبداع المستدام والتغيير الفعال والتطوير الشامل، لكي تتمكن المنظمة من تحقيق التفوق والتميز، ومن أهم مداخل التغيير نجد التحويل التنظيمي الذي يضم العمليات التالية:¹

¹ طه حسين نوي، التطور التكنولوجي و دوره في تفعيل إدارة المعرفة بمنظمة الأعمال حالة المديرية العامة لمؤسسة اتصالات الجزائر، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص: تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، 2010-2011، ص 68

1.1. إعادة هندسة العمليات الإدارية: تعرف على أنها: "إعادة تصميم جذري لعمليات الأعمال الإدارية لتحقيق تحسينات مثيرة في التكلفة، الجودة، الخدمة والسرعة". ويظهر التطابق بين إدارة المعرفة وإعادة هندسة العمليات الإدارية في القدرة على أسر المعلومات من مختلف الممارسات والمقارنة فيما بينها لاختيار الأفضل والأنسب.

2.1. إدارة الجودة الشاملة: هي عبارة عن نظام إداري يركز على الموارد البشرية التي تعمل على التطوير المستمر في خدمة الزبائن وبتكلفة منخفضة دائما.

كما تعرف على أنها: "عملية إدارية إستراتيجية تركز على مجموعة من القيم، تستمد طاقة حركتها من المعلومات التي يمكن في إطارها توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسين المستمر في أداءهم".¹

كما عرف معهد المقاييس البريطاني British Standards Institute إدارة الجودة الشاملة بأنها: فلسفة إدارية تشمل كافة نشاطات المنظمة التي من خلالها يتم تحقيق احتياجات وتوقعات العميل والمجتمع وتحقيق أهداف المنظمة كذلك بأكفاً الطرق وأقلها تكلفة عن طريق الاستخدام الأمثل لطاقت جميع العاملين بدافع مستمر للتطوير.²

إن إدارة الجودة الشاملة تعد إستراتيجية تنظيمية تقتضي الالتزام بالتحسين المستمر لمقابلة رضا الزبائن من خلال تطوير الإجراءات للعناية بمخرجات ذات جودة عالية، وأن هدفها النهائي هو تحسين فعالية المنظمة وتطوير إمكانيات الأفراد العاملين بها من خلال ما تمتلكه من خصائص وما تحققه من أبعاد الجودة وخاصة الأداء العالي المستوى. ويظهر التطابق بين إدارة المعرفة وإدارة الجودة الشاملة من خلال الاعتماد على القدرات العقلية، الفكرية والإبداعية للأفراد.

3.1. الثقافة التنظيمية: هي تلك المعايير والقيم وضوابط السلوك التي أنتجها الكيان الاجتماعي المتفاعل داخل المنظمة بصفاتها منظمة تتميز بالاستقلالية النسبية على المحيط المتواجد فيه.³ كما عرفت أيضا بأنها: "مجموعة القيم والمبادئ المشتركة التي تحكم وتوجه تفاعل أعضاء المنظمة مع بعضهم كذلك

¹ محمد عوض الترتوري، أغادير عرفات جويحات، إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006، ص 77.

² زروق إبراهيم، بدري عبد المجدي، الجودة الشاملة غاية في حد ذاتها أم وسيلة لرفع مستوى أداء المؤسسات الجامعية، الملتقى الدولي الثاني حول ضمان الجودة في التعليم العالي: تجارب ميدانية و مؤشرات حسن الأداء والاستشراف، جامعة سكيكدة، الجزائر، 11/10 نوفمبر 2012، ص 48.

³ بن عيسى محمد المهدي، ثقافة المؤسسة كموجه للسلوكات والأفعال، مجلة الباحث، جامعة ورقلة، العدد 3، 2004، ص 184.

مع الزبائن والموردين والأشخاص الآخرين ممن هم خارج إطار المنظمة¹. ويظهر التطابق بين الثقافة التنظيمية وإدارة المعرفة في ذلك الإطار المضبوط أخلاقيا وسلوكيا.

2. الابتكار: هو تنمية وتطبيق الأفكار الجديدة في المؤسسة²، أي أن الابتكار لا يقف عند عتبة الفكرة وإنما يتعداها إلى ما بعد التطبيق والتنفيذ في أرض الواقع. كما أن هناك تعريف آخر يقول: "أي اختراع جديد أو طريقة محسنة أو تغيير في طرق الإنتاج تعطي المنتج أفضلية وميزة تنافسية تضمن له تحقيق احتكار مؤقت"³. يظهر التطابق بين الابتكار وإدارة المعرفة في عمليات إدارة المعرفة وخاصة منها عملية اكتساب المعرفة.

3. إدارة المعلومات: "هي الحقل العلمي الذي يهتم بضمان المداخل التي توصل إلى المعلومات وتوفير الأمان والسرية، وخبزها ونقلها وإيصالها إلى من يحتاجها واسترجاعها عند الطلب"⁴. أيضا: "إدارة المعلومات هي عملية تتضمن استخدام أدوات تكنولوجيا المعلومات لتوفير استخدام أكثر فعالية وكفاءة لكل المعلومات المتاحة لمساعدة المجتمع أو المنظمة أو الأفراد في تحقيق أهدافهم"⁵.

يظهر التطابق بين إدارة المعلومات وإدارة المعرفة في أن إدارة المعلومات وإدارة تكنولوجيا المعلومات ساهمتا في وضع إطار عام شامل استفادت منه إدارة المعرفة في عملياتها ووظائفها ومستوياتها لإضافة قيم عديدة منها: تحقيق وتعظيم رضا الزبائن من خلال توضيح علاقة السبب بالنتيجة وإعادة استخدام وتحويل المعرفة الضمنية إلى صريحة⁶.

4. نظم قاعدة المعرفة: لتعزيز قاعدة المعرفة التنظيمية تستخدم المنظمة عدة نظم منها: نظم المكاتب، نظم عمل المعرفة، نظم تعاون المجموعات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي، وتقوم هذه النظم بدعم المعلومات والمعرفة من خلال تشجيع التعلم التنظيمي، تخزين الذاكرة التنظيمية، توليد المعرفة، اكتسابها، توزيعها والمشاركة فيها.

5. رأس المال الفكري والموجودات الفكرية: يشمل رأس المال الفكري مجموعة من الأفراد لهم معارف، مهارات، خبرات وقيم، تعمل المؤسسات على استثمارها بغية زيادة الإسهامات الفكرية وتطبيقها لتحسين العمليات التنظيمية وتوسيع مساحة إبداعها بالشكل الذي يخلق لديها علاقات فاعلة مع كل

¹ داسي وهيبية، أثر الثقافة التنظيمية على إدارة المعرفة-دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية-، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013-2014، ص 93.

² راوية حسن، سلوك المؤسسات، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001، ص 393.

³ نجم عبود نجم، إدارة الابتكار- المفاهيم والخصائص والتجارب الحديث-، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 22.

⁴ ابراهيم الملكاوي، إدارة المعرفة- الممارسات والمفاهيم-، دار الوراق، عمان، الأردن، 2007، ص 79.

⁵ نعيم ابراهيم الظاهر، مرجع سابق، ص 192.

⁶ طه حسين نوي، مرجع سابق، ص 70.

الأطراف التي تتعامل معها، مما يزيد في الفرق بين قيمتها السوقية والدفترية.¹ وقسم هذا الأخير الى ثلاثة أصول معرفية هي:

- رأس المال الهيكلي: المعلومات، البحث والتطوير، براءة الاختراع، حقوق النشر والتأليف، العلامة التجارية، التراخيص، المناهج وأساليب العمل، دليل أساليب العمل (توحيد المعايير)، أفضل الممارسات المتبعة، قواعد البيانات، نظم تكنولوجيا المعلومات، فلسفة التنظيم وثقافة المؤسسة؛²

- رأس مال العلاقات: العلاقات مع العملاء، قدرة الاحتفاظ بالعملاء، رضا العملاء، العقود الملائمة، السمعة، صورة العلامة التجارية، قنوات البيع، العلاقات بالموردين، التعاون في ميدان الأعمال، اتفاقيات منح الامتياز، الاستخبارات السوقية و ولاء العملاء؛³

- رأس المال البشري: المعرفة، المهارة (في حل المشكلات)، الكفاءة، الخبرة، الدوافع، الابتكار، روح المبادرة، صفات القيادة، قدرة التكيف، سرعة البديهة، القيم، الرضا لدى العاملين، معدل دوران العمال، المؤهلات المهنية، التعلم، التدريب ومعارف أداء الأعمال.⁴

6. المنظمة المتعلمة أو المنظمة التعليمية: بمفهومها الحديث هي انتقال فكري وعملي نحو مفهوم المنظمة الحديثة.⁵ كما عرفها Peter Senge على أنها: "المنظمات التي يسعى فيها الأفراد وباستمرار الى تطوير وتوسيع قدراتهم لتحقيق النتائج المرغوبة".⁶ أيضا هي: "المنظمة التي تتعلم جماعيا وبشكل فعال وتعمل باستمرار على تحسين قدرتها في إدارة واستخدام المعرفة وتمكين الموارد البشرية من خلال التعلم داخل وخارج المنظمة".⁷

ومنه يمكن القول أن المنظمة المتعلمة هي المنظمة التي يمكنها إدخال ثقافة القدرة المتجددة على التعلم، التكيف والتغير، بما يضمن التحسن المستمر في مجالاتها المختلفة وبالتالي تحقيق أهدافها، حيث

¹ سعد علي العنزي، أحمد علي الصالح، إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 16.

² هدى بوزيدي، قنطري زولبخة، دور الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق إدارة المعرفة، الملتقى العلمي الوطني: أثر إدارة المعرفة في

تنمية الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة المديّة، 16 نوفمبر 2017، ص 06

³ نفس المرجع، ص 6.

⁴ نفس المرجع.

⁵ حامي حسان، إستراتيجية التدريب في اطار متطلبات ادارة المعرفة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة

دكتوراه علوم، تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل: إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد المين دباغين

سطيف 2، 2015-2016، ص 109.

⁶ نفس المرجع.

⁷ ليث عبد الحكيم وآخرون، دور أدوات التعلم التنظيمي في تحقيق الأداء الجامعي المتميز -دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات

الإدارية في جامعة الكوفة-، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، جامعة القادسية، المجلد 11، العدد 2، 2009، ص 98.

تقوم بتسيخ قيم مشجعة على التعلم لجميع العاملين فيها من خلال هياكلها وأنظمتها الإدارية وثقافتها التنظيمية القائمة على فكرة التعلم المستمر.

المطلب الثاني: أهمية إدارة المعرفة وأهدافها.

تعد إدارة المعرفة من الأفكار الحديثة ذات الأثر الهام والفعال على نجاح الأعمال، وتأتي أهميتها من كونها إحدى المكونات الجوهرية لنجاح المنظمات وضمان بقائها، أما أهدافها فتبرز من خلال قدرتها على المساهمة في صيانة وتطوير رؤية طويلة الأمد تعبر من خلالها المنظمة أين ترغب في الذهاب مستقبلاً؟

1. أهمية إدارة المعرفة: هناك ميزة إستراتيجية واحدة فقط يطول بقاؤها، وتساعد على بناء منظمة يقظة وقادرة على التغلب بنجاح على أية صعوبات ناتجة عن التغيير. فإدارة المعرفة الإستراتيجية ينتج عنها حلقات تعليمية تحول بشكل أوتوماتيكي إلى قاعدة معرفية في المنظمة وتمثل ميزة إستراتيجية.

يرى k. Dalkir أن إدارة المعرفة تكتسي أهمية في ثلاثة مستويات هي:¹

- على مستوى الأفراد: توفير الوقت، تحسين عملية اتخاذ القرارات وحل المشاكل، تعزيز مفهوم الروابط المجتمعية داخل المنظمة بالإضافة إلى فتح مجال المساهمة الفردية في تحقيق الأهداف التنظيمية؛

- على مستوى جماعات الممارسة: تنمية المهارات الوظيفية، تعزيز فعالية العمل التعاوني والمشاركة بالمعرفة وخلق وتطوير لغة مشتركة داخل المنظمة؛

- على المستوى التنظيمي: نشر أفضل الممارسات الأخلاقية والتنظيمية داخل المنظمة، تحسين دمج المعرفة في منتجات وخدمات المنظمة، وكذلك زيادة فرص الابتكار وأخيراً بناء ذاكرة تنظيمية.

ويضيف الظاهر أن إدارة المعرفة تكتسي أهمية بالغة لأنها:²

- تحول المنظمات من منظمات مركزة على رأس المال إلى منظمات مركزة على المعرفة و رأس المال الفكري؛

- تمثل عملية أساسية لحياة المنظمة واستمراريتها على المدى الطويل فهذه المعرفة ترتبط بمنتجات جديدة أو خدمات جديدة أو ترتبط بتعريف المنتج الجديد أو الخدمة الجديدة؛

- تساهم في تحفيز المنظمات لتجديد ذاتها ومواجهة التغيرات والتحويلات البيئية غير المستقرة؛

¹ Kimiz Dalkir, *Knowledge Management in Theory and Practice*, Elsevier Butterworth-Heinemann, USA, 2005, P 14.

² نعيم ابراهيم الظاهر، مرجع سابق، ص 91.

- توفر الفرصة للحصول على الميزة التنافسية للمنظمات؛
- تدعم الجهود للاستفادة من جميع الموجودات الملموسة وغير الملموسة، بتوفير إطار عمل لتعزيز المعرفة التنظيمية.
- ويرى السلمي أن إدارة المعرفة تكتسي أهميتها باعتبار أن دورها الحقيقي يتبلور في كونها تتعامل مع ثلاثة قضايا رئيسية في المنظمة المعاصرة وهي:¹
 - قضية صراع المنظمة من أجل البقاء: حيث أن المعرفة المتجددة أو المعرفة المتقدمة هي أخطر ما يواجه المنظمات، وأن بقائها يتحدد بقدرتها على تجديد رصيدها المعرفي، ومواكبه معطيات الظروف الجديدة والمتغيرة باستمرار؛
 - قضية تنمية الفعالية التنظيمية: تنشأ أمام المنظمة العديد من فرص العمل وتحقيق الأرباح والمنافع في ظل ما تحوز عليه من موارد مادية، مالية، تقنية وبشرية، ولكن الأهم أن يتوفر لديها المعرفة بخصوص مواردها المختلفة وتحريكها لخدمة الأهداف التي تسعى إليها في ظل ما يواجهها من قيود ومثبطات؛
 - قضية تكيف المنظمة مع المتغيرات الخارجية: حيث تحقق المنظمات درجة أعلى من التوافق والتكيف إذا توفرت لديها المعرفة بخصوص تلك المتغيرات ومصادرها وأسبابها ومتطلباتها، وبشكل أفضل إذا تهيأت باحتمال حدوث تلك المتغيرات.
- 2. أهداف إدارة المعرفة: تختلف وتتنوع أهداف إدارة المعرفة باختلاف مجالاتها، إذ أن الغرض من تحقيق أهداف إدارة المعرفة هو تحقيق أهداف المنظمة. وهناك مجموعة من الأهداف العامة التي تشترك فيها إدارة المعرفة في مختلف أنواع المنظمات وهي على النحو التالي:²
 - تبني فكرة الإبداع عن طريق تشجيع مبدأ تدفق الأفكار بحرية؛
 - تفعيل المعرفة ورأس المال الفكري؛
 - إيجاد بيئة تفاعلية لتجميع وتوثيق ونقل الخبرات التراكمية المكتسبة؛
 - حماية المعرفة التنافسية التي تمتلكها المنظمة والتأكد من تطبيقها وتوظيفها بالطريقة الصحيحة؛
 - نشر وتبادل التجارب والخبرات وأفضل الممارسات الداخلية والخارجية؛

¹ علي السلمي، إدارة التميز- نماذج وتقنيات الإدارة في عصر المعرفة.- دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002، ص 214.

² عمر أحمد همشري، إدارة المعرفة الطريق إلى التميز والريادة، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 110.

- الإسهام في تسريع عمليات التطوير بالمنظمة، لتلبية متطلبات التكيف مع التغيير السريع في البيئة المحيطة بالمنظمة؛
- تشجيع العمل بروح الفريق وتحقيق التفاعل الإيجابي بين فريق العمل وذلك من خلال الممارسات والأساليب المختلفة التي تتبناها المنظمة لتبادل المعرفة ومشاركتها؛
- إدارة المعرفة تجعل القيادة العليا وصانع القرار قادراً على استغلال موارد المنظمة المتاحة بالشكل الصحيح وفي الوقت المناسب باستخدام الحكمة والذكاء في التطبيق بدون عناء وجهد كبير.

المطلب الثالث: مداخل إدارة المعرفة.

تنعكس الرؤى المختلفة للمعرفة وطبيعتها على أبعادها ومداخل إدارتها ويمكن التمييز في هذا الإطار بين مختلف المداخل من خلال مفهومها وهدفها. وفي ضوء التعاريف المقدمة لإدارة المعرفة، يتجلى أن هناك ثلاثة مداخل لإدارة المعرفة في المنظمة، والمتمثلة في:¹

1. مدخل الرافعة: وهو المدخل الذي يقوم على أساس المعرفة المرزمة حيث يساوي بين إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، تحت تأثير الإمكانيات الهائلة لهذه الأخيرة، والمتمثلة في:
 - قدرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على جمع، تصنيف، معالجة، تخزين واسترجاع المعلومات بسرعة عالية، وهذه القدرة تتزايد باستمرار في ظل التطور التكنولوجي؛
 - التشبيك الفائق يعد السمة الأساسية لعمل الشبكات داخل أو خارج المنظمة، وهو المرجع المعتمد لقياس عمل الأجهزة القائمة على الحاسوب في الاتصال وتقاسم المعلومات بين أطرافها إلكترونياً؛
 - برمجيات التطبيق التي مازالت تستخدم في المنظمات التقليدية لنمذجة المهام التشغيلية في الإنتاج، الأعمال الإدارية، المحاسبة والمالية...، وبرمجة إعادة الهندسة وإدارة سلسلة القيمة أو في نمذجة الاستجابة لطلبات وحاجات الزبائن.

كما أنه لا بد من الإشارة إلى أنه ضمن مدخل الرافعة يتم التركيز على العلاقة بين المعلومات والمعرفة، ونظراً للخلط الكبير بين المفهومين تم التركيز فقط على المعرفة الظاهرة والمتمثلة في إدارة الوثائق، جمعها، تصنيفها، ومعالجة المعلومات المخزنة في الوثائق وقواعد البيانات ومستودعاتها وفي الشبكات. ذلك يعني أنه ضمن مدخل الرافعة يعتمد على الكم وليس على الكيف الشيء الذي لا يسمح للمضمون بالتطور

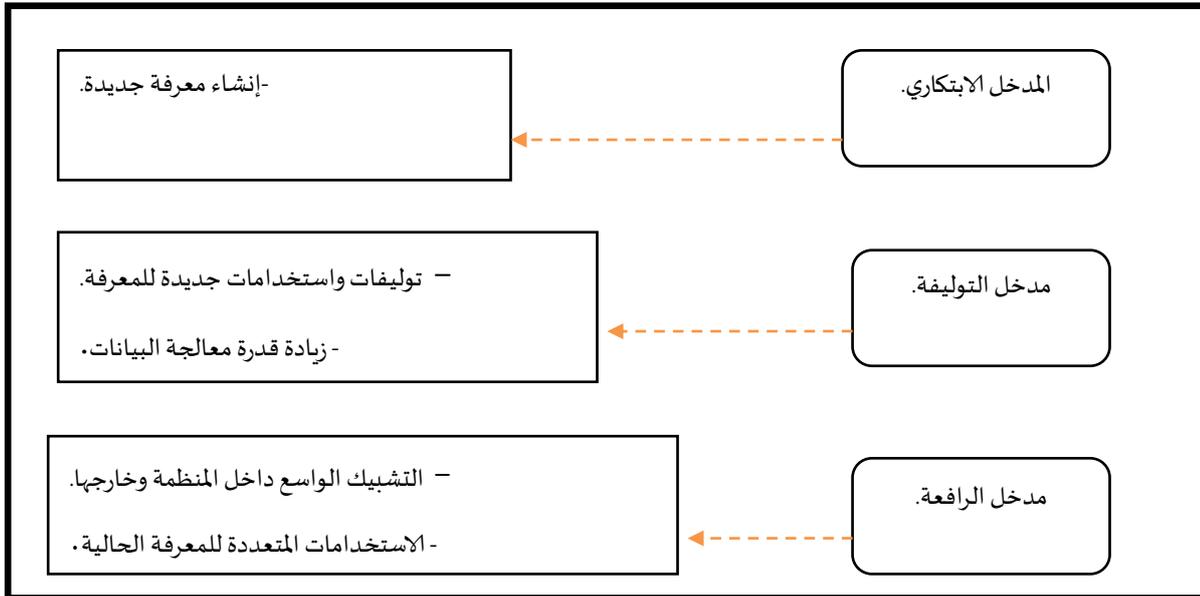
¹ نجم عبود نجم: مرجع سابق، ص 118.

كثيرا، وتمثل البنية التحتية للمنظمات القائمة على هذا المدخل في الوثائق وقواعد البيانات وشبكة الإعلام الآلي.

2.مدخل التوليفة: يعد هذا المدخل الحالة الوسيطة بين إدارة المعرفة كإدارة قائمة على الوثائق ومستودعات البيانات (مدخل الرافعة)، وبين إدارة المعرفة القائمة على الكفاءات ومبادراتهم لإنشاء المعرفة الجديدة (المدخل الابتكاري). ويتم وفق هذا المدخل توظيف المعرفة الصريحة والضمنية في المنظمة ضمن توليفات جديدة واستخدامات مغايرة باعتباره يركز على نفس المعرفة، إلا أنه يعدل فيها بهدف استخدامها من جديد، كونه يعمل على نقل المعرفة الحالية إلى مجال آخر خارج المنظمة من أجل إيجاد توليفات وخدمات واستشارات جديدة في مختلف المجالات.

3. المدخل الابتكاري: يقوم هذا المدخل على إنشاء وخلق المعرفة، فهو يعتبر إدارة المعرفة أكثر من آلية لمعالجة المعلومات، بل هي نشاط لبناء وإنشاء المعرفة الجديدة. كما أنه يمكن أن نوضح ونلخص مداخل إدارة المعرفة وفق ما جاء به أحد الباحثين من خلال الشكل رقم 10.

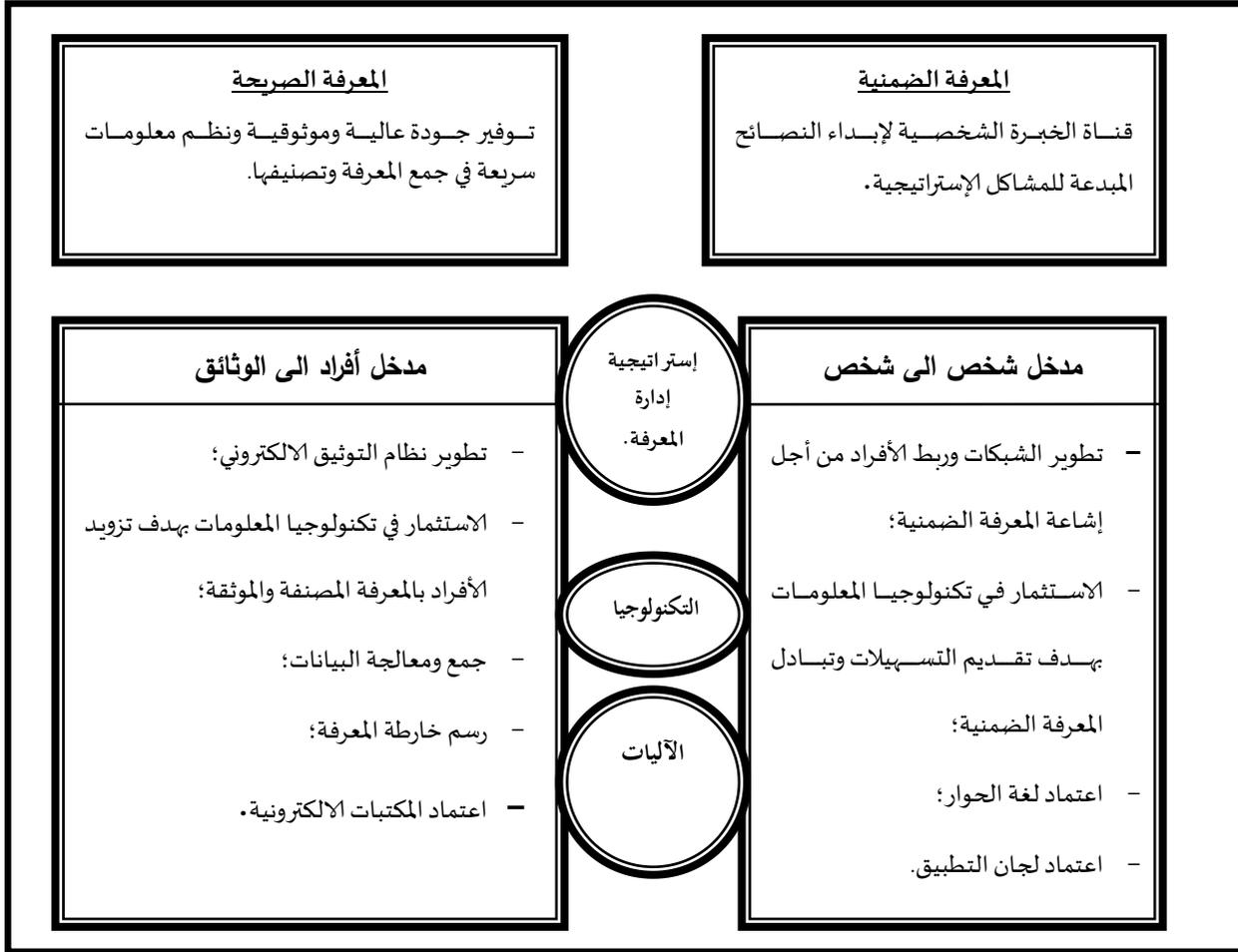
الشكل رقم 10: المداخل الأساسية لإدارة المعرفة.



المصدر: نجم عبود نجم، إدارة المعرفة: المفاهيم، الاستراتيجيات والعمليات، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، 2005، ص 118.

بينما Daft يؤكد على وجود مدخلين فقط لإدارة المعرفة وهما: مدخل المعرفة الضمنية ومدخل المعرفة الصريحة حيث أكد على أن إدارة المعرفة غالبا ما تتطلب تغييرا رئيسيا في الثقافة، والشكل رقم 11 يوضح ذلك.

الشكل رقم 11: مداخل إدارة المعرفة حسب Daft



المصدر: داسي وهيبية، أثر الثقافة التنظيمية على إدارة المعرفة-دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية -، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013-2014، ص 59.

يعتمد المدخل الأول (المعرفة الصريحة) على المعرفة التي تم جمعها وإعدادها وتوثيقها باستخدام تكنولوجيا المعلومات، حيث يمكن استخدامها بسهولة من قبل الآخرين لما تكون في شكل خارطة معرفة أو مكتبة الكترونية.

أما المدخل الثاني (المعرفة الضمنية) يركز على تفعيل التجارب الشخصية والتفكير، بالإضافة الى استخدام تكنولوجيا المعلومات لتسهيل عملية التبادل المعرفي عن طريق تدعيم وتشجيع لغة الحوار والمناقشة وحرية إبداء الرأي. كما أن هناك تصنيف آخر يميز بين مجموعة من المداخل وهي:

- المدخل الاقتصادي: يرى Earl أن هذا المدخل يهتم بقضايا استغلال وحماية معرفة المنظمة وأصولها الفكرية التي تشمل براءات الاختراع، العلامات التجارية، المعرفة الفنية (المهارات).¹ وينطلق من كون المعرفة مرمزة ومحددة في حقائق ومفاهيم، وأن هذه الأخيرة هي القدرة على الفعل وأن تركيزها ينصب على الجوانب التطبيقية ويدور أساساً حول الإجابة عن سؤال كيف؟ ومن ثم فإنه يجعل من إدارة المعرفة مرادفاً لرأس المال الفكري.

وتعد تكنولوجيا المعلومات الرافعة الأساسية في هذا المدخل حيث يركز أساساً على التقاط وتخزين واستغلال المعرفة الصريحة، وبالتالي فهو يركز أساساً على الذاكرة التنظيمية.

- كما نظر Peter Drucker إلى إدارة المعرفة على أنها المرحلة التي لم يعد فيها الفرد هو المورد الاقتصادي الأساسي بل المعرفة التي يمكن تحويلها إلى رأس مال يتكون من أصول غير ملموسة لكنها تظهر في الميزانية والتي يمكن أن تشمل مهارات العاملين والمعلومات وحقوق الملكية والاستخدام.²

نجد أن المدخل الاقتصادي يتوافق مع مدخل الرافعة في التصنيف الأول من حيث توظيف المعرفة الصريحة والاعتماد على تكنولوجيا المعلومات في معالجة البيانات وتصنيفها وتبويبها وإمكانية استرجاعها بسرعة.

- المدخل التنظيمي (المدخل الشبكي): ويتناول هذا المدخل المعرفة بنوعها الصريح والضمني وبالنظر إلى إدارة المعرفة التنظيمية باعتبارها عملية تسعى إلى اكتساب المعرفة وتطويرها ونشرها بين أعضاء المنظمة، وبالتالي فالرافعة الأساسية تتمثل في كيفية تدوير المعرفة داخل المنظمة.³

يتفق المدخل التنظيمي مع مدخل التوليفة في التصنيف الأول من حيث توظيف المعرفة بنوعها الصريحة والضمنية.

المدخل السلوكي: يركز على الجانب الإنساني والعقلي والثقافي من مشكلة اكتساب وخلق واستثمار المعرفة بكل أبعادها الشاملة وعناصرها العميقة وذلك من أجل خلق ميزة إستراتيجية مؤكدة للمنظمة، باعتبارها النشاط الأول لإدارة المعرفة.⁴

¹ Gottschalk Petter, *Strategic knowledge management technology*, Idea Group Publishing, 2005. P 11

² عبد الخالق فاروق، اقتصاد المعرفة في العالم العربي - مشكلاته وأفق تطوره، - شركة أبو ظبي للطباعة والنشر، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص 15.

³ Idem.

⁴ حسن عجلان حسن، استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال، ط 1، مكتبة الجامعة، عمان، الأردن، 2008، ص 40.

- المدخل الاستراتيجي: حيث يعتبر هذا المدخل إدارة المعرفة كبعد للإستراتيجية التنافسية، ويعتبر المعرفة جوهر الإستراتيجية ومصدرا للتفوق التنافسي. ومنه تناول هذا المدخل المعرفة على أنها قوة، أي من زاوية التفوق المعرفي الذي يعد الطريق للتميز من خلال الموجودات الفكرية.
- مدخل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات: يستند هذا المدخل على دمج برامج الحاسوب مع البنية الأساسية التكنولوجية الضرورية لتنفيذ إدارة المعرفة، ويتم ذلك باستخدام وسائط تكنولوجيا متعددة مثل البريد الإلكتروني، نظم دعم القرار، البرمجيات الحديثة وتحسين العمل الجماعي التي تسمح بالوصول الى المعلومات ومصادر المعرفة بغض النظر عن اعتبارات الزمان والمكان.

المبحث الثالث: تطبيقات إدارة المعرفة.

بعد التعرف على إدارة المعرفة من جانبها المفاهيمي فإنه لا بد من وضعها في إطارها العملي والتطبيقي ذلك الجانب الذي يهتم بعمليات وأنشطة هذه الأخيرة ومتطلباتها وكذا ما من شأنها تحقيقه على صعيد النتائج بمختلف المستويات والأصعدة.

تشكل إدارة المعرفة نتيجة عدد من العمليات التي تقدم المفتاح الذي يؤدي إلى فهمها، ويشير أكثر الباحثين في حقل إدارة المعرفة إلى أن المعرفة المشتقة من المعلومات ومن مصادرها الداخلية والخارجية لا تعني شيئاً دون تلك العمليات التي تغذيها وتمكّن من الوصول إليها والمشاركة فيها وتخزينها وتوزيعها والمحافظة عليها واسترجاعها بقصد التطبيق أو إعادة الاستخدام.

المطلب الأول: عمليات إدارة المعرفة.

لا يوجد اتفاق بين الباحثين على عدد وترتيب عمليات إدارة المعرفة، وهناك عدة نماذج لعمليات إدارة المعرفة، ويوضح الجدول رقم 03 بعض آراء الباحثين والكتاب حول عمليات إدارة المعرفة:

الجدول رقم 03: عمليات إدارة المعرفة وفقاً إلى بعض آراء الكتاب والباحثين.

ت	(الكاتب، السنة)	عمليات إدارة المعرفة
1	Nonaka & Takeuchi (1995).	التشارك بالمعرفة، التجسيد للمعرفة، الترابط بالمعرفة، التزود بالمعرفة.
2	Alavi 1997	تكوين المعرفة واقتناءها، تنظيم المعرفة، تخزين المعرفة، توزيع المعرفة ونشرها، تطبيق المعرفة.
3	Heisig & Vorbeck (2000)	تشخيص المعرفة، تحديد الأهداف، توليد المعرفة، خزن المعرفة، توزيع المعرفة، تطبيق المعرفة.
4	Oluic Vukovic (2001)	جمع المعرفة، تنظيم المعرفة، تنقية المعرفة، تمثيل المعرفة نشر المعرفة
5	Skyrme (2001)	إنشاء المعرفة، تحديد المعرفة، تجميع المعرفة، تنظيم المعرفة، تقاسم المعرفة، تعلم المعرفة، تطبيق المعرفة، استغلال المعرفة، حماية

المعرفة تقييم المعرفة.		
إنشاء المعرفة، تحصيل المعرفة، تنقيح المعرفة، تخزين المعرفة، إدارة المعرفة، نشر المعرفة.	Turban (2002)	6
توليد المعرفة، ترميز المعرفة، نقل المعرفة.	Hlupic& Rzerski (2002).	7
تحصيل المعرفة، إنشاء المعرفة، تقاسم المعرفة، توزيع المعرفة	Luadon & Luadon (2003)	8
تكامـل المعرفة: الترميز، الاسترجاع، التوزيع، المشاركة. إنتاج المعرفة: التوليد، الابتكار	Mc Elory(2003)	9
تشخيص المعرفة، اكتشاف المعرفة، اكتساب المعرفة، توليد المعرفة، تخزين وتنظيم المعرفة، تطبيق المعرفة.	Bouthiller & Shearer (2004)	10
خلق واكتساب، تنقية وتخزين، نقل ومشاركة وإعادة استخدام المعرفة.	King (2009)	11
أسر المعرفة وخزنها ومن ثم نقلها إلى المستفيدين منها.	Ress(2010)	12
اكتساب المعرفة، خلق المعرفة، توثيق المعرفة، نقل المعرفة، تطبيق المعرفة.	Selim & khalil (2011)	13

المصدر: حمزة محمد كاظم-بتصرف-، عمليات إدارة المعرفة وتأثيرها في مراحل الإبداع المنظمي - دراسة استطلاعية لأراء عينة من مدرسي هيئة التعليم التقني-، مجلة التقني، هيئة التعليم التقني العراق، المجلد 26، العدد 4، 2013، ص 28.

من خلال قراءة الجدول وتحليله يمكن القول بأن إدارة المعرفة تتكون من العمليات الأساسية التالية:

1. تشخيص المعرفة: تعد هاته المرحلة من الأمور المهمة التي يتم على ضوءها وضع السياسات والبرامج الأخرى، لما ينتج عنها من الاطلاع على المعرفة المتوفرة وكذا مصادرها وأماكن تواجدها، ومقارنتها بما هو مطلوب ليتم تحديد الفجوة بينهما.

وتعتبر عملية التشخيص مرحلة مهمة جدا لأنها تكشف المعرفة والأشخاص الحاملين لها والقواعد التي تحتويها. فالنجاح في إدارة المعرفة يتوقف على دقة التشخيص.

2. توليد المعرفة: يعني "إبداع المعرفة"، ويتم ذلك من خلال مشاركة الأفراد وفرق العمل وجماعات العمل الداعمة لتوليد رأس مال معرفي جديد في قضايا وممارسات جديدة تساهم في تعريف المشكلات وإيجاد الحلول الجديدة لها بصورة ابتكارية مستمرة. وهذا يعزز ضرورة فهم أن المعرفة والابتكار عملية مزدوجة ذات اتجاهين: فالمعرفة مصدر للابتكار والابتكار عندما يعود يصبح مصدراً لمعرفة جديد. ولكي تستطيع المنظمة توفير بيئة مناسبة لتوليد المعرفة سواء على المستوى الفردي أو الجماعي يجب توفر العناصر الآتية:¹

- الاتصال والتفاعل الفعال بين الأفراد؛
- الشفافية والمصداقية وإلغاء الحواجز؛
- التكامل بين الخبرات.

3. تخزين المعرفة: تتم عملية خزن المعرفة عن طريق الاحتفاظ بالمعرفة بطريقة متقدمة تسهل عمليات حفظها واسترجاعها ومن ثم الاستفادة منها. ولكن قبل ذلك يجب تصنيف المعرفة وتنظيمها.

كما يجب أن يتم حفظ المعرفة على أساس انتقائي وأن يكون على أساس فرز عاقل لمعرفة المنظمة الأمر الذي يتطلب دورا خاصا لإدارة المعرفة من خلال مراعاة توافر معايير تضمن انتقاء المعرفة ذات القيمة المستقبلية للمنظمة.

وإن حفظ المعرفة يأتي بعد الانتقاء المؤكد للمعرفة في شكلين أساسيين:² الأفراد والحواسيب. وضمن هذا السياق يجب أن يمثل تخزين المعرفة جسرا بين التقاط المعرفة وعملية استرجاعها.

¹ العلي عبد الستار وآخرون، مرجع سابق، ص 42.

² العلواني حسن، إدارة المعرفة المفهوم والمداخل والنظرية، المؤتمر العربي الثاني، الأردن، 2006، ص 315.

4. توزيع أو نشر المعرفة: لنشر المعرفة أهمية كبيرة ليس فقط الاستفادة منها وإنما تنميتها فكلما زاد استعمالها والتشارك بها نمت وتطورت وتعاضمت عن طريق تبادل الأفكار، الخبرات والمهارات. لذا يجب تحفيز وتشجيع المشاركة بالمعرفة وتوفير الوسائل المناسبة لنقلها.

وبفضل التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال، زودت عملية توزيع المعرفة بفرص جديدة طورت عملية توزيع المعرفة ونشرها من خلال مداخل حديثة تشمل:¹

- الوسائط المتعددة كتقنيات الصوت والصورة؛

- قلة الأعطال الناتجة عن قنوات الاتصال؛

- تبحر وتعديل المعلومات واقتفاء أثرها.

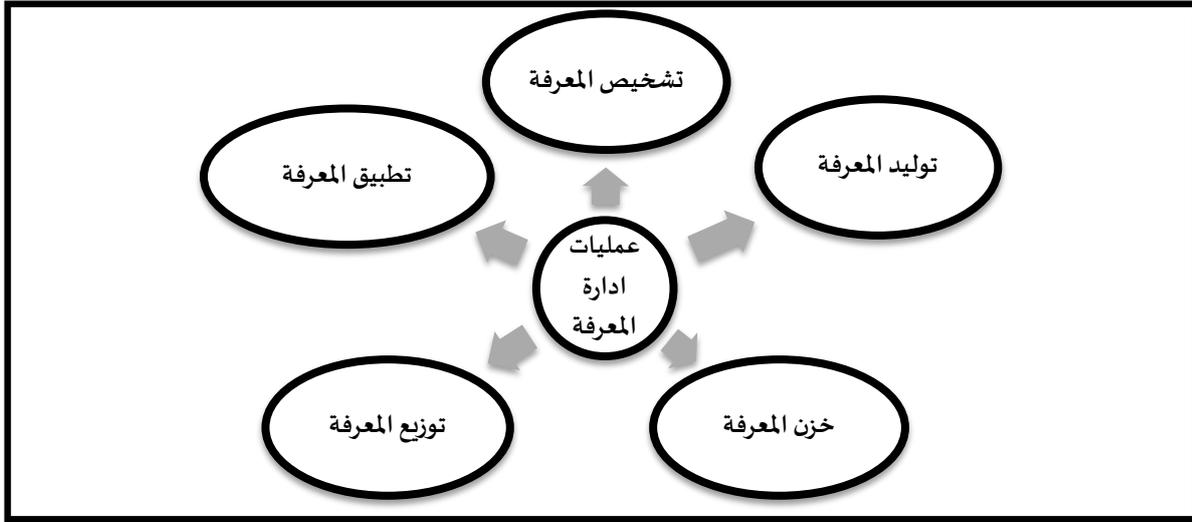
5. تطبيق المعرفة: إن الهدف والغاية من إدارة المعرفة هو تطبيق المعرفة المتاحة للمنظمة، والتي تعد من أبرز عملياتها ويعني تطبيق المعرفة جعلها أكثر ملائمة للاستخدام في تنفيذ أنشطة المنظمة وأكثر ارتباطاً بالمهام التي تقوم بها، استناداً إلى أنه من المفترض أن تقوم المنظمة بالتطبيق الفعال للمعرفة للاستفادة منها بعد توليدها وتخزينها وتطوير سبل استرجاعها ونقلها إلى العاملين. وتشير هذه العملية إلى مصطلحات: الاستعمال، إعادة الاستعمال، الاستفادة والتطبيق.²

إن الإدارة الناجحة للمعرفة تضمن عملية إدامة المعرفة من خلال مراجعتها وتنقيحها بعد تقييمها. والشكل رقم 12 يلخص مختلف عمليات إدارة المعرفة.

¹ طه حسين نوي، مرجع سابق، ص 81.

² العلواني حسن، مرجع سابق، ص 315.

الشكل رقم 12: عمليات إدارة المعرفة.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

- علي عبد الستار وآخرون، مدخل إلى إدارة المعرفة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006، ص 42.
- العلواني حسن، إدارة المعرفة المفهوم والمداخل والنظرية، المؤتمر العربي الثاني، الأردن، 2006، ص 315.
- طه حسين نوي، التطور التكنولوجي و دوره في تفعيل إدارة المعرفة بمنظمة الأعمال حالة المديرية العامة لمؤسسة اتصالات الجزائر، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص : تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2010-2011، ص 81.
- حمزة محمد كاظم، عمليات إدارة المعرفة وتأثيرها في مراحل الإبداع المنظمي - دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدرسي هيئة التعليم التقني-، مجلة التقني، هيئة التعليم التقني في العراق، المجلد 26، العدد 4، 2013، ص 28.

المطلب الثاني: نماذج واستراتيجيات إدارة المعرفة.

قدم العديد من الباحثين نماذج لإدارة المعرفة في محاولة لفهم وتوجيه جهود وأنشطة إدارة المعرفة في المؤسسات، وكان هدف كل منهم توجيه المنظمات لبناء استراتيجيات معرفية تساعد في تحقيق أهدافها وحل مشكلاتها و تتماشى مع تغيرات العصر.

1. نماذج إدارة المعرفة: يمكن القول أن أي نموذج أو نظام لإدارة المعرفة لابد أن تتوفر فيه بعض الخصائص الأساسية لتحقيق الأهداف التي صمم من أجل تحقيقها، ومن أبرز هذه الخصائص ما يلي:¹

- المرونة: لاستيعاب المتغيرات والتعديلات؛

¹ إيمان السامرائي، هيثم حسين، نظم المعلومات الإدارية، دار الصفاء، عمان، 2004، ص 49.50

- القدرة: لتزويد المنظمة بما تحتاجه من معرفة تضمن لها الاستدامة؛
 - الاتفاق والانسجام: مع ثقافة المنظمة وخطتها الإستراتيجية وأنشطتها ونظام عملها؛
 - رأس المال البشري المؤهل: لإدارة النظام وتطبيق النموذج.
- وسنعرض فيما يلي بعض النماذج التي يمكن الاستفادة منها في تطوير وفهم إدارة المعرفة في المنظمات على النحو التالي:

1.1. نماذج إدارة المعرفة من المنظور المنظمي:

تختلف نماذج إدارة المعرفة من المنظور المنظمي باختلاف توجهات الباحثين ومبادئهم وأهدافهم والقيمة المضافة التي يرغبون في تحقيقها.

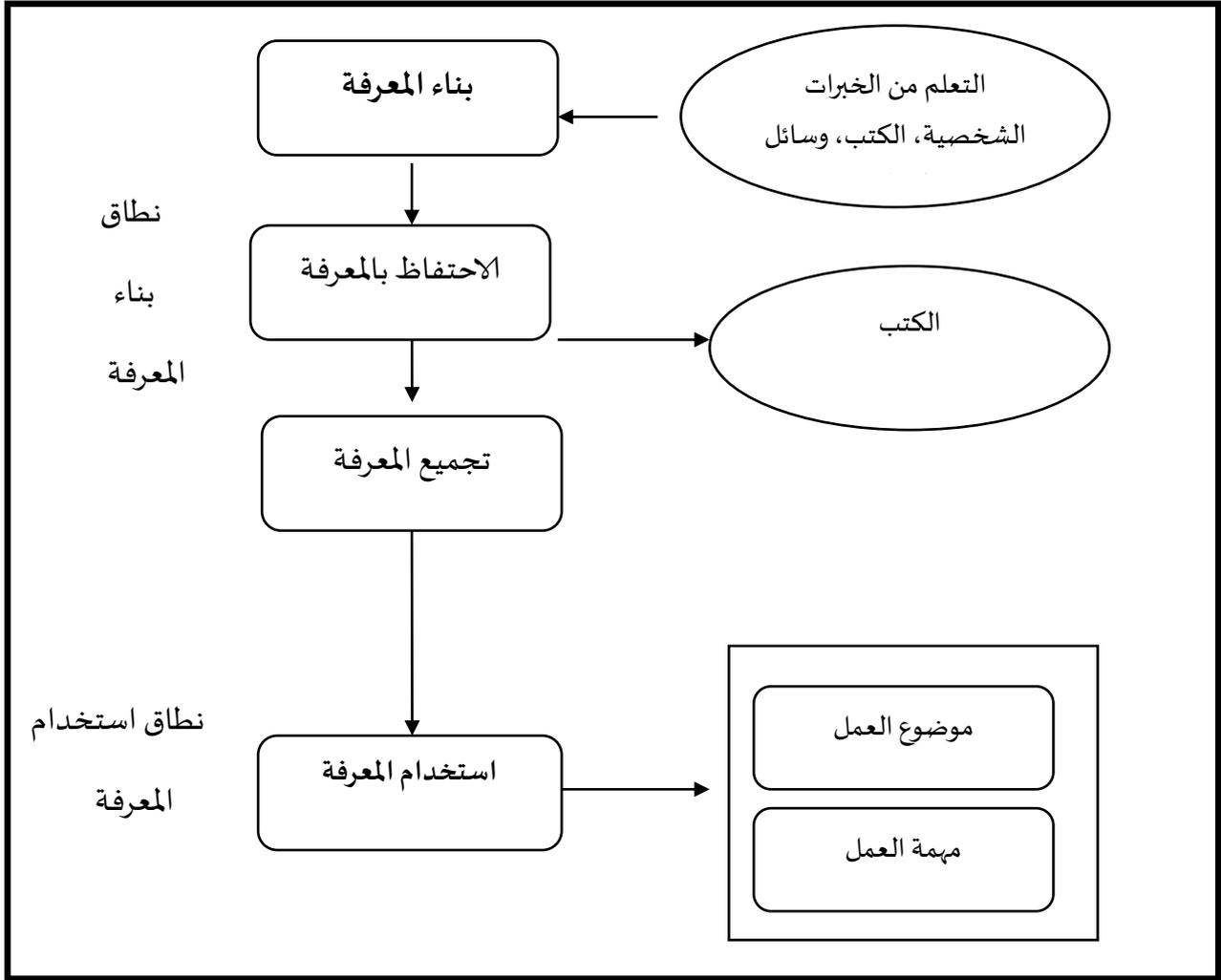
1.1.1. نموذج Wiig: يحقق أربعة أهداف رئيسية:

- بناء المعرفة؛
- الاحتفاظ بالمعرفة؛
- تجميع المعرفة؛
- استخدام المعرفة.

في هذا النموذج يتم تصوير نشاطات الفرد على أنها خطوات متسلسلة ومترابطة، تسهل بناء المعرفة واستخدامها، ويتركز الاهتمام على الاحتفاظ بالمعرفة في عقول الأفراد والقواعد المعرفية... الخ، ليتم بعد ذلك تجميعها ومشاركتها مع الآخرين، وتتخذ هذه العملية أشكالاً رسمية وأخرى غير رسمية. تجدر الإشارة هنا إلى أن المعرفة يمكن استخدامها عدة مرات وبعدها أشكال، الشيء الذي يمكن الفرد من الإبداع والابتكار.

يلاحظ أنه في هذا النموذج تم دمج وتوحيد الوظائف الأساسية لإدارة المعرفة في مجالين اثنين: بناء المعرفة، وتوظيفها أو استخدامها والشكل رقم 13 يوضح ذلك.

الشكل رقم 13: نموذج Wiig لإدارة المعرفة.

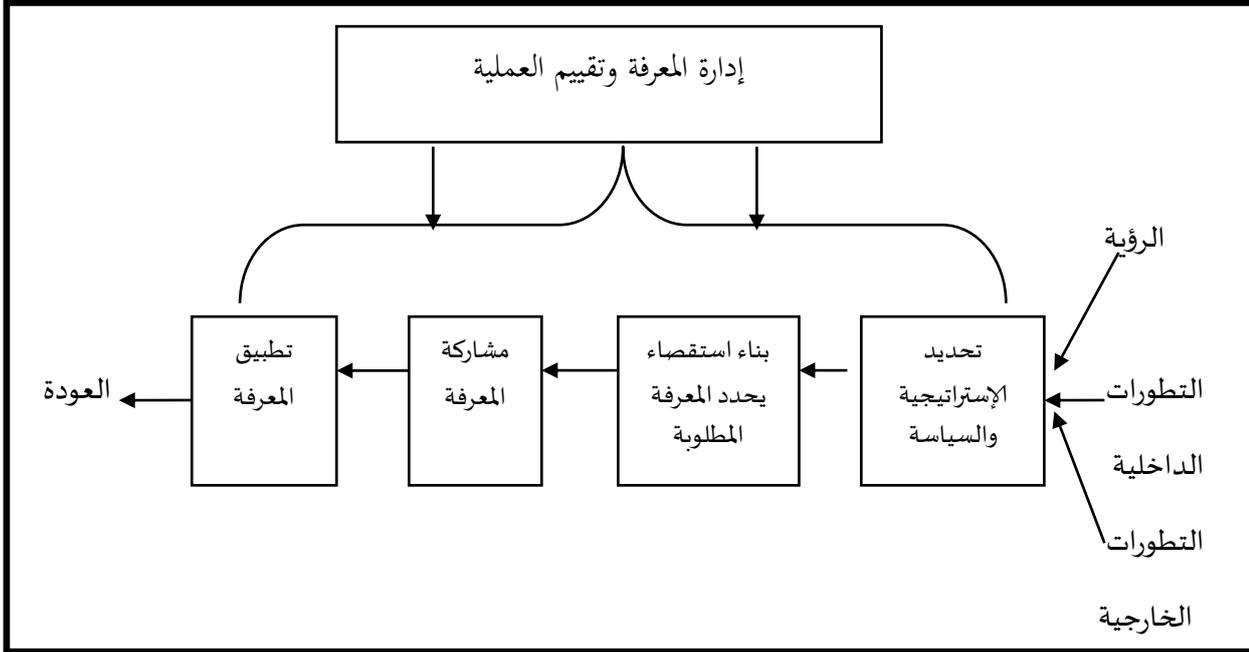


المصدر: بن حمودة يوسف، خلق القيمة من خلال إدارة المعرفة داخل المؤسسة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسنية بن بوعلي الشلف، 2014/2015، ص 54.

نلاحظ من الشكل أعلاه أن بناء المعرفة يقوم على جانبيين، جانب مادي، الكتب، وسائل الاعلام ... الخ وجانب بشري الخبرات الشخصية للأفراد. ولتوظيف هذه المعارف يتم المرور بمرحلتين أساسيتين: الاحتفاظ بالمعرفة وتجميعها لتكون متوفرة في كل وقت ويسهل الوصول إليها والاستفادة منها في العمل.

2.1.1. نموذج Bots & Brujijn: يعرف بسلسلة القيم المعرفية، التي تعد أفضل السبل لإدارة المعرفة وتقييمها من خلال سلسلة مترابطة تبدأ بتحديد إستراتيجية وسياسة المنظمة في ظل رؤيتها ومحيطها الداخلي والخارجي، ويقوم هذا النموذج على تقييم كل خطوة من خطوات العملية المعرفية من جانب فعاليتها. والشكل رقم 14 يوضح ذلك.

الشكل رقم 14: نموذج Bots & Brujin لإدارة المعرفة.



المصدر: البيلاوي حسن، حسين سلامة، إدارة المعرفة في التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 143.

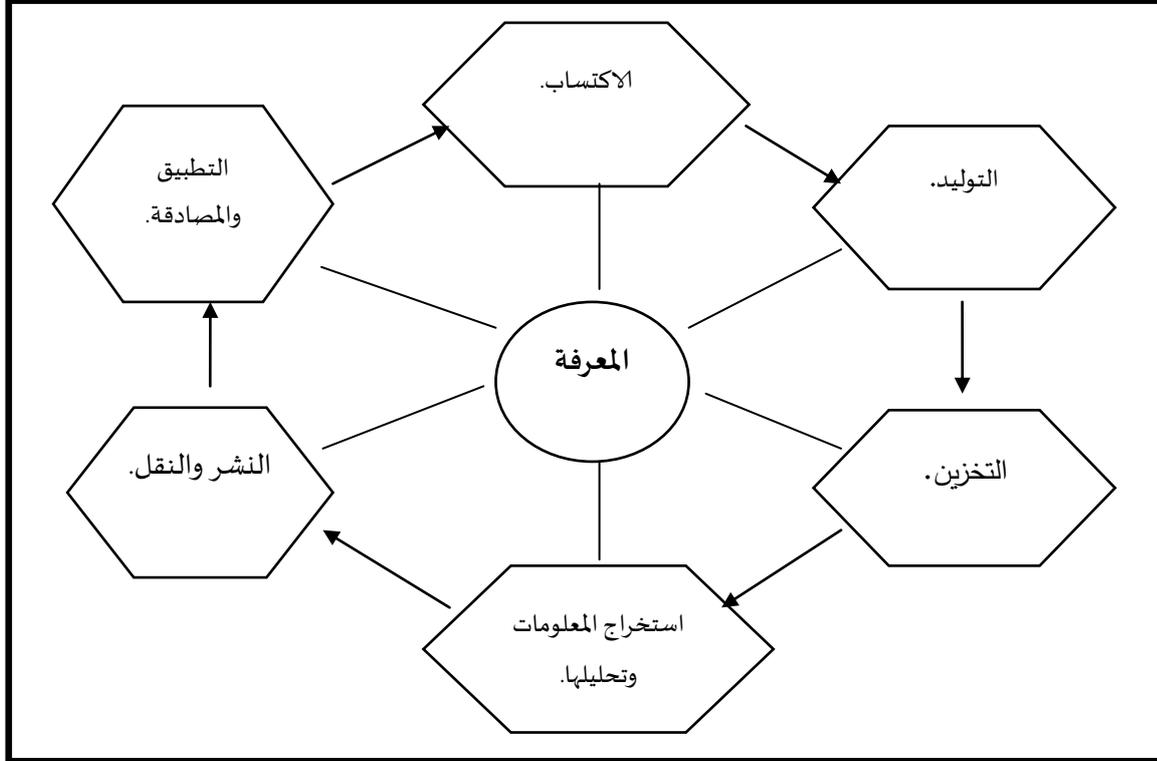
خلال جميع المراحل السابقة تكون إدارة المعرفة حاضرة من خلال عملياتها المختلفة إلى جانب تقييم جميع المراحل لتحديد مدى نجاعتها وكذا سير سلسلة القيم على النحو الصحيح للخروج بمجموعة نتائج يتم استخدامها وأخذها بعين الاعتبار عند وضع الإستراتيجية الجديدة للمنظمة لتفادي الوقوع في الأخطاء السابقة وإعطاء السلسلة السابقة مزيداً من التنسيق والتكامل في مكوناتها.

3.1.1. نموذج Marquardt: هو مدخل شمولي لإدارة المعرفة يتكون من ستة مراحل تهدف إلى إيصال المعرفة المطلوبة للمستخدم المقصود بالدرجة الأولى في الوقت المناسب وبالشكل المناسب. من خلال الخطوات التالية:

- الاكتساب؛
- التوليد؛
- التخزين؛
- استخراج المعلومات وتحليلها؛
- النقل والنشر؛
- التطبيق والمصادقة.

ويوضح الشكل رقم 15 مختلف العوامل التي يأخذها هذا النموذج بعين الاعتبار لإيصال المعرفة المطلوبة للمستخدم.

الشكل رقم 15: نموذج إدارة المعرفة عند Marquardt



المصدر: حجازي هيثم علي، إدارة المعرفة:مدخل نظري، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ص22.

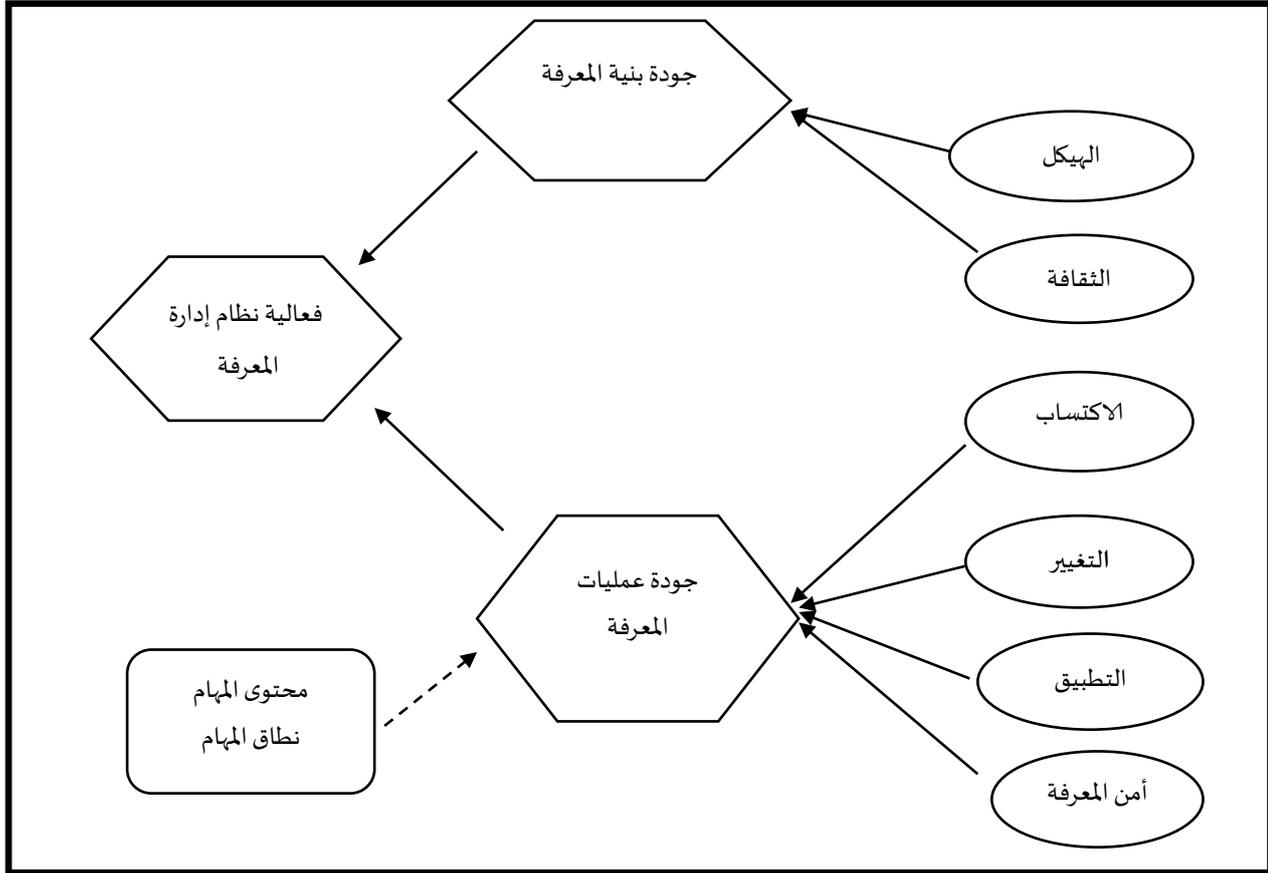
يوضح هذا النموذج أن المنظمات تتعلم بفعالية في حال التنسيق والتفاعل الجيد بين العمليات، وبالتالي هاذة العمليات مرتبطة ببعضها البعض ولا يمكن فصلها لأنها تمثل سلسلة واحدة تعمل في نفس السياق. فالمعلومات يجب أن توزع عبر قنوات تضمن وصولها في الوقت المناسب والى المكان المناسب لأن لكل قناة إطار زمني يتم ضبطه من خلال عمليات المراجعة، التنقيح والتقييم. وتسمى هذه القنوات بقنوات المعرفة.

4.1.1. نموذج Lindssey: يستند هذا النموذج على ربط نظام إدارة المعرفة بمفهوم الكفاءة التنظيمية، حيث يعتبر أن الكفاءة التنظيمية تعتمد على مدى فعالية نظام إدارة المعرفة بالدرجة الأولى. وفي هذا السياق فإن النموذج يحدد عنصرين أساسيين ومتكاملين يتم على أساسهما قياس مدى فعالية هذا النظام وهما:

- جودة البنية الأساسية للمعرفة: بشقيها الاجتماعي والتقني؛
- جودة عمليات المعرفة: التي تركز على مدى تكامل العمليات المختلفة لإدارة المعرفة وجودتها.

ويوضح الشكل رقم 16 مختلف العوامل التي يأخذها هذا النموذج في الحسبان عند تحليل مدى فعالية إدارة المعرفة.

الشكل رقم 16: نموذج Lindssey لإدارة المعرفة.



المصدر: بن حمودة يوسف، خلق القيمة من خلال إدارة المعرفة داخل المؤسسة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، 2014/2015، ص 61.

تحدد جودة البنية الأساسية للمعرفة من خلال ثلاثة عوامل رئيسية وهي:¹

- التكنولوجيا المستخدمة ومدى اعتمادها على التقنيات الحديثة التي تمكن من الوصول إلى الدقة والسرعة المطلوبة في أداء مختلف العمليات المعرفية؛

¹ بن حمودة يوسف، خلق القيمة من خلال إدارة المعرفة داخل المؤسسة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، 2014/2015، ص-ص 63-61.

- الهيكل الذي يضبط العلاقات بين جميع المستويات التنظيمية داخل المنظمة بتوفير مختلف الآليات والقنوات التي تبسط عملية الاتصال بين مختلف الأطراف لضمان أمن انتقال المعرفة من وإلى مختلف الجهات؛

- الثقافة والتي تمثل الجانب الاجتماعي للبنية الأساسية للمعرفة وهو أهم جانب تعتمد عليه عمليات إدارة المعرفة. لذلك فإن إرساء ثقافة التعاون والمشاركة يعتبر ضروري ويعتمد على مهارة وكفاءة القادة. ففي حال غياب هاته الثقافة يستحيل تطبيق عمليات إدارة المعرفة حتى في وجود أرقى مستويات التقنية والتكنولوجيا.

أما جودة عملية إدارة المعرفة حددها النموذج في أربعة عمليات وهي:¹

- الاكتساب؛
- التغيير؛
- التطبيق؛
- الوقاية وأمن المعرفة.

بطبيعة الحال فإن هذه العمليات تتم بالتوازي مع مهام وأنشطة الوحدات التنظيمية التي تتحدد من خلالها نوعية المعرفة المطلوبة وتنطلق الجهود لاكتسابها وتطبيقها وتوليد معارف جديدة نتيجة الممارسة المستمرة والمتكررة.

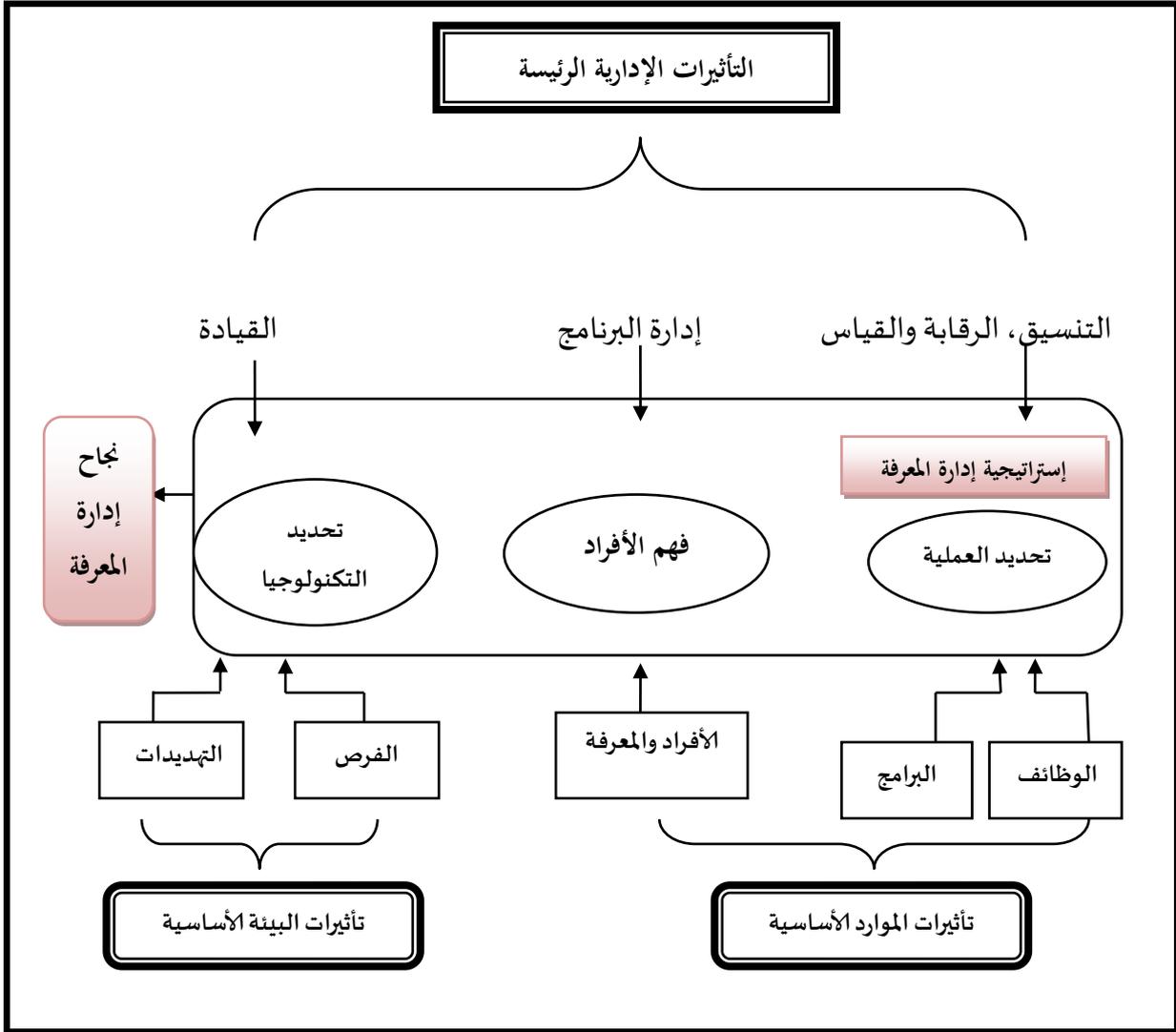
عندما تتحقق جودة البنية الأساسية للمعرفة وجودة عمليات إدارة المعرفة فإنه من المؤكد أن تتحقق فعالية نظام إدارة وهو ما ينعكس إيجاباً على مختلف وظائف وأنشطة المنظمة وبالتالي على الكفاءة التنظيمية.

1.2. نماذج إدارة المعرفة من المنظور الاستراتيجي:

1.1.2. نموذج Massey: حسب هذا النموذج فإن إدارة المعرفة تعتبر كعملية تغيير تنظيمي، وعليه فإن نجاح إدارة المعرفة يعتمد على نجاح ذلك التغيير. حيث تكون النتيجة في الأخير تحسن واضح في عملية الأداء التنظيمي، ويمكن اعتبار هذا النموذج مساهمة هامة في فهم متطلبات إدارة المعرفة وكذلك العوامل التي تؤثر فيها، والشكل رقم 17 يلخص ويوضح مفهوم هذا النموذج.

¹ نفس المرجع.

الشكل رقم 17: نموذج Massey لإدارة المعرفة.



La source: Anne P. Massey, **Re-engineering the customer relationship: leveraging knowledge assets at IBM**, Decision Support Systems, Volume 32, Issue 2, December 2001, P 161.

يعتمد هذا النموذج على تأثير ثلاثة عوامل رئيسية هي:¹

- التأثيرات الإدارية الرئيسية: تشمل الدعم الإداري من خلال القيادة، تخصيص موارد المشروع وإدارتها بالإضافة للإشراف على نظام إدارة المعرفة وتطبيق مقاييس نجاح نظام إدارة المعرفة؛
- تأثيرات الموارد الرئيسية: تشمل الموارد المالية ومصادر المعرفة الضرورية لبناء نظام إدارة المعرفة؛

¹ Anne P. Massey, **Re-engineering the customer relationship: leveraging knowledge assets at IBM**, Decision Support Systems, Volume 32, Issue 2, December 2001, P-P 155.170.

- التأثيرات البيئية الرئيسية: تشمل القوى الخارجية التي تقود المنظمة إلى استغلال المعرفة من أجل الاستمرار والتميز؛

في إطار هذه التأثيرات الثلاثة تعمل إستراتيجية إدارة المعرفة على تحديد المعرفة المطلوبة، شكلها ومصادرها بالإضافة إلى استخدامها والقاعدة التكنولوجية المستعملة لتخزينها. كما أنها تعبر عن العمليات التي تستخدم المعرفة ويرافق كل هذا فهم الأفراد ولعله العنصر الجوهري في كل العملية ذلك كونهم هم الذين يتحملون مسؤولية تطبيق هذه الإستراتيجية في محاولة لإنجاح إدارة المعرفة داخل المنظمة.

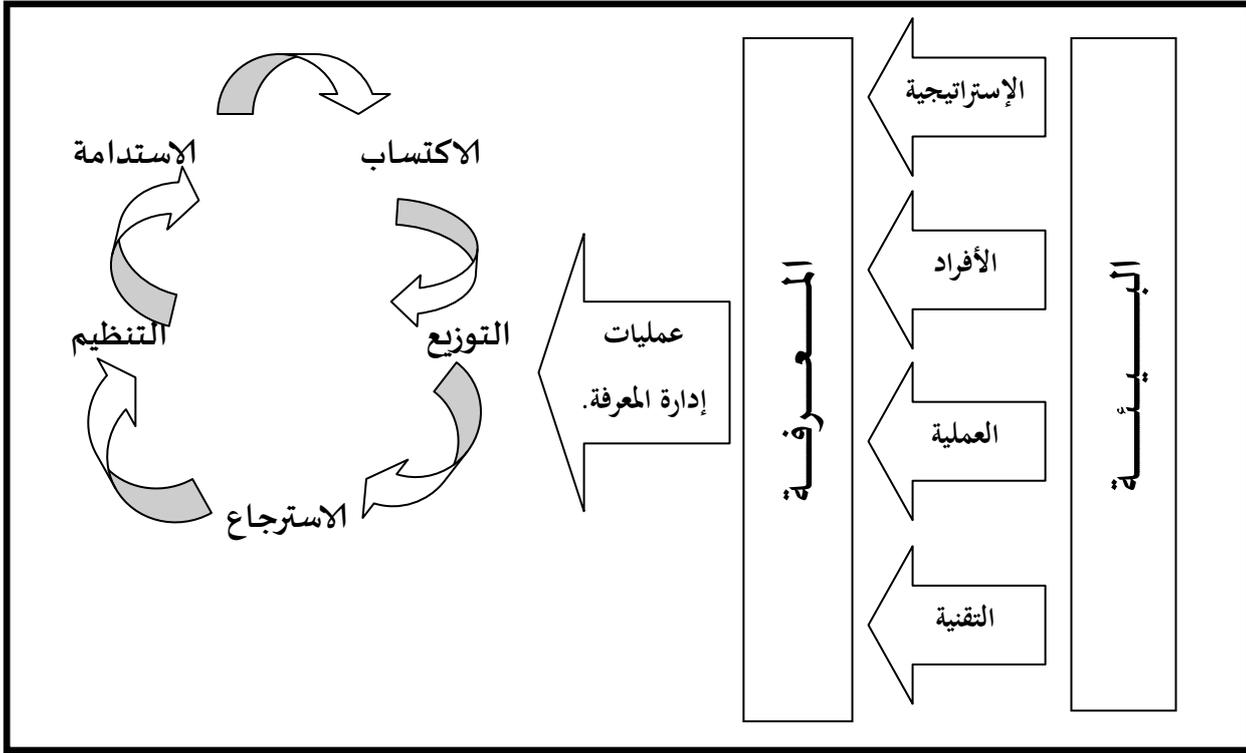
2.1.2. نموذج Duffy: يرى هذا النموذج أن المعرفة أساسها المعلومات مضافا إليها الطاقة التي تحصل عليها المنظمة من بيئتها الخارجية وباشتراك كل من الإستراتيجية، الأفراد، العمليات والتقنيات تتحول تلك المعلومات والطاقة إلى معرفة وعمليات وهياكل.

حسب هذا النموذج تعتبر إدارة المعرفة عملية تتضمن الحصول على المعرفة إلى جانب دعم الأعمال وتحقيق العوائد مع التأكيد على أهمية كفاءة العنصر البشري، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال إستراتيجية وظيفية فعالة تعمل ضمن إطار منظم ومحكم على استخدام تلك المعلومات والطاقة وتوجيهها لبلوغ مستوى المعرفة المطلوب بشرط أن تتوافق تلك الإستراتيجية مع أهداف الإستراتيجية الكلية، و يتم ذلك من خلال مجموعة من العمليات تشرف عليها إدارة المعرفة بحيث تكون العمليات الأساسية بموجب هذا النموذج كالتالي:

- اكتساب المعرفة (الأسر والشراء والتوليد)؛
- تنظيم المعرفة (التصنيف والتبويب)؛
- استرجاع المعرفة (البحث والوصول)؛
- توزيع المعرفة (المشاركة والنقل).

والشكل رقم 18 يلخص العمليات الأساسية لهذا النموذج.

الشكل رقم 18: نموذج Duffy لإدارة المعرفة.



المصدر: بن حمودة يوسف، خلق القيمة من خلال إدارة المعرفة داخل المؤسسة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2014/2015، ص 71.

نلاحظ من خلال الشكل أن كل من الإستراتيجية الكلية للمنظمة، العمليات، التقنيات وكذا مهارات الأفراد تحدد بها البيئة الداخلية بمختلف مكوناتها بحيث تكون هذه العناصر بمثابة استجابة لما تمليه ظروف هذه البيئة.

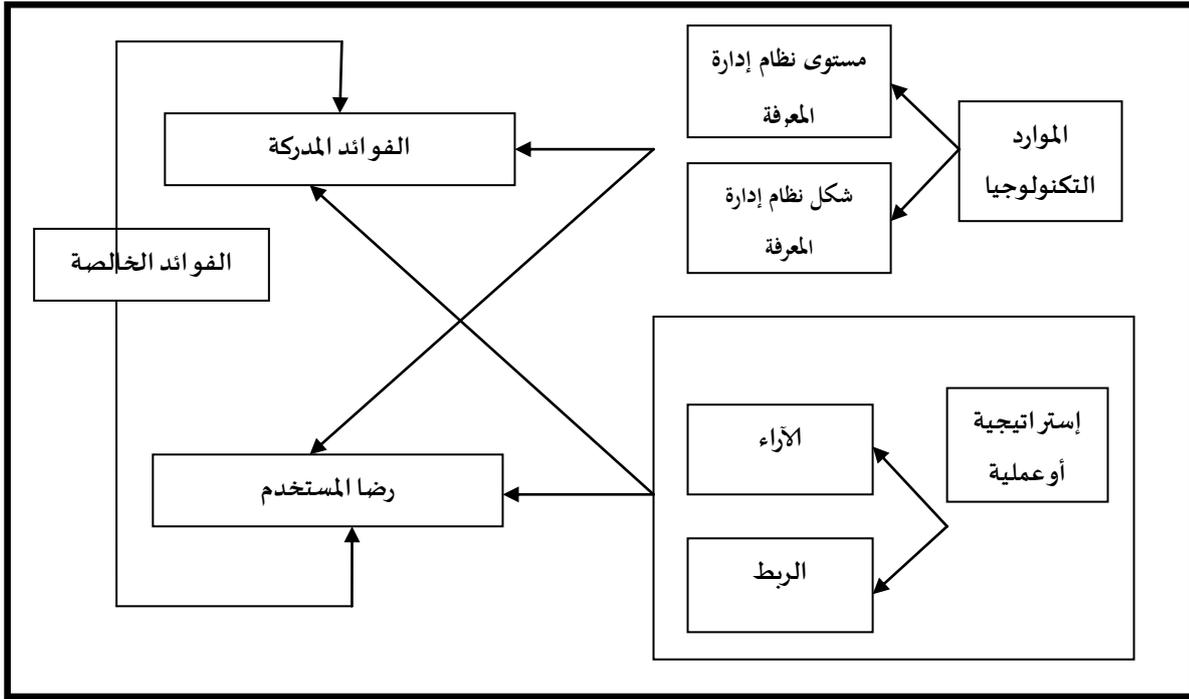
3.1.2 نموذج Jannex & Oflman: يستند هذا النموذج على استخدام التأثيرات الناجحة في نظم

إدارة المعرفة وتتضمن أبعاد النموذج ما يلي:

- جودة النظام: يوضح كيف يؤدي نظام إدارة المعرفة مختلف عمليات إدارة المعرفة وقياس مدى جودتها؛
- جودة المعرفة: يضمن إتاحة المعرفة المكتسبة بعد تحديد نوعيتها لكل من يحتاجها ويستخدمها؛
- رضا المستخدم: يوضح المستوى الذي يحققه نظام إدارة المعرفة أعلى مستويات رضا المستخدمين؛

- العوائد الممكنة: يعتمد على تحليل وقياس الفوائد والآثار الايجابية التي يحدثها نظام إدارة المعرفة على المستخدم والمنظمة على حد سواء؛
- الأثر الجمعي: يوضح ما يؤدي إليه استخدام نظام إدارة المعرفة من تحسين في جودة الأداء الذي ينعكس بدوره على أداء المنظمة ككل. ويمكن إبراز أبعاد هذا النموذج في الشكل رقم 19.

الشكل رقم 19: نموذج Jannex & Oflman لإدارة المعرفة



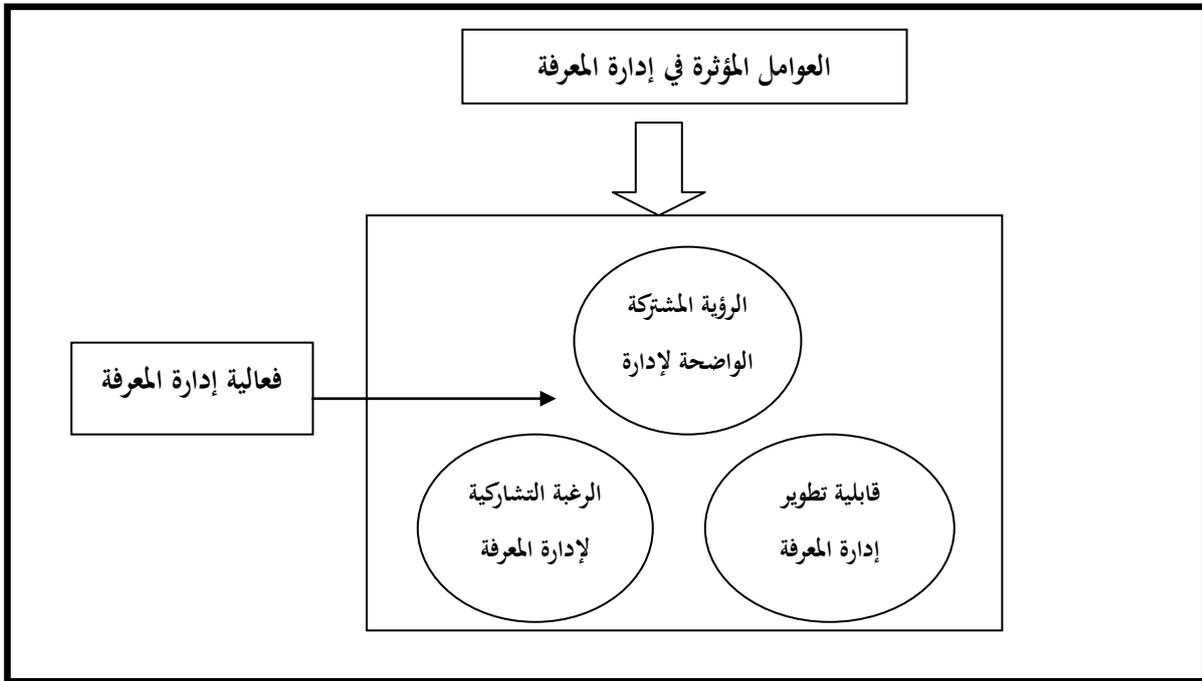
Source :Jannex M & Olfman L, Assessing Knowledge Management Success effectiveness Models, proceedings of the 37th international Conference on system sciences, Hawaii, 2004, P 146.

- 4.1.2 نموذج McLaughlin&Smith: تنطلق فكرة هذا النموذج من أن زيادة الوعي بأثر العوامل الإنسانية يؤثر على إدارة المعرفة، ويتكون من ثلاثة عوامل مؤثرة في فعالية إدارة المعرفة تتمثل في:¹
- الرؤيا المشتركة الواضحة لإدارة المعرفة: يعنى هذا العامل بإثبات وجود رؤية واضحة ومشاركة توجه الأفراد وتساعدهم على فهم: لماذا تطبق منظماتهم إدارة المعرفة؟ وما الهدف من ذلك؟.
 - قابلية تطوير إدارة المعرفة: يشير هذا العامل الى ضرورة توفر مجموعة من الشروط لتحقيق فعالية إدارة المعرفة، نوجزها كالآتي:

¹ Liang-Chu Chen, What Individual-level Antecedents Influence Knowledge Management effectiveness? Journal of Knowledge Management Practice, Vol. 10, No. 2, 2009, P 5.

- قدرة تركيز إدارة المعرفة على الفرد الاجتماعي: من خلال التركيز على الفهم، الانسجام، التناغم والقدرة على التنسيق على المستوى الشخصي بين أفراد المنظمة؛
- قدرة تركيز إدارة المعرفة على الفرد التقني: من خلال قدرة الأفراد وقابليتهم لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة للحصول على المعرفة المهمة لنشاط المنظمة؛
- الرغبة التشاركية لإدارة المعرفة: يعنى هذا العامل بمواقف الأفراد وتوجهاتهم الفكرية والعملية للمساهمة في دعم وإنجاح مشروع إدارة المعرفة. ويلخص الشكل رقم 20 مختلف العوامل المؤثرة في فعالية إدارة المعرفة على النحو التالي.

الشكل رقم 20: نموذج McLaughlin & Smith لإدارة المعرفة.

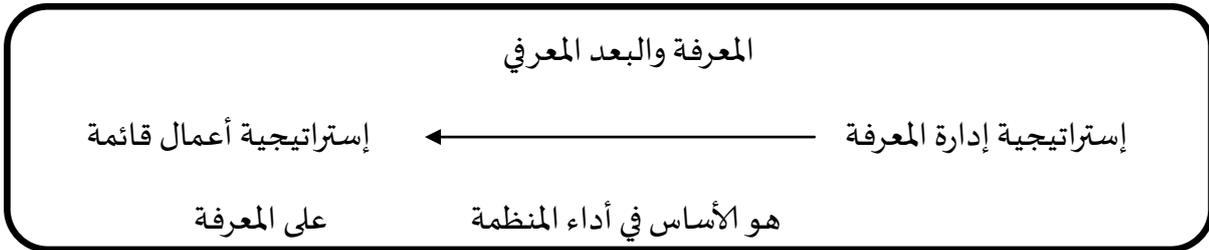


Source: Liang-ChuChen, What Individual-level Antecedents Influence Knowledge Management effectiveness? Journal of Knowledge Management Practice, Vol. 10, No. 2, 2009, P 5.

3. استراتيجيات إدارة المعرفة:

في عصر المعرفة أصبحت متغيرات وأدوات الإدارة التقليدية، غير فاعلة، وأصبح من الضروري الانتقال الجوهري من الإدارة المبنية على أساس الدور الى الإدارة ذات الأهداف الموجهة نحو التحسين والتطوير، وأضحى الأمر يتطلب تبني مفاهيم إدارة المعرفة وتفعيلها في مجال ممارستها الإدارية من خلال إستراتيجية إدارية شاملة قائمة على المعرفة.

1.2. مفهوم إستراتيجية إدارة المعرفة: تعرف إستراتيجية إدارة المعرفة بأنها: " الإستراتيجية التي تعمل كخارطة طريق لاستقطاب المعرفة ، تكوينها، تخزينها، المشاركة بها وتوزيعها لتحقيق قيمة مضافة من استثمار موارد المعرفة ورأس المال الفكري ".¹ وينظر الى هذه الإستراتيجية بمنظورين:
الأول: تطوير إستراتيجية المعرفة وإعطائها طابع الرسمية على المستوى التنظيمي.
الثاني: ضمان تكامل إستراتيجية المعرفة مع الإستراتيجية الكلية للمنظمة.
وعند تحليل التعريف المذكور أعلاه، نستنتج أن:



ومنه يمكن القول بأن كل منظمة بحاجة الى إستراتيجية خاصة بتطوير المعرفة وتنميتها، تعتمد على استثمار الموارد الفكرية والمعرفية المتاحة وتوظيفها في أنشطتها المختلفة، وهذا يتطلب بالضرورة:

- ترسيخ مبدأ الإبداع والابتكار؛
- ترسيخ الثقافة التنظيمية المعرفية؛
- بناء هيكل إدارة المعرفة.

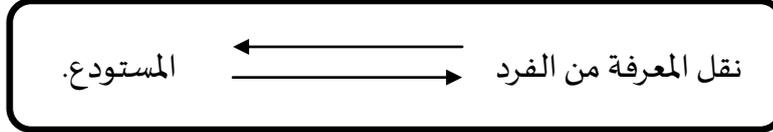
2.2. أنواع إستراتيجيات إدارة المعرفة: بعد أن صنفت المعرفة ضمن مفهومين أساسيين: المعرفة الصريحة والمعرفة الضمنية أصبح توظيف إدارة المعرفة مصنفًا أيضًا من خلال إستراتيجياتها التي تتمحور حول التمييز بين أصناف المعرفة، من خلال اعتماد ثلاثة إستراتيجيات متميزة هي: إستراتيجية الترميز، إستراتيجية الشخصنة والإستراتيجية الهيكلية.²

- إستراتيجية الترميز **Codification Strategy**: تعتمد هذه الأخيرة على المعرفة الصريحة التي يمكن استخدامها والاستفادة منها داخل المنظمة من خلال الشبكة الداخلية، وعليه تتمحور هذه الإستراتيجية حول الحواسيب والشبكات ويجري بموجبها ترميز المعرفة وتخزينها في قواعد معرفية يمكن الوصول إليها.

¹ عمر أحمد همشري، إدارة المعرفة الطريق الى التميز والريادة، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص 302.

² نجم نجم عبود، إدارة المعرفة: المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، ط 2، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 143.

ويصطلح أيضا على هذه الإستراتيجية ب: (نموذج مستودع المعرفة) إذ تعمل على تجميع المعرفة الداخلية والخارجية في نظام توثيق أو مستودع المعرفة وجعله متاحا للعاملين. ويتم بحسبها تبادل المعرفة بخطوتين:



- إستراتيجية الشخصية **Personalization Strategy**: تركز إستراتيجية الشخصية على المعرفة الضمنية القابلة للتعلم فقط وليس النقل من خلال الملاحظة المباشرة والاحتكاك مع ذوي الخبرة والتشارك معهم في العمل والفريق والخبرة من خلال اتصالاتهم، حواراتهم، مناقشاتهم، تفاعلاتهم وعملهم المشترك. ويصطلح أيضا على هذه الإستراتيجية ب: (شبكة المعرفة).

- الإستراتيجية الهجينة أو المختلطة **Hybrid Strategy**: لا تعمل المنظمات عادة على تبني إستراتيجية دون الأخرى (الترميز والشخصنة) وإنما الدمج بينهما. وفي هذا النوع يتم ترميز المعرفة الصريحة وخبزها في قواعد معرفية تجعلها متاحة للاستخدام والتوظيف في حين تظل المعرفة الضمنية حبيسة العقول، مع التوجه نحو تحويل هذه الخبرات الى مستودع المعرفة في المنظمة.

إن المتمعن في الاستراتيجيات حسب هذا التصنيف يجد أن الإستراتيجية الهجينة هي الإستراتيجية المثلى حيث تزاوج بين توزيع المعرفة المتاحة ومشاركتها من جهة بثمين دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمحافظة على المعرفة المضمرة من خلال عدم السعي الى ترميزها أو استخراجها من جهة أخرى لأن أغلب المنظمات الناجحة تستخدم الاستراتيجيتين معا الأولى مستقلة والثانية تابعة وإلا العكس. إن اختيار إستراتيجية إدخال أو إدراج إدارة المعرفة المناسبة يتطلب التمييز بين ثلاثة استراتيجيات، يوضحها الجدول رقم 04.

الجدول رقم 04: استراتيجيات تطبيق إدارة المعرفة

النمو التدريجي	التروي والحذر	دعم وجهات النظر المتقدمة والفاعلة
تستخدم هذه الإستراتيجية حينما تكون أوضاع المنظمة مناسبة والأفراد المعنيين مهتمين وتكون بصفة تدريجية.	تعتمد هذه الإستراتيجية على المبادرة الى تبني إدارة المعرفة لكن بحيطه وحذر إذ تطبق على نطاق ضيق في بداية الأمر ثم تتوسع تدريجيا	تتطلب هذه الإستراتيجية إدارة إبداعية تهدف الى تجديد المنظمة، تطويرها وأيضا تقويتها. تتميز بأنها:

<ul style="list-style-type: none"> - متوسطة المدى؛ - مرتفعة العائد؛ - تحقق ميزة تنافسية. 	<p>وفق الحاجة.</p> <p>تتميز بأنها:</p> <ul style="list-style-type: none"> - قليلة المخاطر؛ - تحقق مكتسبات تنافسية؛ - تساعد في بناء القدرات المعرفية. 	<p>تتميز بأنها:</p> <ul style="list-style-type: none"> - قليلة المخاطر؛ - منخفضة العائد.
---	---	--

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: عمر أحمد همشري، إدارة المعرفة الطريق الى التميز والريادة، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص -ص 314.313.

وعند تحليل مختلف الاستراتيجيات المذكورة أعلاه، يتبين لنا أن إستراتيجية إدارة المعرفة هي:

- إستراتيجية فعالة؛
- إستراتيجية كمية؛
- إستراتيجية قابلة للرقابة؛
- إستراتيجية غير قابلة للتقليد وقادرة على المنافسة.

المطلب الثالث: متطلبات تطبيق إدارة المعرفة.

يتطلب تطبيق مفهوم إدارة المعرفة توافر مجموعة من المقومات والمتطلبات الأساسية لتهيئة بيئة المنظمة من حيث الجوانب التنظيمية، البشرية، حيث تعتبر العناصر البشرية، الهياكل التنظيمية، الثقافة التنظيمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصال أهم الدعائم التي تركز عليها ممارسات وعمليات إدارة المعرفة للوصول الى أقصى استفادة ممكنة من المعرفة.

1. الموارد البشرية: يتطلب تطبيق إدارة المعرفة توفر موارد بشرية مبدعة ومؤهلة قادرة على توليد المعرفة والتشارك بها خصوصاً مع تنامي الاعتماد على فرق العمل في إنجاز المهام التنظيمية، لذا يجب على الأفراد داخل المنظمة امتلاك القدرة على استخدام المعلومات خارج إطار الأساليب المعيارية، وهو ما يتطلب¹:

- امتلاك قدرة تحديد المعلومات المطلوبة؛
- استخدام تلك المعلومات بشكل دقيق؛

¹ أحمد الخطيب، خالد زبغان، مرجع سابق، ص 13.14.

- فهم نتائج الاستخدام

يصلح على هذه الفئة من الموارد البشرية ب: أفراد المعرفة وتقع على عاتقهم مسؤولية القيام بالنشاطات اللازمة لتوليد المعرفة، حفظها وتوزيعها، بالإضافة إلى القيام بإعداد البرمجيات اللازمة.

فالتغير المستمر في محتوى العمل يتطلب تنمية الموارد البشرية تنمية إبداعية تعتمد على عقل الإنسان وقدراته الذهنية بالإضافة إلى قدرته على التفكير، الابتكار والمشاركة، أي بعبارة أخرى خلق بيئة محفزة على الإنتاج المعرفي.

2. الهيكل التنظيمي: عرفت عملية تصميم الهيكل التنظيمي للمنظمة عدة تطورات شأنها شأن مختلف عمليات ووظائف المنظمة، خاصة بعد ظهور تكنولوجيا المعلومات وتطور وسائل الاتصالات، ذلك لأن الهيكل التنظيمي يعرف على أنه: " الآلية الرسمية التي يتم من خلالها إدارة المنظمات عبر تحديد خطوط السلطة وتقسيم العمل والتخصص الوظيفي والاتصال بين الرؤساء والمرؤسين ".¹ الأمر الذي استلزم التفكير في تصاميم حديثة ومرنة يستطيع من خلالها أفراد المعرفة إطلاق إبداعاتهم والعمل بحرية لخلق وتوليد معرفة جديدة يسهل انتقالها وتبادلها بين الأفراد والجماعات داخل المنظمة.

إن أكثر الهياكل ملائمة لتطبيق إدارة المعرفة في المنظمات هي الهياكل التنظيمية الأكثر تفلطحاً لأنها:²

- تبتعد عن أنماط التنظيم القائمة على العمل الفردي؛
- تساعد على تنمية روح الفريق وزيادة الالتزام والولاء التنظيمي؛
- تتسم بالحركية والمرونة لضمان استمرار تدفق المعارف وتشاطرها؛
- تعتمد على اللامركزية.

3. تكنولوجيا المعلومات والاتصال: تشير البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى كافة التجهيزات التي تبنى عليها خدمات الاتصالات الحديثة من شبكات الهاتف، الانترنت والأقمار الصناعية إضافة إلى كافة الأمور التي تتضمن الحواسيب والأجهزة المساعدة لها وشبكات الحواسيب بأنواعها المختلفة المخصصة لمعالجة البيانات والمعلومات بكافة أشكالها وربما تحديثها وتطويرها وإعادة استخدامها، إضافة على البرامج التي تستخدم في أداء الوظائف وكل ما يتعلق بذلك من أجهزة وبرامج

¹ عمر وصفي عقيلي، الإدارة أصول ومفاهيم، دار زهران، عمان، الأردن، 1996، ص 15.

² عبر الوهاب سمير محمد، متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المدن العربية دراسة حالة مدينة القاهرة، الندوة الدولية لمدن المعرفة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2006، ص 120.

ومعدات.¹

يتمثل دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال المساند لإدارة المعرفة في:²

- تسهيل وتبسيط عمليات إدارة المعرفة؛
- تحقيق اتصال أفضل، أسهل وأسرع من حيث الجودة والشفافية ومشاركة الأفراد؛
- ضمان استمرار التواصل مع المحيط الخارجي .

4. الثقافة التنظيمية: تعتبر الثقافة التنظيمية من أهم وأكثر العناصر وجوباً لتطبيق إدارة المعرفة، حيث تعرف على أنها: "مجموعة القيم والمعتقدات التي تطورها جماعة معينة، من أجل التكيف والتعامل مع المؤثرات الداخلية والخارجية والتي يتم الاتفاق عليها وعلى ضرورة تعليمها للعاملين الجدد بالمنظمة من أجل إدراك الأشياء والتفكير بها بطريقة تخدم أهداف المنظمة".³

أما بخصوص تأثير الثقافة التنظيمية على إدارة المعرفة يتلخص في النقاط التالية:⁴

- ثقافة بيروقراطية: الالتزام بالهيكل التنظيمي؛
- ثقافة إبداعية: الإبداع في تطبيق إدارة المعرفة؛
- ثقافة فردية: الامتناع عن تقاسم المعرفة ومشاركتها؛
- ثقافة تعاونية: التحول من غدارة المعرفة بالعمليات الى إدارة المعرفة بالتطبيق.

يتوقف نجاح نظام إدارة المعرفة على وجود ثقافة تنظيمية تدعم الجهود والأنشطة الرامية لبناء وتطوير المعارف التي يمكن استخدامها لتحسين الأداء في المنظمة، الأمر الذي يتطلب إيجاد وتكوين ثقافة تنظيمية مرنة وتتناسب مع أهداف المنظمة والتطورات المتجددة في المعارف.

5. القيادة الإدارية: تعد القيادة الإدارية أحد أهم العوامل الداعمة لتطبيق نموذج إدارة المعرفة وذلك لدورها الرئيسي في رسم استراتيجيات المنظمة وتوجيه الموارد البشرية لتحقيق أهداف المنظمة.

¹ مزهر شعبان العاني، نظم المعلومات الإدارية: منظور تكنولوجي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص 63.

² ياسر الصاوي، إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، ط 1، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2007، ص-ص 68.67.

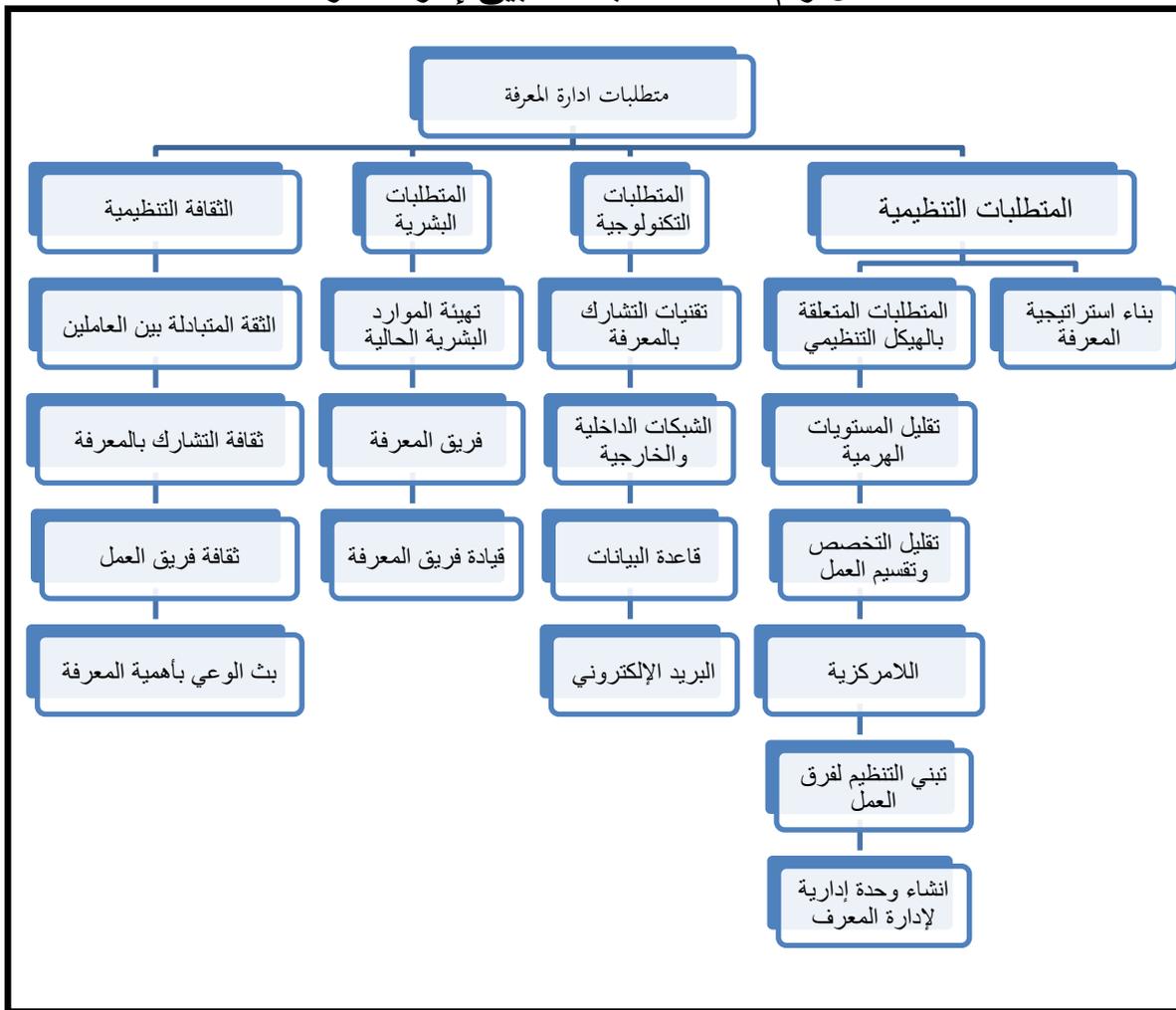
³ محمد قاسم القربوتي، السلوك التنظيمي: دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في منظمات الأعمال، دار وائل، الأردن، 2009، ص

⁴ Leidner, D. et al, The Role of Culture in Knowledge Management: A Case Study of Two Global Firms, International Journal of e-Collaboration, Vol 2, No 1, 2006, "P-P 19.20..

كما تقوم القيادة الإدارية بترسيخ القيم والمعتقدات وتعزيز السلوك الايجابي في المنظمة، لذا فإن التطورات البيئية التي تعيشها بيئة الأعمال ويتوقع لها أن تزداد تنوعا وسرعة في المستقبل استلزمت البحث عن أنماط جديدة من القيادة الإدارية¹. لأن إدارة المعرفة تتطلب نمط غير عادي من القيادة.

تجدر الإشارة الى أن توافر المتطلبات السالفة الذكر لا يعني بالضرورة نجاح مشروع إدارة المعرفة داخل المنظمة لأن هذه المتطلبات في حالة عدم تطبيقها بطريقة صحيحة تصبح هي نفسها عوائق وتحديات. والشكل رقم 21 يلخص أهم متطلبات تطبيق إدارة المعرفة على النحو التالي.

الشكل رقم 21: متطلبات تطبيق إدارة المعرفة.



المصدر: حسين علي، الإدارة الالكترونية للموارد البشرية كأحد مداخل إدارة المعرفة: دراسة حالة شركة جيبي للاتصالات، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص: تسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير الموارد البشرية، جامعة الجزائر 3، 2013-2014، ص 61.

¹ أحمد الخطيب، خالد زيفان، مرجع سابق، ص 13.

المبحث الرابع: البحث العلمي: مدخل عام.

مر البحث العلمي في بداياته بعدة مراحل شملت: التجريب والخطأ، الحوار والجدل، الاستقراء والاستنباط الى غاية الوصول الى الطريقة العلمية التي تكون وفق مناهج علمية تعتمد على تحديد المشكلة وبلورة الأسئلة والفرضيات وجمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها والمعالجات الإحصائية المختلفة بهدف حل مشكلة أو استقصاء وضع معين أو تصحيح فرضية ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية كجوهر للعلوم.

المطلب الأول: مفهوم البحث العلمي وتطوره التاريخي.

إن التطور والتقدم المستمر في العلوم المختلفة والدراسات والبحوث أدى للتوجه نحو التزود بأكبر قدر ممكن من المعرفة، خصوصاً المعرفة العلمية، من خلال استخدام الأساليب العلمية الحديثة في البحث والتحليل.

لذلك يمكن النظر الى كل محاولة لدراسة مشكلة معينة بطريقة منظمة وموضوعية، أو اضافة معرفة جديدة الى معارف الانسان بمشكلة معينة بوصفها بحثاً. لأن معارف الانسان تنمو وتتراكم عن طريق دراسة ما هو معروف بالفعل ومراجعة المعارف السابقة في ضوء الاكتشافات الجديدة.

1. مفهوم البحث العلمي:

يعرف البحث العلمي على أنه: " الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول الى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في موقف من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى، وتعميمها للوصول الى النظرية، وهي هدف كل بحث علمي".¹ ركز الباحث في تعريفه على أهمية رصد الحقائق في الوصول الى النظرية.

كما يعرف أيضاً على أنه: "نشاط علمي منظم، وطريقة في التفكير، أسلوب للنظر في الوقائع، يسعى الى كشف الحقائق العلمية معتمداً على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين هذه الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة والقوانين العامة أو التفسيرية".² أضاف الباحث هنا متغير جديد بالنسبة للتعريف السابق وهو: المناهج من أجل معرفة علاقات التأثير والتأثير بين الظواهر.

¹ ربيعي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم وآخرون، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 19.

² غازي عناية، منهجية إعداد البحث العلمي-بكالوريوس...ماجستير...دكتوراه-، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص

وعرف أيضا بأنه: "هو محاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتفحصها وتطويرها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء وإدراك لتسير في ركب الحضارة العالمية، وتسهم فيها اسهاما حيا شاملا".¹ ربط الباحث في تعريفه بين خلق المعرفة من خلال البحث العلمي وتحقيق التقدم والرقي ومسيرة الركب الحضاري.

وهناك تعريف آخر يقول بأن البحث العلمي هو: "محاولة منظمة للوصول الى اجابات أو حلول للأسئلة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم".² ربط هنا الباحث البحث العلمي بالأفراد والجماعات. ويرى آخرون بأن: "البحث العلمي هو عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى (الباحث) من أجل تقصي الحقائق في شأن مسألة معينة أو مشكلة معينة تسمى (مشكلة البحث أو موضوع البحث) بإتباع طريقة علمية منظمة تسمى (منهج البحث)، بغية الوصول الى حلول ملائمة للعلاج أو الى نتائج قابلة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى (نتائج البحث)".³

من هذه التعاريف السابقة يتضح أن البحث العلمي هو:

- الطريق الوحيد لبلوغ المعرفة من خلال اكتشاف الحقائق والعلاقات والتحقق من صحتها؛
- وسيلة للاستعلام أو الاستقصاء المنظم الدقيق؛
- دراسة متخصصة في موضوع معين حسب مناهج علمية وموضوعية؛
- نشاط علمي منظم وموجه.

من خلال قراءة التعاريف وتحليلها نجد أن كل تعريف منها تناول البحث العلمي من زاوية معينة، فمنهم من اختار جانب الأهداف ومنهم من ركز على جانب الوظائف والبعض الآخر أبرز الأهمية... الخ، لكنها في مجملها تعطي صورة واضحة لمفهوم البحث العلمي وأهم خصائصه، التي نوجزها فيما يلي:

يري عناية أن خصائص البحث العلمي يمكن ايجازها في سبعة خصائص كما يلي:⁴

- إضافة معارف جديدة: وتكون في شكل اكتشاف معارف وحقائق علمية، أفكار وعناصر وجزيئات، نظريات وقوانين، كذلك وسائل وأساليب وأدوات وطرق ومناهج يعتمد عليها في صياغة المادة العلمية للبحث العلمي، كما تكون أيضا في شكل أدلة وبراهين تثبت صحة وسلامة التحليلات والمناقشات لأفكار

¹ ناهدة عبد زيد الدليبي، أسس وقواعد البحث العلمي، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 20.

² Tuckman, B, **Conducting Educational Research**, Harcourt Bruce, Jovanovich, INC, New York, 1972, P 11.

³ مصطفى نمر دعمس، منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008، ص 29.

⁴ غازي عناية، مرجع سابق، ص-ص 132.123.

البحث العلمي وأهم عناصره. بالإضافة الى نتائج جديدة يمكن أن تشكل المحصلة النهائية لإعداد البحث العلمي.

- الدقة والتحديد: وتكون في صورة ضبط مشكلة البحث وفروضه وأهدافه، المنهج والوسائل والإجراءات، الألفاظ والعبارات، الأدلة والحجج والبراهين بغرض توجيه الباحث ومساعدته في تحديد توجهه البحثي.

- الموضوعية والواقعية: وتعني النظرة الى الأمور العلمية والبحثية في كل ما يتعلق بالمنهجية أو البحث أو التحليل أو العرض أو النتائج أو الخطوات أو الصياغة أو الاقتباس العلمي من وجهة نظر الواقعية العلمية وليس الشخصية. بمعنى الموضوعية والواقعية تعني حيادية التحليل وعدم التحيز.

- الحياد والتجرد: يجب على الباحث أن يكون حياديا في جميع مراحل بحثه، انطلاقا من تحديد المشكلة وصياغتها مروراً بالأساليب والإجراءات وصولاً الى النتائج وأن يتعد عن المؤثرات. ليثبت عمليا مدى حياده وتجرده. فهذه الأخيرة تجعل البحث العلمي أكثر دقة في تحديد النتائج العلمية وبلوغها.

- التعميم والتكرار: يكون في شكل تعميم وتطبيق النتائج والقوانين التي يصل اليها الباحث في ملاحظته لظاهرة ما على الظواهر المشابهة.

- التنبؤ والتخمين: يعني استخدام النتائج المتوصل اليها في التنبؤ بظهور حالات وظواهر مستقبلية مشابهة، مما يسهل على ذوي الاختصاص مواجهتها وتوفير الحلول لها ومعالجة آثارها.

- التنوع والتعدد: تتنوع البحوث العلمية وتتعدد بتنوع وتعدد العلوم والموضوعات والبحوث العلمية، وعلى الباحث أن يكون على علم بمنهجها حتى يستطيع اعتماد المنهج الملائم لطبيعة بحثه. حيث أن بحوث العلوم الطبيعية والكونية والتطبيقية تختلف عن نظيرتها في العلوم الانسانية، الأمر الذي أوجب تنوع المناهج العلمية وتعددتها تبعاً لطبيعة وتنوع هذه العلوم.

أما الجبوري فيرى أن خصائص البحث العلمي تمتاز بما يلي:¹

- البحث العلمي نشاط منظم قائم على مجموعة من القيم والأصول والقواعد والمنهجية المعتمدة علميا وعمليا، يتميز بالدقة والموضوعية والبعد عن العشوائية والمزاجية؛

- البحث العلمي نشاط قائم على عدد من المرتكزات والمتطلبات البشرية، المادية والمعنوية، أهمها:

¹ حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي -مدخل لبناء المهارات البحثية-، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق القانونية، عمان، 2014، ص-ص 52.51.

● عناصر بشرية مؤهلة تتميز بالقدرة الإبداعية والعلمية في مجالي البحث العلمي والتخصص الأكاديمي؛

● مخصصات مالية ومادية مناسبة لنشاط البحث العلمي؛

● الدعم والتنسيق والتعاون على كافة المستويات، الرسمية والشخصية؛

● الالتزام بالقواعد العلمية والأخلاقية للبحث العلمي؛

- يتكون البحث العلمي من مجموعة من الأجزاء المترابطة شكلا ومضمونا؛

- البحث العلمي عبارة عن نظام هادف ومتكامل يقوم على الربط بين الوسائل والإمكانات المتاحة من

أجل تحقيق أهداف تتمحور حول حاجات الانسان ومشكلاته؛

- البحث العلمي جهد انساني منظم ونشاط ابداعي يتمحور حول الانسان نفسه، فهو غاية ووسيلة

وعليه يتوقف مستوى التنمية؛

- البحث العلمي يسعى نحو التجديد والتميز شكلا ومضمونا وأسلوبا؛

- البحث العلمي يقوم على تطبيق الطريقة العلمية في تحليل المشكلات ودراسة الظواهر الطبيعية

والاجتماعية، وترتكز الطريقة العلمية على ما يلي:

● الموضوعية والحياد في تحديد المشكلات، بحثها وتحليلها؛

● الاعتماد على مقاييس محددة وإجراءات معروفة في معالجة المشكلات؛

● ايجاد الأدلة العلمية الملائمة والمقنعة والمشروعة وتقديمها بأمانة وصدق؛

● الانفتاح العقلي والعلمي.

في حين محيريق يرى أن البحث العلمي يمتاز عن بقية البحوث بمجموعة من الخصائص أهمها:¹

- الموضوعية: وتعني الالتزام بالمقاييس العلمية الدقيقة، من خلال إدراج الباحث الحقائق والوقائع

التي تدعم وجهة نظره، وكذلك التي تتضارب مع منطلقاته وتصوراتها؛ لأن النتيجة يجب أن تكون منطقية

ومنسجمة مع الواقع ولا تناقضه، وعلى الباحث أن يتقبلها ويعترف بالنتائج ولو لم تكن مطابقة لتوقعاته؛

- الطريقة الصحيحة والهادفة: ويقصد بها استخدام طريقة صحيحة وهادفة للتوصل الى النتائج

المطلوبة لحل مشكلة ما؛

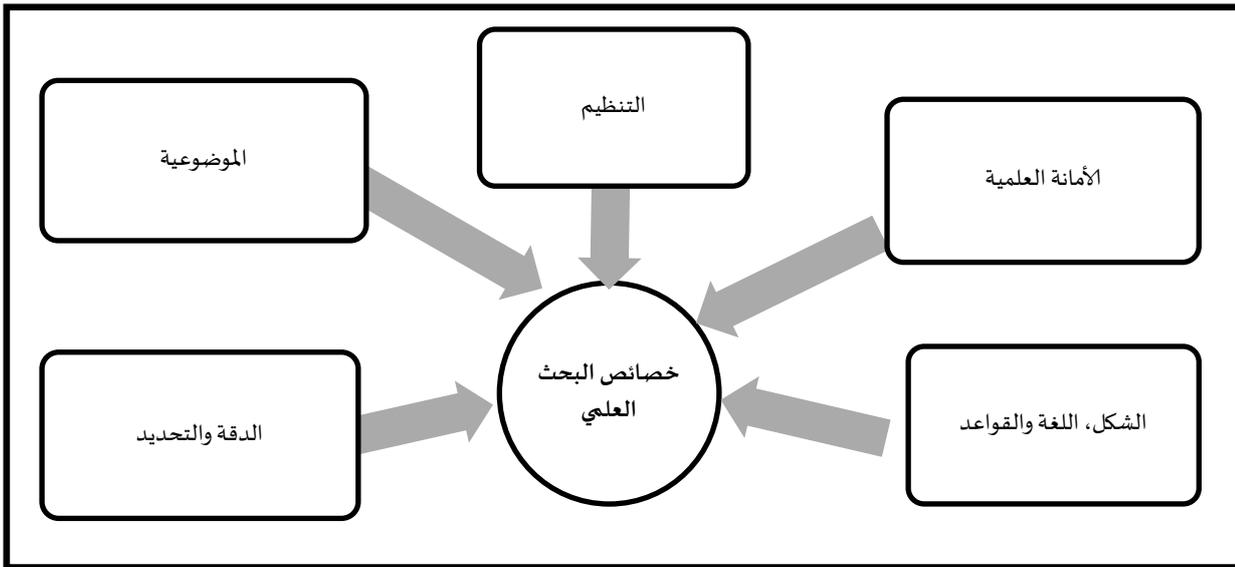
¹ مبروكة عمر محيريق، الدليل الشامل في البحث العلمي مع تطبيقات عملية للإستشهادات المرجعية الورقية والالكترونية وفقا للمعايير

الدولية، ط 1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008، ص-ص 31.30

- الاعتماد على القواعد العلمية: حسب هذه الخاصية يتعين على الباحث احترام جميع القواعد العلمية المطلوبة لدراسة كل موضوع (الأسلوب العلمي)، لأن عدم استكمال الشروط العلمية المتعارف عليها في البحث العلمي يحول دون الحصول على النتائج المرجوة؛
- الانفتاح الفكري: ويكون في شكل التمسك بالروح العلمية والتطلع دائما الى معرفة الحقيقة، بالإضافة الى الانفتاح على كل تغير في النتائج المحصل عليها والاعتراف بالحقيقة؛
- الابتعاد عن إصدار الأحكام النهائية: وتعتبر هذه الخاصية من أهم خصائص البحث العلمي التي ينبغي على الباحث التقيد بها، لأنه يجب التأني في إصدار الأحكام النهائية، إذ يجب أن تستند هذه الأخيرة الى الحجج والبراهين التي تثبت صحة النظريات والاقتراحات الأولية.

من خلال ما تقدم يمكن أن نوضح ونلخص أهم خصائص البحث العلمي، والتي تبلورت من خلال مختلف الآراء والتوجهات الفكرية من خلال الشكل رقم 22 على النحو التالي.

الشكل رقم 22: خصائص البحث العلمي.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

- غازي عناية، منهجية إعداد البحث العلمي-بكالوريوس...ماجستير...دكتوراه-، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص-ص 123.132.
- حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي -مدخل لبناء المهارات البحثية-، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق القانونية، عمان، 2014، ص-ص 51.52.
- مبروكة عمر محيريق، الدليل الشامل في البحث العلمي مع تطبيقات عملية للإستشهادات المرجعية الورقية والالكترونية وفقا للمعايير الدولية، ط 1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008، ص-ص 30.31.

2. التطور التاريخي للبحث العلمي:

تعود نشأة البحث العلمي الى القديم من خلال محاولات الانسان المتواصلة للمعرفة، حيث أنه استغرق قرون في التاريخ الانساني، فكل الحضارات بحثت خاصة في ميدان العقيدة والفلسفة حتى جاء الاسلام الذي تجاوز التفكير التقليدي؛ تأمل عقلي الى التفكير العلمي؛ توظيف منهج علمي. لينقل بعد ذلك الغرب التراث الاسلامي ويضيف اليه اكتشافات واختراعات جديدة ساهمت في اكتمال الصورة وظهور معالم الأسلوب العلمي.¹

2.1. البحث العلمي في العصور القديمة: اختلف باختلاف الحضارة، حيث اتجه التفكير لدى قدماء المصريين اتجاها علميا تطبيقيا فبرعوا في التخطيط والهندسة والطب والفلك والزراعة. أما قدماء اليونان فاعتمدوا على التأمل والنظر العقلي المجرد، وقد وضع أرسطو قواعد المنهج القياسي والاستدلالي في التفكير العلمي واكتشف أيضا الاستقراء نظرا لأن الطابع التأملي هو الغالب على أسلوب تفكيره، أما الرومان فتوجهوا بتفكيرهم العلمي الى المساهمة المباشرة في الممارسة العلمية لأنهم تعدوا مرحلة التأمل والتفكير.²

2.2. البحث العلمي في العصور الوسطى: امتدت العصور الوسطى من القرن الثامن الى القرن السادس عشر (م)، وهي الفترة التي ازدهرت فيها الحضارة العربية والإسلامية وانتقلت الى أوروبا (عصر النهضة).

اتجه العرب والمسلمين نحو اعتبار الملاحظة والتجربة مصدر للبحث والتقدم العلمي واتبعوا أساليب مبتكرة في البحث، حيث اعتمدوا على الاستقراء، الملاحظة، التدريب العلمي وأدوات القياس للوصول الى نتائج علمية. وقد تم نقل هذه الحضارة جميعا الى أوروبا في بداية عصر النهضة، ومعنى ذلك أن اطلاع الأوروبيين على التراث العربي هو نقطة انطلاق الحضارة الأوروبية.³

2.3. البحث العلمي في العصر الحديث: يقصد بالعصر الحديث الفترة التي تبدأ من القرن السابع عشر وحتى وقتنا الحالي، وفي هذه الفترة اكتملت دعائم التفكير العلمي في أوروبا أو كادت، لذلك كان هذا القرن مفعم بالبحث العلمي حيث تم فيه الفصل في قواعد المنهج التجريبي وخطواته التي تعتمد على:

¹ ناريمان نحال، عبد المالك بولشفار، تشخيص أزمة الدراسات والبحوث السياسية في الجامعة الجزائرية، الملتقى الوطني الأول: اشكالية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مؤسسة الأصاله، مركز الدراسات والبحوث، الجزائر، ديسمبر 2016، ص 68.

² مصطفى نمر دعمس، مرجع سابق، ص-ص 15.16.

³ حمد صادق، البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي كيف نهضوا...؟ ولماذا تراجعنا...؟، ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2014، ص-ص 17.19.

جمع الحقائق التي تعتبر أساس المنهج الاستقرائي ومادته واعتماد مرحلتين في البحث العلمي هما: التجريب وتسجيل التجربة والنتائج.¹

المطلب الثاني: أهمية وأهداف البحث العلمي.

لا يختلف اثنان على أن السبيل الوحيد لتطور ورقي المجتمعات وأيضاً تحقيق التنمية الشاملة هو البحث العلمي، وينعكس ذلك في صورة ثقافة مجتمعية. لذلك تزايد الاهتمام به من خلال البحث عن أساليب علمية تساعد في إيجاد الحلول المناسبة لمشكلاتها، وتأتي أهميته من كونه أحد المكونات الجوهرية لنجاح المجتمع، أما أهدافه فتبرز من خلال اعتباره أسلوباً ووسيلة ومنهجاً وتفكيراً يساعد على فهم دقيق للظواهر

وتقصي حقيقة الأشياء الأمر الذي يجعل منه وسيلة لتطوير رؤية طويلة الأمد يعبر من خلالها المجتمع أين يرغب في الذهاب مستقبلاً؟ وليس غاية.

1. أهمية البحث العلمي:

أصبحت الحاجة إلى البحث العلمي كبيرة وملحة في الوقت الحالي نظراً للدور الذي يؤديه في مساعدة الأفراد والمؤسسات على فهم عميق للظواهر مما يساعد في حل المشكلات بمختلف أنواعها ومستوياتها، فهو يتعامل مع القضايا الحياتية، ويمكن إيجاز أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:

- يمثل رصيد وثروة وطنية في أي دولة تؤمن به وتشجعه وتدعمه بكافة الطرق ومختلف الوسائل، فهو يجمع بين العلم والخبرة والفن والإبداع ويمثل مفتاح التنمية، وأفضل السبل لتقدم المجتمعات وخير وسيلة لرفاهية الشعوب وتطورها؛

- يعتبر أفضل وسيلة للوصول إلى حقائق الأشياء ومعرفة الصلات والعلاقات التي تربط بينهما، وتعد الحقائق في البحث العلمي نسبية غير مطلقة، لأنه لو كانت مطلقة فإن هذا من شأنه إعاقة عملية البحث والإبداع والابتكار والتطور في العلم، فالحقيقة النسبية هي التي تكون قابلة للتطوير أو التغيير عندما تتواجد معلومات تثبت قصورها أو عجزها عن تفسير الظاهرة موضوع البحث العلمي.²

- يلعب دور فعال في تطوير المجتمعات على اختلاف مواقعها في السلم الحضاري، بالإضافة إلى فتح مجالات للإبداع والتميز لدى الأفراد والمجتمعات، من خلال فهم جديد للماضي في سبيل انطلاقة جديدة

¹ نفس المرجع، ص-ص 17.19.

² مصطفى محمد أبو بكر، أحمد عبد الله اللوح، مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2007، ص 32.

للحاضر ورؤية استشرافية للمستقبل؛¹

- يعد ركنا أساسيا من أركان المعرفة الانسانية فهو يفيد في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه والظاهر التي نحياها بالإضافة الى التغلب على الصعوبات التي نواجهها في كل المجالات وبكافة المستويات وحل مختلف المشاكل.²

2. أهداف البحث العلمي:

تختلف وتتنوع أهداف البحث العلمي باختلاف مجالاته، إذ أن الغرض من تحقيق أهداف البحث العلمي هو رقي وازدهار الفرد والمجتمع. وهناك مجموعة من الأهداف العامة التي يشترك فيها البحث العلمي وهي على النحو التالي:³

- وصف الظواهر: هو الوصف المحدد لملامح الأشياء والظواهر وجمع المعلومات المتعلقة بها وتصنيفها وترتيبها وتهيتها ودراستها وعرضها واستنباط قوانين عامة أو نظريات؛

- تفسير الظواهر: يتضمن اكتشاف الأسباب التي أدت الى حدوث الظواهر، ودراسة العلاقات التي تحكمها من خلال التحليل والمقارنات وربط الظواهر ببعض لمعرفة الأسباب وطرح التساؤلات؛

- التنبؤ بالظواهر: هي محاولة التنبؤ بما سيكون عليه حدث معين في المستقبل، بمعنى تقديرات مستقبلية، بافتراض ثبات الظروف والعوامل؛

- الضبط أو السيطرة على الظروف: ويعني التحكم في العوامل التي تحكم الظاهرة أو تؤثر فيها، والتي تؤدي الى وقوعها أو عدمه.

من خلال قراءة الأهداف وتحليلها يتضح أن وصف الظواهر ودراستها بشكل علمي يقودنا الى فهمها وتفسيرها وكشف العلاقات بينها، ومنه التنبؤ بمصيرها لضبطها والسيطرة عليها بهدف توجيهها لخدمة الإنسان ورفاهيته وتطوره.

كما أنه يمكن أن نوضح ونلخص أهداف البحث العلمي، والتي تبلورت من خلال مختلف التوجهات الفكرية والأراء من خلال الشكل رقم 23.

¹ محمد مسعد ياقوت: أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي، ط 2، دار النشر للجامعات، مصر، 2007، ص 17.

² لحسن عبد الله باشيوة وآخرون، البحث العلمي - مفاهيم، أساليب، تطبيقات، ط 1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص 109.

³ دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص-ص 96/94.

الشكل رقم 23: أهداف البحث العلمي.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: بوبكر بوخريسة، الجامعة والبحث العلمي في الجزائر أو رحلة البحث عن النموذج المثالي، مجلة التواصل، جامعة عنابة، العدد 6، 2000، ص 12.

المطلب الثالث: أنواع البحوث العلمية.

هناك العديد من التصنيفات الخاصة بالبحث العلمي والتي تختلف من حالة إلى أخرى¹ باختلاف المعايير المعتمد عليها. وقد تبدو بعض منها متداخلة إلا أننا سنحاول إدراج مجموعة من المعايير المعتمدة في تصنيف البحث العلمي والتي اختصرت في هذه الدراسة على النحو التالي:

1. المعيار الأول: حسب طبيعة البحث ودوافعه: تصنف البحوث العلمية حسب هذا المعيار إلى نوعين نوضحهما من خلال الجدول رقم 05.

الجدول رقم 05: أنواع البحث العلمي حسب تصنيف: طبيعة البحث ودوافعه.

بحوث تطبيقية	بحوث أساسية-نظرية-
هي تلك البحوث التي يقوم بها طلبة الجامعات،	هي تلك البحوث التي يقوم بها العلماء، أساتذة

¹ William G. Zukmund , **Business Research Methods**, 7thed, Thomson South-Western, USA, 2003, P15.

<p>الأفراد، المؤسسات والحكومات. وتعرف على أنها ذلك النوع من الدراسات الذي يعتمد على النظريات المختلفة والمناهج العلمية في تحليل بيانات واقعية لحل مشكلة معينة أو إجراء دراسات محددة، وتغطي العديد من التخصصات الانسانية.</p>	<p>الجامعات والباحثين المختصين. وتتناول الموضوعات والأفكار العلمية الأدبية، الاجتماعية والاقتصادية التي يصطلح عليها ب: العلوم الانسانية والاجتماعية، ويسعى البحث والتعمق فيها الى تحقيق فوائد نظرية واضحة.</p>
<p>أما الهدف الأساسي لها فهو: معالجة مشكلات المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية بعد تحديدها والتأكد من صحة ودقة مسيبتها وصولا الى نتائج وتوصيات تسهم في التخفيف من حدتها.</p>	<p>أما الهدف الأساسي لها فهو: الفهم وتكوين الإطار النظري، بالإضافة لبلوغ المعرفة النظرية بمعنى -المعرفة من أجل المعرفة-، وذلك من خلال الإحاطة بالحقيقة العلمية وتحصيلها دون النظر الى التطبيقات العلمية لها.</p>

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

– Uma Sekaran : **Research Methods For Business –A Skill Building Approach-**, 4th ed, John Wiley & Sons, Inc, 2003, P 9.

– غازي عناية، منهجية إعداد البحث العلمي-بكالوريوس...ماجستير...دكتوراه-، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 116.

– محي الدين شعبان، تنشيط البحث التربوي وزيادة فعاليته، مجلة التربية الجديدة، جامعة العين، المجلد 17، العدد 51، سبتمبر 1990، ص 42.

– دلال القاضي، محمد البياتي، دلال القاضي، محمود البياتي، منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 38.

– ربيعي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم وآخرون، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 28.

من خلال ما تقدم نجد أنه من الصعب الفصل بين البحوث النظرية والتطبيقية خاصة في المواضيع الحديثة التي تحتاج الى بناء نظريات وحقائق معرفية، نظرا للعلاقة التكاملية بينهما، فالبحوث التطبيقية تعتمد في بناء فرضياتها وصياغة إشكالياتها على القاعدة المعرفية التي توفرها البحوث النظرية، والعكس صحيح بالنسبة للبحوث التطبيقية التي تحاول تكييف نتائج البحوث التطبيقية مع الواقع وإعطائها إطار نظري

2. المعيار الثاني: حسب مناهج البحث العلمي: تصنف البحوث العلمية حسب هذا المعيار الى ثلاثة

أنواع نوضحها من خلال الجدول رقم 06.

الجدول رقم 06: أنواع البحث العلمي حسب تصنيف: مناهج البحث العلمي.

بحوث وصفية	بحوث تاريخية	بحوث تجريبية
هي تلك البحوث التي تهتم بوصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد العلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق، كما تهتم أيضا بتحديد الممارسات السائدة والتعرف على المعتقدات وأنماط التفكير والاتجاهات عند الافراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور.	هي تلك البحوث التي تهتم بدراسة الماضي وما مر به من أحداث من خلال جمع المعلومات والحقائق عن طريق دراسة الوثائق والآثار، كما أنها تدرس أيضا بعض الظواهر القديمة من خلال الرجوع الى أصولها التاريخية ونتائجها.	هي تلك البحوث التي تبحث المشكلات والظواهر من خلال اختبار الفروض العلمية عن طريق التجربة، وتحتاج الى الدقة. يعتبر التجريب أكثر طرق البحث دقة وعلمية وموضوعية. من خلال اهتمامه بجمع المعلومات والبراهين لاختبار الفرضيات وعزل العوامل التي تؤثر في المشكلة المدروسة، وذلك بقصد الوصول إلى العلاقات بين الأسباب والنتائج.
أما الهدف الأساسي لها فهو: وصف وعرض خصائص ظاهرة أو سلوك معين وصفا دقيقا بطريقة علمية، لمعرفة ما إذا كانت الظاهرة ترتبط في وجودها بظواهر أو عوامل أخرى. كما أنها تميل الى الوصف الكمي أو الكيفي للظاهرة المدروسة بالصورة التي هي عليها في المجتمع للتعرف على خصائصها المميزة والعوامل التي ترتبط بها وتتفاعل معها.	أما الهدف الأساسي لها فهو: إعادة صياغة الماضي بطريقة موضوعية دقيقة عن طريق جمع المعلومات وتقويمها ونقدها وتمحيصها لبيان الحقائق والوصول الى استنتاجات صادقة وقوية.	

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:

- سيد محمود الطواب، البحث العلمي- أسسه وأساليبه-، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2017، ص-

ص 168.157.

- أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص 31.

من خلال ما تقدم نجد أن هذا التصنيف يعتمد على مناهج البحث العلمي، حيث أن المنهج الوصفي يهتم بدراسة الماضي والحاضر والأحداث الحالية من خلال خصائصها، أشكالها، علاقاتها والعوامل المؤثرة فيها بعكس المنهج التاريخي الذي يدرس الماضي فقط. في حين المنهج التجريبي يدرس العلاقة السببية بين متغيرين أو أكثر، أحدهما مستقل والآخر تابع مع عدم مراعاة الحقبة الزمنية.

3. المعيار الثالث: حسب نوع البحث: تصنف البحوث العلمية حسب هذا المعيار الى نوعين نوضحها من خلال الجدول رقم 07.

الجدول رقم 7: أنواع البحث العلمي حسب تصنيف: نوع البحث.

بحوث نوعية	بحوث كمية
هي تلك البحوث التي تفترض وجود حقائق وظواهر اجتماعية يتم بناءها من خلال وجهات نظر الافراد والجماعات المشاركة في البحث. وتعتمد على دراسة ظاهرة معينة في ظروف محددة، باعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات، وهذا النوع من البحوث لا يحتاج الى تحديد المشكلة ولا لوضع فرضيات أو أسئلة مسبقة، بل يتم وضعها أثناء عملية جمع البيانات، وقد تتغير النتائج بتغير البيانات المقدمة.	هي تلك البحوث العلمية التي تفترض وجود حقائق اجتماعية موضوعية منفردة ومعزولة عن مشاعر ومعتقدات الأفراد، وتعتمد غالبا على الأساليب الاحصائية وأدوات القياس الكمية في جمع البيانات وتحليلها وعلى الأساليب الاحصائية والتحليلية في المعالجة بهدف الوصول الى النتائج على ضوء فرضيات وأسئلة تم وضعها مسبقا.
أما الهدف الأساسي لها فهو: فهم الظواهر الاجتماعية.	أما الهدف الأساسي لها فهو: اختبار بعض الفرضيات التي تتعلق بوصف واقع معين من خلال بناء علاقات وقياس بعض المتغيرات واستخدام البيانات المتوفرة لإيجاد علاقة ارتباطية أو سببية

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:

- عامر قنديلجي، ايما السامرائي، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، عمان، 2008، ص -ص 37.33.
- كمال دشلي، منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حماة، 2016، ص 40.

من خلال ما تقدم نجد أن هذا التصنيف يعتمد على نوع البحث كمي أو نوعي ويقوم الاختلاف بين النوعين على: المنطلقات والدوافع الاجتماعية، الأهداف، المنهجية وخطوات البحث، دور الباحث وتحليل البيانات وتفسيرها.

فتحليل البيانات وتفسيرها في البحث الكمي يكون بعد جمعها أما في البحث النوعي فيكون اثناء وبعد جمعها، في حين دور الباحث يكون منفصل في البحث الكمي ومرن في البحث النوعي أما المنهجية وخطوات البحث فهي أكثر مرونة في البحث النوعي مقارنة بالبحث الكمي

والجدول رقم 8 يوضح ويلخص ماهية وأهداف البحث العلمي الرئيسية وأهم تقسيماتها وأوجه التشابه والاختلاف بينها كما يلي:

الجدول رقم 8: ماهية وأهداف البحث العلمي الرئيسية ومواطن تماثلها واختلافها.

نوع البحث	الهدف العام	طبيعته	اختصاصه/ تركيزه	التماثل والاختلاف
تاريخي	تحديد صحة أو صلاحية الظواهر والحوادث الماضية.	نظرية تحليلية نافذة تتم مكتبياً أو ميدانياً، من خلال وصف ما يجري دون تحكم الباحث فيه أو ضبطه على الاطلاق.	بحث الماضي كما هو (نقد الموجود في الماضي للتحقق من صلاحيته).	يتحقق من صلاحية الماضي بالتحليل والنقد والوصف لغرض التصحيح ومن ثم الاستفادة من النتائج في توجيه الحاضر أو التنبؤ بالمستقبل. فهو بهذا يشترك جزئياً مع البحث الوصفي بالوصف ومع البحث التجريبي في التنبؤ بالمستقبل.
وصفي	وصف حاضر الحوادث والظواهر لفهمها وتوجيه مستقبلها.	نظرية تحليلية تتم ميدانياً/مكتبياً حسب نوع البحث الوصفي، من خلال وصف ما يجري دون تحكم الباحث فيه أو ضبطه عادة.	بحث الواقع كما هو (وصف الواقع بهدف فهمه وتحديد كيفية التعامل معه).	يتناول وصف واقع الحوادث والظواهر، ماضيها المباشر الذي يخص الواقع ويؤثر عليه (البحث التاريخي) لغرض الاستفادة من ذلك في توجيه المستقبل أو اقتراح بدائل مجدية له (البحث التجريبية).
تجريبي	ضبط عوامل الحوادث والظواهر لتحديد آثارها منفردة أو	نظرية وعملية تحليلية مقننة في بيئات وظروف خاصة ومنظمة. وصف ما يجري	بحث آثار التحكم في الواقع للتنبؤ بالمستقبل (التحكم بالوجود لإيجاد شيء آخر)	يتناول التنبؤ بالمستقبل، ماضي المشكلة وعواملها المختلفة (البحث التاريخي) ثم وصف المشكلة وعواملها وأهدافها ومنهجية بحثها (البحث الوصفي).

		بتحكم الباحث في العوامل والبيئات المعنية وضبطها حسب الظروف غالباً.	مجتمعة لغرض التنبؤ.	
تتناول بالدراسة والتحليل تاريخ وأسس وعوامل موضوع المشكلة () الطريقة التاريخية) للعمل على وصف البرامج أو المهارات أو الأساليب أو الأدوات الجديدة (الطريقة الوصفية) الكفيلة بالتغلب على المشاكل المعنية (الطريقة التجريبية)	بحث كفاية المهارات والبرامج والأساليب والوسائل الجديدة في التغلب على مشاكل البيئات المعنية لكل منها لمزيد من تنقيحها أو تطويرها (تطوير الجديد للتغلب على المشاكل الراهنة الخاصة)	عملية تطبيقية سلوكية تتم في بيئات حقيقية أو شبه حقيقية غالباً، لوصف ما يجري بتحكم أو ضبط ميداني للعوامل والبيئات المعنية.	تطوير المهارات والبرامج والأساليب والوسائل المفيدة بمعالجة المشاكل التي تواجهها البيئات المحليّة والخاصة.	إجرائي تطويري

المصدر: ربيعي مصطفى عليان وآخرون - بتصرف -، أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، ط 1، دار
صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص-ص 58.57.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل، الذي تمحورت مضامينه حول المعرفة: إطار عام، إدارة المعرفة: مدخل عام، تطبيقات إدارة المعرفة وأخيرا البحث العلمي: مدخل عام. فقد خلص الفصل إلى النتائج التالية:

- تعد إدارة المعرفة من أهم التوجهات الحديثة التي يعتمد عليها نجاح منظمات الأعمال، حيث تعكس المكانة التي أصبحت تحتلها المعرفة؛ أين بات ينظر إليها على أنها أصلا من أصول المنظمة وموجها أساسيا للأداء فيها ومصدرا حقيقيا لخلق القيمة؛
- تعتبر عمليات إدارة المعرفة؛ التشخيص، التوليد، التخزين، النشر والتطبيق انعكاسا حقيقيا للاستثمار في المعرفة والاستفادة منها من خلال تحويل المعرفة الضمنية الى معرفة صريحة يسهل إدارتها والتحكم فيها؛
- إن نجاح إدارة المعرفة يحتاج الى بنية تحتية تساعد على تطبيقها وتشمل: الأنظمة، الأجهزة، والبرامج، وقواعد ونظم المعلومات بالإضافة الى ثقافة تنظيمية قائمة على المشاركة وتبادل الخبرات والمعلومات، والتعاون والثقة المتبادلة وغيرها من القيم التي تدعم الترابط والتعاون بين الأفراد وتؤمن بأهمية الرؤية المشتركة لتحقيق الأهداف؛
- تسعى نماذج إدارة المعرفة على اختلاف أنواعها ومداخلها لتوجيه المنظمة الى خلق المعرفة في حين تساهم استراتيجياتها التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالهدف في تحديد النقاط الجوهرية التي تعتمد عليها المنظمة في بناء استراتيجيتها؛
- يعتبر البحث العلمي العامل الأساسي لتحقيق التقدم والرقى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وذلك من خلال مقوماته وأساليبه وأدواته التي تساعد في تقصي الحقائق والوصول الى النتائج التي تساعد في حل المشكلات التي تواجه الفرد والمجتمع.

الفصل الثاني

واقع البحث العلمي في الجزائر: قراءة
تحليلية

تمهيد:

أصبح الاهتمام بالبحث العلمي اتجاها عاما تأخذ به جميع الدول، باعتباره أحد أهم الآليات التي يراهن عليها لتحقيق التنمية والتطور في جميع المجالات. وإذا كانت الدول المتطورة قد أدركت منذ زمن بعيد أهمية البحث العلمي وبدأت في تبني سياسات واستراتيجيات علمية واضحة قصد الاستثمار فيه وتطويره وكسب رهان الرقي والتميز والانتقال من المجتمعات التقليدية الى مجتمعات قائمة على المعرفة، فإن الجزائر ما تزال في بداية الطريق. حيث كانت انطلاقتها بعد الاستقلال، أين عملت الدولة على رسم مسار تنموي تهدف من خلاله الى تنظيم أدوار كافة بناعات المجتمع وخاصة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي. وهذا ما جعل منظومة البحث العلمي في الجزائر تشهد تطورا كبيرا، حيث انطلقت من الجامعة ثم مخابر الأبحاث وصولا الى مراكز الأبحاث وهذا موازاة مع التطور القانوني والمؤسسي للبحث العلمي خاصة بعد إصدار القانون التوجيهي المتعلق بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي سنة 1998.

وللوقوف على نتائج هذه التطورات والإصلاحات تم رصد المؤشرات الوطنية لتقييم البحث العلمي والمتمثلة في: براءات الاختراع، معدل الإنفاق، تطور عدد الباحثين والإنتاج العلمي ومقارنتها مع المؤشرات الدولية التي حددتها المنظمات العالمية لبعض الدول.

وبرغم كل الجهود التي بذلتها الجزائر في سبيل تطوير البحث العلمي نجد أن هذا الأخير وخصوصا على مستوى مؤسساته؛ الجامعات، مخابر الأبحاث ومراكز الأبحاث تعترضه عدة مشاكل ومعوقات تحد من ضمان جودته، تم تصنيفها الى معوقات متعلقة بالباحث، معوقات وظيفية ومعوقات نفسية أو ذاتية.

وعليه ومن خلال هذا الفصل والمعنون ب: واقع البحث العلمي في الجزائر: قراءة تحليلية سيتم التطرق للمباحث التالية:

المبحث الأول: مؤسسات البحث العلمي في الجزائر؛

المبحث الثاني: التطور القانوني والمؤسسي للبحث العلمي في الجزائر 1962-2015؛

المبحث الثالث: مؤشرات تقييم البحث العلمي في الجزائر؛

المبحث الرابع: معوقات تطور البحث العلمي في الجزائر.

المبحث الأول: مؤسسات البحث العلمي في الجزائر.

يعتبر البحث العلمي أحد أهم مؤشرات تصنيف الدول من حيث التطور العلمي والتكنولوجي، لذا يشهد اهتماما كبيرا وتطورا مستمرا خاصة في ظل ثورة المعلومات والاتصالات والتقدم التكنولوجي، الأمر الذي صعب من مهمة احتوائه في مؤسسة بحثية واحدة. لذا سعت الجزائر ككل الدول الى تدعيم المنظومة البحثية من خلال تطوير وإنشاء هياكل جديدة تتمثل في: الجامعات، مخابر، مراكز ووحدات الأبحاث.

وعليه من خلال هذا المبحث، سنقوم بدراسة تصنيفات مؤسسات البحث العلمي، من خلال التفصيل في كل مؤسسة من حيث نشأتها، مفهومها، أهميتها وأهدافها.

المطلب الأول: الجامعة: مفهومها، مراحل تطورها ووظائفها.

تعد الجامعات رمزا لتقدم المجتمعات ورفقها ووسيلة لتطورها وتنميتها كونها من بين أهم مؤسسات إنتاج المعرفة وتكوين القيادات الفكرية والكفاءات العالية. تتعدد وتختلف مفاهيمها، وظائفها ومهامها باختلاف المراحل والتطورات التي شهدتها عبر الزمن.

1. مفهوم الجامعة: يرى علماء التنظيم التربوي أنه لا يوجد تعريف قائم بذاته أو تحديد شخصي وعالمي لمفهوم الجامعة¹، حيث أن كل مجتمع ينشئ جامعته ويحدد لها أهدافها بناء على ما يمليه عليه واقعه وما يهدف إليه مستقبه، حيث تظل مؤسسة رسمية ذات طابع خاص تؤثر وتتأثر بالمجتمع وتلشد الاستقلالية لتحقيق أهدافها المنوطة بالمعرفة.

1-1. الجامعة لغة: يعود الأصل في كلمة "جامعة" إلى اللغة اللاتينية، وهو مشتق من مصطلح **Universitas**، الذي يعني الإتحاد والتجمع، وقد تم استعماله ابتداء من القرن الرابع عشر ميلادي للدلالة على الجامعة بمعناها الحالي، أما قبل ذلك فتشير الأبحاث والنصوص إلى أن هذا المصطلح استعمل لأول مرة في القرن الثالث عشر ميلادي، نحو سنة 1218 م وكان يعني الإتحاد **Communauté**، أي كل مجموعة منظمة، فأساس فكرة الجامعة هو الإتحاد، الذي يعني التنظيم في جماعة معينة، وفي العربية يعد المصطلح ترجمة حقيقية لمصطلح **University**².

¹ مراد بن أشهبو، ترجمة عائد أديب، نحو الجامعة الجزائرية: تأملات حول مخطط جامعي، المطبوعات الجامعية، 1981، ص 03.

² رفيق زراولة، دور الجامعة في إنتاج الرأسمال البشري في ظل اقتصاد المعرفة، الملتقى الدولي حول: اقتصاد المعرفة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، ديسمبر 2005، ص 385.

2-1. الجامعة اصطلاحاً: تعرف الجامعة على أنها: "مؤسسة تعليمية وحرمة أمن للعلم والفكر والثقافة، تتمتع بالاستقلالية الأكاديمية والإدارية والمالية والأهلية القانونية التامة لتحقيق أهدافها التعليمية والعلمية وخدمة المجتمع".¹ ركز الكاتب في تعريفه على الإطار الشكلي والقانوني للجامعة.

كما تعرف أيضاً على أنها: "مؤسسة تكوين، لا تحدد أهدافها واتجاهاتها من داخل جهازها، بل تتلقاها من المجتمع الذي تقوم على أساسه والذي يعطيها وحدة حياة ومعنى ووجود".² ربط الكاتب هنا الجامعة بالمجتمع، وأشار إلى أنها تعكس فلسفة وتعمل على تلبية احتياجاته الحالية والمستقبلية.

وعرفت أيضاً بأنها: "مؤسسة علمية حيوية تستمد هويتها من البعد المعرفي بالدرجة الأولى، لا يقتصر دورها على نشر المعرفة بل يتعداه إلى خلقها واكتشافها وتطويرها".³ أضاف الكاتب هنا متغير جديد بالنسبة للتعريف السابقة وهو: المعرفة.

وهناك تعريف آخر يقول بأن الجامعة هي: "مؤسسة علمية وبحثية وتنموية قيادية في المجتمع، تقوم بإعداد القيادات الفكرية والكوادر والطاقات والقوى البشرية المؤهلة".⁴ اعتمد الكاتب في تعريفه على البعد التكويني والتأطيري للجامعة.

في حين عرفها المشرع الجزائري على أنها: "مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي وتنطوي تحت وصاية الوزير المكلف بالتعليم العالي. تنشأ بمرسوم تنفيذي يحدد مقرها واختصاصها وعدد الكليات والمعاهد التي تتكون منها، وتتولى مهام التكوين العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي".⁵

من التعاريف السابقة يمكن القول يمكن ترجمة خصائص الجامعة أو صفاتها التعريفية في النقاط التالية:

- كيان مستقل: أكاديميا، إداريا، ماليا وقانونيا؛

¹ مانع سبرينة، أتراسراتيجية تنمية الموارد البشرية على أداء الأفراد في الجامعات -دراسة حالة عينة من الجامعات الجزائرية-، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص تنظيم الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015، ص 61.

² سامي سلطي عريفج، الجامعة والبحث العلمي، دار الفكر، الأردن، الطبعة الأولى، 2001، ص 27.

³ معيض الثبيتي مليحان، الجامعات: نشأتها، مفهومها، وظائفها -دراسة وصفية تحليلية-، المجلة التربوية، الكويت، المجلد 14، العدد 54، 2000، ص 218.

⁴ سعيد جاسم الأسدي، فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2014، ص 23.

⁵ مرسوم تنفيذي رقم 03-279، مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 أوت سنة 2003، المادة 2، المادة 3، الجريدة الرسمية، العدد 51، ص 5.

- نظام مفتوح-يؤثر في المجتمع ويتأثر به-، يتولى خلق المعرفة وتنمية الطاقات البشرية؛
 - منظومة ديناميكية تعني بتنمية المجتمع ومعالجة مشكلاته وتلبية احتياجاته الحاضرة والمستقبلية.
- وكخلاصة لهذا الطرح نجد أن: المجتمع هو منطلق الجامعة ونهايتها والتنمية الشاملة هي هدفها.

2. التطور التاريخي للجامعة:

يعود ظهور الجامعة في بعض دول العالم إلى أكثر من أربعة آلاف سنة، يمكن التأكيد على هذا من خلال التطرق للتطور التاريخي للجامعة على النحو التالي:

1-2. الجامعات في الوطن العربي: بدأت مع الدعوة الإسلامية حيث كان المسجد هو المؤسسة الوحيدة للتعليم وكانت برامجها تتمحور حول الدراسات الدينية وما يرتبط بها من علوم مثل الفقه، لذا يعتبر المسجد الحرام بمكة والمسجد النبوي بالمدينة والمسجد الجامع بالبصرة أولى الجامعات العربية.¹ ثم تلتها المدرسة المستنصرية ببغداد في العهد الأموي التي أضافت مكتبة كانت تعتبر الأضخم في ذلك العصر ومجموعة من الاختصاصات العلمية والإنسانية بالإضافة إلى الاختصاصات الدينية.

من هنا كانت الانطلاقة الفعلية للجامعات العربية، والتي على أثرها تم تأسيس جامعة بغداد سنة 1956م ومن ثم جامعة المستنصرية، الموصل والبصرة.

أما الجامعات الحديثة فكانت أولها الجامعة المصرية سنة 1908م وبعدها الجامعة الجزائرية سنة 1909م وإن كان قد صدر مرسوم بتأسيسها سنة 1879م. لتليها جامعة الاسكندرية سنة 1942م، جامعة عين شمس 1950م، جامعة لبنان 1951م مع أنها كانت تعتمد من قبل على الجامعة الأمريكية التي أنشئت سنة 1920م، جامعة الخرطوم 1956م التي كانت نواتها كلية غوردون التي أنشأت سنة 1902م، الجامعة الليبية في نفس السنة وأخيرا جامعة الملك سعود التي أنشأت سنة 1957م.² وتتابع منذ أوائل الستينات تأسيس الجامعات في الوطن العربي الكويت، الأردن، اليمن، تونس... الخ.

2-2. الجامعات في افريقيا وآسيا:

¹ ستاني عبد الناصر، صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسرته المهنية -دراسة ميدانية كلية الاداب والعلوم الانسانية جامعة باجي مختار عنابة- رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري محمود قسنطينة، 2011-2012، ص 36.

² هاشم فوزي دباس العبادي وآخرون، إدارة التعليم الجامعي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص-ص 68، 70.

أخذت توجه أوروبي لأنها كانت في دول مستعمرة، وكانت بداياتها من الهند، كلكتا وبومباي ومدراس سنة 1857م، ثم اليابان سنة 1868م، نيوزيلندا، أوتاغو سنة 1869م وكيب تاون بجنوب إفريقيا سنة 1873م، ماليزيا سنة 1925م لكنها لم تظفر بالمستوى الجامعي حتى سنة 1972م ثم سنغافورة سنة 1980م في حين كانت البداية لتكون من الفلبين لو تحقق لها المستوى الجامعي الذي تحصلت عليه سنة 1948م لكل من جامعة سان كارلوس التي تأسست سنة 1595م وسانت توماس سنة 1611م.¹

2-3. الجامعات في الغرب:

شهدت أوروبا ظهور أولى الجامعات بالمعنى الحديث في القرون الوسطى، حيث أسست أول جامعة في إيطاليا، جامعة بولونا سنة 1076م، وتلتها جامعة باريس، أوكسفورد وكمبرج. في حين كانت هناك فئة من الجامعات أسسها الأباطرة والملوك مثل جامعة نابولي بإيطاليا سنة 1224م، جامعة تولوز سنة 1229م، جامعة السربون 1257م بفرنسا، جامعة فيينا بالنمسا سنة 1365م وجامعة كولونيا في ألمانيا سنة 1388م. لتأتي بعدها جامعة المكسيك سنة 1553م فجامعة موسكو سنة 1755م.

أما أمريكا فلم تعرف قبل حصولها على الاستقلال سنة 1776م سوى ثمان جامعات وهي هارفرد 1636م، ليامس دجاري 1693م، ييل 1701م، برنستون 1746م، بنسلفانيا 1751م، كولومبيا 1754م، براون 1674م ودارصون 1769م، أما بعد الاستقلال فظهرت عدة جامعات.

بينما المملكة المتحدة فقد ظهرت فيها الحركة الجامعية الانكليزية في أكسفورد سنة 1096م وفي كمبرج سنة 1209م وتوالى بعد ذلك ظهور جامعات أخرى حيث أسست جامعة لندن سنة 1836م، جامعة مانشستر 1851م، جامعة نيوكاسل 1852م، جامعة برمنغهام 1900م، جامعة ليفربول 1903م، جامعة ليدز 1904م وجامعة شفيلد 1955م ليتوالى بعد ذلك إنشاء الجامعات.²

2. 4. الجامعات في الجزائر:

تعتبر الجامعة الجزائرية من أقدم الجامعات العربية، حيث كانت عبارة عن مبنى صغير تم إنشاؤه خصيصا من قبل المستعمر الفرنسي لتدريس أبناء المستوطنين الأوروبيين في الجزائر.³

¹ نفس المرجع، ص-ص 70.68.

² رياض عزيز هادي، الجامعات: النشأة والتطور، الحرية الأكاديمية، الاستقلالية، سلسلة جامعية ثقافية، بغداد، المجلد 2، العدد 2، 2010، ص-ص 10.06.

³ رفيق زراولة، الهيكلة التنظيمية للمؤسسات الجامعية: دراسة تحليلية -الجامعة الجزائرية نموذجًا-، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، باتنة، العدد 20، 2009، ص 192.

1.4.2. قبل الاستقلال: ظهرت معالم الدراسات الجامعية في عهد الاستعمار، وذلك بإنشاء مجموعة من المدارس العليا المتخصصة، نوجزها على النحو التالي:¹

- مدرسة الطب: تم تأسيسها سنة 1833م في مستشفى مصطفى باشا، وانغلقت في البداية على الطلبة الأوروبيين. لكن في 10/06/1833م صدرت مذكرة سمحت بقبول مختلف الجنسيات. توقفت الدراسة بها منذ سنة 1835م بقرار من الجنرال كلوزيل حتى سنة 1854م أين صوت المجلس البلدي لبلدية الجزائر بإعادة فتحها لكن نشاطها الفعلي انطلق في 1859م وأصبحت ملحقة لكلية الطب الفرنسية بمونبيليه. تحولت هذه الأخيرة الى كلية الطب والصيدلة التابعة لجامعة الجزائر، بموجب القانون المؤرخ في 1909/12/30.

- مدرسة الآداب: تم تأسيسها سنة 1832م وشكلت النواة الأساسية لمدرسة الآداب بالجزائر والتي تم تحويلها فيما بعد بموجب القانون المؤرخ في 1909/12/30م الى كلية الآداب والعلوم الانسانية التابعة لجامعة الجزائر.

- مدرسة الحقوق: شرع في دراسة القانون سنة 1857م بسبب حاجة المستعمر لمعرفة القوانين التي يخضع لها المجتمع الجزائري، لكن التأسيس الفعلي للمدرسة كان سنة 1879م بموجب القانون المؤرخ في 12/12. وبموجب القانون المؤرخ في 1909/12/30م تحولت الى كلية الحقوق التابعة لجامعة الجزائر، وأضيفت إليها العلوم الاقتصادية بموجب المرسوم المؤرخ في 1957/08/26م لتصبح كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية بجامعة الجزائر.

- مدرسة العلوم: تأسست هذه المدرسة سنة 1868م، وبموجب القانون المؤرخ في 1909/12/30م تحولت الى كلية العلوم التابعة لجامعة الجزائر.

وقد عرف هذا العهد إنشاء عدة مدراس ومخابر ومعاهد ألحقت فيما بعد بجامعة الجزائر، نوضحها في الجدول رقم 1.

¹ محمد خان، الجامعة الجزائرية من التأسيس الى التأصيل، حوليات المخبر، بسكرة، العدد 6، 2016، ص-ص 13.11.

الجدول رقم 1: المدارس والمعاهد الجزائرية في عهد الاستعمار.

تاريخ الإنشاء	إسم: المعهد/ المدرسة
1845	المعهد البيوتقني
1900	مدرسة الأساتذة –بوزريعة-
1900	مدرسة التجارة
1905	معهد الدراسات الزراعية
1923	معهد النظافة والطب لما وراء البحار
1931	معهد الأرصاد الجوية وفيزياء الكواكب
1942/07/11	معهد التعمير معهد البحوث الصحراوية
1942/07/20	معهد البحوث الصحراوية
1944/04/24	معهد التربية البدنية والرياضية
1946	المعهد العالي للدراسات الإسلامية
1949	معهد العلوم السياسية
1952/05/05	معهد الدراسات الفلسفية
1956	معهد الدراسات النووية
1957	معهد التحضير للأعمال

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: خلوفي بغداد، التعليم العالي بالجزائر أثناء الحقبة الاستعمارية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، معسكر، العدد 10، 2015، ص 172.

2.4.2. بعد الاستقلال:

اتجهت الجزائر الى الاهتمام بالتعليم الجامعي وجزأته لقيادة التنمية الشاملة، فبعد فترة استعمارية طويلة امتازت بالجهل والأمية وطمس اللغة والثقافة كان من الضروري تكوين اطرار متشعبة بالشخصية الوطنية الجزائرية ومرتبطة بسياق تطوير النظام السياسي فيها، فكان على الدولة إنشاء جامعات أخرى.

وقد شهدت عملية إنشاء الشبكة الجامعية الجزائرية 3 مراحل أساسية هي:¹

- مرحلة الإنجازات الكبرى: 1962-1980: تم فيها إنشاء 3 جامعات كبرى وهي: جامعات وهران سنة 1967م، قسنطينة 1969م وجامعة هواري بومدين بالعاصمة سنة 1971م. وقد عملت هذه الجامعات على إقامة نظام جامعي قادر على تلبية احتياجات مختلف القطاعات كما وكيفا في ظل انعدام البنية التحتية وقلة الموارد المالية والبشرية المؤهلة.
- مرحلة توسيع الشبكة الجامعية: 1980-1998: تم فيها إضافة 18 مركزا جامعيًا مزود بكافة التجهيزات العلمية والبيداغوجية، وكذا هياكل المرافقة التابعة للخدمات الجامعية. منها مركز بليدة، مستغانم، سطيف، باتنة، بسكرة، تيزي وزو، سيدي بلعباس، تلمسان، تيارت... الخ.
- مرحلة النضج: 1999-2012. تتميز هذه الفترة بحركتين، الأولى تدشين 19 مركزا جامعيًا جديدًا بالتوازي مع ترقية 24 مركزا جامعيًا إلى جامعة، والثانية انبثاق 8 جامعات جديدة نتيجة إعادة هيكلة الشبكة الجامعية.

3. أهداف الجامعة الجزائرية :

تعد الجامعة مؤسسة تعليمية ذات أثر هام وفعال في ترقية المجتمع، وتأتي أهميتها من كونها إحدى المكونات الجوهرية لمنظومة التعليم العالي والبحث العلمي، أما أهدافها فتبرز من خلال قدرتها على المساهمة في إعداد جيل واعي ومتعلم تستشرف من خلاله توجهاتها المستقبلية.

ونظرا لاختلاف السياسات التعليمية من بلد إلى آخر والذي يعود إلى اختلاف سياسة هذا البلد والأنظمة والقوانين التي تخضع لها، وعلى غرار هذه السياسات تتحدد الأهداف. كما تختلف الأهداف باختلاف الجهة المرتبطة بالتعليم الجامعي، ويمكن تقسيمها إلى أهداف عامة وأهداف خاصة.

1.3. الأهداف العامة: تكون على المستوى الكلي وتتمثل في:²

- ربط الجامعة بالمجتمع؛
- تيسير الحصول على العلم والمعرفة من خلال تطوير أساليب وأدوات التعليم والتعلم؛
- تنمية الوعي الفكري والثقافي والحضاري للطلاب الأمر الذي يساعد على تحقيق الأمن والاستقرار؛

¹ تقرير حول التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر: 50 سنة في خدمة التنمية 1962-2012، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر، 2012، ص-ص 67.65.

² غراف نصر الدين، التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية-دراسة في المفاهيم والنماذج-، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010-2011، ص 50.

- تنمية اسهام الجامعة في التطور العلمي على المستوى المحلي والدولي؛
 - المشاركة في صياغة رؤية استشرافية لتطوير الإقليم والوطن؛
 - تنشيط الحركات الثقافية في المجتمع والعمل على الحفاظ على التراث الثقافي وتجديده.
- 2.3. الأهداف الخاصة: تكون على المستوى الجزئي وتعنى بالطالب، ويمكن تلخيصها فيما يلي:
- المساهمة في إنتاج ونشر معمم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها؛
 - تنمية شخصية الطالب بمختلف أبعادها؛
 - تشجيع البحث العلمي؛
 - تكوين الاطارات وتهيئتهم للاضطلاع بمسؤولياتهم وفق مقتضيات العصر.
 - تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية؛
 - تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث وفي سبيل البحث.
4. وظائف الجامعة:

لا شك أن للجامعة دور محوري وأساسي في المجتمع فهي عنوان تقدم المجتمعات ورفقها، لذا لا يمكن حصره في تكوين وتخرج إطارات بشرية فقط وإنما يتعدى ذلك الى التعليم "نقل المعرفة"، البحث العلمي وخدمة المجتمع.

1.4. نقل المعرفة:

تعد وظيفة التعليم "نقل المعرفة" أول هدف منوط بالجامعة باعتبارها المسؤولة عن تزويد الانسان بالمعارف، والمعلومات، والمهارات والمبادئ التي تزيد طاقته على العمل والإنتاج. فالإعداد المهني يقتضي الإلمام بمناهج جامعية يتابعها الطالب عاما بعد آخر، حتى يصل إلى المستوى الذي يعتبره العرف الجامعي حدا مرجعيا يستلزمه الترخيص بمزاولة المهنة، حيث لا بد على الجامعة في إطار وظيفة نقل المعرفة التركيز في مضامين برامج التعليم الجامعي، منهجياته، مقارباته وممارساته وكذا وسائل نقل المعارف فيه.

كما أن وظيفة التعليم التي تقوم بها الجامعة تعتبر وسيلة سلوكية تعيد تشكيل سلوك الأشخاص وتصرفاتهم وتمنحهم الفرصة لإعادة النظر في مسلكهم الوظيفي والاجتماعي.¹

¹ عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة والسلطة: دراسة تحليلية في العلاقة بين الجامعة والسلطة، دار أجيال المستقبل للطباعة والنشر، القاهرة، 2005، ص 59.

2.4. البحث العلمي:

تقوم الجامعة بدور أساسي ومحوري في عملية البحث العلمي في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية وتطبيقاتها العلمية والتكنولوجية؛ إذ يساهم هذا الأخير في الدفع بعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق تشخيص المشكلات وإيجاد حلول سريعة وفعالة لها.

ولكي تتمكن الجامعة من أداء وظيفتها البحثية بشكل كفؤ وفعال يجب مراعاة عدة نقاط، أهمها:¹

- وضع خطط متكاملة ومدروسة للبحوث والدراسات العلمية التي تقوم بها الجامعة مع أخذ توجيه هذه الخطط نحو مشكلات المجتمع بعين الاعتبار؛
- تشكيل لجنة مراقبة وتقييم في كل جامعة لمراجعة التوجه العام لأنشطتها البحثية وخلق نوع من التوازن والانسجام بين البحوث لتفادي الازدواج أو التكرار في مشاريع البحث بأقسام الجامعة المختلفة، كما أن هذه اللجنة يمكنها الاتصال بالوزارات المختلفة والمؤسسات العامة في المجتمع لتقصي ما يواجهها من مشكلات وتوجيه البحوث إليها؛
- توفير المختبرات والأجهزة العلمية وكذلك المكتبات والدوريات والمراجع ونظم المعلومات والاتصال؛
- نشر الأبحاث العلمية وتوصيلها عن قصد الى مواقع الانتاج وانتظار الردود للاسترشاد بها في البحوث المستقبلية؛
- توفير البيئة والمناخ العلمي المناسبين لمساعدة الباحثين على الإنتاج والإبداع؛
- عقد المؤتمرات العلمية والحلقات الدراسية التي تدرس قضايا المجتمع ومشكلاته؛
- رصد ميزانية البحوث بناء على عدد أعضاء هيئة التدريس بكل قسم؛
- يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند الترقية العلمية للأساتذة أن تكون هناك نسبة من البحوث المتعلقة بحاجات المجتمع المحيط بالجامعة ومشكلاته.

3.4. خدمة المجتمع:

تقوم الجامعة بوظيفة جد هامة اتجه المجتمع، فهي تعمل على ربط التعليم الجامعي مع حاجات ومتطلبات المجتمع المختلفة، الحاضرة منها والمستقبلية والإسهام في عملية التنشئة الاجتماعية ونقل

¹ الهلالي الشريبي، التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007، ص-ص 69.68.

الثقافة،¹ كما تزوده بمختلف الخبرات والاكتشافات العلمية و التقنية التي تتماشى مع التطور العلمي والتكنولوجي والمعرفي. حيث يمكن رصد دور الجامعة في خدمة المجتمع في نوعين من الخدمات هما:²

أ. الخدمة العامة للمجتمع: وتتمثل في:

- المساهمة في تحقيق أهداف التنمية الشاملة والمتكاملة للمجتمع من مختلف الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية؛

- المساهمة في الحفاظ على القيم المجتمعية وتعزيزها؛

- المساهمة في فهم الثقافات المحلية، الاقليمية، الدولية وحتى التاريخية والحفاظ عليها وتعزيزها في إطار التنوع الثقافي؛

- التحليل المستمر للميولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بهدف تمكين المجتمع من التصدي للمشكلات التي تعكر صفوه ومعالجتها؛

- نشر القيم المتفق عليها عالميا مثل: السلام، العدالة والمساواة.

ب. الخدمة المباشرة للمجتمع: وتتمثل في:

- المساهمة في تنمية التعليم وتجويده على كافة المستويات؛

- المساهمة في تفعيل الأنشطة المجتمعية التي من شأنها القضاء على الفقر العنف والأمية والتدهور البيئي؛

- المساهمة في تنمية المجتمع المحلي على كافة الأصعدة، من خلال مشاريع تعاون بين مختلف القطاعات الاجتماعية والهيئات والمنظمات الحكومية وغير الحكومية.

أما الجامعة الجزائرية فقد حددت مهامها في إطار مهام المرفق العمومي للتعليم العالي في الجزائر، حيث تتولى مهام التعليم العالي والبحث العلمي والتطوير التكنولوجي.³ ويمكن تلخيص هذه المهام حسب مجالاتها كما يلي:

¹ تقرير حول الوظيفة الثالثة للجامعات، وزارة التعليم العالي، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، السعودية، 2014، ص 12.

² يوسف حجيم الطائي وآخرون، إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص-ص 141، 142.

³ مرسوم تنفيذي رقم 03-279، مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 أوت سنة 2003، المادة 4، الجريدة الرسمية، العدد 51، ص 5.

- مجال التعليم العالي: تتلخص مهامه في:¹
 - تكوين الإطارات الضرورية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في البلاد؛
 - تلقين الطلبة مناهج البحث وترقية التكوين بالبحث وفي سبيل البحث؛
 - المساهمة في إنتاج ونشر معمم للعلم والمعارف وتحصيلها وتطويرها؛
 - المشاركة في التكوين المتواصل.
- مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي: تتلخص مهامه في:²
 - المساهمة في الجهد الوطني للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي؛
 - ترقية الثقافة الوطنية ونشرها؛
 - المشاركة في دعم القدرات العلمية الوطنية؛
 - تميم نتائج البحث ونشر الإعلام العلمي والتقني؛
 - المشاركة ضمن الأسرة العلمية والثقافية الدولية في تبادل المعارف وإثرائها.

وعليه ومما سبق يمكن القول أن الجامعة قد مرت بعدة مراحل تاريخية، مرتكزة في ذلك على التحولات والتحديات التي كانت تواجهها وتفرض عليها في كل مرة صيغة تحول جديدة، التي ترجمت آخر محطاتها في الجامعة الحديثة التي تعنى بتنمية المجتمع ونقل المعرفة والبحث العلمي.

المطلب الثاني: مخابر البحث العلمي.

تتعدد مؤسسات البحث العلمي وتختلف باختلاف ميادين البحث وتخصصات الباحثين. فعلى المستوى التعليمي "التعليم العالي" تم تخصيص هيئات خاصة بالبحث في الجامعات تعرف بمخابر البحث، تتعدد وتختلف مفاهيمها؛ لذا وجب التعرف عليها وعلى المفاهيم المتعلقة بها، بالإضافة الى بنيتها، مهامها ووظائفها.

1. مفهوم مخابر البحث العلمي:

تعتبر مخابر البحث العلمي أحد هياكل البحث المستحدثة من أجل القيام بعملية البحث العلمي وتنشيطها وتفعيلها بالإضافة الى نشر المعرفة، وهذا في إطار السياسة الوطنية لترقية البحث العلمي

¹ مرسوم تنفيذي رقم 03-279، مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 أوت سنة 2003، المادة 5، الجريدة الرسمية، العدد 51، ص-ص 6.5.

² مرسوم تنفيذي رقم 03-279، مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 الموافق 23 أوت سنة 2003، المادة 6، الجريدة الرسمية، العدد 51، ص 65.

والتطوير التكنولوجي.

1.1. المخبر لغة: يعود أصل كلمة "مخبر" إلى اللغة اللاتينية **Laboratorium** التي اشتقت هي الأخرى من كلمة **laborare** وتعني العمل.

وقد ورد تعريف هذا المصطلح في **Le petit Larousse** بأن المخبر هو: مكان محدد للقيام بالأبحاث العلمية والتحليل البيولوجية¹.

2.1. المخبر اصطلاحاً: يعرف المخبر العلمي على أنه: " مؤسسة بحثية ووحدة تنظيمية تتكون من باحثين وهبوا أنفسهم للدراسة والبحث والمعرفة. تقوم هذه الأخيرة بمجموعة من الوظائف والأدوار العلمية والبحثية، تركز أساساً على تقديم خدمات معرفية وعلمية للمجتمع"². ركز الكاتب في تعريفه على الإطار الشكلي للمخبر، حيث وصفه بالكيان العلمي الخاص بتنفيذ الأبحاث.

كما يعرف أيضاً على أنه: " هيكل تنظيمي تابع للجامعة يضم مجموعة من فرق البحث التي يترأسها شخص يعرف ب: رئيس المخبر، يقوم بتنظيم البحث في محاور حسب الاختصاص"³. ربط الكاتب هنا المخبر بالجامعة.

وعرف أيضاً بأنه: " هيئة علمية أكاديمية لها مجلس علمي ينتخب مديرها ويرسم أهداف أبحاثها، تتمتع بالاستقلال المالي وتخضع دورياً للرقابة"⁴. أضاف الكاتب هنا متغيرين جديدين بالنسبة للتعريف السابقة وهما: الاستقلال المالي والرقابة.

من هذه التعريف السابقة يتضح أن مخبر البحث العلمي هو مؤسسة علمية وبحثية ملحقة بالجامعة، تتمتع بالاستقلال المالي. وتتكون من ثلاثة مصادر:

- مصدر بشري: فرق البحث ومدير المخبر؛
- المصدر المادي: الإطار المكاني، التجهيزات والمعدات والميزانية؛
- المصدر المعنوي: اعتماد المخبر "الصيغة القانونية".

¹ **Le petit Larousse grand format**, Maury imprimeur S-A, Malesherbes, France, 100^e édition, 2004, P 616.

² العقاب كمال، واقع مخابر البحث الجامعية في الجزائر بميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وسبل تفعيلها -دراسة ميدانية-، مجلة دفاتر اقتصادية، الجلفة، المجلد 7، العدد 2، 2016، ص 217.

³ عطا الله أحمد وآخرون، واقع البحث العلمي في الجزائر- دراسة حالة مخابر التربية البدنية والرياضية-، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، مستغانم، العدد 7، 2010، ص 24.

⁴ مولاي محمد، دور مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا بجامعة أدرار في تحقيق المخطوطات ودراستها، المؤتمر الدولي الأول للمخطوطات والوثائق التاريخية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا، 2016، ص 2.

2. نشأة وتطور مخابر البحث العلمي الجامعية في الجزائر:

بادرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر بالقانون التوجيهي والبرنامج الخماسي الأول للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي في إطار قانون برنامج سنة 1998 وهو القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني 1419 هـ الموافق 22 أوت 1998 والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير والتكنولوجي 1998-2002 والذي نص على إنشاء مخابر البحث وفق ما جاء في نص المادة 19 منه كما يلي " تنشأ داخل مؤسسات التعليم والتكوين العالين، بعد أخذ رأي اللجنة القطاعية الدائمة، مخابر ومصالح البحث الخاصة بالمؤسسة أو المشتركة، تتمتع بالاستقلال في التسيير والمراقبة المالية البعدية وفقا لأحكام المادة 24 من هذا القانون".¹

ثم بعد ذلك صدر أول مرسوم خاص بإنشاء مخابر البحث الجامعية وتسييرها وتنظيمها في 31 أكتوبر 1999 وهو المرسوم 99-244، حيث تمت المصادقة بموجبه على إنشاء هذه المخابر لدى مؤسسات التعليم العالي، أما الانشاء الفعلي للمخابر فقد كان سنة 2000 حيث تم اعتماد 269 مخبر واستمر العدد في تزايد الى أن بلغ 1439 مخبر سنة 2017.²

ويتم إنشاء مخبر البحث العلمي على أساس مجموعة من المقاييس تنص عليها المادة 5 من المرسوم 99-242 كما يلي:³

- أهمية نشاطات البحث بالنسبة لحاجات التنمية الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، العلمية والتكنولوجية للبلاد؛

- حجم وديمومة البرنامج العلمي أو التكنولوجي الذي تندرج فيه نشاطات البحث؛

- أثر النتائج المنتظرة على تطوير البحث والمعارف العلمية والتكنولوجية؛

- نوعية وحجم القدرات العلمية والتقنية المتوفرة أو الممكن تجنيدها؛

- الوسائل المادية والمالية المتوفرة أو الواجب توفيرها.

زيادة على هذه المقاييس فإنه:

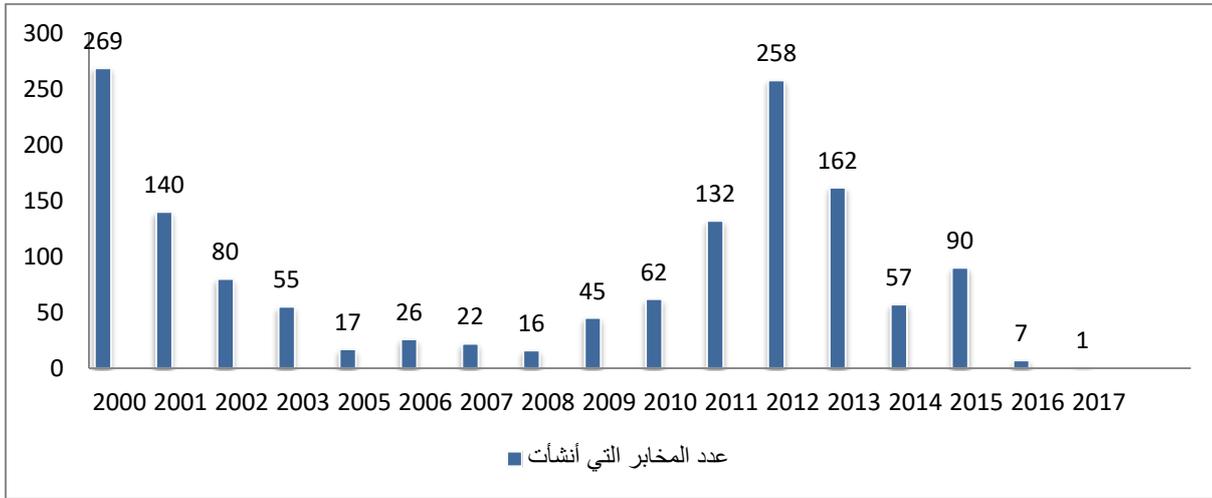
¹ القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني 1419 هـ الموافق ل 22 أوت 1998 المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2000، المادة 19.

² وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، 2018/07/10 <http://dalilab.dgrsdt.dz/index.php?option=1&search=1>

³ القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني 1419 هـ الموافق ل 22 أوت 1989 المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2000، المادة 5.

- حسب المادة 6 من القانون 99-242 يجب أن يتكون المخبر على الأقل من 4 فرق بحث؛
 - حسب المادة 7 من القانون 99-242 ينشأ مخبر البحث في مؤسسات التعليم والتكوين العالين بموجب قرار من السلطة الوصية بناء على اقتراح الإلحاق؛
 - حسب المادة 9 من القانون 99-242 يحل المخبر عندما تزول الشروط التي أدت الى إنشائه.
- والشكل رقم 1 يوضح تطور إنشاء مخابر البحث على مستوى الجامعات.

الشكل رقم 1: تطور إنشاء مخابر البحث الجامعية ما بين 2000-2017



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: المديرية العامة للبحث والتطوير، 2018، 2018/07/23

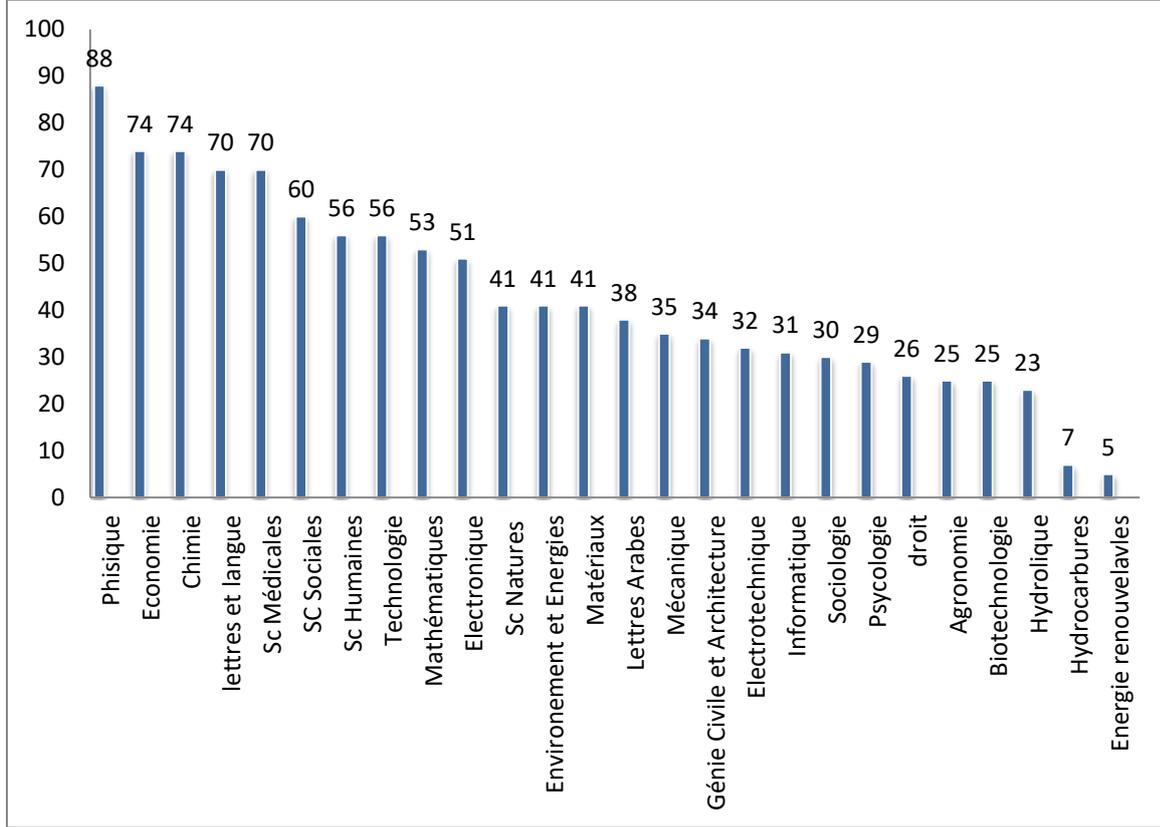
<http://dalilab.dgrsdt.dz/index.php?option=5>

من خلال القراءة التحليلية للشكل رقم 1 نلاحظ انطلاقة قوية لمخابر البحث العلمي على مستوى الجامعات، 269 مخبر سنة 2000 وبعدها بدأ العدد في الانخفاض تدريجاً 140، 80، 55، خلال السنوات 2001، 2002 و2003 ليتوقف نهائياً سنة 2004، ويعتبر هذا الانخفاض طبيعي نظراً لضرورة المرور بفترة تقييمية.

بعد ذلك تم استئناف انشاء المخابر من سنة 2005 الى 2008 لكن بأعداد قليلة مقارنة بالسنوات الماضية وكانت كما يلي: 17، 26، 22، 16 لتعاود الوتيرة بعد ذلك للارتفاع بصورة ملحوظة في 2009 حيث تم إنشاء 45 مخبر، ليصل العدد بعدها الى 258 سنة 2012. وفي 2014 انخفض إنشاء المخابر من جديد ليصل الى مخبر واحد سنة 2017.

إن دل هذا التطور على شيء فإنما يدل على إدراك أهمية البحث العلمي والعمل على النهوض به وتطويره بما يتماشى مع متطلبات المجتمع وخطط واستراتيجيات التنمية. أما في ما يخص توزيع المخابر الجامعية حسب التخصصات فيلخصها الشكل رقم 2.

الشكل رقم 2: عدد مخابر البحث العلمي في كل تخصص على مستوى مؤسسات التعليم العالي.



La Source : Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique, **Bilan et perspectives**, 2012, P 63.

من خلال القراءة التحليلية للشكل رقم 2 نلاحظ أن هناك تفاوت في عدد مخابر البحث العلمي من تخصص إلى آخر، حيث بلغ عددها 88 مخبر في الفيزياء تليها كل من الكيمياء والاقتصاد بـ 74 مخبر، ثم يتناقص العدد تدريجياً بالنسبة لباقي التخصصات حتى يكاد ينعدم في كل من المحروقات والطاقات المتجددة بـ 7 و 5 مخابر على التوالي بالرغم من أهميتها المطلقة واعتماد الاقتصاد الوطني عليها بنسبة تفوق 98%.

3. أهمية مخابر البحث العلمي الجامعية:

يعد مخبر البحث العلمي مؤسسة بحثية ذات أثر هام وفعال في ترقية البحث العلمي وتطويره، وتأتي أهميته من كونه المكان الذي يتم فيه اكتشاف المهارات والقدرات البحثية وتنفيذ البحوث لدى المؤسسات

والهيئات التابعة لها. وتتلخص هذه الأهمية في ما يلي:¹

- تنمية وتعميق الاتجاهات العلمية والبحثية لدى الباحثين؛
- فهم طبيعة العلم وأهمية التجريب وإتاحة الفرصة للخبرة الشاملة؛
- تعلم العلوم من مفاهيم وقوانين ونظريات وإضفاء الواقعية عليها؛
- إثارة الميولات البحثية وتلبية الاهتمامات المعرفية؛
- تنمية التفكير البحثي وتوفير فرص الإبداع والابتكار؛
- اكتساب مهارات عمليات العلم الأساسية والمتكاملة من ملاحظة، قياس، تصنيف، تنبؤ، استدلال وضبط المتغيرات والتجريب؛

- دعم صيغ البحث والتعلم مثل: التعلم الذاتي والتعلم عن طريق العمل؛
- اكتساب مختلف المهارات العلمية سواء كانت يدوية أو أكاديمية أو اجتماعية.

4. وظائف مخابر البحث العلمي الجامعية:

تتمثل هذه الوظائف بشكل رئيسي فيما يلي:²

- تحقيق أهداف البحث والتطوير التكنولوجي في مجال علمي محدد؛
- إنجاز الدراسات وأعمال البحث التي لها علاقة بهدفه؛
- المشاركة في إعداد برامج البحث المتعلقة بنشاطاته؛
- المشاركة في تحصيل المعارف العلمية والتكنولوجية الجديدة والتحكم فيها وتطويرها؛
- المشاركة على مستواه في تحسين تقنيات وأساليب الإنتاج والمنتجات والسلع والخدمات؛
- المشاركة في التكوين بواسطة البحث ومن أجل البحث؛
- ترقية نتائج أبحاثه ونشرها؛

¹ أنظر الى:

جواهر الغويري وآخرون: واقع تنفيذ معلمي العلوم للتجارب العلمية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الموهوبين في الأردن -دراسة نوعية-، مجلة دراسات نفسية وتربوية، ورقلة، العدد 18، 2017، ص 146.

لبنى جاسم حمودي: تقويم دور مختبرات قسم الكيمياء في العملية التعليمية في كلية التربية من وجهة نظر المدرسين والمعيرين، مجلة ديالي للبحوث الإنسانية، العراق، العدد 60، 2013، ص 863.

² مقري زكية وآخرون: التوجه المقاولاتي لمخابر البحث الجامعية ودورها في إنشاء مشاريع مبتكرة -دراسة ميدانية على مخابر البحث بجامعة باتنة-، مجلة البشائر الاقتصادية، بشار، العدد 3، 2016، ص-ص 76-77.

- جمع المعلومات العلمية والتكنولوجية التي لها علاقة بهدفه ومعالجتها وتثمينها وتسهيل الاطلاع عليها؛

- المشاركة في وضع شبكات بحث ملائمة.

وعليه ومما سبق يمكن القول أن مخابر البحث الجامعي هي مؤسسات بحثية حديثة النشأة تعنى بتقديم خدمات معرفية للمجتمع، جاءت لتكمل نشاط البحث العلمي على مستوى الجامعة نظرا لانقسام مجهوداتها بين التعليم العالي والبحث العلمي.

المطلب الثالث: مراكز البحث العلمي

في ظل الثورة العلمية والمعرفية الحالية تزايد الاهتمام بمراكز البحث العلمي باعتبارها مؤشرا لتقدم الدول وتقييم البحث العلمي واستشراف المستقبل، وذلك من خلال الأدوار التي تؤديها في التنمية ورسم السياسات وفق المنظور المعرفي لتطور المجتمعات. لذا وجب التعرف عليها وعلى المفاهيم المتعلقة بها، بالإضافة الى أهم الأدوار المنوطة بها.

1. مفهوم مراكز البحث العلمي:

لقد ظلت مسألة تحديد تعريف واضح ووصف دقيق لمراكز البحث العلمي تطرح اشكالا منذ وقت طويل، نظرا لكثرة التفاصيل والحيثيات التي تحيط به والأبعاد التي تكتنفه. وقد تم اعتماد العديد من المقاربات النظرية في ذلك.

يعرف مركز البحث العلمي على أنه: " جماعات أو معاهد منظمة بهدف إجراء بحوث مكثفة ومركزة لتقديم الحلول والمقترحات للمشاكل بصورة عامة وخاصة في المجالات التكنولوجية والاجتماعية والسياسية والإستراتيجية".¹ ركز التعريف على الوظيفة المنوطة بمراكز البحث العلمي.

كما يعرف أيضا على أنه: "مؤسسة بحثية غير ربحية، لا تشبه الجامعات والكليات ولا تقدم مساقات دراسية، هدفها

الأساسي توفير البحوث والدراسات المتعلقة بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسات العامة".² ربط الكاتب هنا مراكز البحث العلمي بالتنمية.

¹ خالد وليد محمود، دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي-الواقع الراهن وشروط الانتقال الى فاعلية أكبر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، 2013، ص 4.

² مبروك ساحلي، دور مراكز الأبحاث في رسم السياسات العامة -دراسة حالة العالم العربي-، مجلة البحوث والدراسات، الوادي، العدد 23، 2017، ص-ص 251-252.

وعرف أيضا بأنه: " مركز إنتاج أو إدارة المعرفة البحثية ويتخصص في مجالات أو قضايا معينة، علمية أو فكرية بما يخدم تطوير وتحسين أو صنع السياسات العامة أو ترشيد القرارات أو بناء الرؤى المستقبلية للمجتمع أو الدولة ".¹ أضاف الكاتب هنا متغير جديد بالنسبة للتعريف السابقة وهو: إنتاج إدارة المعرفة.

من هذه التعاريف السابقة يتضح أن مركز البحث العلمي هو: مؤسسة بحثية ربحية أو غير ربحية منوطة بإنتاج الأبحاث والدراسات هدفها تحقيق المصلحة العامة والتنمية الشاملة من خلال تشخيص الواقع واستشراف المستقبل.

2. نشأة وتطور مراكز البحث العلمي:

يعود ظهور مراكز البحث العلمي في صورتها الأولى الى القرن الثامن عشر، ويمكن التأكيد على هذا من خلال التطرق للتطور التاريخي لمراكز البحث العلمي على النحو التالي:

2. 1 . مراكز البحث العلمي في الغرب:

تفيد الدراسات بأن أول مركز أبحاث ظهر في بريطانيا عام 1831؛ وهو المعهد الملكي للدراسات الدفاعية في المقابل ثمة من يرى أن مراكز الأبحاث ظاهرة حديثة نسبيا وكانت بداية نشأتها في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الأولى في شكل منابر للنقاش الجامعي أو لدراسة القضايا التي تشغل المجتمع وصناع القرار.²

أما بشكلها الحديث فكان أول ظهور لمراكز البحث العلمي في الولايات المتحدة الأمريكية؛ وذلك من خلال تأسيس معهد كارنيغي للسلام عام 1910 وتلا ذلك إنشاء معهد بروكينغز عام 1916 ثم معهد هوفر سنة 1918 ومؤسسة القرن في سنة 1919. وبعد الحرب الباردة توسع انتشار مراكز الأبحاث وزاد نشاطها، فأسس معهد دراسات الشرق الأوسط في أمريكا سنة 1948 والمعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن سنة 1958 ومعهد ستوكهولم لأبحاث السلام في السويد في عام 1966 ... وغير ذلك من المرتكز في أوروبا.³

¹ سامي الخزندار وآخرون، دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وصنع السياسات العامة، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ورقلة، العدد 6، 2012، ص 4.

² خالد وليد محمود، دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي- الواقع الراهن وشروط الانتقال الى فاعلية أكبر، مرجع سابق، ص 6.

³ خالد وليد محمود، مراكز البحث العلمي في الوطن العربي -الإطار المفاهيمي، الأدوار، التحديات، المستقبل، ط 1، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، 2013، ص-ص 34.38.

2.2. مراكز البحث العلمي في الوطن العربي:

نشأت المراكز البحثية على الصعيد العربي وزاولت نشاطها بشكل رسمي في الخمسينات، حيث كانت الانطلاقة من مصر من خلال معهد البحوث والدراسات العربية الذي تأسس سنة 1952، المركز القومي للبحوث سنة 1956 ومركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية سنة 1968 وقد كانت مراكز أبحاث حكومية.¹

أما على صعيد مراكز الأبحاث الخاصة فكان مركز دراسات الوحدة العربية الذي تأسس في بيروت سنة 1975 أول مركز، حيث تركز نشاطه البحثي في مختلف القضايا السياسية، الاقتصادية، الثقافية والاجتماعية التي تهتم المجتمع العربي.² وفي الثمانينات وخاصة حقبة التسعينات حتى نهاية العقد الأول من القرن العشرين، انتشرت ظاهرة المراكز البحثية في جميع الدول العربية، وارتبطت في بداياتها بالجامعات أو قطاعات حكومية،³ ثم توجهت نحو الخصوصية.

3.2. مراكز البحث العلمي في الجزائر:

يعود اهتمام الجزائر بمراكز البحث الى عهد الاستعمار، حيث كانت عبارة عن معاهد لكن الانطلاقة الفعلية كانت سنة 1974 من خلال مجموعة من المراكز البحثية التابعة للهيئة الوطنية للبحث العلمي وهي:

- المركز الجامعي للبحث والدراسات والانجازات، 1974/3/8؛
- مركز بحوث الموارد البيولوجية الأرضية، 1974/6/1؛
- المركز الوطني لبحوث المناطق القاحلة، 1974/6/13؛
- مركز بحوث الأناسة وما قبل التاريخ والسلالات، 1974/9/23؛
- مركز بحوث علوم المحيطات والصيد البحري، 1974/9/25؛
- مركز الرصد وفيزياء الأرض، 1974/12/23.

وفي سنة 1975 تم تأسيس مركز أبحاث الاقتصاد التطبيقي في 4/8 ومركز الأبحاث المعمارية في 3/13 ومركز الدراسات والبحث الزراعي في 5/24. وفي سنة 1976 تم تأسيس المركز الوطني للدراسات والأبحاث

¹ سامي الخزندار وآخرون، مرجع سابق، ص 12.

² سامي الخزندار وآخرون، مرجع سابق، ص 12.

³ المنظمة العربية للثقافة والعلوم، تشريعات البحث العلمي وأوضاع الباحثين في الوطن العربي، تونس، 1986، ص-ص 62.59..

لاستغلال الاقليم في 9/30 ومركز العلوم والتقانة النووية في 1/24¹ وبعدها ونظرا للظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الصعبة التي كانت تمر بها الجزائر في تلك الفترة توقفت عملية إنشاء وتأسيس مراكز البحث العلمي.

لكن بعد أن فرضت مراكز الأبحاث وجودها في العالم العربي، واتساع انتشارها وتنوع أنشطتها وزيادة حراكها العلمي وأصبحت أداة لإنجاز العديد من المشاريع الاستراتيجية في العديد من الدول العربية. عادت الجزائر الى إنشاء مراكز بحثية بمفهومها الحديث تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي ابتداء من سنة 1988 بوتيرة مرتفعة نوعا ما حيث بلغت 10 مراكز سنة 2000، لكن كان معظمها على مستوى الجزائر العاصمة ما صعب على الباحثين الالتحاق بها. لتأتي موجة تأسيس ثانية سنة 2009 شملت الكثير من الولايات وأدمجت العديد من التخصصات. والجدول رقم 2 يوضح مراكز البحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي.

الجدول رقم 2: مراكز البحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

مركز البحث	الجامعة التي ينتمي إليها
مركز تطوير الطاقات المتجددة	الجزائر
مركز البحث في الإعلام الآلي والتقني	الجزائر
مركز تنمية التكنولوجيات المتقدمة	الجزائر
مركز البحث في التكنولوجيا الصناعية.	الجزائر
مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية.	الجزائر
مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية	الجزائر
مركز البحث في تكنولوجيا نصف النواقل الطاقوية	الجزائر
مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية	وهران
مركز البحث العلمي والتقني حول المناطق الجافة	بسكرة
مركز البحث في البيوتكنولوجيا	قسنطينة
مركز البحث في التحاليل الفيزيائية والكيميائية	تيزابزة
المركز الوطني للبحث في العلوم الإسلامية والحضارة	الأغواط

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: المديرية العامة للبحث والتطوير، 2018، 2018/07/25

http://www.dgrsdt.dz/Ar/?fc=Ce_Re

¹ نفس المرجع، ص-ص 62.59

لكن لم تبقى هذه المراكز منحصرة فقط في المراكز التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بل استحدثت مراكز أخرى تابعة لمحافظة الطاقة الذرية وأخرى للوكالة الفضائية الجزائرية وأخرى للوزارات المختلفة يوضحها الجدول رقم 3.

الجدول رقم 3: مراكز البحث العلمي الغير التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

مراكز البحث العلمي التابعة للوكالة الفضائية الجزائرية	مراكز البحث العلمي التابعة لمحافظة الطاقة الذرية	مراكز البحث العلمي الغير تابعة لوزارة التعليم العالي
<ul style="list-style-type: none"> ● مركز التطوير الفضائي؛ ● مركز التقنيات الفضائية. 	<ul style="list-style-type: none"> ● مركز البحث في الطاقة النووية بالجزائر؛ ● مركز البحث في الطاقة النووية بدرارية؛ ● مركز البحث في الطاقة النووية بالبيرين؛ ● مركز البحث في الطاقة النووية بتمنراست. 	<ul style="list-style-type: none"> ● المركز الوطني لبحوث ما قبل التاريخ والأنثروبولوجيا والتاريخ؛ ● المركز الوطني للبحث في علم الآثار؛ ● المعهد الوطني للبحث في الغابات؛ ● المعهد الوطني للبحث الزراعي في الجزائر؛ ● المركز الوطني للبحث التطبيقي في هندسة الزلازل؛ ● المركز الوطني للدراسات والبحث المدمج في البناء؛ ● مركز البحث في علم الفلك والفيزياء الفلكية والجيو فيزياء؛ ● المركز الوطني للبحث والتطوير في الصيد البحري وتربية المائيات؛ ● المعهد الوطني للبحث في التربية؛ ● مركز الدراسات والبحث في تكنولوجيا الإعلام والاتصال؛ ● المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: المديرية العامة للبحث والتطوير، 2018/07/25.

http://www.dgrsdt.dz/Ar/?fc=Ce_Re

3. مهام مراكز البحث العلمي:

تختلف المهام المنوطة بمراكز البحث العلمي في الدول المتقدمة عن الدول النامية باختلاف درجة نضج مؤسسات الحكم والإدارة في المجتمع وعلى تطور الجماعة العلمية والبحثية. حيث أن الأدوار التي تضطلع بها مراكز الأبحاث في الدول المتقدمة تتمثل في:¹

- إجراء الأبحاث والدراسات وتقديم التحليلات المعمقة والمنهجية حول المشكلات المطروحة التي تواجه السياسة العامة وعملية اتخاذ القرار؛

- تقديم الاستشارات والإرشادات حول الأولويات والمستجدات من خلال البحوث العلمية والتطبيقية الميدانية؛

- إشاعة روح البحث العلمي والتعامل بموضوعية مع القضايا وتعميم ثقافة البحث والتحري والاستدلال ورعاية المبدعين واكتشافهم؛

- تجسير الفجوة بين المعرفة والتطبيق وتطوير الحياة المعرفية؛

- البحث عن أولويات التنمية في المجتمع؛

- تطوير البحث العلمي ومناهجه وأدواته بما يتوافق واحتياجات الدولة والمجتمع والأفراد؛

- متابعة أحدث الدراسات وترجمة منشورات ومؤلفات تصدر عن المؤسسات والمراكز البحثية في الدول الأخرى؛

- القيام بالدراسات الاستشرافية التي أصبحت من المتطلبات الأساسية والمهمة للتخطيط الإستراتيجي في الدول المتقدمة.

أما في الدول النامية فتتمثل أدوارها فيما يلي:²

- النشر العلمي؛ الكتب والمجلات والدوريات للترويج لمنتجاتها؛ أبحاث علمية؛

- تنظيم ورش عمل وندوات ومؤتمرات في مختلف المجالات وإعداد الدراسات الخاصة لمعالجة مشكلة ما ووضع الاقتراحات والتوصيات؛

¹ خالد وليد محمود، مراكز البحث العلمي في الوطن العربي - الإطار المفاهيمي، الأدوار، التحديات، المستقبل، مرجع سابق، ص-ص 70.66

² أنظر إلى:

خالد وليد محمود، دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي-الواقع الراهن وشروط الانتقال إلى فاعلية أكبر، مرجع سابق، ص-ص 29.28. سامي الخزندار، مرجع سابق، ص 18.

- العمل على دراسة وإجراء استطلاعات الرأي العام المحلي حول قضايا أو قرارات قبل أو بعد صدورها، أو العمل على تحديد الاحتياجات ومتطلبات الشعب؛
- المتابعة للمستجدات في الاتجاهات العالمية وفي شؤون المنطقة أو توفير الملخصات حول هذه المستجدات لصناع القرار.
- التعاطي مع الأبحاث وفق منهجية أكاديمية نظرية.

من خلال ما تقدم نجد أن هناك تقاطع بين أدوار المراكز البحثية في الدول المتقدمة والدول العربية لكن في جزئيات بسيطة كون مراكز البحث العلمي في الوطن العربي أدوارها مقيدة وهذا راجع لخصوصية البيئة العربية التي تعاني من الحذر المفرط في الانفتاح على الأفكار الجديدة وضعف الإمكانيات والقدرات التسويقية للإنتاج العلمي والمعرفي، غياب الشراكة التفاعلية بين القطاعين العام والخاص والاعتماد أكثر على القطاع العام خاصة في الجانب التمويلي. وباعتبار الجزائر دولة نامية فإن مهام مراكزها البحثية لا تختلف عن هذه المهام.

وعليه ومما سبق يمكن القول أن مؤسسات البحث العلمي في الجزائر تنقسم الى ثلاثة أنواع : جامعات، مخابر البحث العلمي الجامعي ومراكز البحث العلمي.

تندرج الجامعات ومخابر البحث العلمي الجامعي تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في حين مراكز البحث العلمي تنقسم الى نوعان: مراكز تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي وأخرى غير تابعة لها.

المبحث الثاني: التطور القانوني والمؤسسي للبحث العلمي في الجزائر 1962-2015.

عملت الدولة الجزائرية منذ الاستقلال على رسم مسار تنموي تهدف من خلاله الى تنظيم أدوار كافة بناءات المجتمع وتشكل منظومة البحث العلمي إحدى أهم هذه البناءات نظرا لدورها الحيوي في المجتمع. لذلك مر البحث العلمي في الجزائر بعدة مراحل في طريق تطوره، وتعاقبت عدة سياسات على تنظيمه وتحديد معالمه، لكنه لم يدخل إلى النقاشات السياسية والعامّة، إلا بداية من التسعينات من القرن الماضي من خلال إنشاء منظومة قانونية وهيكلية لتطوير البحث العلمي وترقيته.

ففي هذا المبحث، سنقوم بدراسة مختلف المراحل التي مر بها البحث العلمي في الجزائر، من خلال التفصيل في كل مرحلة.

المطلب الأول: تطور البحث العلمي في الجزائر خلال الفترة 1962-1998.

بعد الاستقلال لم تكن للجزائر سياسة بحثية خاصة بها، حيث كانت هياكل البحث العلمي في هذه الفترة خاضعة لوصايتين جزائرية وفرنسية،¹ وقد تميز البحث العلمي في هذه المرحلة بالفراغ نظرا للرحيل الجماعي للباحثين الفرنسيين، في ظل غياب البديل، باعتبار عدد الأساتذة الجزائريين قليل جدا مقارنة بالمهام الموكلة بهم، التدريس والتسيير الإداري، هذا ما جعل نشاط البحث العلمي يتوقف بالرغم من محاولات إنعاشه ووضعه في المسار الصحيح. وعليه يمكننا تتبع حركية وتطور البحث العلمي في هذه الفترة وفق المراحل التالية:

1. المرحلة الأولى: 1962-1971: تطرقت المعاهدات الجزائرية الفرنسية المتفق عليها غداة الاستقلال إلى مسألة البحث العلمي، حيث أكدت النصوص المتعلقة بالاتفاقيات والبروتوكولات على أن: أنشطة معاهد ومراكز البحث العلمي تخضع دوريا للمراقبة وتعليمات وتوجيهات عامة من طرف المجلس الأعلى للبحث العلمي،² الذي أنشأ سنة 1963 بمساعدات مالية فرنسية لمدة 4 سنوات.

في هذه المرحلة كان المسؤولين الجزائريين منشغلين بتحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية المزرية التي خلفها الاستعمار، ولا يمكن في أي حال من الأحوال أن يحظى البحث العلمي بأولوية موازية، هذا ما يفسر استمرار فرنسا في إدارة هياكل البحث العلمي والسيطرة عليها. وكنتيجة منطقية لذلك تم إمضاء

¹ لامية حروش، محمد طوالبية، البحث العلمي والتطوير في الجزائر: الواقع ومستلزمات التطوير، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الشلف، العدد 19، 2018، ص 35

² بن اعراب عبد الكريم، مستقبل البحث العلمي في الجزائر، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، العدد 13، 2003، ص 172.

بروتوكول ثان مشترك في 16 مارس 1968 نتج عنه منظمة التعاون العلمي لمدة 4 سنوات بتمويل مشترك بين فرنسا والجزائر التي كانت نقطة انطلاقها للاهتمام بالبحث العلمي.

يصطلح على هذه المرحلة بمرحلة الانطلاق الصعب، وتم التركيز فيها على مسألتين:

- هياكل البحث المزدوجة الوصاية، وصاية جزائرية- فرنسية؛

- غياب سياسة جزائرية للبحث العلمي.

2. المرحلة الثانية: 1971-1982: بعد إستحداث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1970 م من خلال ورقة قدمتها الحكومة الجزائرية لندوة الأمم المتحدة المتعلقة بتطبيق العلم والتكنولوجيا في مجال التنمية¹ وإصلاح التعليم العالي، بدأ التفكير في تنظيم البحث العلمي، حيث أنشأت في سنة 1973 مؤسستان²:

- المجلس الوطني للبحث (C.N.R) مهمته تحديد توجهات البحث والمخطط الوطني للبحث؛

- الديوان الوطني للبحث العلمي (ONRS) وهو هيئة مكلفة بتنفيذ البحوث، حيث حقق هذا الأخير بعض الإنجازات في هذه الفترة، تتلخص في الموافقة على 109 مشروع بحث، المساهمة في تأطير عدد معتبر من أطروحات الماجستير والدكتوراه ونشر 1340 مقال علمي.

خلقت هاتين المؤسستين نوع من الديناميكية في الساحة البحثية الجزائرية، إلا أنها لم تخدم متطلبات التنمية بطريقة حقيقية وفعالة، نظرا لاقتران نشاطها على التأهيل والتدريب وهذا راجع لنقص الإمكانيات المادية والبشرية.

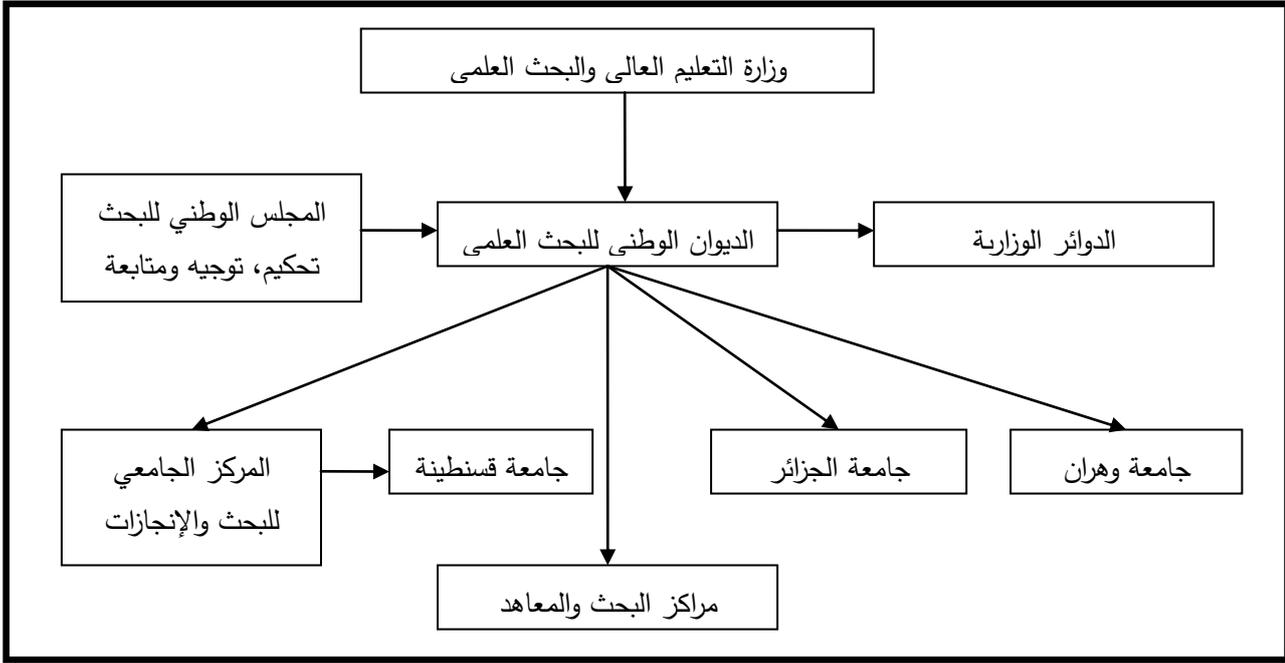
وبعدها تم إنشاء المركز الجامعي للأبحاث والإنجازات CURER في 1974، ومحافظة الطاقات المتجددة في 1982 والتي بعد إنشائها بسنة واحدة تم حل الديوان الوطني للبحث العلمي وكذلك مركز البحوث والدراسات والإنجازات. حيث تم التركيز في هذه المرحلة على مسألتين هما: التنظيم الهيكلي والإنجازات.

وكخلاصة لما تقدم نورد الشكل رقم 3 الذي يلخص مختلف المراحل التي مر بها البحث العلمي في الجزائر خلال الفترة 1971-1983.

¹ عامري خديجة، و واقع إنتاج البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، الأغواط، العدد 8، 2014، ص 155.

² عز الدين نزي، تقييم سياسات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر لتحقيق الأهداف الاقتصادية الوطنية، مجلة مجاميع المعرفة، تندوف، المجلد 4، العدد 4، 2017، ص 276.

الشكل رقم 3: التنظيم الهيكلي للبحث العلمي 1971-1983



المصدر: بن اعراب عبد الكريم، مستقبل البحث العلمي في الجزائر، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، العدد 13، 2003، ص 175.

3. المرحلة الثالثة: 1983-1997: شهدت منظومة البحث العلمي عدة تغيرات في هذه الفترة، بعد حل الديوان الوطني للبحث العلمي سنة 1983 وإنشاء محافظة البحث العلمي والتقني التي تبنت البرنامج الوطني للبحث العلمي والتقني PNRST الذي أكد على ضرورة اعتبار البحث العلمي عامل نمو رئيسي واستقلال تكنولوجي، خصص جهودا وطنية معتبرة لدعم الأصناف الثلاثة من البحث العلمي، ألا وهي: البحث الأساسي، البحث التطبيقي، والبحث والتطوير، غير أن هذا الأخير فشل هو الآخر في ضمان الانطلاقة الواعدة لمشروع البحث العلمي في الجزائر.¹

عملت محافظة البحث العلمي والتقني على محاولة ترتيب البرامج الوطنية الخاصة بالبحث العلمي لكنها لم تنجح في ذلك لأنه تم حلها سنة 1986 واستبدلت بالمحافظة السامية للبحث HCR والتي وضعت تحت الوصاية المباشرة لرئاسة الجمهورية.²

وعندما توصلت إلى وضع المعالم المتعلقة بتنشيط البحث العلمي، استبدلت المحافظة السامية للبحث بالوزارة المنتدبة للبحث والتكنولوجيا والبيئة وذلك سنة 1990م، هذه الوزارة لم تعمر سوى سنتين لتستبدل بكتابة الدولة للبحث لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي سنة 1992م، وهي الكتابة التي

¹ السعيد بركة، مسعي سمير، منظومة البحث والتطوير في الجزائر - دراسة تحليلية تاريخية لواقع البحث العلمي في الجزائر -، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، المجلد 29، العدد 2، 2015، ص 321.

² عز الدين نزي، مرجع سابق ص 276.

بقيت أقل من عام لتحل سنة 1993 وتسد مهمة البحث العلمي لوزارة التعليم العالي لمدة 6 سنوات، خلال هذه الفترة تم إنشاء وكالتين وهما:¹

- الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي ANDRU؛

- الوكالة الوطنية لتطوير البحث في الصحة ANDRS.

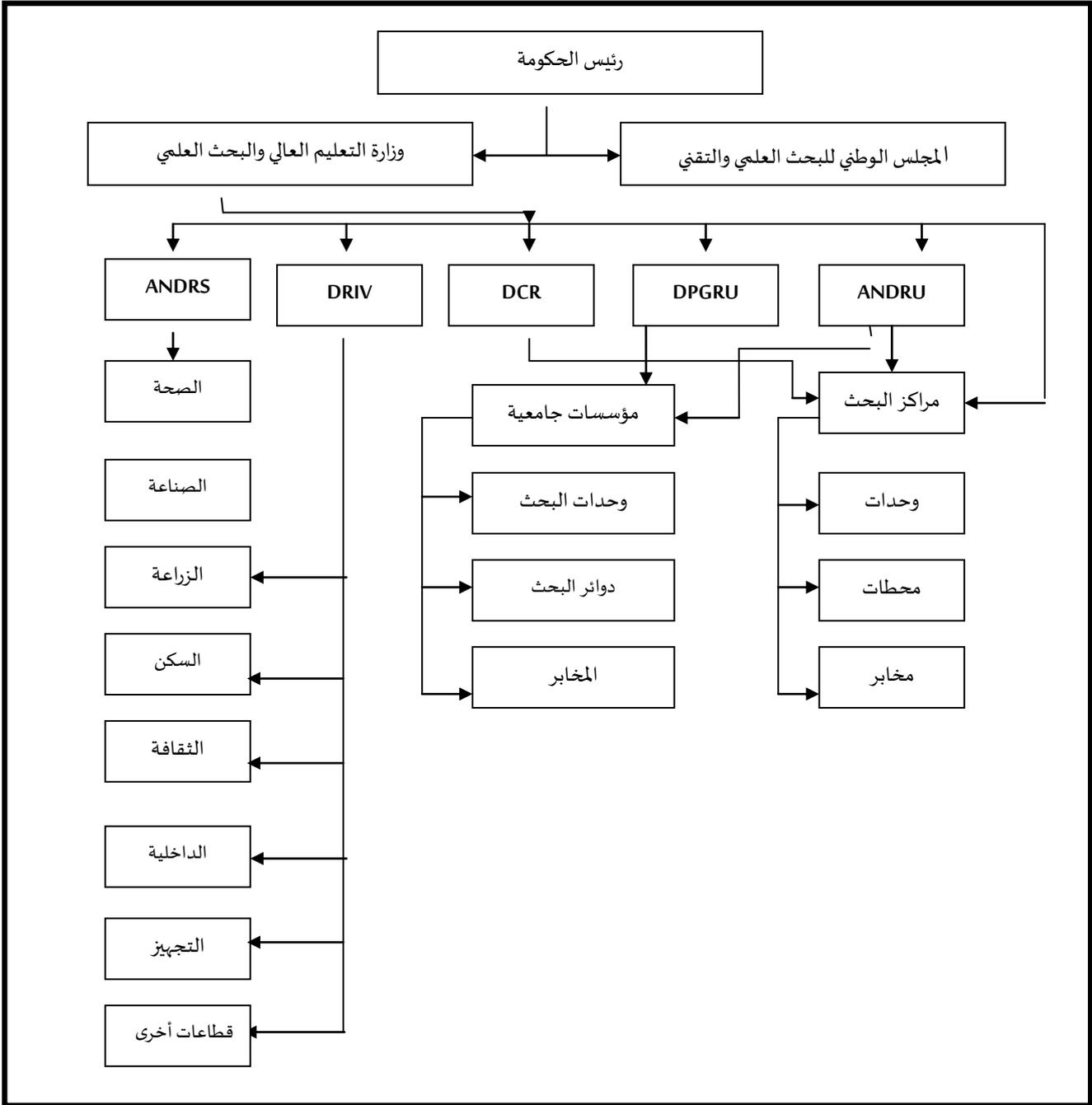
نستنتج من أن البحث العلمي في الفترة 1962-1998 تميز بالضعف وعدم الاستقرار حيث انتقلت الهياكل المكلفة به من وصاية الى أخرى 14 مرة. بالإضافة الى نقص التمويل 0.28% من الناتج الوطني الخام²، الأمر الذي نتج عنه العديد من السلبيات ونقاط الضعف. وعلى هذا الأساس قامت الجهات الوصية بإصدار تشريع جديد يتعلق بالقانون والبرنامج الخاص بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي الممتد من 1998 الى 2002.

وكخلاصة لما تقدم نورد الشكل رقم 4 الذي يلخص مختلف المراحل التي مر بها البحث العلمي في الجزائر خلال الفترة 1983-1997.

¹ عز الدين نزعي، مرجع سابق، ص 277.

² محمد صادق، مرجع سابق، ص 78.

الشكل رقم 4: التنظيم الهيكلي للبحث العلمي 1997-1983



المصدر: بن اعراب عبد الكريم، مستقبل البحث العلمي في الجزائر، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، العدد 13، 2003، ص 179.

وعليه يمكن القول أن البحث العلمي في الجزائر خلال الفترة 1962-1998 تم تأسيسه وتنظيمه حيث انتقل من الوصاية الفرنسية في إدارة الهياكل الى الوصاية الجزائرية من خلال التركيز على الهياكل القاعدية والانجازات. وانتهت هذه المرحلة بتأسيس وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

المطلب الثاني: تطور البحث العلمي في الجزائر خلال الفترة 1998-2002.

تعتبر هذه الفترة عن انطلاقة حقيقية وفعلية للبحث العلمي في الجزائر، حيث أن القرار القاضي بإدراج نشاط البحث العلمي والتطوير التكنولوجي ضمن إطار قانون برنامج يعبر عن مدى اهتمام الدولة بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وإرادتها في جعله ركيزة أساسية في عملية بناء دولة حديثة وأمة حديثة. وبالتالي عاملا رئيسا لتحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية للبلاد .

يتعلق الأمر بالقانون رقم 11-98 المؤرخ في 22 أوت 1998 والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002 الذي يشكل الخلفية القانونية للنظام الوطني للبحث حيث ركز على الاهتمام بتوفير الوسائل والإمكانيات اللازمة لتطوير البحث العلمي وتأمين نتائجه.¹

وبهذه الصفة، يرمي هذا القانون 11-98 إلى تحقيق جملة من الأهداف نلخصها كما يلي:²

- ضمان ترقية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، بما في ذلك البحث العلمي الجامعي؛
- تدعيم القواعد العلمية والتكنولوجية للبلاد؛
- تحديد الوسائل الضرورية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وتوفيرها؛
- رد الاعتبار لوظيفة البحث داخل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي؛
- دعم تمويل الدولة للنشاطات المتعلقة بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي؛
- تامين المنشآت المؤسساتية والتنظيمية من أجل التكفل الفعال بأنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

ولضمان تحقيق الأهداف المسطرة تم اعتماد 30 برنامج وطني للبحث لكنه تم فقط إنجاز 27 برنامج موزعة على 5226 مشروع كما يلي:³

- 1150 عن طريق إعلانات وطنية لطرح مشاريع بحث؛
- 3331 عن طريق اقتراحات من قبل الأساتذة الباحثين والتي تندرج ضمن برمجة البحث الجامعي؛

¹ عبد القادر شربال، تطور الإطار القانوني للبحث العلمي في الجزائر، يوم دراسي حول: البحث العلمي في المجال القانوني والقضائي - مناهج وتطبيقات-، مركز البحوث القانونية والقضائية، الأوراسي، 15 فيفري 2008، ص 5.

² القانون رقم 11-98 والمؤرخ في 29 ربيع الثاني 1914 الموافق ل 22 أوت 1998، المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2000، المادة 01.ظ

³ الجريدة الرسمية العدد 10، المؤرخة في 20 صفر ه الموافق ل 27 فيفري 2008، ص 17.

- 625 تدرج ضمن برامج البحث الخاصة بكيانات البحث؛
- 120 مشروع في إطار التعاون الدولي.

ولأجل ذلك تم تعبئة 16000 باحث من بينهم 13700 أستاذ باحث، و رفع الميزانية المخصصة للبحث العلمي من 0.1% إلى 0.2% من الناتج المحلي الإجمالي.¹ وتعيين وزير منتدب لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مكلف بالبحث العلمي وذلك في أوت 2000 وتولى المهام التالية:²

- إعداد سياسة وطنية في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي والعمل على تنفيذها وذلك بالتنسيق مع الهيئات والقطاعات الأخرى؛
- إعداد الميزانية المالية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وتصريف التمويلات؛
- إعداد خطة للاستعمال الحسن للوسائل الوطنية للبحوث والتطوير؛
- إعداد تقرير سنوي عن حصيلة نشاطات البحث العلمي وعرضه على المجلس الوطني للبحث العلمي والتقني.

إن تجسيد هذا القانون 98-11 سمح بتحقيق جملة من النتائج الهامة، وبالتالي أصبح التحفيز على البحث العلمي حقيقة ملموسة من خلال:³

- اعتماد 489 مخبر بحث علمي الى غاية 2002؛
- إضفاء طابع المؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي والتكنولوجي على 16 مركز بحث؛
- تنصيب الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي؛
- إنشاء فرع واحد ذي طابع اقتصادي لدى المؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي والتكنولوجي؛
- تنصيب المجالس العلمية ومجالس الإدارة لدى المؤسسة العمومية ذات الطابع العلمي والتكنولوجي، تضطلع بدور هام جدا فيما يخص الموافقة على مشاريع البحث العلمي التي يتم اقتراحها من قبل الباحثين أنفسهم على هيئة المداولة؛

¹ فلاح كريمة، مداح عرابي الحاج، البحث العلمي في الجامعات الجزائرية: الواقع ومقترحات التطوير، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، الشلف، العدد 15، 2016، ص-ص 211.212.

² كبار عبد الله، الجامعة الجزائرية ومسيرة البحث العلمي: تحديات وآفاق، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ورقلة، العدد 16، 2014، ص 203.

³ دليلة خينش، سياسة البحث العلمي بالجزائر: الأهداف والنتائج، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة، العدد 22، 2011، ص-ص 84.85.

- إنجاز هياكل قاعدية هامة مثل تكنولوجيا الإعلام والاتصال وتكنولوجيا الفضاء والبيو تكنولوجيا والطاقات المتجددة والصحة والزراعة والتغذية والمجتمع والسكان.

بالرغم من- أن البرنامج المسطر للفترة 1998-2002 قد سمح بإضفاء ديناميكية جديدة على أنشطة البحث وتحسين هيكلتها من خلال التعبئة المتزايدة للموارد البشرية والمالية، إلا أنه لم يصل إلى البحث العلمي وفقا للمقاييس الدولية. ولتجاوز هذه النقائص تم إجراء تعديلات على البرنامج الخماسي الأول واعتماد برنامج خماسي ثاني للبحث 2008-2012.

وكخلاصة لما تقدم نورد الجدول رقم 4 الذي يلخص مختلف المراحل التي مر بها البحث العلمي في الجزائر خلال الفترة 1962-2002.

الجدول رقم 4: التطور التاريخي لمنظومة البحث العلمي في الجزائر.

تاريخ الحل	الجهة الوصية	تاريخ الإنشاء	المؤسسة
1968	جزائرية- فرنسية	1963	مجلس البحث العلمي
1971	جزائرية- فرنسية	1968	هيئة التعاون العلمي
1973	جزائرية- فرنسية	1971	المجلس المؤقت للبحث العلمي
1983	وزارة التعليم العالي	1973	المنظمة الوطنية للبحث العلمي
1986	الرئاسة	1982	محافظة الطاقات المتجددة
1986	رئيس الحكومة	1984	المجلس الوطني للبحث العلمي والتقني
1990	الرئاسة	1986	المجلس الأعلى للبحث
1991	رئيس الحكومة	1990	الوزارة المنتدبة للبحث والتكنولوجيا
1991	وزارة الجامعات	1991	الوزارة المنتدبة للبحث والتكنولوجيا والبيئة
1992	وزارة التربية	1991	أمانة الدولة للبيئة
1993	رئيس الحكومة	1992	أمانة الدولة للبحث
-	رئيس الحكومة	1992	اللجنة متعددة القطاعات لترقية برمجة وتقييم البحث العلمي
-	رئيس الحكومة	1992	المجلس الوطني للبحث العلمي
1994	وزارة التربية	1993	الوزارة المنتدبة للجامعات والبحث
توجد الى يومنا هذا	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	1995	مديرية تنسيق البحث
-	نفس الوزارة	1994	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

-	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	1998	وزارة مساعدة مكلفة بالبحث العلمي
الى يومنا هذا	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي	2000	الوزارة المنتدبة لدى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي المكلفة بالبحث العلمي

La source : Hocine Khelfaoui, **La science en Algérie** : La science en Afrique à l'aube du 21ème siècle, Commission Européenne, DG XII, Paris, décembre 2001, P 18.

المطلب الثالث: تطور البحث العلمي في الجزائر خلال الفترة 2008-2015.

قصد تعزيز المكتسبات المحققة في البرنامج الخماسي 1998-2002 ومعالجة النقائص ونقاط الضعف التي أفرزها التطبيق العملي لهذا القانون تم إعداد قانون خماسي جديد للفترة 2008-2012، والذي سمي بالقانون المعدل والمتمم للقانون 98-11 المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002 والبرنامج الخماسي 2012-2015.

1. المرحلة الأولى: 2008-2012: يبين هذا القانون أن الهدف من البحث العلمي والتطوير التكنولوجي هو تحقيق التنمية الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، العلمية والتكنولوجية للبلاد، وذلك من خلال تحديد جملة من الأهداف الأساسية تتمثل في:¹

- التنمية الفلاحية والغابية وتنمية المساحات الطبيعية والمساحات الريفية؛
- تنمية الصيد البحري وتربية المائيات؛
- تطوير الهياكل القاعدية (شبكة الطرق والطرق السريعة والطرق المزدوجة والموانئ والمطارات والسكك الحديدية)؛
- البحث المعمق في ذاكرة وتاريخ المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني؛
- حماية التراث الثقافي والحضاري الوطني وتثمينه؛
- ترقية الشباب والرياضة؛
- تطوير صناعة الأغذية الزراعية وترقيتها؛
- تطوير الموارد المائية وحمايتها ولاسيما من أجل الري وصرف المياه والتطهير والتموين بالمياه؛
- تطوير وترقية السكن والبناء والعمران؛

¹ القانون رقم 98-11 والمؤرخ في 29 ربيع الثاني 1419 الموافق ل 22 أوت 1998، المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2000، المادة 03 معدلة ومتممة بموجب المادة 3 من القانون رقم 08-05 المؤرخ في 23 فيفري 2008، ص-ص 5.3.

- ترقية التطوير الصناعي والمنجمي؛
- إنتاج الطاقة وتخزينها وتوزيعها وترشيد استعمالها وتنويع مصادرها؛
- تطوير وسائل النقل والاتصال؛
- تطوير منظومة التربية والتعليم والتكوين لاسيما بتحسين نوعية التكوين؛
- تطوير مجتمع المعلومات؛
- ترقية التسيير الراشد؛
- تطوير الأنظمة الوطنية للإعلام والاتصالات؛
- تطوير الصحة وترقيتها؛
- حماية البيئة ومكافحة التصحر والمحافظة على الطبيعة والتنوع والتوازن البيولوجيين وترقية التنمية المستدامة؛
- الترقية الشاملة للمعارف؛
- تطوير العلوم والتكنولوجيات النووية وتطبيقها؛
- تطوير التكنولوجيات الفضائية وتطبيقها؛
- تعزيز قدرات الدفاع والأمن الوطنيين؛
- الوقاية من الأخطار الطبيعية والتكنولوجية الكبرى؛
- ترقية العلوم الاجتماعية والإنسانية وتطويرها؛
- تعميق الدراسات في العلوم الشرعية والحضارة الإسلامية؛
- ترقية نوعية الإنتاج الوطني؛
- التنمية المحلية ورفاهية السكان؛
- تنمية المدينة وترقيتها.

تعتبر الأهداف التي حددها هذا القانون أهداف متنوعة وشاملة لجميع التخصصات كما أنها تتماشى مع إمكانيات التنمية الوطنية الشاملة والوضعية الاقتصادية والسياسية. ولتحقيق هذه الأهداف ورفع منظومة البحث العلمي الى أرقى مستوياتها تم ما يلي:¹

¹ عز الدين نزي، مرجع سابق، ص 279.

- وضع أفق زمني لأهداف البحث يمتد على مدى 10 سنوات، بمعنى برمجة البحث العلمي تكون خماسية ولكن بما أن الأهداف مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية للبلاد تكون في أفق 10 سنوات وعليه تترجم الأهداف على مستوى البحث العلمي ببرامج بحث توافق الإرادة السياسية والاقتصادية.
 - تفعيل المجلس الوطني للبحث العلمي والتقني وتجديد تشكيلته، حيث يقوم بترتيب البرامج الوطنية للبحث وتنسيق تطبيقاتها وتقييم تنفيذها؛
 - استحداث المجلس الوطني للتقويم، كأداة للتقييم الإستراتيجي للسياسة الوطنية للبحث وخياراتها ونتائجها بالإضافة إلى إعداد آليات التقييم ومتابعة التنفيذ؛
 - إرساء الأسس القانونية التي تسمح بتنصيب المديرية العامة للبحث والتطوير التكنولوجي، وتفعيل دورها وتنظيم سيرها ومنحها استقلالية التسيير.
 - استحداث وكالات موضوعاتية للبحث في جميع الميادين من أجل تنسيق نشاطات البحث ومتابعتها، ودعم تطوير أنشطة البحث العلمي التي تندرج في إطار البرامج الوطنية للبحث وتنفيذ الاستراتيجية الوطنية للتنمية التكنولوجية عن طريق تلمين نتائج البحث؛
 - استحداث فرق بحث للتكفل بالمشاريع التي يتطلب إنجازها تعاون عدة هيئات.
- بالإضافة إلى:¹
- تعزيز التعاون الخارجي بما يكفل ترقية البحث العلمي وتطويره ونقل التكنولوجيا؛
 - تحقيق الشراكة والتعاون مع مؤسسات القطاع الخاص سواء من حيث التمويل أو البحث ووضع النتائج في خدمة المجتمع؛
- كذلك:²
- السعي لرفع ميزانية البحث العلمي إلى 1% من الناتج المحلي الإجمالي أي بنحو ثلاثة أضعاف عما كانت عليه؛
 - وضع نظام قانوني يتعلق بالإعفاء من الرسوم الجمركية والرسم على القيمة المضافة بالنسبة للتجهيزات العلمية، وتخفيض الضرائب على المؤسسات البحثية.

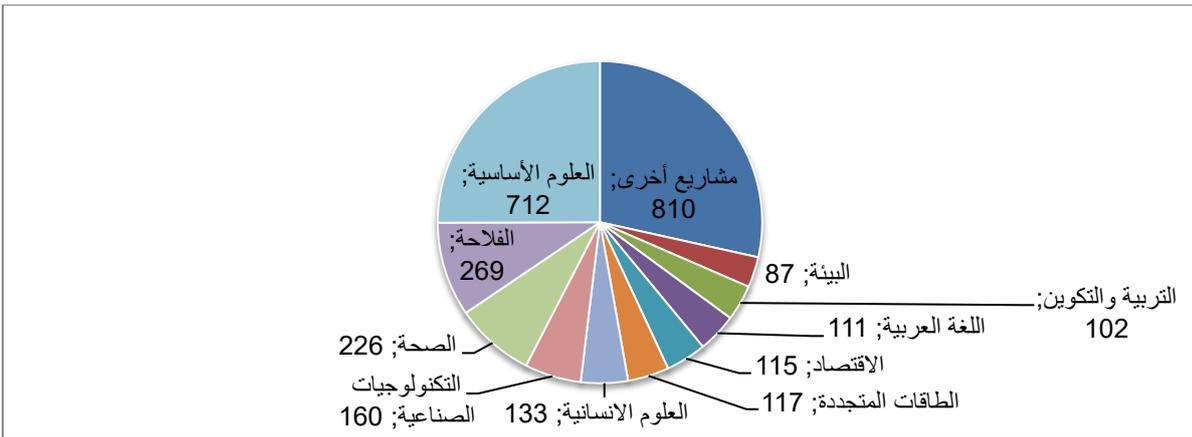
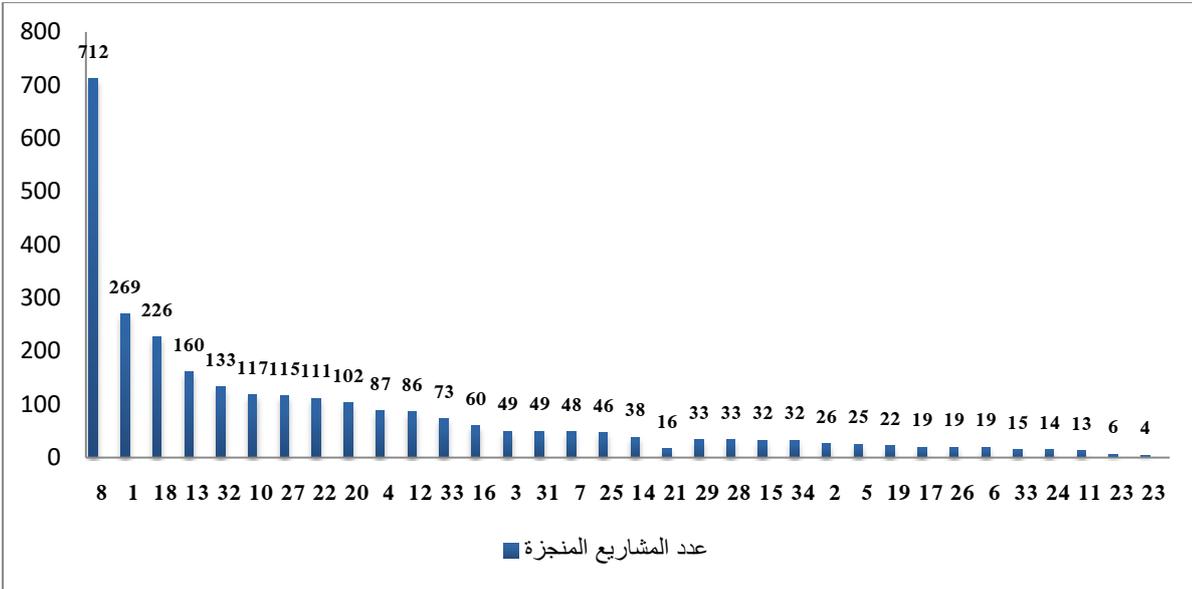
¹ حمزاوي سهي، دور الجامعة الجزائرية في مواكبة التغيير التكنولوجي-الواقع والطموح-. مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، خنشلة، العدد 2، 2007، ص 21.

² فلاح كريمة، مداح عرابي الحاج، مرجع سابق، ص-ص 213.212.

لأجل تجسيد هذا المشروع تم تعبئة أكثر من 20000 أستاذ باحث وهو ما يمثل 60% من العدد الإجمالي للأساتذة، وتسطير 34 برنامج تم إنجاز نصف عدد مشاريعه حتى سنة 2010. وبالتالي أصبح التحفيز على البحث العلمي حقيقة ملموسة من خلال تحقيق جملة من النتائج الهامة والمتمثلة في:¹

- تنفيذ 794 مشروع توجهه الوكالة الوطنية لتطوير البحث الجامعي؛
- تنفيذ 4000 مشروع توجهه اللجنة الوطنية لتقييم وبرمجة البحث الجامعي.

الشكل رقم 5: مشاريع البحث المنجزة في إطار برامج البحث الوطنية للخماسي الثاني 2008-2012



المصدر: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر، مرجع سابق، ص 107

نلاحظ من خلال قراءة وتحليل الشكل رقم 5 انطلاقة قوية في إنجاز وتنفيذ المشاريع؛ 712 مشروع، وبعدها بدأ العدد في الانخفاض تدريجاً، فمثلاً في مجال الطاقات المتجددة تم إنجاز 117 مشروع وفي

¹ نفس المرجع، ص 213.

الاقتصاد 115 و التكنولوجيات الصناعية 160، والتربية والتكوين 102 والصحة 226... الخ، وتختلف نسبة الإنجاز باختلاف طبيعة البرنامج والمشاريع الخاصة به بالإضافة الى الامكانيات المادية والبشرية.

2. المرحلة الثانية: 2012-2015: جاء مشروع القانون التوجيهي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي 21-15 لاستكمال المخطط الخماسي 2008-2012. كما جاء أيضا ليحل محل القانون رقم 98-11 المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي المعدل والمتمم بالقانون رقم 08-05 المؤرخ في 23 فيفري 2008. ويحدد هذا الأخير المبادئ الأساسية والقواعد العامة التي تحكم البحث العلمي والتطوير التكنولوجي. ويرمي هذا القانون التوجيهي الى:¹

- تدعيم القواعد العلمية والتكنولوجية للبلاد؛
- فهم التحولات التي يعرفها المجتمع بغرض تحديد وتحليل الأنظمة والمعايير والقيم والظواهر التي تتحكم فيه؛
- دراسة التاريخ والتراث الثقافي الوطني و تثمينه؛
- تحديد الوسائل الضرورية للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وتوفيرها؛
- ترقية وظيفة البحث العلمي داخل مؤسسات التعليم والتكوين العالين ومؤسسات البحث العلمي والمؤسسات الأخرى، وتحفيز تثمين نتائج البحث؛
- دعم تمويل الدولة للأنشطة المتعلقة بالبحث العلمي والتطوير التكنولوجي؛
- تثمين الأطر المؤسساتية والتنظيمية من أجل التكفل الفعال بأنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

من خلال عرض مختلف مراحل تطور البحث العلمي ومنظومته في الجزائر نجد أن هذه الأخيرة تحاول مواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم بسبب نظم البحث العلمي والتطوير، لذلك أصبح من الضروري أن تتماشى منظومة البحث العلمي الجزائرية مع الاستراتيجيات العالمية الرائدة في هذا المجال ومسايرة ركب الأمم المتقدمة تكنولوجيا للحد من الفجوة التكنولوجية.

¹ القانون رقم 15-21 المؤرخ في 18 ربيع الأول 1437 الموافق ل 30 ديسمبر 2015، المتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 2012-2015، المادة 3، ص 7.

المبحث الثالث: مؤشرات تقييم البحث العلمي في الجزائر.

عرفت منظومة البحث العلمي في الجزائر تطورا ملحوظا خلال السنوات الأخيرة بعد إصدار القوانين والبرامج الجديدة أين ارتفع عدد مؤسسات البحث العلمي وهيكلها، عدد الطلبة والأساتذة "الباحثين"، المخصصات المالية وحجم الانتاج العلمي. وتعتبر هذه الأخيرة مؤشرات لتقييم البحث العلمي. وعليه في هذا المبحث، سنقوم بدراسة مؤشرات تقييم البحث العلمي في الجزائر، من خلال التفصيل في كل مؤشر على حدا وعرض أحدث الاحصائيات الوطنية ومقارنتها بالإحصائيات الأجنبية.

المطلب الأول: براءات الاختراع كمؤشر لتقييم البحث العلمي

يعد مؤشر براءة الاختراع أحد المؤشرات المهمة المستخدمة لقياس الانتاجية العلمية وكفاية أنشطة البحث العلمي والتطوير وأهميته ودرجة الاستفادة من المعرفة العلمية ونتائج الأبحاث وتحويلها الى تقنية علمية تؤثر في مختلف قطاعات المجتمع. حيث أن عدد براءات الاختراع يعد مؤشرا على الابتكار والتجديد ومدى التحكم في التكنولوجيا في فترة زمنية معينة.

1. مفهوم براءة الاختراع: جاءت براءة الاختراع كحتمية لحماية اختراع ما، يكشف القناع عن شيء جديد لم يكن معروف بذاته أو بطريقة الوصول اليه. فهو جهد بشري عقلي وعملي يثمر في النهاية منتوجا أو أسلوبا يحقق قيمة مضافة في قطاع من القطاعات الأساسية.

ولقد عرفها المشرع الجزائري على أنها: " وثيقة تسلم من المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية لحماية اختراع (فكرة لمخترع تسمح عمليا بإيجاد حل لمشكلة محددة في مجال التقنية)،¹ تخول لصاحبها صنع المنتج موضوع البراءة واستعماله وتسويقه أو حيازته لهذه الأغراض". وتحدد مدتها ب 20 سنة ابتداء من تاريخ إيداع الطلب.²

ونصت المادة 3 من المرسوم التشريعي رقم 93-17 المتعلق بحماية الاختراعات على أنه: " يمكن أن تقع تحت حماية براءة الاختراع الاختراعات الجديدة الناتجة عن نشاط اختراعي والقابلة للتطبيق صناعيا".

في حين نصت المادة 7 من نفس القانون على المواضيع التي تنتفي عنها صفة الاختراع، ولخصتها فيما يلي:

يلي:

- المبادئ والنظريات والاكتشافات ذات الطابع العلمي وكذلك المناهج الرياضية؛

¹ الأمر رقم 03-07 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 الموافق ل 19 يوليو 2003، المتعلق ببراءات الاختراع، المادة 2، ص 28.
² المرسوم التشريعي رقم 93-17 المؤرخ في 19 ربي الثاني 1414 الموافق ل 5 أكتوبر 1993، المتعلق بحماية الاختراعات، المادة 9، ص 5.

- الخطط والمبادئ والمناهج الرامية الى القيام بأعمال ذات طابع ثقافي أو ترفيهي محض؛
- المناهج ومنظومات التعليم والتنظيم والإدارة والتسيير؛
- طرق علاج الإنسان أو الحيوان بالجراحة أو المداواة وكذلك مناهج التشخيص؛
- مجرد تقديم المعلومات؛
- الابتكارات ذات الطابع التزييني المحض.

من خلال قراءة المادتين 3 و7 من المرسوم التشريعي 93-17 المتعلق بحماية الاختراعات نستنتج وجوب توفر شرطين أساسيين لمنح براءة الاختراع في الجزائر، وهما:

- وجود اختراع أو ابتكار جديد؛

- قابلية الاستغلال الصناعي للابتكار.

2. تطور براءات الاختراع في الجزائر: تبين المعطيات الإحصائية المتوفرة على مستوى المعهد الجزائري

للتوحيد الصناعي والملكية الصناعية والمتعلقة بطلبات براءات الاختراع خلال الفترة الممتدة من 1975 الى 2003، أن معدل الإيداع السنوي يقدر ب 282 طلب نصيب الجزائريين منها 15 فقط حيث يعود الباقي للأجانب. وسجل أكبر عدد من طلبات الحصول على براءات الاختراع سنة 1975 بتعداد قدره 579، لتتوقف بعدها عملية الإيداع خلال السنوات 1977 الى 1981، 1983.¹

في حين بلغ عدد براءات الاختراع الممنوحة في الجزائر في الفترة الممتدة من 1996 الى 2007، 2422 براءة اختراع مع العلم أنه تم التقدم ب 4432 طلب، وكان نصيب الجزائريين منها 277. ما يفسر بارتفاع وتيرة ايداع ومنح براءات الاختراع للجزائريين، حيث كان معدل الإيداع السنوي يساوي 6 خلال الفترة 1996-2000، ثم ارتفع الى 32 خلال الفترة 2001-2005 ليصل الى 51 في الفترة 2006-2007.² وبعدها لم تتوفر الاحصائيات الخاصة بالسنوات 2008، 2009، 2010.

وبالنسبة للفترة الممتدة من 2011 الى 2016 فقد عدد براءات الاختراع الممنوحة للجزائريين ب 978 براءة اختراع يوضحها الجدول رقم 5.

¹ ابراهيم بختي، محمد الطيب دويس، براءة الاختراع مؤشر لتنافسية اقتصاديات الجزائر والدول العربية، مجلة الباحث، ورقلة، العدد 4، 2006، ص 151.

² دويس محمد الطيب، بختي ابراهيم، تقييم عملية الإبداع في الجزائر خلال الفترة 1996-2007، مجلة الباحث، ورقلة، العدد 10، 2012، ص 289.

الجدول رقم 5: تطور براءات الاختراع الوطنية من 2011-2016.

السنوات	عدد براءات الاختراع
2011	90
2012	131
2013	156
2014	174
2015	200
2016	237
المجموع	978

La Source: Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique, **Bilan et perspectives**, 2017, P 08.

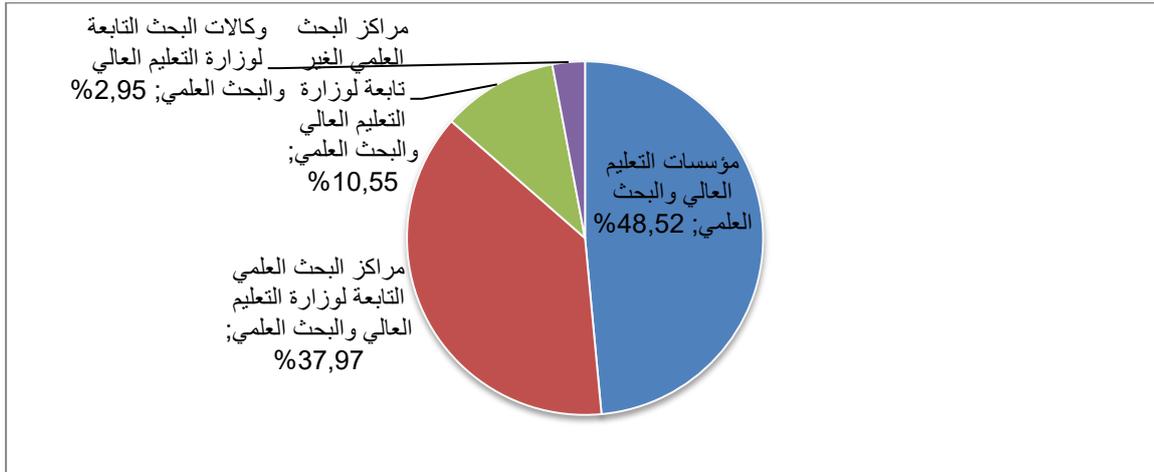
وحسب الحصيلة المعدة من طرف المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي حتى شهر ديسمبر 2017 فقد بلغ إجمالي عدد براءات الاختراع 237 موزعة على مختلف مؤسسات البحث العلمي كما يوضحها الجدول رقم 6.

الجدول رقم 6: عدد براءات الاختراع الوطنية حتى ديسمبر 2017

الرقم	مؤسسات البحث العلمي	عدد براءات الاختراع
1	مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي	115
2	مراكز البحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي	90
3	مراكز ووحدات البحث العلمي الغير تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي	25
4	وكالات البحث التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي	07
	المجموع	237

La Source : Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique, **Bilan et perspectives**, 2017, P 06.

الشكل رقم 6: توزيع براءات الاختراع للباحثين المحليين خلال سنة 2017.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على معطيات الجدول رقم 05.

من خلال ما تقدم نستنتج أن براءات الاختراع في الجزائر قليلة جدا مقارنة بعدد الجامعات ومخابر ومراكز البحث العلمي أي مقارنة بعدد الباحثين والأبحاث.

الجدول رقم 7: توزيع براءات الاختراع على مؤسسات البحث.

الرقم	مؤسسة البحث	عدد براءات الاختراع	التخصص
مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي			
		2017-2016	
1	جامعة بليدة 1	20	الفيزياء- الميكانيك- الكيمياء
2	جامعة بومرداس	11	كيمياء- الكترولنيك
3	جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين	10	التكنولوجيا الصناعية
4	جامعة بسكرة	09	الفيزياء
5	جامعة سيدي بلعباس	09	صناعة البلاستيك - الماء
6	جامعة قسنطينة 1	08	الهندسة وال عمران
7	جامعة سطيف 1	08	تقنيات صناعية صيدلانية
8	جامعة وهران السانيا	05	تقنيات صناعية
9	جامعة الأغواط	05	فيزياء - ميكانيك
10	جامعة ورقلة	05	فيزياء
11	جامعة جيجل	04	فيزياء

فيزياء	03	جامعة بجاية	12
فيزياء	03	جامعة تلمسان	13
الكترونيك	03	جامعة محمد بوضياف وهران	14
صحة- الكترونيك – هندسة العمليات	02	جامعة المدية	15
علوم البحر	02	المدرسة الوطنية العليا لعلوم البحار	16
الطاقات المتجددة والمحيط- معالجة النفايات	01	جامعة أدرار	17
تكنولوجيا صناعية	01	جامعة عنابة	18
فيزياء	01	جامعة باتنة	19
الهندسة والعمران- التكنولوجيا – الصناعة	01	جامعة بشار	20
فيزياء	01	جامعة خنشلة	21
فيزياء	01	جامعة تيزي وزو	22
الطاقة-التكنولوجيا	01	المدرسة الوطنية العليا متعددة التقنيات	23
فيزياء	01	المدرسة الوطنية التحضيرية وهران	24
115		المجموع	
مراكز البحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي			
تحلية وتطهير المياه	53	مركز البحث في الطاقات المتجددة	1
تكنولوجيا- الكترونيك – فيزياء	15	مركز البحث في التكنولوجيات المتطورة	2
الطاقة – فيزياء- الالكترونيك والضوئية	08	مركز البحث في تكنولوجيا نصف النواقل الطاقوية	3
تكنولوجيا- كهرباء- فيزياء	05	مركز البحث في التكنولوجيا الصناعية	4
كيمياء- محروقات	04	مركز تحاليل فيزيو- كيمياء	5
تكنولوجيا المعلومات – النقل	02	مركز البحث في الاعلام الالي والتقني	6
زراعة- التصحر	03	مركز البحث العلمي والتقني حول المناطق الجافة	7
90		المجموع	
مراكز البحث العلمي الغير تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي			

1	مركز صيدال	15	الصناعات الصيدلانية والعلاج بالنباتات
2	مركز الصيد وتربية الأسماك	02	تربية الاسماك
3	مركز صوناطراك	01	المحروقات
4	مركز الأبحاث النووية الجزائرية	03	النووي
5	مركز برين للأبحاث النووية	03	النووي
6	معهد باستور	01	الصحة
المجموع		25	

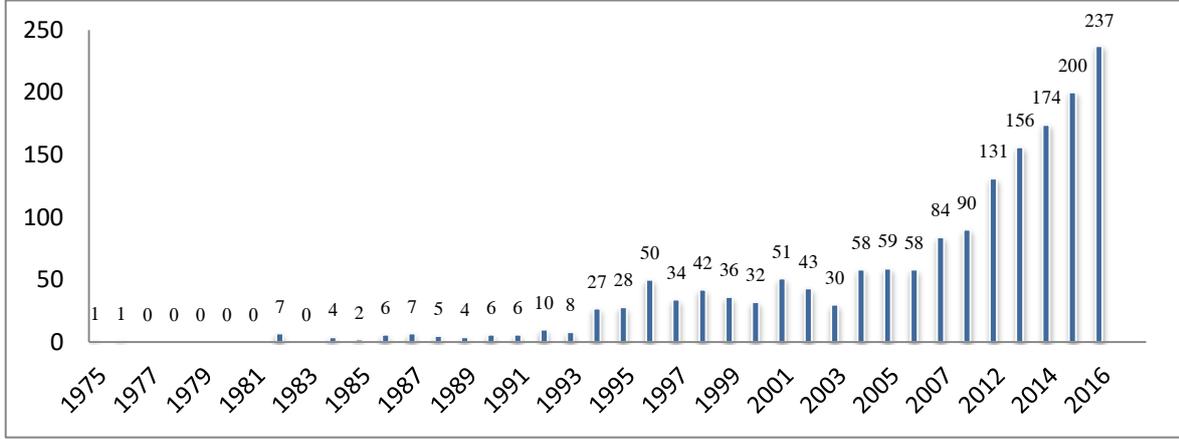
La Source: Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique, **Bilan et perspectives**, 2017, P 08.09.

من خلال قراءة وتحليل الجدولين رقم 5 و6 نلاحظ ما يلي:

- بلغ عدد براءات الاختراع المسجلة سنة 2017 في كل مؤسسات البحث العلمي 237 براءة اختراع؛
- سجلت مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي أكبر عدد من براءات الاختراع والتي بلغت 115 براءة اختراع، 48.52%، حيث احتلت جامعة البليدة المرتبة الأولى ب 20 براءة اختراع تليها جامعة بومرداس ب 11 براءة اختراع ثم جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا ب 10 براءات اختراع وبعدها جامعتي بسكرة وسيدي بلعباس ب 9 براءات اختراع لكل منها ليتناقص العدد تدريجيا حتى يبلغ براءة اختراع واحدة في كل من جامعة أدرار، عنابة، باتنة، بشار، خنشلة، تيزي وزو والمدرسة العليا متعددة التقنيات.
- بلغ عدد براءات الاختراع لمراكز البحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي 90 براءة اختراع بنسبة 37.97%، حيث احتل مركز البحث في الطاقات المتجددة المرتبة الأولى ب 53 براءة اختراع ويليه مركز البحث في التكنولوجيات المتقدمة ب 15 براءة اختراع. أما وكالات البحث التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي فكان نصيبها فقط 07 براءات اختراع بنسبة 2.95%؛
- بلغ عدد براءات الاختراع المسجلة على مستوى مراكز البحث العلمي الغير تابعة لوزارة التعليم 25 براءة اختراع بنسبة 10.55% حيث احتل مركز صيدال الصدارة ب 15 براءة اختراع؛
- تنحصر كل براءات الاختراع في التخصصات التقنية حيث تحتل الفيزياء المرتبة الأولى أما تخصصات العلوم الانسانية والاجتماعية منعدمة تماما.

من خلال ما تقدم يمكن تلخيص تطور براءات الاختراع الوطنية في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين 1975-2017 في الشكل رقم 6.

الشكل رقم 7: تطور حجم براءات الاختراع الوطنية في الجزائر في الفترة 1975-2017.



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:

- ابراهيم بختي، محمد الطيب دويس، براءة الاختراع مؤشر لتنافسية اقتصاديات الجزائر والدول العربية، مجلة الباحث، ورقلة، العدد 4، 2006، ص 153.

- دويس محمد الطيب، بختي ابراهيم، تقييم عملية الإبداع في الجزائر خلال الفترة 1996-2007، مجلة الباحث، ورقلة، العدد 10، 2012، ص 292.

- Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique, **Bilan et perspectives**, 2017, P 08.

من خلال قراءة وتحليل الشكل رقم 7 نستنتج أن براءات الاختراع في الجزائر مرت بمجموعة من المراحل يمكن تقسيمها كالتالي:

- المرحلة الأولى: قبل 1990، حيث تراوح عدد براءات الاختراع في هذه الفترة بين 0 و 7 ويعود هذا الانخفاض الى توقف ايداع طلبات براءات الاختراع لأكثر من 5 سنوات وسوء الأوضاع الاقتصادية (معدل نمو الناتج القومي 1.4%) والأوضاع السياسية والأمنية (العشرية السوداء)؛

- المرحلة الثانية: ما بين 1990-1996، حيث تراوح عدد براءات الاختراع في هذه الفترة بين 6 و 50 بوتيرة متزايدة ويعود هذا لاستقرار أوضاع البلاد والتوجه نحو الاهتمام بالبحث العلمي وترقيته؛

- المرحلة الثالثة: ما بين 1996-2003، حيث تراوح عدد براءات الاختراع في هذه الفترة بين 34 و 51 بوتيرة متذبذبة، ويعود هذا للتذبذب (34، 42، 36، 32 و 51) الى الاصلاحات والبرامج التي أقرتها وزارة

التعليم العالي والبحث العلمي في تلك الفترة؛ البرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2000 والتي تخللتها مراحل تقييمية بالإضافة الى الاستقرار الأمني (الوثام المدني) والاقتصادي؛

- المرحلة الرابعة: من 2004 الى يومنا هذا، تراوح عدد براءات الاختراع في هذه الفترة بين 58 و237 بوتيرة مرتفعة ومتزايدة نظرا لارتفاع عدد مؤسسات البحث العلمي سواء التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي أو غيرها ودعم البحث العلمي وتثمين نتائجه من خلال البرنامج الخماسي 2008-2012 والبرنامج الخماسي 2012-2015.

3. مقارنة براءات الاختراع الجزائرية مع براءات الاختراع في مجموعة دول مختارة حسب الاحصائيات المتوفرة.

لتقييم البحث العلمي الجزائري من خلال مؤشر براءات الاختراع وجب مقارنة حصيلته مع حصيلة بقية الدول، ويعتبر الحل الأمثل لذلك هو دراسة تعداد هذه البراءات المودعة لدى هيئات دولية أو دواوين دول أخرى. وقد وقع الاختيار على المنظمة الدولية للملكية الفكرية WIPO التي انضمت إليها الجزائر في 2000/08/03.

الجدول رقم 8: عدد طلبات براءات الاختراع لدول مختارة حول العالم لسنة 2017.

المجموع	طلبات براءات الاختراع		الدولة
	المقيمون	الغير المقيمون	
28394	25774	2620	أستراليا
34745	30667	4078	كندا
1338503	133522	1204981	الصين
22059	8183	13876	المملكة المتحدة
16218	2012	14206	فرنسا
67899	19419	48480	ألمانيا
318381	58137	260244	اليابان
7236	6127	1109	ماليزيا
41587	14792	26795	روسيا
303049	159326	143723	أمريكا
6848	618	6230	تركيا
672	566	106	الجزائر
2149	1231	918	مصر

15632	702	14930	ايران
3266	2196	1070	السعودية
583	348	235	تونس
278	256	22	الأردن
1303	1066	237	المغرب

La source : World Intellectual Property Organization (WIPO), World Intellectual Property Indicators, Geneva, Switzerland, 2017, P –P 85-89.

من خلال قراءة وتحليل الجدول رقم 8 نلاحظ:

- بالنسبة للدول الأجنبية تصدر الصين الترتيب ب 1338502 براءة اختراع، ويمثل نصيب المقيمين منها 90.02%، وبهذا العدد تستحوذ على 42.97% من الانتاج العالمي وتليها اليابان ب 318381 براءة اختراع نصيب المقيمين منها 81.73% ثم أمريكا ب 303049 براءة اختراع نصيب المقيمين منها 47.42% ثم تليها ألمانيا وروسيا وكندا ب 67899 و 41587 و 34775 براءة اختراع نصيب المقيمين منها 70.40% و 64.43% و 11.76% بالترتيب... الخ.

- نسب المقيمين الحاصلين على براءات الاختراع في الدول المتقدمة يفوق نسبة الغير مقيمين وهذا نتيجة لجودة التعليم العالي، الاستثمار في المورد البشري... الخ؛

- بالنسبة للدول العربية تصدر السعودية الترتيب ب 3266 براءة اختراع نصيب المقيمين منها 32.76% ثم تليها مصر ب 2149 براءة اختراع نصيب المقيمين منها 42.71% ثم المغرب ب 1303 براءة اختراع نصيب المقيمين منها 18.18% ثم تليها الجزائر وتونس والأردن ب 672 و 583 و 278 براءة اختراع نصيب المقيمين منها 15.77% و 40.30% و 7.91% على الترتيب.

- نسبة المقيمين الحاصلين على براءات الاختراع أقل بكثير من نسبة الغير مقيمين وهذا نظرا لهجرة الأدمغة العربية وهشاشة نظام التعليم العالي...؛

- أما بالنسبة للدول الاسلامية فتصدر ايران الترتيب ب 15632 براءة اختراع نصيب المقيمين منها 95.50%.

وبلغ مجموع براءات الاختراع التي تم إيداعها لدى WIPO سنة 2016، 3127900 براءة اختراع يمثل نصيب الجزائر منها 0.02%.

المطلب الثاني: الإنفاق الجزائري على البحث العلمي.

يحتاج تطوير البحث العلمي واثمين نتائجهُ إلى رغبة سياسية جادة في توطين العلم وتأسيس البنية التحتية اللازمة له، وهذا الأمر يحتاج إلى مخصصات مالية من أجل القيام بالأبحاث والدراسات واقتناء التجهيزات اللازمة ودفع مرتبات الباحثين، لأن نجاح البحث العلمي في أي دولة يتوقف على حجم المبالغ المالية المخصصة له وكيفية ترشيد استخدامها.

وتأتي الموارد المخصصة لتمويل برامج البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر من:¹

- ميزانية الدولة؛
- موارد ذاتية عمومية أو خاصة؛
- عقود بحث وتقديم خدمات؛
- التعاون الدولي؛
- مداخيل ناتجة عن المساهمات؛
- الهبات والوصايا.

1. تطور الإنفاق على البحث العلمي في الجزائر:

لقد سعت الجزائر من خلال اهتمامها المتزايد بتطوير البحث العلمي الى التحسين المستمر في نسب الانفاق عليه، حيث تبين المعطيات الإحصائية المتوفرة حول تطور ميزانية البحث العلمي ما يلي:

الجدول رقم 9: تطور ميزانية البحث العلمي خلال الفترة 1993-1996.

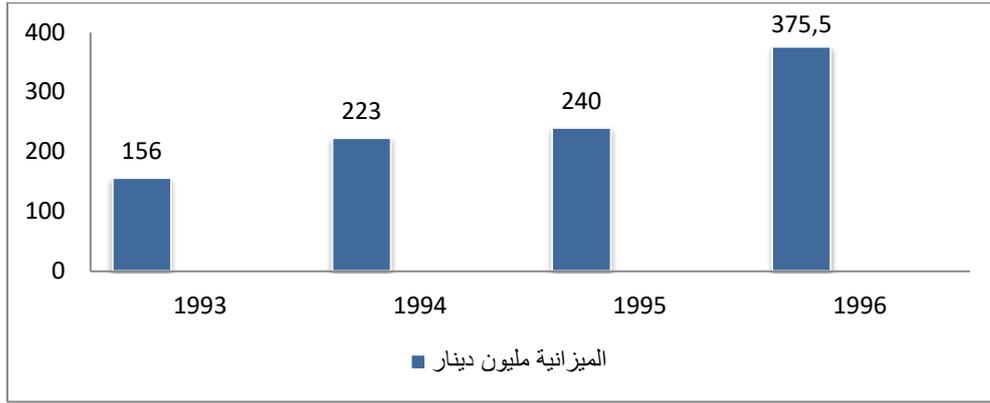
الوحدة: مليون دينار

السنوات	1993	1994	1995	1996
الميزانية	156	223	240	375.5

المصدر: مشحوق ابتسام، العلاقة بين إنشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر-دراسة حالة جامعة فرحات عباس سطيف-، مذكرة ماجستير، تخصص علوم التربية، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011-2012، ص 70.

¹ القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني 1419 هـ الموافق ل 22 أوت 1998 المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002، المادة 22، ص 11.

الشكل رقم 8: تطور ميزانية البحث العلمي خلال الفترة 1993-1996.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم 09.

من خلال قراءة الجدول رقم 8 والشكل رقم 8 وتحليلهما نلاحظ:

ارتفاع ميزانية البحث العلمي بوتيرة متزايدة منذ استلام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي زمام الأمور، وكانت خلال 4 سنوات كالتالي: 1994-1993، 67 مليون دينار، 1995-1994، 17 مليون دينار، 1996-1995، 135.5 مليون دينار.

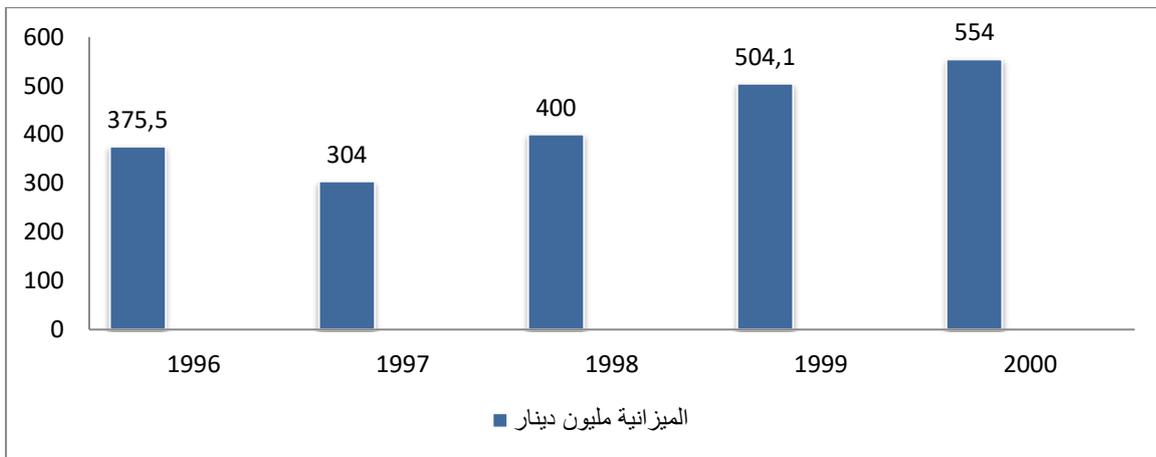
الجدول رقم 10: تطور ميزانية البحث العلمي خلال الفترة 1996-2000.

الوحدة: مليون دينار

السنوات	1996	1997	1998	1999	2000
الميزانية	375.5	304	400	504.1	554

المصدر: عبد الكريم بن أعراب، دراسة مقارنة ونقدية للبرنامجين الخماسيين للبحث العلمي في الجزائر 2000-2004 المنجز و2006-2010 المخطط، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، المجلد 22، العدد 2، ص 21.

الشكل رقم 9: تطور ميزانية البحث العلمي خلال الفترة 1996-2000.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم 09.

من خلال قراءة الجدول رقم 9 والشكل رقم 9 وتحليلهما نلاحظ:

- انخفاض ميزانية البحث العلمي سنة 1997 ب 71.5 مليون دينار عن سنة 1996؛
- ابتداء من سنة 1998 ارتفعت الميزانية بوتيرة مرتفعة ومتزايدة كما يلي: 96 مليون دينار سنة 1998 مليون دينار و 104.1 سنة 1999، لترتفع بعدها بوتيرة متناقصة سنة 2000، 49.9 مليون دينار ويعود هذا للشروع في تطبيق البرنامج الخماسي 1998-2002 حيث أنه قبل 1998 لم يخصص للبحث العلمي سوى 0.2% من الناتج الداخلي الإجمالي.
- ومن أجل بلوغ أهداف البرنامج الخماسي 1998-2002 نصت المادة 21 من القانون التوجيهي 98-11 على رفع نسبة الإنفاق على البحث العلمي والتطوير التكنولوجي الى 1% من الناتج المحلي الخام والتي تعتبر أيضا غير كافية ولا تستجيب للمعايير الدولية حيث يبلغ المعدل العام الدولي 3%.

وتم رصد ميزانية ب 133 مليار دينار جزائري للبحث العلمي خلال تلك الفترة موزعة كما يلي:¹

- البرامج الوطنية للبحث 11.833 مليار دينار جزائري؛
- تعزيز محيط البحث 41.68 مليار دينار جزائري؛
- الهياكل القاعدية والتجهيزات 79 مليار دينار جزائري.

الجدول رقم 11: تطور ميزانية البحث العلمي من 2008-2012.

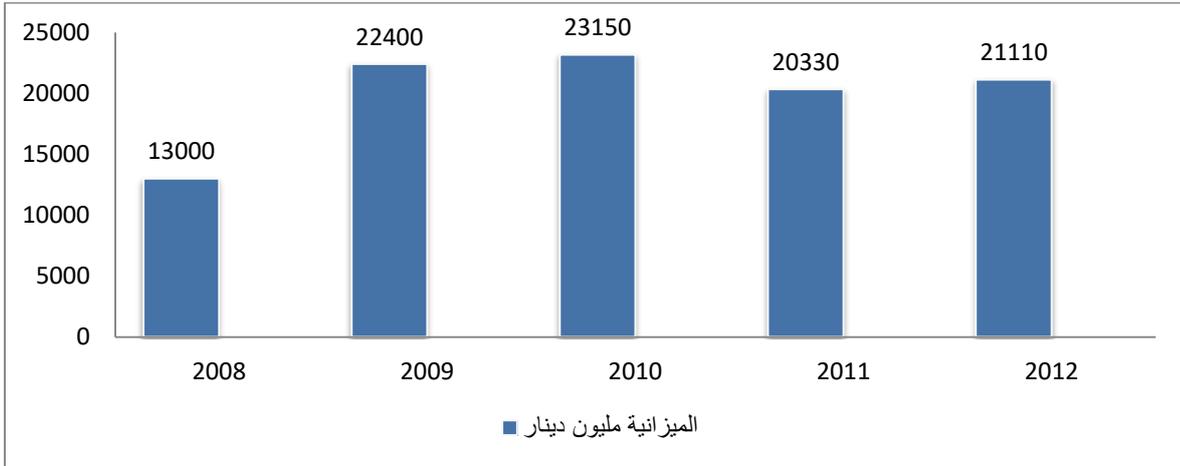
الوحدة: مليون دينار

السنوات	2008	2009	2010	2011	2012
الميزانية	13000	22400	23150	20330	21110

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: دويس محمد الطيب، محاولة تشخيص وتقييم النظام الوطني للابتكار في الجزائر خلال الفترة 1996-2009، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2011-2012، ص 234.

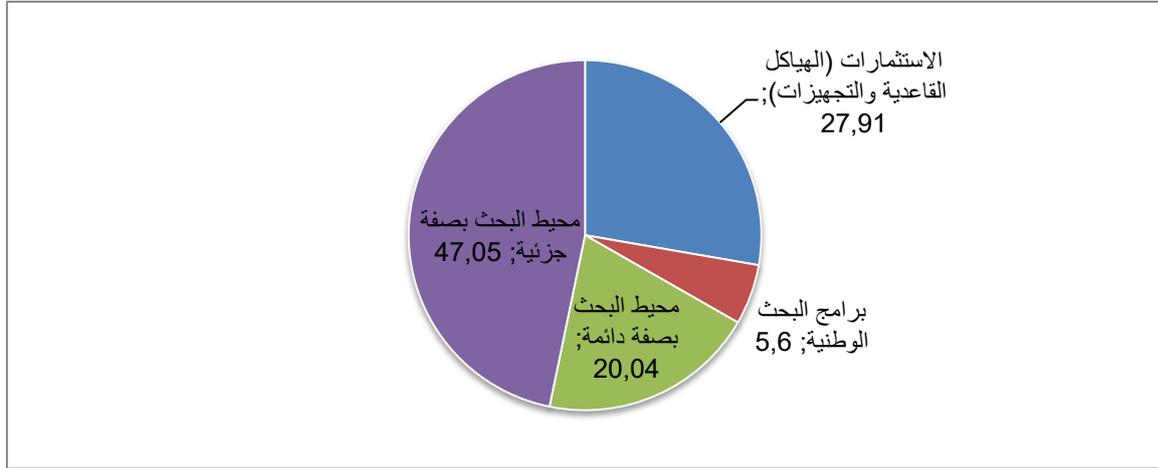
¹ زموري كمال، مرداوي كمال، منظومة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر: الوضع الراهن واستراتيجيات التطوير، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، ميله، العدد 5، 2017، ص 641.

الشكل رقم 10: تطور ميزانية البحث العلمي خلال الفترة 2008-2012.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على الجدول رقم 11.

الشكل رقم 11: توزيع ميزانية البحث العلمي خلال الفترة 2008-2012 حسب حصص الإنفاق.



المصدر: دويس محمد الطيب، محاولة تشخيص وتقييم النظام الوطني للابتكار في الجزائر خلال الفترة 1996-2009، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011-2012، ص 234.

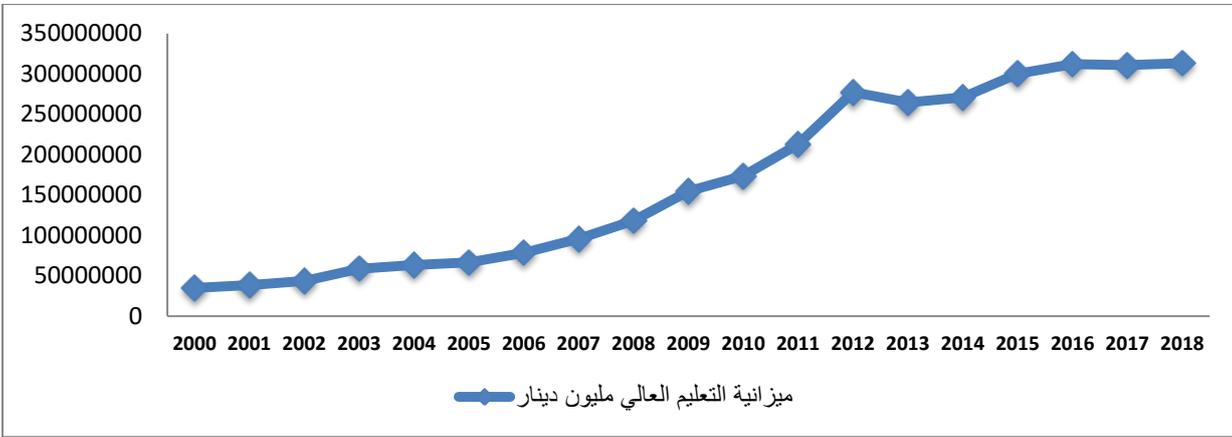
من خلال القراءة التحليلية للجدول رقم 11 والأشكال 10 و11 نلاحظ:

- ارتفاع الميزانية بوتيرة مرتفعة حيث انتقلت من 13000 مليون دينار سنة 2008 الى 22400 سنة 2009 أي بفارق 9400 مليون دينار ومن 22400 سنة 2009 الى 23150 مليون دينار سنة 2010 بفارق 750 مليون دينار؛
- انخفاض ميزانية البحث العلمي سنة 2011 حيث بلغت 20330 مليون دينار، بفارق 2820 مليون دينار عن سنة 2010، وب 2010 مليون دينار عن سنة 2009، لتعود بعد ذلك للارتفاع سنة 2012، 21110 مليون دينار بفارق 780 مليون دينار، وبهذا نجد أن ذروة الانفاق كانت سنة 2010؛

- أما بالنسبة لحصص الانفاق فكان النصيب الأكبر لمحيط البحث بصفة جزئية بنسبة 47.05% وتليه حصة الهياكل والتجهيزات بنسبة 27.91% ثم محيط البحث بصفة دائمة بنسبة 20.04% وأخيرا برامج البحث الوطنية بنسبة 5.60%.

ما يمكن الإشارة إليه أيضا بالنسبة للجزائر هو عدم استقلالية ميزانية البحث العلمي عن ميزانية التعليم العالي، الأمر الذي صعب الحصول على الاحصائيات الدقيقة لكل السنوات، حيث أن الاحصائيات الخاصة بتمويل التعليم العالي والبحث العلمي متوفرة سنويا والشكل التالي يلخص تطور ميزانية التعليم العالي خلال الفترة 2000-2018.

الشكل رقم 12: تطور ميزانية التعليم العالي والبحث العلمي خلال الفترة 2000-2018.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: قوانين المالية 1999-2017.

من خلال قراءة وتحليل الشكل رقم 12 نلاحظ:

ارتفاع ميزانية التعليم العالي بوتيرة مرتفعة ومتزايدة حيث انطلقت من 34857516 مليون دينار سنة 2000 لتبلغ 277173918 مليون دينار سنة 2012 بفارق 242316402 مليون دينار خلال 12 سنة، لتشهد بعد ذلك الميزانية انخفاض طفيف في سنة 2013 قدر بـ 12591405 مليون دينار مقارنة بسنة 2012، لتعود للارتفاع مجددا سنة 2014 بفارق بسيط مقارنة بسنة 2013 قدر بـ 6159489 مليون دينار.

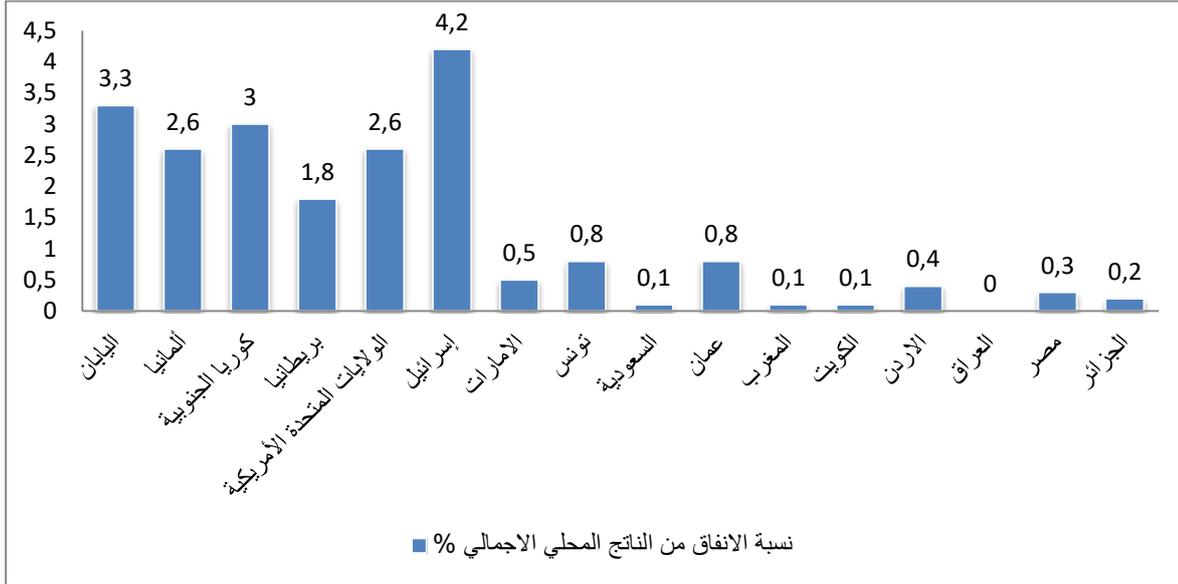
بلغت ميزانية التعليم العالي ذروتها سنة 2018، 313336878 مليون دينار لكن لم تمثل هذه الميزانية سوى 6.83% من ميزانية الدولة.

خلال 18 سنة الماضية لم تستطع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الفوز بأحد المراكز 10 الأولى بين الوزارات من حيث الميزانية، في يوم بلغت ذروتها احتلت المرتبة 12.

2. مقارنة الانفاق الجزائري على البحث العلمي مع الانفاق العربي والدولي:

لتقييم البحث العلمي الجزائري من خلال مؤشر الانفاق وجب مقارنة مع بقية الدول، ويعتبر الحل الأمثل لذلك هو دراسة نسب الانفاق في مجموعة من الدول المختارة.

الشكل رقم 13: الإنفاق الأجنبي والعربي على البحث العلمي والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي للفترة 2000-2014.



المصدر: بوزيدي هدى، مانع سبرينة، واقع تمويل التعليم العالي والبحث العلمي في ظل التجارب الدولية الرائدة، الملتقى الوطني الأول حول: تمويل التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، مخبر الدراسات البيئية والتنمية المستدامة، جامعة تبسة، أبريل 2018، ص 7.

من خلال القراءة التحليلية للشكل رقم 13 نلاحظ:

- مجمل انفاق العالم العربي على البحث العلمي حسب الدول المختارة ضعيف جدا. حيث تصدر تونس وعمان قائمة أكثر الدول العربية انفاقا على البحث العلمي ب 0.8% من الناتج المحلي الاجمالي ثم تليها كل من الامارات 0.5%، الأردن 0.4%، مصر 0.3% والجزائر 0.2%، المغرب والكويت ب 0.1% لكل منهما؛

- مجمل إنفاق الدول الأجنبية على البحث العلمي حسب الدول المختارة مرتفع ويمثل أربع اضعاف الانفاق العربي. وتتصدر اليابان قائمة أكثر الدول انفاقا على البحث العلمي ب 3.3% من الناتج المحلي الاجمالي وتليها كوريا بنسبة 3% ثم الو.م.أ وألمانيا بنسبة 2.6% وأخيرا بريطانيا ب 1.8%.

- أما اسرائيل تنفق 4.2% من إجمالي الناتج المحلي الاجمالي أي أكثر من دول العالم العربي مجتمعة وتمثل أكبر نسبة إنفاق على مستوى العالم.

أما في الوقت الراهن ينفق العالم على البحث العلمي سنويا حوالي 2.1% من دخله الوطني نسبة اسرائيل منها 1% ويمثل إنفاق أمريكا فيه 24% أي 168 مليار دولار، وأمريكا والاتحاد الاوروبي معا 75% أي 417 مليار دولار.

المطلب الثالث: تطور عدد الباحثين كمؤشر لتقييم البحث العلمي.

يعرف الباحثون في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي وفقا للتصنيف الدولي الموحد للتعليم بأنهم أشخاص متخصصون يعملون على خلق وابتكار معارف جديدة أو منتجات أو عمليات أو طرق أو أنظمة، لذا ينظر الى هذه الفئة على أنها أحد أهم الركائز التي يقوم عليها البحث العلمي ويعتبر عددها مؤشر لقياس كفاءة وفعالية نشاط البحث العلمي.

لذلك عملت الجزائر وسعيا منها لتطوير البحث العلمي وتحقيق أهداف البحث العلمي والتطوير التكنولوجي المنصوص عليها في البرامج الخماسية 1998-2002، 2002-2008، 2012-2015 على رفع عدد الباحثين.

1. تطور عدد الباحثين في الجزائر:

شهد عدد الباحثين في الجزائر تطورا ملحوظا خلال السنوات الماضية نظرا لارتفاع عدد مؤسسات البحث العلمي وزيادة مخصصات التمويل والإنفاق بالإضافة تحسن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي فرضت نوعا من الاستقرار.

1.1. عدد الباحثين بشكل جزئي في التعليم العالي: "أساتذة التعليم العالي"

تنقسم وظائف أساتذة التعليم العالي الى قسمين، الأول يتمثل في التعليم حيث تعتبر الوظيفة الأساسية لهم، أما الثانية فهي البحث العلمي وتكون من خلال إعدادهم رسائل وأطروحات أو المشاركة في الملتقيات والمؤتمرات أو كتابة المقالات العلمية أو ضمن البرامج الوطنية للبحث. ويبين الجدول التالي تطور عدد أساتذة التعليم العالي بمختلف درجاتهم.

الجدول رقم 12: تطور عدد أساتذة التعليم العالي حسب الدرجة العلمية خلال الفترة 1962-2017.

الرتب				عدد الأستذة	السنة
معيد	أستاذ مساعد ومكلف بالدروس	أستاذ محاضر	أستاذ التعليم العالي		
145	74	13	66	298	1963-1962
428	96	119	54	697	1971-1970
2820	708	333	180	4041	1975-1974
3227	2866	616	349	7058	1981-1980
4442	4924	703	491	10560	1985-1984
4319	9309	907	636	15171	1991-1990
2767	10426	742	658	14593	1995-1994
1928	13144	1582	1126	17780	2001-2000
823	23034	3013	2192	29062	2007-2006
520	28728	7652	3186	40140	2011-2010
425	31990	8373	3660	44448	2012-2011
436	34479	9087	4396	48398	2013-2012
372	35412	10536	4979	51299	2014-2013
303	35663	12310	5346	53622	2015-2014
-	-	-	-	56061	2016-2015
-	-	-	-	57628	2017-2016

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:

- زموري كمال، مرداوي كمال، منظومة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر: الوضع الراهن واستراتيجيات التطوير، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، ميله، العدد 5، 2017، ص 633.
- الديوان الوطني للإحصائيات، الجزائر بالأرقام نتائج 2014، 2016، مديرية المنشورات والنشر والتوثيق والطبع، نشرة رقم 47، 2017، ص 30.

من خلال القراءة التحليلية للجدول رقم 12 نلاحظ:

- 5346 أستاذ تعليم عالي مقابل 12310 أستاذ محاضر و35663 أستاذ مساعد و303 معيد، ويعود هذا الاختلال الى هجرة الأدمغة خصوصا في سنوات التسعينات، حيث أنه حسب احصائيات المجلس

الوطني الاقتصادي والاجتماعي قدر عدد حاملي الشهادات الذين غادرو أرض الوطن في الفترة ما بين 1992 و2006 ب 71500¹. بالإضافة الى تدني الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وغياب الاستقرار الأمني؛

- ارتفاع عدد الأساتذة المساعدين 35663 نظرا لوتيرة التوظيف المتسارعة والتي تتماشى مع ازدياد عدد الطلبة لضمان التأطير المناسب، حيث بلغ عدد الطلبة سنة 2011، 1138562 منهم 1077945 في التدرج و60617 في ما بعد التدرج؛

- ارتفاع عدد أساتذة التعليم العالي بكل رتبهم من 56061 سنة 2016 الى 57628 سنة 2017 بفارق 1567 أستاذ.

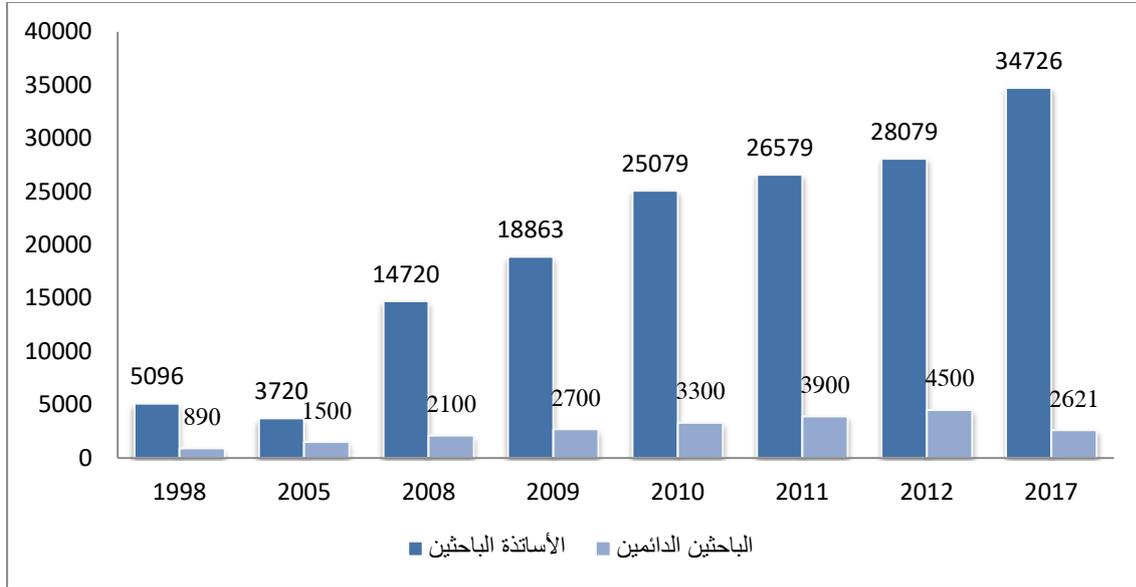
2.1. عدد الباحثين بشكل دائم في التعليم العالي:

يعتبر الباحثون الدائمون أساس البحث العلمي والتطوير التكنولوجي ذلك لتسخيرهم كل وقتهم وجهدهم للبحث العلمي، حيث أنهم يعملون في مراكز أبحاث ومخابر متخصصة ويقومون بتطبيق استراتيجية بحثية. لذلك عملت الجزائر على رفع عدد هؤلاء الباحثين الدائمين في مراكز الأبحاث الواقعة تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، لكونها تمنح للعاملين فيها صفة أستاذ باحث وهذا ما تتميز به عن مراكز الأبحاث التابعة لقطاعات أخرى.

ويبين الشكل رقم 14 تطور عدد الأساتذة الباحثين الدائمين مقارنة بعدد الأساتذة الباحثين.

¹ بوزيدي هدى، بورغدة حسين، هجرة الأدمغة الجزائرية: الأسباب والنتائج، الملتقى الوطني الاول: إشكالية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مركز الدراسات والبحوث، مؤسسة الأصالة، شركة الأصالة للنشر، الجزائر، ديسمبر 2016، ص 34.

الشكل رقم 14: تطور عدد الباحثين الدائمين مقارنة بعدد الأساتذة الباحثين خلال الفترة 1998-2017.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

- دويس محمد الطيب، محاولة تشخيص وتقييم النظام الوطني للابتكار في الجزائر خلال الفترة 1996-2009، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011-2012، ص 180.

- جمال مرزاققة، الارتقاء بجودة البحث العلمي في ميدان التعليم العالي في الوطن العربي، جامعة الزيتونة الزيتونة الاردنية، IACQA، 2013، ص 321.

- Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique: **Etat des lieux de la recherche scientifique et le programme de la DGRSDT de l'année 2018**, Conseil national d'évaluation de la recherche, Alger 23 Décembre 2017, P 8.

من خلال قراءة وتحليل الشكل رقم 14 نلاحظ:

- عدد الباحثين الدائمين منخفض جدا مقارنة بعدد الأساتذة الباحثين، لكنه يسير بوتيرة متزايدة حيث انطلق من 890 باحث دائم سنة 1998 ليصل الى 4500 سنة 2012، وما يمكن قوله ازاء هذا الارتفاع هو تطبيق ماجاء به القانون 98-11، حيث كان من بين أهدافه الوصول بعدد الباحثين الدائمين الى 3921 سنة 2002. والبرنامج الخماسي 2008-2012 حيث كان من بين أهدافه بلوغ 4500 باحث لكنه بلغ في الواقع فقط 1900.

- انخفاض عدد الباحثين سنة 2017 وهذا يعود لمرحلة التقشف التي مرت بها الدولة وأدت الى تخفيض عدد المناصب مقارنة بالسنوات الماضية.

3.1. عدد الباحثين في القطاع الحكومي:

هناك عدد معتبر من مراكز البحث العلمي الغير تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي لكنها تابعة لوزارات أخرى أي تابعة للقطاع الحكومي، توظف أيضا حملة الماجستير والدكتوراه وحتى المهندسين لكنها لا تعطيمهم صفة الأستاذ الباحث.

وتم مواجهة صعوبات كبيرة في الحصول على الإحصائيات الخاصة بهذه الفئة، لذلك تم فقط الاعتماد على احصائيات سنة 2017 الصادرة عن مديرية البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.

الجدول رقم 13: توزيع عدد الباحثين على مركز البحث الغير تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث

العلمي لسنة 2017.

اسم المركز	مركز البحث التابع	المجموع				
سوناطراك	سوناطراك	سوناطراك	سوناطراك	سوناطراك	سوناطراك	184
مؤسسة سوناطراك	43					
مجمع صيدال	50					
مؤسسة سونالغاز	58					
المؤسسة الوطنية للصناعات الالكترونية	18					
الدراسات والخدمات التكنولوجية لصناعة مواد البناء	15					
عدد الباحثين	184					

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique: **Etat des lieux de la recherche scientifique et le programme de la DGRSDT de l'année 2018**, Conseil national d'évaluation de la recherche, Alger 23 Décembre 2017, P 9.

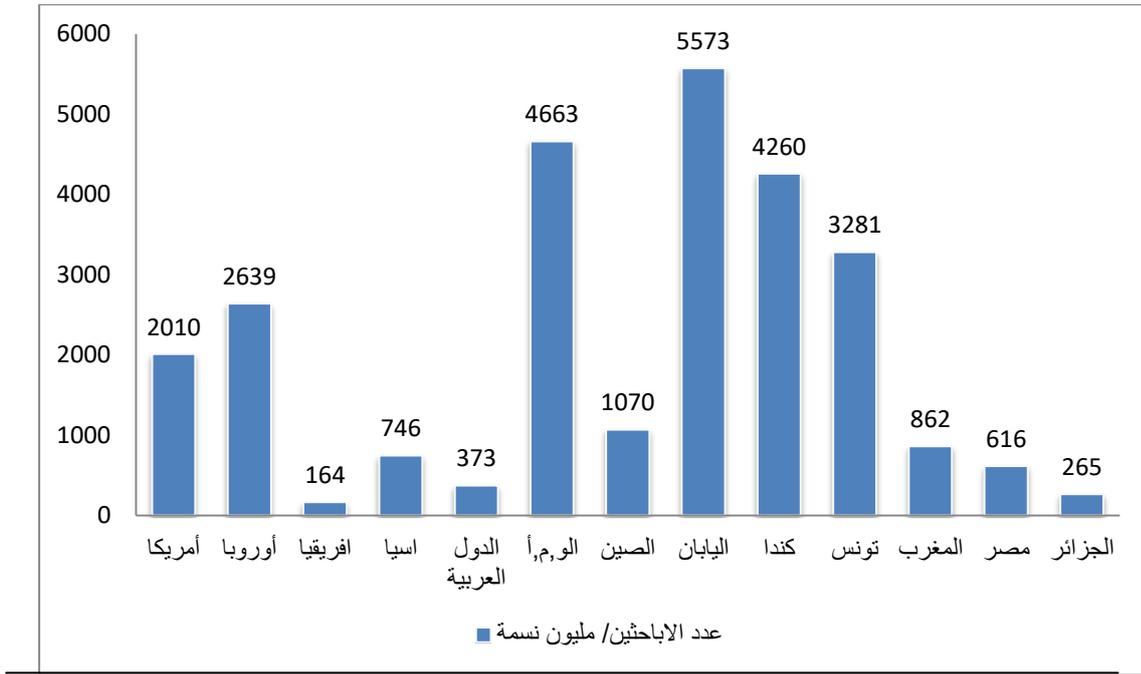
من خلال القراءة التحليلية الجدول رقم 13 نلاحظ:

انخفاض عدد الباحثين في مركز البحث العلمي الغير تابعة لوزارة التعليم العالي مقارنة بمراكز البحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي ويمكن ارجاع ذلك الى الامتيازات التي تقدمها هذه الأخيرة وأهمها صفة الاستاذ الباحث.

2. مقارنة عدد الباحثين في الجزائر مع عدد الباحثين في مجموعة من الدول العربية والأجنبية المختارة حسب الاحصائيات المتوفرة.

لتقييم البحث العلمي الجزائري من خلال مؤشر عدد الباحثين وجب مقارنته مع بقية الدول، ويعتبر الحل الأمثل لذلك هو دراسة عدد الباحثين في مجموعة من الدول المختارة.

الشكل رقم 15: عدد الباحثين لكل مليون نسمة في الجزائر مقارنة بمجموعة من الدول المختارة خلال سنة 2014.



المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:

Rapport National Sur le développement humain 2013-2015, C.N.E.S et Le Programme des Nations

Unies pour le développement, Algérie, 2016, P 73.

من خلال قراءة الشكل رقم 15 وتحليله نلاحظ:

- استقرار نسبة عدد الباحثين في الجزائر عند 265 باحث لكل مليون نسمة، وهو أقل بكثير من المعدل العالمي 1081 باحث عن كل مليون نسمة، وأيضا أقل من كل الدول العربية المختارة حيث بلغ في تونس 3281 وفي مصر 616 وفي المغرب 862.
- بالنسبة للدول الأجنبية لا مجال للمقارنة بينها وبين الدول العربية إذ أن اليابان بمفردها بلغت 5573 وهو أكبر من عدد الباحثين في الدول العربية مجتمعة، تم تلها الوم.أ ب 4663 باحث لكل مليون نسمة، ثم كندا والصين. أي أن نسبة الباحثين العرب الى عدد السكان هي الأدنى بين دول العالم.

المطلب الرابع: الإنتاج العلمي كمؤشر لتقييم البحث العلمي.

يعتبر الانتاج العلمي أرقى مرحلة يمكن أن يصل إليها البحث العلمي لذلك يتم الاعتماد عليه كمؤشر لقياس وتقييم مدى تطور البحث العلمي والمؤسسات البحثية، ويتمثل في المنشورات العلمية المنشورة على المستوى الوطني أو الدولي، المداخلات العلمية الموجهة للملتقيات العلمية الوطنية والدولية والكتب.

1. الإنتاج العلمي في الجزائر:

1.1. المنشورات العلمية:

اكتسب النشر العلمي أهمية خاصة في الآونة الأخيرة وخاصة الدولي منه حيث أصبح ركيزة أساسية وعامل مهم في تصنيف الجامعات عالمياً لأنه يساعد على إعطاء صورة على مدى تطور البحث العلمي، لذا يجب على الباحثين والمؤسسات البحثية نشر نتائج أبحاثهم. ويبين الجدول التالي تطور عدد الأوراق العلمية المنشورة في الجزائر خلال الفترة 1996-2016.

الجدول رقم 14: عدد المنشورات الوطنية خلال الفترة 2005-2011.

السنوات	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011
عدد المقالات	647	384	670	344	428	605	518

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

بن ونسية ليلي، بن عبو جيلالي، واقع جودة التعليم العالي في الجزائر من منظور التصنيفات الدولية، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، ورقلة، العدد 1، 2015، ص 115.

من خلال قراءة الجدول رقم 14 وتحليله نلاحظ:

بلغ الانتاج العلمي الجزائري 3596 منشور علمي خلال الفترة 2005-2011 وهو عدد قليل جدا مقارنة بعدد السنوات، 6 سنوات، ويعود هذا الانخفاض الى التوجه الى النشر الدولي حيث يبين الجدول رقم 15 تطور عدد الأوراق العلمية المنشورة في الخارج خلال الفترة 1986-2016.

الجدول رقم 15: عدد المنشورات الدولية خلال الفترة 1986-2016.

السنوات	عدد المنشورات
1996	369
1997	389

424	1998
469	1999
523	2000
559	2001
632	2002
847	2003
955	2004
990	2005
1275	2006
1616	2007
1952	2008
2262	2009
2032	2010
2263	2011
2400	2012
4860	2013
5278	2014
6000	2015
6377	2016
<u>42472</u>	<u>المجموع</u>

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على:

- زموري كمال، مرداوي كمال، منظومة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر: الوضع الراهن واستراتيجيات التطوير، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، ميلة، العدد 5، 2017، ص 642.

- Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique: **Etat des lieux de la recherche scientifique et le programme de la DGRSDT de l'année 2018**, Conseil national d'évaluation de la recherche, Alger 23 Décembre 2017, P 15-21.

- Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique, **Bilan et perspectives**, 2012, P 18.

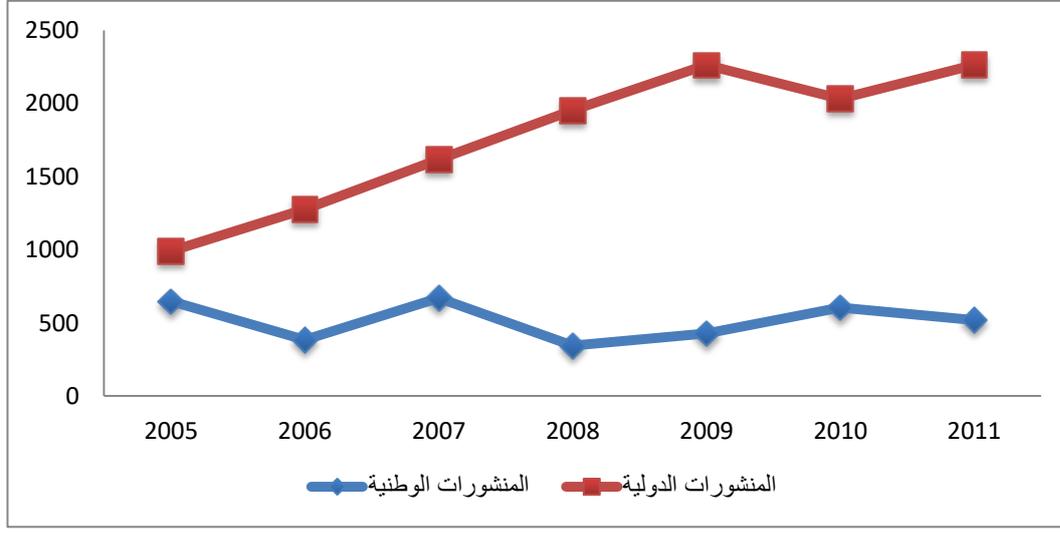
من خلال قراءة الجدول رقم 15 وتحليله نلاحظ:

- بلغ الانتاج العلمي الجزائري خلال الفترة 1996-2016 حوالي 42472 ورقة بحثية، فبعدها كان 369 سنة 1996 ارتفع الى 847 سنة 2003، وهي السنة التي شهدت زيادة معتبرة في عدد الأوراق العلمية المنشورة، وقد بلغ عدد هذه الأخيرة سنة 2014، 5278، وبالمقارنة مع سنة 1996 فقد تضاعف الانتاج العلمي للباحثين الجزائريين ب 14.30 مرة في سنة 2014، وهي زيادة هامة تدل على تمكن وإتقان الباحثين الجزائريين لأكثر اللغات (الفرنسية والانجليزية) وانفتاحهم على المحيط الدولي بفضل التربصات والملتقيات والمؤتمرات؛

- بلغ عدد المنشورات خلال البرنامج الخماسي 2008-2012، 10909 وبالمقارنة مع البرنامج الخماسي 1998-2002 فقد تضاعف الانتاج العلمي ب 4.1 مرة، حيث كان 2607. أما بالنسبة للبرنامج 2012-2015 فقد بلغ عدد المنشورات 22515 أي تضاعف ب 2.06 مقارنة ب 2008-2012.

من خلال ما تقدم نلاحظ أنه هناك فرق كبير بين عدد المنشورات الوطنية والدولية، والشكل رقم 18 يبين تطور المنشورات الوطنية مقارنة بالمنشورات الدولية خلال الفترة 2005-2011.

الشكل رقم 16: عدد المنشورات الوطنية مقارنة بالمنشورات الدولية خلال الفترة 2001-2005.



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: معطيات الجدول رقم 14 والجدول رقم 15.

من خلال قراءة الشكل رقم 16 وتحليله نلاحظ:

- الانطلاقة سنة 2005 كانت متقاربة، 647 منشور وطني مقابل 990 منشور دولي، لكن في السنة الموالية انخفض النشر الوطني تقريبا الى النصف في حين ارتفع النشر الدولي ب 1.21 مرة مقارنة بالسنة الماضية؛

- شهد عدد المنشورات الوطنية والدولية ارتفاعا في سنة 2007، لكن بفرق الضعف تقريبا بالنسبة للمنشورات الدولية، 1616 مقابل 670، أما بالنسبة للسنتين الموالتين 2008-2009 حافظ فيهما عدد المنشورات الدولية على الارتفاع في حين المنشورات الوطنية انخفضت سنة 2008 وعاودت الارتفاع في 2009 لكن بفرق طفيف 84 منشور؛

- في 2010 انخفض عدد المنشورات الدولية في حين ارتفع عدد المنشورات الوطنية ولكن برغم ذلك بقي عدد المنشورات الدولية أكبر بكثير، 2032 مقابل 605، أما سنة 2011 فشهدت انخفاض اخر لعدد المنشورات الوطنية مقابل ارتفاع عدد المنشورات الدولية.

بالرغم مما حققه عدد المنشورات الجزائرية الدولية من تطور إلا أنه لم يضمن التوازن في النشر بين التخصصات، حيث أخذت التخصصات التقنية حصة الأسد، فكانت الصدارة للرياضيات ب 1.47% ثم علوم المادة ب 1.43% ثم الاعلام الألي ب 1.03% لتتذيّل العلوم الاجتماعية والإنسانية الترتيب ب 0.04% والجدول رقم 16 يوضح ذلك.

الجدول رقم 16: تطور عدد المنشورات الجزائرية الدولية حسب التخصص خلال الفترة 2000-2016.

السنوات التخصصات	2003-2000	2007-2004	2011-2008	2016-2014
فيزياء	0.12	0.19	0.30	0.50
كيمياء	0.08	0.13	0.20	0.55
رياضيات	0.12	0.15	0.32	0.88
علوم التكنولوجيا	0.07	0.11	0.21	-
اعلام الي	0.07	0.13	0.21	0.62
علوم المادة	0.14	0.23	0.33	0.73
علوم البيئة	0.06	0.12	0.20	0.54
الفلاحة والبيولوجيا	0.03	0.08	0.1	0.28
الطب	0.01	0.01	0.02	0.86
العلوم الاجتماعية والإنسانية	0.01	0.02	0.02	0.04

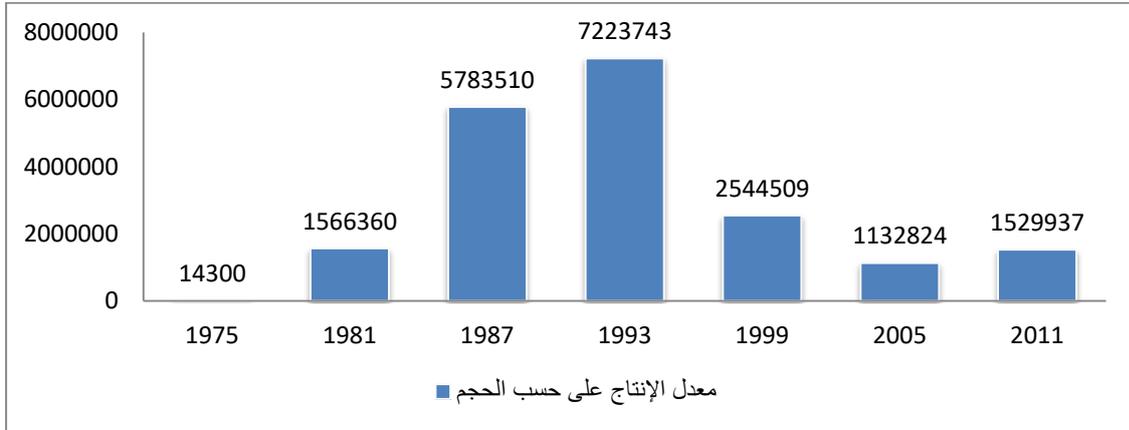
La source:

- Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale
- de la recherche scientifique et du développement technologique: **État des lieux de la recherche scientifique et le programme de la DGRSDT de l'année 2018**, Conseil national d'évaluation de la recherche, Alger 23 Décembre 2017, P 23.
- Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique, **Bilan et perspectives**, 2012, P 19.

2.1. الكتب الجامعية:

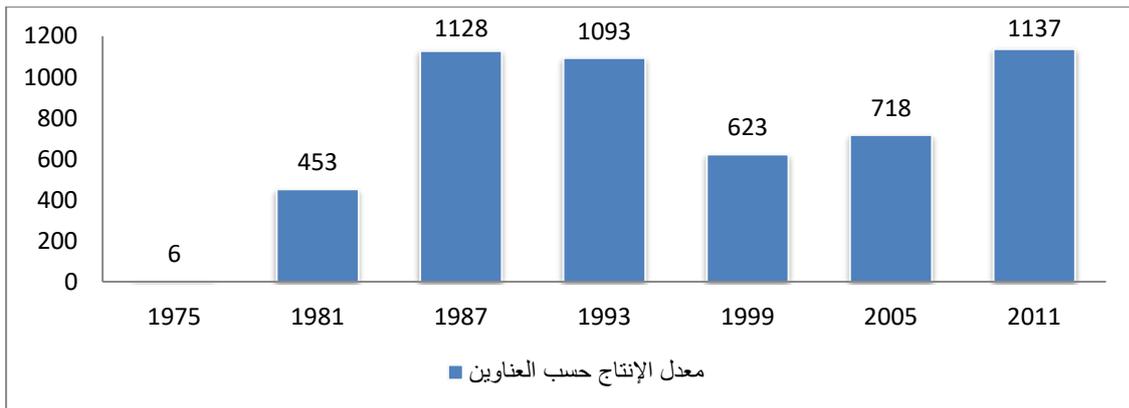
يعتبر الكتاب الجامعي من أهم وسائل الدعم البيداغوجي في الجزائر لذلك تم تأسيس ديوان المطبوعات الجامعية سنة 1973، وقد نشر منذ انشاءه حوالي 5200 عنوان في جميع التخصصات تقريبا، وزادت المكتبات ديوان المطبوعات الجامعية من 3 مكتبات في السبعينات الى حوالي 50 مكتبة سنة 2012. ويوضح الشكل التالي تطور إنتاج الكتب الجامعية على أساس الحجم والعناوين خلال الفترة 1975-2011.

الشكل رقم 17: تطور إنتاج الكتاب الجامعي على أساس الحجم خلال الفترة 1975-2011.



المصدر: تقرير حول التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر: 50 سنة في خدمة التنمية 1962-2012، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر، 2012، ص 63.

الشكل رقم 18: تطور إنتاج الكتاب الجامعي على أساس العناوين خلال الفترة 1975-2011.



المصدر: تقرير حول، التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر: 50 سنة في خدمة التنمية 1962-2012، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر، 2012، ص 63.

من خلال قراءة الشكلين رقم 17 و18 وتحليلهما نلاحظ:

- تطور إنتاج الكتاب الجامعي على أساس الحجم كان كبير جدا وبوتيرة مرتفعة ومتسارعة حيث انتقل من 14300 كتاب سنة 1975 الى 1566360، ومن 1566360 الى 5783510 أي أنه ارتفع سنة

1993 ب 3.69 مرة مقارنة بالسنة الماضية وب 404.56 مرة عن السنة التي قبلها، لينخفض في السنتين الموالتين 1999 و2005 ويبلغ 2544509 و1132824 على التوالي، ويعود للارتفاع مجددا سنة 2011. ويمكن ايعاز هذا التطور خاصة في السنوات 1975-1987 الى سياسة التعريب التي انتهجتها الجامعة الجزائرية بغرض التخلص من مخلفات الاستعمار؛

- تطور انتاج الكتاب الجامعي على أساس العناوين كان أيضا كبير جدا حيث انتقل من 6 عناوين سنة 1975 الى 453 عنوان سنة 1981، ومن 453 الى 1128 اي أنه ارتفع سنة 1987 ب 2.49 مرة و مقارنة بالسنة الماضية وب 188 مرة عن السنة التي قبلها، لينخفض في السنتين الموالتين 1993، 1999 ويبلغ 1093 و623 على التوالي، ويعود للارتفاع مجددا سنة 2005 ويواصل في الارتفاع حتى سنة 2011 ليبلغ 1137 عنوان، ويمكن ايعاز ذلك الى طبيعة التخصصات وعدد الطلاب.

2. مقارنة الإنتاج العلمي الجزائري مع الإنتاج العلمي في مجموعة من الدول العربية والأجنبية المختارة حسب الاحصائيات المتوفرة:

لتقييم البحث العلمي الجزائري من خلال مؤشر عدد الباحثين وجب مقارنته مع بقية الدول، ويعتبر الحل الأمثل لذلك هو دراسة عدد الباحثين في مجموعة من الدول المختارة. والجدول رقم 17 يوضح ذلك خلال الفترة 2000-2016.

الجدول رقم 17: تطور الانتاج العلمي الجزائري مقارنة بالإنتاج العلمي لمجموعة من الدول العربية والأجنبية المختارة خلال الفترة 2000-2016.

السنوات البلدان	2000	2016
اليابان	97514	121262
ألمانيا	86594	164242
كوريا الجنوبية	17869	78660
بريطانيا	99627	182849
الو.م.أ	347865	601990
تركيا	8044	44173
تونس	810	7692
السعودية	1919	19918
المغرب	1241	5694
مصر	3112	180109

6377	523	الجزائر
------	-----	---------

La source: Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique: **État des lieux de la recherche scientifique et le programme de la DGRSDT de l'année 2018**, Conseil national d'évaluation de la recherche, Alger 23 Décembre 2017, P 16.

من خلال قراءة الجدول رقم 17 وتحليله نلاحظ:

- تضاعف الانتاج الجزائري بأكثر من 12 مرة خلال 16 سنة حيث انتقل من 523 منشور علمي الى 6377، لكن يبقى هذا العدد ضعيف جدا مقارنة بالإنتاج العالمي وحتى العربي، فخلال هذه الفترة قفزت بريطانيا من 99627 منشور علمي سنة 2000 الى 182849 سنة 2016، وألمانيا من 86594 الى 164242 والو.م.أ من 347865 الى 601990، كذلك الحال بالنسبة للدول العربية حيث بلغ عدد منشورات تونس 7692 سنة 2016 ومصر 180109 والسعودية 19918 وكلها متفوقة على الجزائر ما عدا المغرب.
 - حسب الدول المختارة تحتل مصر الصدارة بالنسبة للدول العربية والو.م.أ بالنسبة للدول الأجنبية، لكن ما يمكن الإشارة اليه هنا أنه عدد كبير من منشورات الدول المتقدمة هي من نصيب العرب حيث أنه في أمريكا وحدها استقر 3000 باحث جزائري خلال الفترة 1992-2006؛
 - فجوة معرفية كبيرة بين الدول العربية والأجنبية، حيث بلغ مجموع ما نشرته الدول العربية مجتمعة سنة 2016، 199872 وهو أقل ب 3 مرات مما تنتجه الو.م.أ لوحدها.
- يفسر هذا التطور الهائل في عدد المنشورات العالمية بتطور عدد الباحثين على المستوى العالمي، حيث بلغ عددهم 7.8 مليون باحث خلال سنة 2013، ويمثل عدد الباحثين في المليون نسمة 1.083.3¹.

¹ تقرير اليونسكو للعلوم حتى عام 2030، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة، اليونسكو 2015، ص 17.

المبحث الرابع: معوقات تطور البحث العلمي في الجزائر.

يعتبر البحث العلمي وظيفة أساسية من وظائف المؤسسات البحثية، حيث أدركت هذه الأخيرة أن وظيفتها تتمحور حول إنتاج المعرفة والعمل على نشرها وتطويرها من خلال الباحث. لذا كان لزاما عليها تدريبه وتكوينه وتلبية مختلف حاجاته من خلال توفير المناخ العلمي والنفسي والاجتماعي المناسب للقيام بوظيفته البحثية.

ورغم الامكانيات المادية الهائلة التي وفرتها الدولة الجزائرية لهذه المؤسسات إلا أن البحث العلمي لا يزال عاجزا كما ونوعا نظرا للمعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافه والوفاء بالتزاماته اتجاه الفرد والمجتمع.

فمن خلال هذا المبحث، سنقوم بدراسة معوقات البحث العلمي في الجزائر، من خلال التفصيل في أنواعها وأسبابها.

المطلب الأول: معوقات متعلقة بالباحث.

يمثل المورد البشري القلب النابض للبحث العلمي، باعتبار أن الباحث هو الذي يقوم بجميع الوظائف البحثية من تخطيط وتنظيم وتوجيه وتنفيذ للوصول إلى النتائج التي يتم ترجمتها فيما بعد إلى نظريات وقوانين وخطط واستراتيجيات ووضعها في متناول متخذي القرار بصورة علمية، إلا أن هذا الأخير يتعرض لبعض المعوقات المعرفية والنفسية والاجتماعية التي تحول دون ذلك.

1. المعوقات المعرفية: يجب على الباحث أن يكون ملما بالجوانب المعرفية للبحث العلمي التي إن توفرت لديه تسهل عليه عملية إجراء البحوث وتنفيذها بطريقة علمية سليمة وخطوات متتالية، لكن في ظل هذا الإلمام هناك مجموعة من المعوقات التي تحول دون بلوغ الأهداف البحثية ويصطلح عليها ب: المعوقات المعرفية، وتتمثل فيما يلي:

- ضعف الإعداد العلمي والشخصي للباحث، حيث يجب على الباحث أن يكون معدا إعداد جيدا من الناحية الأكاديمية في ميدان اختصاصه إضافة إلى أصول البحث العلمي وطرائقه من خلال الاطلاع على المعارف العميقة التي تحيط بالمستجدات العلمية في ميدان الاختصاص ومحاولة الاستفادة منها؛¹
- نقص الخبرة والخلفية العلمية لدى الباحث نتيجة قلة الاتصال العلمي؛

¹ محمد عبود لحراشنة، معوقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة ال البيت، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، دمشق، المجلد 11، العدد 3، 2013، ص 161.

- غياب المعرفة الواسعة والثقافة العلمية للباحث حول مجال تخصصه نتيجة عدم متابعة الجديد والمعاصر فيه وعدم وجود الرغبة للتجديد؛
- غياب القراءة الواعية للبحث العلمي، حيث يجب على الباحث أن يكون قارئاً متفحصاً، وقادراً على الربط بين ما يقرأ من مصادر مختلفة وإدراك أوجه النقص فيها وأوجه الاختلاف بينها، وأن تمكنه قراءته من تفسير تلك الاختلافات؛¹
- ضعف مستوى اللغات الأجنبية وخاصة الانجليزية التي تعد الأوسع والأكثر انتشاراً على المستوى العالمي، حيث أفاد آخر تقرير لليونسكو بأن اللغة العربية لا تمثل سوى 0,4% من مجموع اللغات الحاضرة مقابل 47% للغة الانجليزية؛²
- غياب الحريات العلمية، ومصادرة حق التفكير والتعبير والبحث الحر في ظل أنظمة سياسية تحكمها هواجس الأمن والخوف من البحث العلمي، وهذه هي جذور أزمة البحث العلمي في الجزائر بصفة خاصة والوطن العربي بصفة عامة؛³
- عدم قدرة الباحث على الابداع والابتكار والتفكير وتقديم أفكار جديدة تخدم المجتمع نتيجة غياب الرغبة البحثية الجادة لدى الباحثين في التحري عن الأسباب الحقيقية للمشاكل ومحاولة توفير الحلول المناسبة لها؛
- ضعف مستوى المؤسسات العلمية أدى الى تدهور مستوى نوعية التعليم الجامعي اذ يوجد اختلال في التوازن بين عدد الطلبة ونسبة التأطير هذا ما أدى الى تدني نوعية التعليم العالي وهو ما ينعكس على كفاءة الباحثين؛⁴
- قلة المؤهلين في أساسيات البحث العلمي ومتطلبات تطبيقه؛
- نقص المصادر العلمية كالكتب والمراجع والمقالات العلمية، وعدم قدرة البعض على الاستفادة منها خاصة المراجع الالكترونية لعدم اتقانهم التقنية الإلكترونية،⁵ بالإضافة الى نقص قواعد المعلومات.

¹ مكي الصانع، حصة السهلي، عوانق البحث العلمي المتعلقة بالباحث، ندوة حول: معوقات البحث العلمي، 18/07/2018 https://coe.kau.edu.sa/Files/365/Files/123974_ygy.pdf

² بشير هادي عودة، عدنان فرحان الجوارين، معوقات البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية، الكوفا، المجلد 14، العدد 38، 2016، ص-ص 80-81.

³ فطوم بلقي، عوانق البحث العلمي في الجامعات العربية، مجلة العلوم الانسانية، قسنطينة، العدد 43، 2015، ص 653.

⁴ بن عودة نصر الدين، مقداد علي، معوقات البحث العلمي الجامعي في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، المجلد 5، العدد 11، 2018، ص 17.

⁵ البحث العلمي في مصر علماء بالجملة.. ورؤية غائبة، مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، القاهرة، 2015، ص 10.

2. المعوقات الوظيفية: لا يمكن الحديث عن بحث علمي منتج وفعال ومؤثر في بيئة منفصلة عن العقل العلمي، ما لم يكن هناك نظام اجتماعي يستوعب التطور والتحديث والتفاعل مع الغير في سياق استراتيجية لتغيير الواقع وعصرنة العقل الجزائري في مختلف المجالات، لأن إشكالية البحث العلمي في الجزائر بصفة خاصة والعالم العربي بصفة عامة هي إشكالية مجتمعية. ويمكن تلخيص أهم المعوقات الاجتماعية للبحث العلمي فيما يلي:

- فقدان الحافز لدى الباحث وهو أمر مقترن بضعف الأجور، فالراتب الشهري للباحث (الأستاذ الجامعي أو طالب الدراسات العليا) الجزائري يعد من أضعف الرواتب في العالم، بالإضافة الى عدم تلبية المطالب الأساسية لهذا الأخير والمتمثلة في:¹

• توفير السكن اللائق؛

• القانون الأساسي للأستاذ الباحث؛

• توفير وسائل البحث.

- كثرة الأعباء والانشغال بالتدريس والأعمال الادارية، يؤدي إلى استنزاف طاقة الباحث قبل توجيهها الى البحث العلمي؛

- انعدام تقدير المجتمع للبحث العلمي، فالتقدير الاجتماعي شيء مطلوب لرفع معنويات الباحث وهذا التقدير والاحترام لا ينبع إلا من مجتمع واعى بالدور المهم الذي يلعبه العلماء والباحثون في مجتمعاتهم؛

- ضعف التنسيق بين الباحثين والجهات المستفيدة، فعلى الباحث الاهتمام بإجراء الدراسات والبحوث ذات الصبغة الوظيفية بالدرجة الأولى كون البحث بحد ذاته وسيلة وليست غاية؛²

- عدم الاهتمام بالباحث وتأمين مستلزماته التي تضمن له العيش الكريم وتوفير جو علمي بعيد عن البيروقراطية والروتين؛³

¹ دهمي زينب، مدى مساهمة البحوث العلمية الجامعية في النهوض بالتنمية المحلية، يوم دراسي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2012، ص 8.

² منى الصانع، حصة السهلي، مرجع سابق.

³ علي بن محمد الغامدي، عبد الله بن راجي الرضاونة، معوقات تقدم البحث العلمي وأثرها في تخلف المجتمع العربي؟، مؤتمر حول: الرؤيا المستقبلية للنهوض بالباحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الادارية وجامعة اليرموك، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، 2012، ص 315.

- تأثير التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الحاصلة في المجتمع على حياة الباحث الخاصة، الأمر الذي يدفع بهذا الأخير الى الانشغال بالحياة الأسرية والمشكلات الاجتماعية بدل من الانشغال بتطوير البحث العلمي؛

- تأثير الثقافة الاجتماعية، فالمجتمع عندنا يصف الناس حسب المكانة الاجتماعية التي يحتلونها، وهذه الأخيرة تحددها العوامل الاقتصادية لهم حيث نلاحظ سمو مكانة العاملين في التجارة والصناعة وإدارة الأعمال على حساب مكانة الباحث.

3. المعوقات النفسية أو الذاتية: تعتبر المعوقات النفسية نتيجة حتمية للمعوقات المعرفية والاجتماعية ويمكن تلخيص أهمها فيما يلي¹:

- الضغط النفسي الناجم عن الخوف من الفشل وعدم الوصول إلى الهدف في الوقت المحدد؛

- إن الإمكانيات الحالية المتاحة للباحث تسهم بشكل واضح في إحساس هذا الأخير بصعوبة البحث

العلمي؛

- غياب الأمن النفسي، أي أن الباحث يحتاج الى الرعاية النفسية والحب والتقدير في عمله، الأمر الذي يدفعه الى الاطمئنان على عمله ومستقبله وحقوقه ومركزه الاجتماعي؛

- عدم ثقة الباحث في نفسه نتيجة عدم تطبيق نتائج أبحاثه وتوجيهها الى رفوف المكتبات والأرشيف؛

- سيطرة النزعة الفردية على البحث العلمي وعدم الاهتمام بالبحث الجماعي الأمر الذي خلق صراعات وغيره وغيب المنافسة الشريفة؛

- انخفاض مستوى طموح الباحثين واكتفائهم بالدرجة العلمية التي تم تحصيلها لإيمانهم بعدم جدوى الأبحاث العلمية إلا للترقية.

المطلب الثاني: معوقات متعلقة بالبحث.

رغم المجهودات المبذولة من أجل ترقية البحث العلمي إلا أنه مازال يعاني من بعض العراقيل التي من شأنها أن تهدد مسيرته نحو التطور. حيث أن هذا الأخير يحتاج الى استراتيجية علمية واضحة المعالم وقابلة للتطبيق وقبل ذلك إدارة سياسية داعمة تؤمن بأهميته في تقدم وتطور الدول والمجتمعات، وسنحاول الآن ادراج أهم المعوقات التي تواجه البحث العلمي على النحو التالي:

¹ ناصر الدين زبدي، عوامل الضغط النفسي لدى الأستاذ الباحث الجامعي في الجزائر، Le Cahier De Cread، مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية، بوزريعة، المجلد 19، العدد 62، 2003، ص-ص 15.14.5.

- عدم وجود استراتيجيات واضحة في مجال البحث العلمي تكون لديها أهداف ووسائل واضحة: إن ما يعانيه البحث العلمي في الجزائر هو أنه لا يتم وفقا لخطط تلبى الاحتياجات المحلية وإنما يتم وفقا لخطط علمية تعد من قبل المؤسسات البحثية نفسها هذه الخطط قد لا تعالج بشكل واف التحديات المحلية والمشكلات التي تبرز الحاجة الى طرح الحلول المناسبة لها من خلال أفكار ورؤى الباحثين حسب تخصصاتهم وتجاربهم، فضلا عن عدم وجود استراتيجية تسويقية لمخرجات البحث العلمي؛¹

- إشكالية السيطرة السياسية: من شروط البحث العلمي في أي مجتمع توفر بيئة داعمة ومشجعة للإبداع، ومن غير المتوقع أن تتوافر تلك البيئة في ظل نظم سياسة غير ديموقراطية، فمما لا شك فيه أن الضعف الشديد الذي يميز مؤسسات البحث العلمي ويقلل عوائدها سيطرة الاستراتيجيات السياسية عليها وحرمانها من استقلاليتها المالية والإدارية، الأمر الذي يؤول بها الى أجهزة وأدوات لتعزيز سيطرة الحكام وتوسيع قاعدة نفوذهم، ولا يبقى لهذه المؤسسات في نهاية المطاف أي علاقة بالبحث العلمي.²

فإذا رجعنا إلى القوانين المنظمة لمؤسسات البحث العلمي في الجزائر نجد أن معظمها يتضمن مواد ولوائح تحد من استقلال هذه الأخيرة، وتضعها في علاقة تبعية للنظم السياسية الحاكمة، ويترتب على ذلك تقليص حرية الباحثين الفكرية والسياسية وتشجيعهم على الابتعاد عن الإبداع والتجديد، وخاصة التجديد الذي يثير قضايا خلافية أو مشكلات سياسية.³

إن الجزائر كغيرها من الدول العربية لا تزال تفتقر إلى الالتزام السياسي تجاه عوائق البحث العلمي حيث تعمل الأنظمة الحاكمة على تكييف البحث العلمي وفقا للظروف السائدة.

- ضيق نطاق البحوث العلمية "التوجه للبحوث النظرية على حساب البحوث التطبيقية الميدانية":

نظرا للصعوبات التي تواجهها البحوث التطبيقية من ناحية التمويل والمتابعة والهيكل وصعوبة الحصول على المعلومات والبيانات اضطر الباحثون للتوجه نحو البحوث العلمية النظرية الأكاديمية في العلوم الأساسية، وهذا ما خلق نوع من عدم التوازن جعل عملية البحث العلمي عملية مجردة.

¹ بشير هادي عودة، عدنان فرحان الجوارين، مرجع سابق، ص 80.

² عبد الله شمت المجيدل وآخرون، البحث العلمي في الوطن العربي- إشكاليات وآليات للمواجهة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2008، ص 24.

³ تقرير التنمية الإنسانية العربية -نحو اقامة مجتمع المعرفة-، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية، 2003، ص 81.

- غياب نماذج التنمية الثقافية: تبرز حاجة المجتمع الجزائري للبحث العلمي الذي يطرح تحديات كبيرة أمام الثقافة الجزائرية انطلاقاً من اعتماده على النقل والتقليد والمحاكاة بالرغم من امتلاكه الوسائل والإمكانيات التي تؤهله للإبداع والابتكار، لكن التحدي الكبير يكمن في عدم القدرة على الاستفادة من هذه الوسائل بسبب غياب المشروع الثقافي الواضح المعالم والذي يتجاوز واقع المحلية الضيقة ويعطي البعد الثقافي حقه.

كذلك ما تزال النمطية والرجعية تهمين على العملية الثقافية، فالباحثون الجزائريون يعيشون أزمة تباعد المؤسسات البحثية عن بعضها البعض وانعزالها إضافة إلى ضعف الارتباط الاجتماعي والبنى الثقافية والإعلامية، الأمر الذي جعل الثقافة الجزائرية غير قادرة على انضاج ثمارها، والمؤسسات الثقافية عائق -بأساليبها ومرافقها ووسائلها المهترئة- أمام التنمية الثقافية مما يمنع تطور البحث العلمي.¹

- المناخ العلمي: من المعروف أن هدف الباحث هو البحث عن الحقيقة واكتشاف المعرفة بالدرجة الأولى، وأن سهولة وصوله إلى ذلك يعتمد على التسهيلات التي يتلقاها والعوائق التي تصادفه، إضافة إلى المناخ البحثي الذي يحيط به.²

- هجرة الأدمغة: إن مشكلة هجرة الكفاءات تعد من بين أبرز العوائق التي تحول دون قيام الجزائر بهضبة معرفية، لأن المخاطر المترتبة عن هذه الظاهرة تمس جميع الميادين والقطاعات خاصة ميدان البحث العلمي، في ظل ما تعانيه هذه الأخيرة من أمية علمية وتقنية؛ تعتبر الكفاءات المؤهلة المصدر الرئيسي للقضاء عليها.

كذلك تعمل ظاهرة هجرة الأدمغة على توسيع الهوة بين الدول المصدرة للكفاءات والمستقبلة باعتبار المنشورات والأبحاث وبراءات الاختراع التي تسهم فيها الكفاءات المهاجرة تعتبر ملكاً للدولة المستقبلة ما يساهم في تكريس فكرة التبعية المعرفية والتكنولوجية وأيضاً التبعية الثقافية من خلال الاندماج في سياسات تعليمية غير متوافقة مع خطط التنمية المحلية.³

¹ بريعم سامية، معوقات البحث العلمي في العالم العربي والاستراتيجيات المقترحة لتطويره، المؤتمر الدولي التاسع حول: ترقية البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر العاصمة، الجزائر، أوت 2015، ص -ص 8.7.

² محمود عبود لحراشنة، مرجع سابق، ص 161.

³ نصر الدين محمد أبو غمجة، هجرة العقول العربية - مقترحات عملية ورؤى مستقبلية للمواجهة-، مجلة الدراسات المستقبلية، السودان، المجلد 17، العدد 1، 2016، ص-ص 18.17.

- الانفاق على البحث العلمي: إن تدني نسبة الانفاق على البحث العلمي وسوء إدارة التمويل وتسيير الميزانية الخاصة بالبحث العلمي أدى إلى نقص في البنية التحتية اللازمة لهذا الأخير ويظهر هذا جليا من خلال النقص الواضح في مراكز البحث والمختبرات والأجهزة العلمية.

أما المكتبات فهي غير موجودة بالمعنى العلمي المعاصر فالمصادر قديمة وعملية التبادل والاحتكاك بينها وبين المكتبات العالمية شبه مفقودة أضف إلى ذلك النقص في المراجع والدوريات العلمية ودور النشر، وهذا ما جعل الباحث يعيش عزلة مطلقة فهو لا يستطيع حضور المؤتمرات العلمية في تخصصه ولا الحصول على المصادر العلمية التي تساعد في البحث العلمي ولا الأجهزة العلمية اللازمة لعمله للحصول على نتائج جيدة وهذا ما يضعف القدرة البحثية.¹

إضافة إلى اعتماد الباحثين على التمويل الحكومي وضآلة المساهمة التي يقدمها القطاع الخاص لتفعيل البحث العلمي وتحديثه وتمويله بسبب انعدام جسور التواصل بين المنتجين للبحث العلمي والمستفيدين منه.²

- قلة أو انعدام الايمان بجدوى البحث العلمي في ظل محدودية الثقة بإمكانية حل المشاكل عن طريق البحث العلمي وغياب عقلية تنفيذية تستطيع استيعاب نتائج البحث.

المطلب الثالث: المعوقات الادارية.

إذا كانت نظريات الإدارة قد تطورت تجاوبا مع تطور المؤسسات، فإن إدارة المؤسسات البحثية على مختلف مستوياتها بحاجة إلى نظرة خاصة لكونها أكثر المؤسسات تعقيدا باعتبار قضية إدارتها قضية مصيرية تأتي على رأس أولويات تطوير البحث العلمي وتحقيق أهدافه.

لذلك لن ينجح العمل البحثي أكاديميا أو اجتماعيا ما لم يكن على رأسه إدارة علمية متطورة، مرنة وواعية، ذلك لأن الإدارة هي نواة النجاح وأيضا منبع المعوقات وذلك باتجاهها نحو التسيير البيروقراطي النمطي الذي يجعل الإدارة غاية في حد ذاتها وليس وسيلة.

ففي الجزائر بصفة خاصة والوطن العربي بصفة عامة تتميز الإدارة في المؤسسات البحثية بالرجعية والنمطية والتخلف نتيجة لتمسكها بالممارسات التقليدية التي قوقعتها في الروتين والبيروقراطية

¹ خوشي عثمان عبد اللطيف، واقع البحث العلمي في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة في توطين التكنولوجيا - الصين وماليزيا واليابان- نموذجا، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والانسانية، بابل، العدد 30، 2016، ص 211.

² عادل رضوان، واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته -دراسة مقارنة مع تونس والمغرب-، مجلة المعيار، قسنطينة، العدد 18، 2017، ص 315.

والجمود، وهو نفس السبب الذي جعلها تتخبط في كثير من المشاكل الادارية التي تعتبر معوقات للبحث العلمي، ونلخص أهمها فيما يلي:

- التدخل غير المبرر من قبل بعض القادة الإداريين في البحث العلمي ونتائجه؛
- رفض الأجهزة الإدارية التعاون مع الباحثين والافتقار إلى التنسيق الفعال بين مختلف أجهزة البحث العلمي؛
- غياب القواعد التنظيمية الأساسية للبحث العلمي وضعف جاذبية الظروف الإدارية للكفاءات البحثية؛
- ضعف القواعد والقوانين الخاصة بحفظ حقوق الباحث والمؤلف؛¹
- الافتقار الى جهاز إداري مدرب على خدمة الباحث وتصافه الدائم بالبيروقراطية؛
- تعقيد الهيكل التنظيمي وتداخل الأدوار يعرقل كثيرا سير المعلومات والاتصالات بين القمة والقاعدة أو بين المصالح والدوائر؛²
- النظام الهرمي القديم وتمركز السلطة؛³
- صعوبة الحصول على الوثائق أو المصادقة عليها.⁴

¹ ناصر عبد الله الشهراني، معوقات البحث العلمي في العالم العربي، مؤتمر حول: استراتيجيات البحث العلمي في العالم الاسلامي: الواقع

والآفاق، جامعة أم القرى، السعودية، ديسمبر 2012، <https://kantakji.com/media/6364/1056.ppsx>

² بن عودة نصر الدين، مقداد علي، مرجع سابق، ص 15.

³ شريفة كلاع، الجامعات العربية والبحث العلمي: قراءة في واقع البحث العلمي ومعيقاته، المؤتمر الدولي التاسع حول: ترقية البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر العاصمة، الجزائر، أوت 2015، ص 4.

⁴ نجاة عبو، معوقات البحث العلمي الأكاديمي في الجامعات الجزائرية، المؤتمر الدولي التاسع حول: ترقية البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر العاصمة، الجزائر، أوت 2015، ص 6.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل، الذي تمحورت مضامينه حول مؤسسات البحث العلمي في الجزائر، التطور القانوني والمؤسسي للبحث العلمي في الجزائر ما بين 1962 و2015، مؤشرات تقييم البحث العلمي في الجزائر وأخيرا معوقات تطور البحث العلمي في الجزائر. فقد خلص الفصل إلى النتائج التالية:

- شهدت سياسة البحث العلمي خلال العقدين الأولين من الاستقلال تعثرا واضحا سرعان ما استدرسته من خلال مجموعة من الاجراءات:

• إنشاء مجموعة من المؤسسات البحثية التي تم الإبقاء على بعضها الى يومنا هذا وإلغاء البعض الآخر لتحل محلها مؤسسات أخرى؛

• تجديد الهندسة التنظيمية بصورة تتماشى والبيئة الجامعية الديناميكية خاصة في ظل عصر المعرفة؛

• ربط البحث العلمي بالتنمية.

- تتكون منظومة البحث العلمي في الجزائر من: الجامعات، مخابر البحث العلمي ومراكز البحث العلمي بنوعها: التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي والغير تابعة لها؛

- يعتبر صدور القانون 11/98 المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002 نقطة الانطلاق لإعادة هيكلة قطاع البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر؛

- بالرغم من الجهود المبذولة لتطوير منظومة البحث العلمي من خلال مجموع برامج ومشاريع البحث، زيادة المخصصات المالية، رفع عدد الأساتذة، براءات الاختراع ومجمل مخرجات البحث العلمي من منشورات وطنية ودولية، إلا أنها لا ترقى للتطلعات والتحديات المنتظرة منها خاصة اذا ما تم مقارنتها مع المعايير الدولية؛ بالرغم من تسجيلها أرقاماً تثبت تطورا كميا على عدة مؤشرات، لكن تقدم هذا القطاع لا يرتبط بالتطور الكمي وإنما النوعي؛

- هناك العديد من المعوقات التي تحول دون تطور البحث العلمي في الجزائر منها المعوقات الإدارية، المعوقات المتعلقة بالباحث والمتمثلة في كثرة الأعباء التدريسية، الإشراف والنشاطات البيداغوجية إضافة الى المعوقات المتعلقة بالبحث والمتمثلة في نقص الميزانية، غياب المناخ العلمي، الاهتمام بالبحوث النظرية على حساب البحوث التطبيقية... الخ

الفصل الثالث

الاتجاهات الحديثة لتطوير البحث العلمي
في الجامعات من منظور إدارة المعرفة

تمهيد:

تعتبر مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي من بين أهم المنظمات التي تهتم بتبني إدارة المعرفة باعتبارها مدخل إداري حديث يقوم على تحويل المعلومات والخبرات الى صيغة رقمية قابلة للتخزين والاسترجاع والتداول بين الأفراد، ومن ثم توظيفها والاستفادة منها في تحسين قدرة هذه المنظمات في اتخاذ القرارات، تشجيع الإبداع، زيادة القدرة التنافسية، تحقيق الأهداف الاستراتيجية وزيادة قيمتها والارتقاء بأدائها في مجال التعليم وأيضا البحث العلمي.

وتعتبر نماذج تطبيق إدارة المعرفة في مجال البحث العلمي التي جاءت في ثلاثة أنماط على نحو: الجامعات البحثية، مراكز الامتياز وكراسي البحث أحدث التوجهات التي تبنتها الدول لتطوير بحثها العلمي.

وعليه ومن خلال هذا الفصل والمعنون ب: الاتجاهات الحديثة لتطوير البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة سيتم التطرق للمباحث التالية:

المبحث الأول: إدارة المعرفة في الجامعات: المفهوم ومبررات التحول؛

المبحث الثاني: الجامعات البحثية نموذج لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة؛

المبحث الثالث: مراكز التميز نموذج لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة؛

المبحث الرابع: كراسي البحث نموذج لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة.

المبحث الأول: إدارة المعرفة في الجامعات: المفهوم ومبررات التحول.

على الرغم من انتشار مفهوم إدارة المعرفة وتطبيقاته على نطاق واسع في قطاع الأعمال إلا أنه مازال محدود وغير كافي في الجامعات بالنسبة للتطبيق وليس المفهوم. لذلك تسعى هذه الأخيرة الى تطبيق هذا المفهوم الإداري الحديث من خلال توفير بنية تحتية مناسبة تضمن للجامعة الاستفادة بأكبر قدر ممكن من المعرفة التي تساعدها في تحسين العملية التعليمية، تطوير البحث العلمي، الارتقاء بجودة الجامعات وإرساء مجتمع المعرفة.

وعليه من خلال هذا المبحث، سنقوم بدراسة إدارة المعرفة في الجامعات، من خلال التفصيل في مفهومها، أهميتها، أهدافها ومبررات التحول إليها.

المطلب الأول: إدارة المعرفة في الجامعة: المفهوم والأهمية.

يتطلب تطوير الجامعات تبني بعض التوجهات الفكرية والإدارية الحديثة التي يأتي في مقدمتها إدارة المعرفة؛ التي مازالت تعتبر مفهوما حديثا بالنسبة لها وليس له تعريف واحد متفق عليه رغم الاهتمام الكبير به من قبل الباحثين.

1. مفهوم إدارة المعرفة في الجامعات: عرفت إدارة المعرفة في الجامعات على أنها: " أسلوب أو منهج يمكن أفراد المؤسسة التعليمية من تطوير الممارسات الخاصة بجمع المعلومات ومشاركة المعارف لتحسين مستوى الخدمات والمنتجات التي تقدمها المؤسسة التعليمية".¹ ركز الباحث في تعريفه على أهمية إدارة المعرفة في تجويد مخرجات الجامعة.

كما تعرف أيضا على أنها: " جميع الأنشطة والممارسات -الإنسانية والتقنية- الهادفة إلى الربط بين الفرد، الإدارة والقسم بالمؤسسة التعليمية في شكل جماعات أو فرق عمل، مما ينتج عنه تبادل المعلومات، المعارف، المهارات، الخبرات ومشاركتها لدعم عمليات التعلم الفردي والجماعي، ومن ثم تحسين وتطوير الأداء البحثي والبيداغوجي".² ربط الباحث في تعريفه بين الفرد والأداء، حيث ركز على دور التشارك المعرفي في ترقية الأداء.

¹ Petrides, Lisa A. & Nodine Thad R: **Knowledge Management In Education: Defining The landscape**, The Institute Of Knowledge Management In Education, CA, USA, 2003.P 10.

² سامي حنون، رأفت محمد العوضي: تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي -إطار فكري-، مؤتمر التعليم الإلكتروني واقتصاديات المعرفة، جامعة القدس المفتوحة، منطقة غزة التعليمية، جويلية 2011، ص 13

وعرفت أيضا بأنها: "العمليات النظامية التي تساعد المؤسسات التعليمية على توليد وتشخيص المعرفة، تنظيمها، استخدامها، نشرها وإتاحتها لجميع أفراد المؤسسة والمستفيدين من خارجها".¹ أضاف الباحث هنا متغير جديد بالنسبة للتعريف السابقة وهو المحيط الخارجي من أجل معرفة علاقة التأثير والتأثر بين الجامعة ومحيطها.

وهناك تعريف آخر يقول بأن إدارة المعرفة في الجامعات هي: "عملية تستهدف امتلاك القدرة على تنمية واستثمار الأصول المعرفية في الجامعة".² ركز الباحث في تعريفه على ضرورة تفعيل الجامعة لمواردها المعرفية.

من هذه التعاريف السابقة يتضح أن إدارة المعرفة في الجامعات هي:

- مجموعة من الأنشطة والعمليات الإدارية التي تحقق التفاعل المطلوب بين الجامعة وأفرادها ومحيطها؛

- وسيلة للربط بين الأفراد، العمليات والتقنيات لاستخلاص المعرفة وتوثيقها وتداولها بسهولة لدعم التعلم الفردي والجماعي بطريقة فعالة؛

- أسلوب إداري يسعى الى تجويد المخرجات وتطوير الأداء ومن ثم تحقيق التميز والريادة.

2. أهمية إدارة المعرفة في الجامعات: أصبحت الحاجة الى تطبيق إدارة المعرفة في الجامعات كبيرة نظرا لطبيعة نشاطها المرتكز على المعرفة ودورها الحاسم في ضمان جودة الحياة الأكاديمية لأفرادها ومحيطها من منظور المعرفة المجتمعية وتقنية المعلومات المبنية على أسس قوية من المعرفة.³ ومن هنا تبرز أهمية إدارة المعرفة في الجامعات التي نلخصها في النقاط التالية⁴:

- تغيير أهداف التعليم وتوجيهه من النظري الى التطبيقي، فيما يعرف بتكامل المعرفة؛

- تغيير أساليب وأدوات الحصول على المعرفة وتنظيم تراكمها واسترجاعها؛

¹ ياسر بن عبد الله بن تركي العتيبي: إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية-دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الإدارة والتربوية والتخطيط، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1427-1428 هـ، ص 21.

² رشا عويس حسين أمين: تفعيل إدارة المعرفة بجامعة الفيوم على ضوء خبرة جامعات ماليزيا باستخدام أسلوب التحليل البيئي SWOT « Analysis»، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص الإدارة التربوية وسياسات التعليم، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم، جامعة الفيوم، مصر، 2015، ص 8.

³ علي محمد جبران، أحمد بن محمد المنصوري: درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة السلطان قابوس عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة جامعة الخليل للبحوث-العلوم الانسانية-، الخليل، المجلد 10، العدد 2، 2015، ص 11.

⁴ سعيد بن حمد الربيعي: التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات و آفاق المستقبل، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2008، ص-ص 113.114

- الاستثمار في البحوث التطبيقية والتطوير واستخدام الأنشطة المعرفية؛
 - وضع المعايير العلمية الصحيحة والدقيقة التي تضمن تجنب التكرار في المواضيع والأبحاث ووضع المبتكر في المقدمة؛
 - الربط بين الجامعات والأكاديميين مما يساعد في ظهور مجتمع أكاديمي مترابط العلاقات العلمية والبحثية، بما يعزز المعرفة والبحوث المشتركة؛
 - ظهور أنماط تعليمية وبحثية تتوافق مع التغيرات التكنولوجية والمعرفية السائدة في هذا العصر مثل: التعليم/ البحث الافتراضي والتعليم/ البحث عن بعد... الخ؛
 - تشجيع الجامعات على دخول أسواق خارجية وإنشاء فروع لها وتوزيع مقراتها... الخ ليصبح التعلم والبحث مجالاً مفتوحاً من خلال التغلب على عامل اللغة والترجمة، وجعل المنافسة على تقديم خدمات التعليم والبحث العلمي في أي مكان في العالم.
- بالإضافة إلى¹:

- تعاظم دور المعرفة في النجاح التنظيمي، حيث تعد فرصة كبيرة لتخفيض التكلفة، ورفع موجودات المنظمة وتوليد الإيرادات؛
- تمكين الأفراد، حيث يصبحون أكثر قدرة على المعرفة فيما يتعلق بوظائفهم مما يساعدهم على طرح مبادرات وأفكار لتطوير وتجويد العمل بطريقة أكثر خبرة وعقلانية؛
- تأهيل الأفراد لمواجهة المتغيرات المختلفة التي تواجههم؛
- تنمية روح الإبداع داخل المؤسسة، خاصة أن هذا الأخير هو الاستجابة الرئيسة للتميز والمنافسة، فإدارة المعرفة تتبنى فكرة الإبداع عن طريق تشجيع مبدأ تدفق الأفكار لخلق معرفة جيدة؛
- تساعد الجامعة على تحقيق الفعالية التنظيمية من خلال تنمية قدرة الجامعة على الاستخدام الأمثل لمواردها، وتهيئة الفرصة لنمو الجامعة وتطويرها بمعدلات متناسبة مع قدراتها والفرص المتاحة وذلك بتعميق استخدام نتائج العلم والتكنولوجيا؛
- تمكن الجامعة من المنافسة والتميز والبقاء، وذلك من خلال تجديد الرصيد المعرفي والتخلص من المفاهيم والخبرات المتقادمة وإطلاق الطاقات الفكرية والقدرات الذهنية لأفراد الجامعة على كافة

¹ محمد خميس حرب: تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي، مجلة كلية التربية، الزقازيق، المجلد 28، العدد 79،

المستويات، ومساندة الإدارة في عملية التجدد الفكري من خلال استقبال المفاهيم والخبرات الجديدة واستيعابها وتوظيفها في العمليات؛

وعليه ومما سبق يمكن القول أن إدارة المعرفة في الجامعات مهمة جداً؛ إذ تعتبر أنجع وسيلة يمكن أن تعتمد عليها هذه الأخيرة في تشخيص رصيدها المعرفي وإدارته بكفاءة وفعالية لتحقيق أهدافها التعليمية، البحثية، البيداغوجية والرفع من مستوى أدائها.

المطلب الثاني: مبررات تحول الجامعة نحو إدارة المعرفة.

نظراً لما تعانيه الجامعات من مشاكل إدارية وتعليمية أصبح من الضروري علمياً خلق إدارة جامعية متميزة قادرة على البحث عن الحلول وإيجادها، ومواكبة التطورات المعرفية والتكنولوجية على جميع الأصعدة.

1. الاتجاهات الإدارية الحديثة للجامعات: إن الجامعات تحتاج إدارة تتصف بالتميز والإبداع حتى تكون صالحة لقيادتها للمستقبل؛ والتي تتصف بعدة صفات أهمها¹:

- أن تكون مبدعة: تكون الإدارة الجامعية مبدعة إذا اجتمعت ابداعاتها مع ابداعات الأفراد في ظل وجود هيكل تنظيمي مبدع يرأسه فريق مبدع، لأن الإبداع والابتكار هو نتيجة التحرر من الروتين في التفكير والعمل والاستعمال الذكي للتكنولوجيا والانترنت التي ستكون العامل الحاسم في جامعات المستقبل؛

- أن تكون تنافسية: حيث لن يعتمد التمويل الحكومي للجامعات مستقبلاً على مدى قيام الجامعات بمهامها فحسب، وإنما على أدائها في البحث والتدريس وإعداد العلماء وتحقيق ميزة تنافسية على المستوى الوطني والعالمي، لذلك سيتحدد الدعم الحكومي على قدر ما تقدمه الجامعة من مكاسب للأفراد والجماعات؛

- أن تكون شفافة: إن الجامعة المبدعة ذات الميزة التنافسية يجب أن تكون على درجة عالية من الشفافية والمصداقية في تحديد نقاط ضعفها وقوتها، وحجم انفاقها على البرامج والخدمات بالإضافة إلى ترتيبها مقارنة مع الجامعات الأخرى؛

¹ عادل موسى معاينة: إدارة المعرفة والمعلومات في مؤسسات التعليم العالي: تجارب عالمية، مجلة دراسات المعلومات، السعودية، العدد 3، 2008، ص-ص 104.105.

- أن تتجه الجامعة نحو الجودة: وتشتمل الجودة على جميع جوانب العمل في الجامعة من التشريعات، البرامج التعليمية والتدريبية والبحثية، الهياكل التنظيمية، الامتحانات وأساليب تقييم الأداء الفني، الإداري والأكاديمي وتقويمه؛
- أن تكون عالمية: يجب أن تكون جامعة المستقبل عالمية التوجه، ويتم ذلك عن طريق تنويع برامجها واختيار الأكثر ملاءمة للبيئة والسوق العالمي والوطني.
- 2. مبررات تطبيق إدارة المعرفة في الجامعات: تعتبر البيئة الجامعية بطبيعتها وطبيعة الدور المناط بها من أنسب البيئات لتطبيق إدارة المعرفة، لذلك تم تحديد مجموعة من المبررات لذلك وهي¹:
 - امتلاك الجامعات عادة بنية تحتية معلوماتية حديثة؛
 - مشاركة المعرفة مع الآخرين يعد أمراً طبيعياً بين أعضاء هيئة التدريس والمحاضرين والطلاب بصفة عامة؛
 - المعرفة هي أحد المتطلبات الأساسية التي يسعى الطلاب للوصول إليها من خلال التحاقهم بالجامعة؛
 - مناخ الجامعة التنظيمي عادة يتسم بالثقة، فلا يتردد أو يخاف أي فرد من نشر وتوزيع ما لديه من معرفة؛
 - في ظل التشابه الكبير بين الجامعات ومنظمات قطاع الأعمال في العصر الحالي، وذلك من ناحية توجه الجامعات نحو تقديم العديد من الأنشطة والخدمات التعليمية والبحثية والاستشارية لقاء مقابل مادي تحت اطار ما يسمى ب: الجامعة الاستثمارية فإن أي أسلوب أو طريقة قد تمنح الجامعة ميزة تنافسية قد تكون محل اهتمام تلك الجامعات.
- وعليه ومما تقدم نستنتج أن الجامعة تحتوي على كل متطلبات تطبيق إدارة المعرفة من ثقافة تنظيمية، موارد بشرية مؤهلة، تكنولوجيا حديثة وهيكل تنظيمي لذا وجب عليها التخلي عن الإدارة التقليدية والتوجه نحو الإدارة الحديثة.

المطلب الثالث: مجالات تطبيق إدارة المعرفة في الجامعات وفوائدها.

في ظل التطورات والتغيرات العلمية والتكنولوجية أصبحت تنمية المعرفة وتوظيفها لخدمة المجتمع هو الغاية المقصودة للجامعة، وذلك من خلال: إنتاج المعرفة، نشرها وتطبيقها وتمثل هذه الجوانب في

¹ عبد الرحمان إدريس البقيري: دور إدارة المعرفة في تحسين جودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي 2013-2015، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2015، ص-ص 57.56

مجموعها مجالات تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة.

1. مجالات تطبيق إدارة المعرفة في الجامعات: حددت 5 مجالات لتطبيق إدارة المعرفة في الجامعات وهي¹:

- البحث العلمي: يرتبط البحث العلمي في الجامعات بإنتاج المعرفة وتوزيعها، حيث ينظر إليها من جانبين، جانب المدخلات وجانب المخرجات. وتعمل إدارة المعرفة في سبيل ذلك على توفير مخازن للاهتمامات البحثية ونتائج البحوث السابقة وأفضل الممارسات، مما يسمح بتخفيض التكلفة والوقت اللازمين للبحث والاستفادة من البحوث السابقة.

- تطوير المناهج التعليمية: تؤدي المجالات الوظيفية لإدارة المعرفة في الجامعات إلى توليد معارف جديدة من خلال التعلم والبحث والممارسة بالتكنولوجيا وتقنيات التقييم، وبالتالي استفادة هيئة التدريس من ممارسات الزملاء في وضع مناهجهم.

- الخدمات والأنشطة الطلابية وخدمات الخريجين: تعمل إدارة المعرفة على إيجاد بوابة لتواصل الطلبة مع هيئة التدريس ومختلف الموظفين بالجامعة وكذا الخريجين.

- الخدمات الإدارية: تعمل إدارة المعرفة على توفير بوابة لطرح أفضل الممارسات المتعلقة بالخدمات الإدارية على مستوى الجامعة لتسهيل التواصل.

- التخطيط الاستراتيجي: تعمل إدارة المعرفة على توفير بوابة للحصول على معلومات داخلية وخارجية وبيانات عن المنافسين ومجموعات البحث من مؤشرات أداء وقياس.

2. فوائد "مكتسبات" تطبيق إدارة المعرفة في الجامعات حسب مجالات تطبيقها: تختلف فوائد تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة من مجال إلى آخر كما يلي²:

1.2. الفوائد المتحققة في مجال البحث العلمي: وتتمثل في:

- زيادة المنافسة والاستجابة للمنح البحثية وعقود وفرص إجراء البحوث التجارية؛

- تخفيض تكلفة مصاريف البحث نتيجة لتخفيض تكاليف المصاريف الإدارية؛

- تحسين مستوى وفعالية الخدمات الداخلية والخارجية ذات العلاقة بنشاط البحث العلمي؛

- دعم الروابط البحثية وبرامج التبادل العلمي، مما يؤدي إلى زيادة الانتاجية والكفاءة البحثية؛

¹ بوطبة نور الهدى، بن زيان ايمان- بتصرف:- إدارة المعرفة كآلية لتحسين جودة التعليم العالي -دراسة حالة قسم علم النفس بجامعة باتنة-، مجلة الباحث الاقتصادي، سكيكدة، العدد 2، 2014، ص 251.

² إيمان سعود أبو خضير- بتصرف:- تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي -أفكار وممارسات-، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية: نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، 4/1 نوفمبر 2009، ص-ص 17.16.

- دعم التشارك البحثي -البحوث بين التخصصات- فيما يعرف بالدراسات البينية لتبادل الخبرة والمعرفة والأداء.

2.2. الفوائد المتحققة في مجال تطوير المناهج: وتتمثل في:

- تدعيم مستوى جودة المناهج والبرامج التعليمية المقدمة، من خلال تحديد وتوفير أفضل الممارسات والتجارب وفحص وتقييم المخرجات؛

- تدعيم جهود تطوير أعضاء هيئة التدريس وخاصة حديثي الخدمة؛

- تحسين فعالية أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال الاستفادة من التجارب والخبرات السابقة للأساتذة وتقييم الطلاب؛

- سهولة تصميم وتطوير المناهج والبرامج المشتركة بين أكثر من تخصص؛ نتيجة لما توفره إدارة المعرفة من أساليب وممارسات للربط بين الأفراد.

3.2. الفوائد المتحققة في الخدمات الطلابية وخدمات الخريجين: وتتمثل في:

- تحسين مستوى الخدمات المقدمة للطلاب سواء إداريا أو الكترونيا؛

- تحسين مستوى الخدمات المقدمة للخريجين من الجامعة وغيرهم ؛

- تحسين كفاءة وفعالية جهود الإشراف الطلابي وذلك من خلال تجميع وتوحيد الجهود الموزعة والمجزئة حاليًا بين أعضاء هيئة التدريس والموظفين الذين يقدمون خدمات مساندة للطلاب؛

- إن تحسين مستوى الخدمات الطلابية وتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس والهيئة الإدارية سيؤدي تلقائيًا إلى تجويد مستوى خريجي الجامعة.

4.2. الفوائد المتحققة في مجال الخدمات الإدارية: وتتمثل في:

- تحسين مستوى كفاءة وفعالية الخدمات الإدارية المقدمة في الجامعة وذلك نتيجة ل:

● تطوير السياسات والإجراءات الإدارية؛

● تطوير وتحسين مستوى الاستجابة للخدمات الإدارية المطلوبة؛

● تحسين قدرة الجامعة في مجال الاتصالات؛

- زيادة قدرة الجامعة على تحديد جهود التحسين والتطوير في الخدمات؛

- تمكين الجامعة إداريا في ما يتعلق باتجاهها نحو اللامركزية الإدارية، من خلال إعطاء الصلاحيات للكليات والأقسام والإدارات بالتصرف وفق ما تراه ضمن إطار الهيكل التنظيمي.

5.2. الفوائد المتحققة في مجال التخطيط الإستراتيجي: وتتمثل في:

- تعزيز القدرة على وضع خطة إستراتيجية ملبية لاحتياجات سوق العمل؛
 - تبادل المعرفة المجمعّة من مصادر متعددة داخليًا وخارجيًا، مما يساعد الجامعة في التحول إلى منظمة متعلمة وهي تلك المنظمة القادرة على التكيف السريع مع اتجاهات السوق.
- وعليه نستنتج أنه من الضروري على الجامعات التخلي عن أسلوب الإدارة التقليدي والاتجاه نحو تبني أسلوب الإدارة الحديث القائم على المعرفة باعتباره مدخلًا للتجديد والتطوير، يساهم بشكل فعال في تحقيق أهداف الجامعة ورسالتها التي وجدت من أجلها. خاصة أن إيجاد المعرفة، ابتكارها، اكتشافها، نشرها وتداولها هو السبب الرئيسي في وجود وإنشاء الجامعات.

المبحث الثاني: الجامعات البحثية نموذج لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة.

يعد التعليم والبحث العلمي وظيفتين أساسيتين في الجامعات على اختلاف توجهاتها إلا أن الجدلية القائمة بين هاتين الوظيفتين أفرزت عدة أنواع من الجامعات؛ منها من يهتم بالتدريس فقط، ومنها من يهتم بالبحث العلمي ومنها من يمزج بين التدريس والبحث العلمي معاً وذلك من خلال تحقيق التوازن بين أنشطة التعليم والبحث العلمي والتطوير وهو ما يعرف بنموذج الجامعات البحثية.

المطلب الأول: ماهية الجامعات البحثية.

في ظل مجتمع المعرفة والتحول إلى الاقتصاد القائم على المعرفة تواجه الجامعات تحديات كبيرة في أداء رسالتها، لذلك وجب عليها أحداث تطورا جذريا يتماشى مع المستجدات القائمة لتتمكن من أداء رسالتها في التعليم وخدمة المجتمع وإثراء المعرفة ونشرها من خلال التركيز على الأنشطة البحثية.

1. مفهوم الجامعات البحثية: برغم تعدد الأبحاث والدراسات في مجال الجامعات البحثية إلا أنه ليس هناك اتفاق على مفهوم الجامعات البحثية. حيث عرفت الجامعات البحثية حسب تصنيف مؤسسة كارنيجي الأمريكية على أنها: جامعة تتميز بالخصائص التالية¹:

- تقدم مجموعة كبيرة من برامج درجة البكالوريوس؛
- يكون لديها التزام بالنسبة للتعليم بالدراسات العليا حتى درجة الدكتوراه؛
- تعطي أولوية أساسية للبحث العلمي؛
- تمنح على الأقل 50 درجة دكتوراه سنويا؛
- تحصل على دعم فيدرالي سنويا يقدر بـ 40 مليون دولار على الأقل.

ركزت مؤسسة كارنيجي في تعريفها على عوامل قيام الجامعة البحثية شكلا، حيث توضح أن هذه الأخيرة تعتبر البحث العلمي هو الوظيفة الأساسية لها، إضافة إلى التزامها بتقديم برامج للتعليم في الدراسات العليا تضمن لها تسليم عدد معتبر من شهادات الدكتوراه سنويا وهذا لن يتحقق إلا بتوفر الدعم المالي الكافي الذي تتولى الفدرالية توفير جزء منه.

كما عرفت أيضا على أنها: جامعة تقوم على توفير 6 صفات رئيسية، وتشمل هذه الصفات ما يلي¹:

¹ نواف بن بجاد الجبرين المطيري: تصور مقترح للتحويل نحو جامعات بحثية بالتعليم الجامعي السعودي في ضوء تحديات مجتمع المعرفة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الإدارة والتخطيط، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1433 هـ، ص-ص 52.51.

- القيام ببحوث أساسية وبحوث تطبيقية؛
- التدريس فيها مبني على البحث العلمي؛
- التمتع بنظام أكاديمي مُتكامل؛
- برامج الدراسات العليا بها تتميز بالطابع البحثي؛
- تعتمد على المصادر خارجية في نسبة كبيرة من دخلها؛
- تتمتع ببعد دولي.

ركز الباحث في تعريفه على عوامل قيام الجامعة البحثية مضمونا، حيث يوضح أن الجامعات البحثية لا تهتم فقط بالبحوث التطبيقية بل تهتم أيضا بالبحوث النظرية "الأساسية" التي تساهم في بناء معرفة الأفراد. إضافة الى قضية التكامل بين التعليم والبحث العلمي وضرورة تدوير البرامج التعليمية لتناسب مع أسلوب البحث وأخيرا لن يتحقق كل هذا إلا في ظل نظام إداري متكامل.

وعرفت أيضا بأنها: "نمط من الجامعات يركز على برامج البحوث الأكاديمية والمهنية المكثفة والشمولية التي تساهم في إنتاج المعرفة العلمية وتحويل نتائج البحوث الأساسية الى خدمات ومنتجات تكفل توفير الكوادر البشرية اللازمة لسوق العمل. من خلال حسن توظيف أعضاء هيئة التدريس في المجال البحثي".² أضاف الباحث هنا متغير جديد بالنسبة للتعريف السابقة وهو سوق العمل حيث يوضح دور البحوث العلمية في إنتاج المعرفة ومن ثم تطبيقها بصورة تدعم سوق العمل من خلال حسن توجيه الجهود البحثية للأساتذة.

وهناك تعريف آخر يقول بأن الجامعات البحثية هي: "تلك الجامعات التي يتمحور عملها حول المعرفة؛ خلق المعرفة من خلال البحث النظري والتطبيقي، تجديد المعرفة من خلال المنح الدراسية والترقيات، نقل المعرفة من خلال التعلم والتعليم وتوزيع وتطبيق المعرفة في الخدمات العمومية".³ ركز الباحث في تعريفه على وظيفة الجامعة أو المهمة المنوطة بها وهي: المعرفة بمختلف عملياتها.

¹ ابراهيم الدسوقي: تطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة "رؤية مستقبلية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر، 2013، ص 161.

² رضا ابراهيم المليحي: الجامعة البحثية Research University، عمادة الجودة والتطوير، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، 2013، ص 2.

³ Diminishing Funding and Rising Expectations: Trends and Challenges for Public Research Universities, National Science Board & Companion To Science And Engineering Indicators, U.S.A, 2012, P 10.

ويرى آخرون الجامعات البحثية على أنها: " مؤسسات نخبوية معقدة تؤدي أدوارا أكاديمية ومجتمعية، من خلال إنتاجها الكثيف للمعرفة وتحويلها إلى تكنولوجيا، فضلا عن مساهمتها في فهم الحالة الإنسانية على نحو أعمق".¹ أضاف الكاتب متغير جديد في تعريفه وهو الإنسان، حيث تعمل الجامعات البحثية على تشخيص الحالات الانسانية بصورة أفضل وأدق من خلال العلوم الانسانية والاجتماعية.

من هذه التعاريف السابقة يتضح أن الجامعات البحثية هي:

- جامعات منوطة بالبحث العلمي: القيام ببحوث أساسية وبحوث تطبيقية، برامج تعليمية تعتمد أساليب البحث العلمي... الخ للمساهمة في التقدم العلمي والمعرفي؛
- جامعات تتمتع بمرافق وأماكن مخصصة للبحوث مجهزة بامتياز؛
- جامعات تهتم بتخريج طلبة الدراسات عليا مع منحهم درجات مهنية عالية تكفل لهم التميز؛
- جامعات تعمل على ادراج طلبة المراحل الأولى في البحوث والتعليم الخاص بالدراسات العليا؛
- جامعات دولية.

2. تطور الجامعات البحثية: تمتد أصول الجامعات البحثية الى القرن 17 ميلادي، حيث ظهرت معايير العلوم المفتوحة التي تتميز بأنها تخلق نوع من التنافسية بين الباحثين في المؤسسات والأكاديميات العلمية كاستجابة لمنهج الجامعة العتيقة التي لا تنطوي على قدر كبير من المعرفة.² وبلغ الاهتمام بأولوية اكتشاف المعرفة الجديدة في هذه المرحلة ذروته حيث اعتبر كأحد القوى الأساسية للممارسات العلمية.

في حين تحدد البداية الفعلية والحقيقية للجامعات البحثية بهذا الاسم إلى بداية القرن التاسع عشر، وتحديدًا بجامعة برلين على يد مؤسسها Wilhelm von Humboldt، حيث كانت الوظائف الأساسية للجامعات قبل ذلك تنحصر في التعليم وإعداد المهنيين في مجالات معينة مثل القانون والطب.³

ركز نموذج Humboldt على البحث، وشدد على البحث من أجل التنمية الوطنية والعمل التطبيقي بنفس القدر. حيث ظهرت الهياكل التنظيمية التي سمحت بتطوير عدة مجالات مثل الكيمياء، الفيزياء والعلوم الاجتماعية بما في ذلك الاقتصاد وعلم الاجتماع. وتجدر الإشارة إلى أن جامعة Humboldt "برلين

¹ غلام محمد موسى حمدان: الطريق نحو الجامعات البحثية عالمية المستوى -دراسة شمولية في الجامعات العربية-، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المجلد 4، العدد 13، 2015، ص 66.

² نواف بن بجاد الجبرين المطيري، مرجع سابق، ص 53.

³ سعيد الصديق: الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز، مجلة رؤى استراتيجية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014، ص 9.

سابقاً" مؤسسة حكومية تمويلها الحكومة البروسية وتتميز بهيكل الوظيفة، لكن بعد تكريس أفكار هذا الأخير والمتمثلة في: حرية التعلم والتعليم ساد الاستقلال والحرية الأكاديمية في الجامعة.

لاقي هذا النموذج الجامعي الجديد دعماً من الحكومة البروسية لأنها وعدت بمساعدة التنمية الوطنية على مستواها ومستوى ألمانيا لاحقاً لتحقيق القوة والتأثير الدوليين.

أما على المستوى الدولي تحمست اليابان والولايات المتحدة الأمريكية لهذا النموذج، خاصة في القرنين 19 و20، نظراً لالتزامهما بتحقيق التنمية الوطنية، وجاء البديل الأمريكي لجامعات البحث الألمانية ليساعد الجامعة في التوفيق بين البحث العلمي وباقي التزاماتها، وهذا ما ميزها عن النموذج الألماني في عدة جوانب مهمة هي:

- التأكيد على خدمة المجتمع كقيمة رئيسية؛

- تنظيم المهنة الأكاديمية بطريقة أكثر ديمقراطية، حيث تم الاعتماد على الإدارات القائمة على الانضباط بدلاً من التسلسل الهرمي لنظام الكرسي؛

لذلك أصبحت جامعات البحث الأمريكية النموذج العالمي السائد بحلول منتصف القرن العشرين حيث تم إنشاء نظام أكاديمي متميز في معظم الولايات التي حددت جامعات البحث في القمة، الأمر الذي جعل هذه الأخيرة "المعيار الذهبي العالمي"، والقطاع الأكاديمي اللاربي النابض بالحياة¹.

3. أنواع الجامعات البحثية: تختلف الجامعات البحثية عن الجامعات التعليمية في خصائصها، مبادئها، أهدافها ونظامها التعليمي نظراً لاختلاف هيكلها التنظيمية وأساليب إدارتها وصيغ تمويلها وانتمائها. حيث أنهما لا يتفقان لا في الرؤية ولا في الرسالة. وهناك ثلاثة أصناف من الجامعات البحثية نوضحها كما يلي²:

- مؤسسات خاصة ليست ربحية: لها تنظيمات واضحة المعالم تدير شؤونها مجالس دائمة تتجدد تلقائياً دون إضافة أعضاء من خارج الهيئة المؤسسة؛

¹ Philip G. Altbach : **The Past, Present, and Future of The Research University**, in : Jamil Salmi and Philip G. Altbach : **The Road to Academic Excellence- The Making of World-class Research Universities-**, The International Bank for Reconstruction and Development, The World Bank -, Washington DC, 2011, P.P 14.15.

² الجامعات التعليمية والبحثية والانتاجية والاستثمارية، سلسلة إصدارات مجتمع المعرفة، العدد 22، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1431 هـ/2010، ص 31.

- مؤسسات عامة الهوية تخضع للوائح القانونية والدستورية للدولة أو الولاية أو المقاطعة التابعة لها: يتحكم فيها مجلس أمانة أو مجلس حكام، ينتخب أعضاؤه أو يعينون أو يختارون وفق معايير تختلف من إقليم إلى آخر؛

- مؤسسات عامة تابعة للدولة أو الولاية أو المقاطعة: تخضع لمجلس أمانة أو مجلس حكام، يشرف على عدة مؤسسات للتعليم العالي في الإقليم، بما في ذلك مؤسسات غير مهتمة بالبحوث.

إن العلاقة بين الجامعات البحثية العامة والمشرعين والجهات التنظيمية للتعليم العالي في الدولة أو الإقليم علاقة معقدة إلى أبعد درجة ما جعل عدد هذه الأخيرة قليل مقارنة بمؤسسات التعليم العالي التقليدية، رغم تأثيرها الكبير الذي يتعدى محيطها الجغرافي، خاصة في المجال الاقتصادي باعتباره بعيد المدى ويؤثر على الدولة برمتها.

4. أهمية الجامعات البحثية: تتمثل أهمية الجامعات البحثية في¹:

- تطوير العلوم الأساسية: من خلال تكريس جانب من جهودها للقيام بالبحوث الأساسية والتقليدية؛ فإن الجامعات البحثية حريصة على الإبقاء على الكليات والأقسام التقليدية ورعايتها. والعمل على إنشاء مراكز بحوث أو معامل لما يستجد من بحوث تطبيقية أو تقنيات عالية.

- تحقيق حرية البحث: جامعة البحث هي المكان الوحيد الذي يتمتع بالحرية المطلقة في اجراء البحوث باختلاف مجالاتها باعتبارها غير موجهة لخدمة قطاع بعينه وليس عليها وصاية من أصحاب المصالح الشخصية؛

- اختراق مجالات البحث الجديدة والغير مطروقة: بينما تركز البحوث في المؤسسات والمعامل على تطوير المعرفة في المجالات التي تلبى حاجات وطنية أو اجتماعية أو صناعية أو تجارية، فإن الجامعات البحثية تقوم بأعمال ابتكارية في مجالات جديدة؛

- الابتكار: لا يأتي بمحض الصدفة ولا بالتدريب والتعليم ولكنه يكون نتيجة البحث في مجالات جديدة ودقيقة والتفكير النقدي والاستكشاف المبني على التنقيب والتفتيش والتوغل في جزئيات الأمور؛ وهذا هو المناخ الذي يسود جامعات البحوث. كما أن اتجاه الجامعات البحثية إلى البحوث التطبيقية يفتح الأبواب على مصراعها للابتكار.

¹ جامعات البحث، سلسلة إصدارات مجتمع المعرفة، العدد 10، مركز الانتاج الاعلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1427 هـ، ص-ص 22.21

- تطوير التعليم الجامعي: لاشك أن الجامعات البحثية تلعب دورا كبيرا في تطور التعليم الجامعي كونها تهتم بالبحث والباحثين من خلال سعيها الى تكوين طلبة باحثين يهتمون بالمعرفة ويحرصون على تحقيق التنمية الذاتية وهذا أهم هدف للتعليم الجامعي.

المطلب الثاني: رسالة الجامعة البحثية ومقوماتها.

يشهد المجتمع الدولي في الآونة الأخيرة تغيرات معرفية وتكنولوجية عديدة كان لها انعكاسا واضحا على مختلف مناحي الحياة بصفة عامة والتعليم العالي بصفة خاصة والبحث العلمي بصفة أخص بحيث أصبحت كفاءة الجامعات تقاس بمدى تصنيفها الدولي، عدد براءات اختراعها، منشوراتها الدولية... الخ بالإضافة الى مدى قدرتها على مواجهة التحديات وتفعيلها لخدمة المجتمع. لذا أصبحت مسؤولية إعداد الفرد والمجتمع وتأهيله للتكيف مع مستجدات وديناميكيات العصر الحديث على البحث العلمي.

1. رسالة الجامعة البحثية: لا تختلف رسالة جامعات بحثية عن أخرى عموما، حيث أن الاثنتين تشملان عددا من التخصصات الأكاديمية والمهنية المتنوعة وتشاركان في برامج مواصلة التعليم المهني خارج الحرم الجامعي وتقديم خدمات لمحيطها. أي أن أهدافها لا تقتصر على البحث العلمي فقط. لكن الاختلاف يكمن في الطريقة والأسلوب؛ حيث أن كل جامعة تقوم بمزيج من تلك المهام بأساليب مختلفة ومتعددة تتوافق ورؤيتها، لذا من الصعب أن تتشابه رسالة جامعتين.

وعلى تعقيد نظمها، فإن الجامعات البحثية تقوم بدور مؤسسات أساسية تسعى دائما للتقدم بالمعرفة في كل مجال: من الفنون والإنسانيات إلى العلوم الاجتماعية والسلوكية، ومن المهن إلى العلوم الرياضية والطبيعية والحيوية. فليس هناك جامعة واحدة ترعى البحث في كل مجالاته، ولكن هناك جامعة واحدة على الأقل لديها برنامج بحث في كل مجال من مجالات المعرفة.¹

في الواقع إن رسالة معظم الجامعات البحثية تتضمن ما يلي²:

- تعليم طلاب المرحلة الأولى من التعليم العالي، بحيث يصبحون أفراد منتجين؛
- إعداد الخريجين في مختلف المهن والتخصصات مثل: التعليم، القانون، الطب، الصحافة، الهندسة... الخ؛

- إعداد طلبة الدكتوراه في العديد من مجالات التخصص الدقيق؛

- التركيز على برامج البحوث المكثفة والشمولية في المجالات الأكاديمية والمهنية.

¹ الجامعات التعليمية والبحثية والإنتاجية والاستثمارية، مرجع سابق، ص 32.

² ابراهيم الدسوقي، مرجع سابق، ص 171.

نظرا للقيمة الاقتصادية والاجتماعية المرموقة التي تتمتع بها جامعات البحث فإن وكالات الدعم على مختلف مستوياتها تساعدنا من خلال: منح البحث، منح الطلبة وتوفير المعدات والمرافق. وبالمقابل فإن الجامعات تلتزم اتجاه المجتمع بتخريج أفراد أكفاء يساعدون في تحقيق الرفاهة القومية من خلال تحويل نتائج الأبحاث الأساسية الى منتجات وخدمات.

2. مقومات الجامعة البحثية: تتمثل مقومات الجامعة البحثية أو مقومات تحول الجامعة التعليمية الى جامعة بحثية فيما يلي:

1.2. الحرية الأكاديمية: يقصد بها حرية أعضاء الهيئة الأكاديمية للوصول الى مختلف علوم المعرفة، بمعنى رفع القيود عن الباحثين والمفكرين وأساتذة الجامعات والمعاهد في توفير المعلومات والإطلاع عليها وإبداء آرائهم ومناقشتها ونقدها وتبادل المعلومات والأفكار والدراسات والبحوث، بالإضافة الى حرية التأليف والإبداع الفكري¹. وتنقسم الحرية الأكاديمية الى ثلاثة أنواع²:

- الحرية الأكاديمية للأستاذ أو الباحث: تتضمن حرية البحث ومتابعة المعرفة والجديد منها والحوار والنقاش والنقد للبرامج التعليمية والسياسات الجامعية، اقتراح التعديلات المناسبة لصنع السياسة الجامعية، المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بالشؤون الجامعية. بالإضافة الى الاستقلال في التفكير وتحديد طرق التدريس المناسبة ونشر نتائج الأبحاث.

- الحرية الأكاديمية للطالب: تتضمن حرية الطالب في التفكير والتعبير عن رأيه، اختيار التخصص الدراسي التي يوافق ميولاته ورغباته، ضمان حقه في الابداع وتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص ومراعاة الفروق الفردية وذلك بالمشاركة في إدارة شؤون كليته عبر مجالس واتحاديات وروابط طلابية حقيقية.

- الحرية الأكاديمية للمؤسسة البحثية أو الجامعية: تضمن حق هذه الأخيرة في إدارة شؤونها الادارية ذاتيا، صنع سياستها التعليمية والإدارية والمالية، وضع معايير اختيار هيئة التدريس والباحثين وقبول الطلبة اضافة الى تنظيم البرامج والمناهج والأنشطة الثقافية الخاصة بها وفقا لقوانينها ولوائحها الخاصة.

لذلك يعتبر مفهوم الحرية الأكاديمي من أهم مقومات الجامعة البحثية؛ حيث أنه يرتبط بالتطلع الى الممارسات العملية والتطبيقية التي تضمن للباحث الحركية والتجديد في انتاج المعرفة وتوظيفها باعتبار غياب هذا الأخير يحول نشاط البحث العلمي الى روتين.

¹ محمد مسعد ياقوت، مرجع سابق، ص 33.

² عبد السلام الشبراوي عباس: الحرية الأكاديمية في التعليم الجامعي- دراسة مقارنة بين سنغافورة وجمهورية مصر العربية-، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 21، 2017، ص 157.

كذلك تهدف الحرية الأكاديمية إلى تطوير الفهم والمهارات والخبرات اللازمة لبناء مستقبل البحث العلمي والمساهمة في تفسير التغيرات التي تسوده.

2.2. الثقافة البحثية والمناخ السائد: إن المناخ الفكري أو الثقافة البحثية هي التربة الخصبة التي يمكن لجامعات البحث الاستفادة منها في الدخول إلى مجالات بحثية جديدة وتوفير الظروف الملائمة للجامعة لتأدية رسالتها بكفاءة وفعالية، من خلال زيادة فرص اللقاءات الدورية وبث روح المنافسة البناءة بين الباحثين وتوفير البيئة الداعمة والمحفزة لإنتاج المعرفة.¹

3.2. التنمية البشرية: إن القوى البشرية هي عصب الجامعات البحثية، لذلك من مهام الباحثين وهيئة التدريس والشئون الإدارية تنميتها والحرص على تحفيزها لمواصلة التعلم، هذا إلى جانب جذب الطلاب الموهوبين والباحثين النابغين وتركيزهم لديها. لذلك تهتم هذه الجامعات بالموازنة بين التدريس والبحث العلمي، وتقبل أعدادا محدودة من الطلاب تعتمد سياسات جديفة في استقطابهم وتدريبهم²، من خلال برامج للتدريب والتنمية المهنية لتحسين المهارات البحثية لديهم.

كما أن الجامعات البحثية التي تتميز بجودة مخرجاتها من البحث العلمي يتميز خريجوها بإتقان تقنيات وأنشطة البحث العلمي، وهذا ما يزيد في فرص توظيفهم سواء في المؤسسات الاقتصادية أو مراكز الأبحاث أو الجامعات.

4.2. البعد الدولي: يمكننا النظر إلى منظومة البحث العلمي بالجامعة على أنها منظومة جزئية تتكامل مع مؤسسات المجتمع ككل، لذلك يتضح تأثير هذا البعد الدولي في العلاقات التفاعلية وتراكم المعلومات والمعارف والخبرات لدى الجامعة على صعيدين، الأول: تراكم علمي ذاتي والثاني: المنظومة نفسها.³

إن أسبقية الدول المتقدمة في خلق المنظمات العلمية راكم لديها خبرات عن دور المنظومة والشكل الأكثر فعالية لها وكيفية انخراطها في المهام الوطنية العامة وكيفية استثمار منتجاتها في حركة تطور المجتمع وتكريس التنمية.⁴

5.2. المحاسبية: يتم محاسبة الجامعات البحثية على ما تم تقديمه من دعم مادي، وما تم إنتاجه من بحوث علمية ومشروعات بحثية ذات نتائج قابلة للتطبيق.⁵

¹ جامعات البحث-بترصف-، مرجع سابق، ص 56.

² علام محمد موسى حمدان، مرجع سابق، ص 71.

³ نواف بن بجاد الجبرين المطيري، مرجع سابق، ص-ص 56-57.

⁴ نفس المرجع.

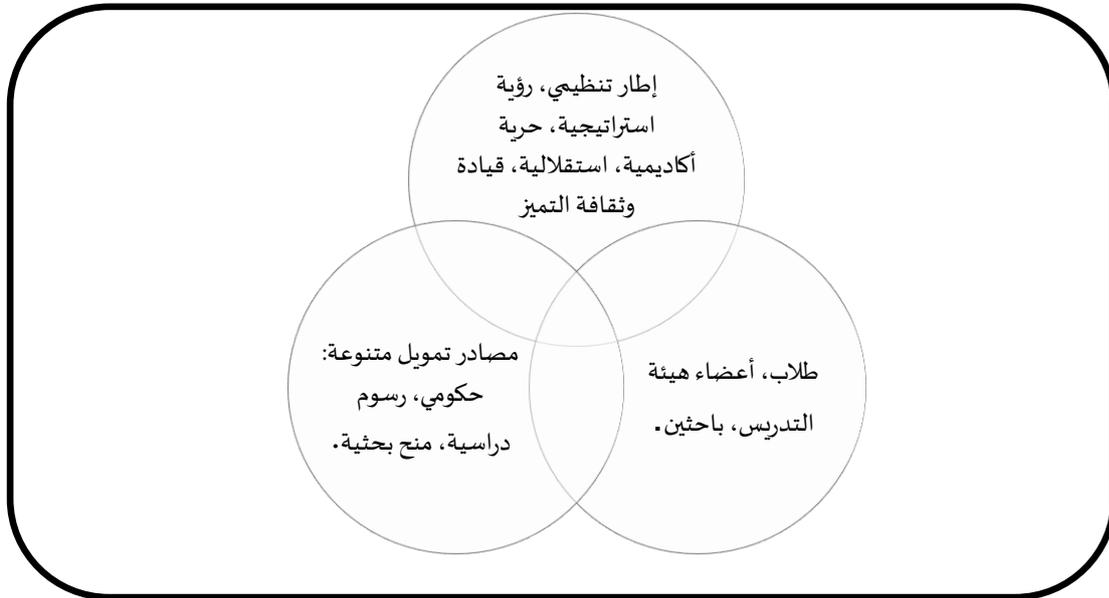
⁵ رضا ابراهيم المليجي، مرجع سابق، ص 2

6.2. الحوكمة الرشيدة: إن التغيرات المتلاحقة في العالم، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، أدت إلى إعادة النظر في شكل ومضمون إدارة التعليم العالي وقيادتها، الأمر الذي أدى إلى ظهور مفهوم الحوكمة الجامعية التي تم تطبيقه بوتيرة متسارعة للأسباب التالية¹:

- التوسع الكبير في التعليم العالي، وزيادة عدد الملتحقين به؛
- تعدد أنماط التعليم، مثل: التعلم الإلكتروني والتعليم المفتوح والتعلم عن بُعد؛
- دخول القطاع الخاص في سياق المنافسة على تقديم خدمة التعليم الجامعي؛
- تنقل الطلبة بين الجامعات في العالم، وزيادة ظاهرة العالمية في تقديم الخدمة الجامعية عبر القارات والدول
- زيادة المساءلة وتحسين الأداء والفاعلية للجامعات.

إن تطبيق الحوكمة يساهم في تعظيم قيمة الجامعة البحثية ويزيد من قدرتها التنافسية خاصة في مجال مخرجاتها ومكانتها الاقليمية والدولية. لذلك تعتبر الحوكمة الجامعية الاختيار الأمثل للمحافظة على مبدأ احترام المعايير التي تميز الجامعات البحثية، وتستجيب في نفس الوقت للمسؤوليات العامة للمجتمع واحتياجاته. من خلال ما تقدم يمكن تلخيص نموذج الجامعة البحثية في الشكل رقم 1.

الشكل رقم 1: الجامعة البحثية.



المصدر: علام محمد موسى حمدان: الطريق نحو الجامعات البحثية عالمية المستوى -دراسة شمولية في الجامعات العربية-، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المجلد 4، العدد 13، 2015، ص 68.

¹ داود عبد الملك الحدابي: نموذج مقترح لحوكمة الجامعات العربية، مؤتمر الحاكمية في التعليم العالي، جامعة الشرق الأوسط، اتحاد الجامعات العربية، عمان، نوفمبر 2012، ص 3.

المطلب الثالث: الجامعات البحثية: "نماذج أجنبية وعربية"

شهدت البرامج الأكاديمية والعلمية في الجامعات العالمية تحولا واضحا وذلك استجابة لمتطلبات عصر المعرفة، حيث ارتبط نجاح هذه الأخيرة وتفوقها بالبرامج البحثية التي تتبناها وتحمل مسؤولية إدارتها للجامعات البحثية التي تعتبر نموذج أو صيغة جديدة للتعليم الجامعي؛ حيث تركز على البحث العلمي كمنهج عمل وغاية مجتمعية كبرى تضمن التميز المعرفي.

لذلك تعتبر الخبرات والتجارب الأجنبية والعربية في مجال الجامعات البحثية قاعدة مرجعية تستخدم في بناء نماذج تطويرية حديثة تستهدف التميز البحثي.

1. الجامعات البحثية نماذج أجنبية: تم اختيار كل من الوم.أ، اليابان، كندا، أستراليا نظرا لأهمية تجاربها في مجال الجامعات البحثية ونجاحها.

1.1. الجامعات البحثية في الوم.أ "جامعات بوسطن الكبرى". منطقة بوسطن الكبرى بولاية ماستشوستس تشمل مدينة كامبريدج وثمانية من الجامعات البحثية المرموقة التي تسعى الى تفعيل جامعاتها وكلياتها لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي وإنعاش الاقتصاد.

ولا شك أن هذه الجامعات بما لها من خبرة في المجال البحثي وضعت المقومات التي من خلالها تستطيع تحقيق الوفرة المعرفية، وتشمل ما يلي¹:

- بناء رأس المال البشري: يمثل خريجوا هذه الجامعات الثمانية 30 % من الحاصلين على شهادات جامعية "ليسانس، ماجستير ودكتوراه" في بوسطن؛
- جذب واستقطاب الاستثمارات: يعتبر تمركز مراكز البحوث الكبرى في منطقة بوسطن بمثابة المغناطيس الذي يجذب استثمار الشركات الأمريكية والأجنبية؛
- إنشاء أعمال جديدة: تعتبر التقنية التي تبتكرها معامل الجامعة والنتائج التي تتوصل إليها المصدر الرئيسي للمنتجات والخدمات الجديدة، حيث أنه في سنة 2000 تحصلت الجامعات الثمانية على 264 براءة اختراع ووقعت 280 اتفاقية لتطبيق نتائج بحوثها؛
- التوظيف: قامت الجامعات البحثية الثمانية بتوظيف 750 شخص سنة 2000 باستثناء الطلاب الذين تم قبولهم، وبلغت رواتبهم أكثر من 5.2 مليار دولار؛

¹ ابراهيم الدسوقي، مرجع سابق، ص-ص 175.176.

- المشتريات والإنشاء: أنفقت الجامعات الثمانية حوالي 3.1 مليار دولار سنة 2000 في شراء سلع وخدمات من مؤسسات تجارية وخدمية في منطقة بوسطن الكبرى، وفي الفترة ما بين 2000-2004 بلغ متوسط الإنفاق السنوي للجامعات الثمانية على الانشاءات حوالي 850 مليون دولار؛

- انفاق الطلاب والزوار: بلغ حجم انفاق الطلاب على السكن والطعام والترفيه والنقل وقضاء مختلف الحاجيات الأخرى حوالي 750 مليون في سنة 2000 باستثناء تكاليف الجامعة والسكن الجامعي والطعام في الجامعة.

كما قامت الغرفة التجارية ومؤسسة بوسطن بدراسة وقف نزح العقول والحفاظ على المواهب في منطقة بوسطن الكبرى وذلك عن طريق استطلاع رأي عينة من الخريجين، وتوصلت الى النتائج التالية¹:

- يمكن لمنطقة بوسطن الكبرى استيعاب كل الخريجين والحفاظ عليهم؛

- توفير الوظائف باعتبارها العامل الأكثر تأثيرا في الحفاظ على الخريجين في المنطقة؛

- توفير الظروف المناسبة التي تضمن امكانية مواصلة المعيشة في المنطقة.

وقد اشار تقرير معايير بوسطن لسنة 2002 الى أن ميزتها التنافسية قائمة على قدرة الابتكار في التقنية من خلال 3 مجالات يوضحها الجدول رقم 1.

الجدول رقم 1: مجالات القدرة التنافسية لمنطقة بوسطن.

بنية تحتية مؤسسية قوية	ثقافة الابتكار وممارسته	رأس المال البشري
تتمثل في:	تتمثل في:	تتمثل في:
<ul style="list-style-type: none"> • ارتفاع عدد الكليات والجامعات، حيث بلغ 74 بما في ذلك الجامعات البحثية الثمانية؛ • غزارة الملكيات العينية؛ • قطاع غير ربحي متنوع ومبتكر 	<ul style="list-style-type: none"> • المستوى المرتفع لبراءات الاختراع الممنوحة؛ • دعم أنشطة البحث والتطوير؛ • توفر رأس المال؛ • مصدر للأفكار والخبرات • الشراكة المدنية والحوار الجماعي. 	<ul style="list-style-type: none"> • قوة عاملة على درجة عالية من التعليم؛ • خريجو الكليات وطلبة الدراسات العليا الذين يعيشون في المنطقة ويبدأون بمشاريع جديدة؛ • مهاجرون جدد يقومون بإنعاش مدن المنطقة ويزودون قوة العمالة فيها؛ • استقطاب طبقة المبتكرين.

المصدر: من إعداد الباحثة بالأعتماد على: ابراهيم الدسوقي: تطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة "رؤية مستقبلية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر، 2013، ص 178.

¹ الجامعات التعليمية والبحثية والإنتاجية والاستثمارية، مرجع سابق، ص 38.

من خلال ما تقدم نستنج أن منطقة بوسطن الكبرى اختارت تجميع أكثر من جامعة بحثية مع بعضها البعض لتكثيف الجهود وتبادل الخبرات وتداخل التخصصات وزيادة حجم الانفاق لبلوغ أهدافها المتمثلة في: التفوق العلمي والبحثي.

2.1. الجامعات البحثية في اليابان: "جامعة طوكيو" يتضح تميز جامعة طوكيو واتساق جهودها مع متطلبات الجامعة العالمية والتوجهات المستقبلية لليابان، وهذا يتبين من خلال كثير من المحاور كما يلي¹:

- نموذج الجامعة: تمثل نموذجا للجامعة البحثية الرائدة في اليابان، حيث تقوم بتوجيه البحث في كافة أنشطتها الأكاديمية؛

- الرؤية: تركز الرؤية على التوصل إلى الحقيقة والعمق الأكاديمي من خلال قابلية المعرفة للتطبيق في المجتمع، دعم الروابط البحثية مع القطاعات المختلفة، تخريج مخترعين وعلماء والتأكيد على التوصل الشخصي إلى المعرفة بما يتسق مع السلام العالمي. ومن ثم اهتمت الرؤية بضبط الطموح الجامح لبعض الأفراد وتوجيهه لخدمة البشرية في المستقبل؛

- الرسالة: من خلال سعي الجامعة إلى التميز العالمي وهو ما يتفق مع المنافسة العالمية، فإن رسالة الجامعة تتسم بتضمينها رسالة سامية للمساهمة في تحضر وسلام ورفاهية العالم مما يعني التحرر من الدور التقليدي للجامعات، بالإضافة إلى إتاحة البيئة الداعمة لتلك الرسالة؛

- المبادئ: تتميز باهتمامها بالجانب القيمي، بالإضافة إلى الاهتمام بتحقيق مستويات متقدمة وصولاً إلى الإتقان، وليس مجرد النجاح التقليدي دون أي تميز؛

- الأهداف: لم تحدد الجامعة أهدافاً تقليدية، وإنما إطاراً استراتيجياً كاملاً يتضمن سبعة مجالات، وفي كل مجال عدد من الأهداف، ويندرج تحتها عدداً من المؤشرات التي تعبر عن كل هدف، كما تتسم الأهداف بالشمول للمحاور التي تؤثر في نجاح عمل الجامعة وعدم الاقتصار على المحاور الثلاثة التقليدية وهي البحث، والتعليم وخدمة المجتمع؛

- أعضاء هيئة التدريس: يتضح تميزهم من خلال انخراطهم في ميدان الصناعة والبحوث المرتبطة بالمجال، بالإضافة إلى وجود معهد عالمي لإعدادهم وتأهيلهم للعمل بالجامعة؛

¹ عبد الله بن حمد بن إبراهيم العباد: نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الأردن، المجلد 6، العدد 3، 2017، ص 10

- القبول: اتساق شروط القبول مع طبيعة الجامعة، وذلك من خلال الاهتمام بالكفاءة في تخصصات العلوم والتكنولوجيا، كما يتضح التميز في تنوع واختلاف شروط القبول حسب المرحلة الجامعية، ومتطلبات كل قسم، أما بالنسبة للطلاب الدوليين فلا بد من إتقان اللغة اليابانية لأن أغلب المحاضرات باللغة اليابانية وقد يلتحق الطالب الدولي كدارس منتظم أو كباحث؛
 - برامج التعليم: تتميز بتخصصاتها التي تتفق مع متطلبات الألفية الجديدة، وكذلك نوعين من البرامج المميزة وهما: الدراسات العليا الدولية، والتعليم عن بعد من خلال الدراسة والبحث الحر دون التقيد بالحضور أو الشهادة؛
 - التعليم والتعلم: يتسم بإتاحة الفرصة للطلاب لتجريب ما تعلموه ومحاولة تطبيقه وممارسته بشكل عملي، مما يساهم في تنمية مهارات الابتكار والاختراع لديهم؛
 - البحث العلمي: من خلال دعم البحوث المستقلة والموجهة ذاتيا والارتقاء بالبحث من أسفل إلى أعلى من خلال الاستخدام الفعال للتمويل الخارجي، والارتقاء بالبحوث بين الأقسام بقيادة لجنة المبادرات التابعة لرئاسة الجامعة، وكذلك تطوير التعليم الدولي والبحث وتحقيق التبادل العلمي والطلابي مع دول العالم؛
 - التمويل: يمثل التمويل غاية تسعى الجامعة إليها، وكذلك وسيلة تشجع طلاب الدكتوراه على المشاركة في الخدمة والمساعدة البحثية وذلك مقابل تقليص نفقات إقامتهم، وكذلك إعادة ترتيب وتنظيم أولويات إدارة التمويل والتوظيف المالي وتأسيس نظام خاص بالميزانية يدعم التنوع والشمول؛
 - الهيكل التنظيمي: يتسم بالتنظيم اللامركزي الذي يتيح علاقات التفاعل بين رئيس الجامعة ونوابه والإدارات المختلفة، كما يتضح التميز في المحاسبية لكل من رئيس الجامعة من قبل جهات خارجية، والنواب والمديرين من جانب مكتب محاسبة داخلي.
- من خلال ما تقدم نستنتج أن نموذج جامعة طوكيو البحثية نموذج جامع حيث أنه راعي كل المقومات الإدارية، المالية، البيداغوجية والتعليمية وهذا ما سمح له بالتميز والريادة خاصة في ظل المنافسة الشديدة في مجال الأبحاث العلمية.

3.1. الجامعات البحثية في أستراليا: "جامعة غرب أستراليا": تتجه رؤية جامعة غرب أستراليا الى تعريف الجامعة في القرن 21 كجامعة بحثية ممتازة، ويتضح تميز هذه الأخيرة واتساق جهودها مع متطلبات الجامعة العالمية والتوجهات المستقبلية لأستراليا، يتبين هذا الأمر من خلال المحاور التالية¹:

- الرؤية: وترتكز على ما يلي:

- الطموح نحو جامعة بحثية ممتازة ذات مصدر فكري مبدع وخالق؛
- تغطية واسعة ومتزنة لمجالات العلوم والفنون والمهن طبقاً لأعلى المعايير الدولية؛
- التركيز على جودة البحث العلمي والدراسات العليا في مجالات مختارة تمتاز بالقوة والأهمية؛
- التعليم المستمر لدور الجامعة في خدمة المجتمع و تحسينه من خلال التعلم والاكتشاف.

- المبادئ: وترتكز على ما يلي:

- الحرية الأكاديمية: تؤمن الجامعة بأن الحرية الأكاديمية مؤشر هام نحو تحقيق مهمتها، لذلك فهي تعمل على حماية هيئة التدريس والطلاب من أي محاولات لإلغاء هذه الحرية أو الحد منها؛
- الكفاءة والجودة: تلتزم الجامعة في كل أنشطتها بمعايير جودة دولية مرتفعة؛
- التكامل الفكري: تلتزم الجامعة بالقيم العلمية مثل حب الاستطلاع والإبداع والتجربة والتقييم النقدي في كل من البعد النظري والبعد العلمي؛
- المعايير الأخلاقية: تعزز الجامعة قيم الانفتاح والأمانة، والعدل والمسؤولية الأخلاقية والاجتماعية مثل تعزيزها للقيم الأكاديمية.

- التقييم: تلتزم الجامعة بالتقييم المنتظم لأنشطتها ووسائلها ومعتقداتها لأن الفحص والتقييم الذاتي أساسين في دعم مسؤولية الجامعة كمؤسسة مستقلة؛

- المبادئ التعليمية والتربوية: حيث يتم تشجيع الطلاب على تنمية قدراتهم ورغباتهم من خلال: اتقان موضوع الدراسة والمفاهيم والأساليب المختارة بمعايير ومستويات معروفة دولياً، تطبيق المعرفة المكتسبة في مواقف جديدة، اكتساب المهارات المطلوبة لمتابعة التغير السريع في التكنولوجيا.

- الأهداف: وترتكز على ما يلي:

- البحث والمنح الدراسية: تهدف الجامعة لتدعيم موقعها كإحدى الجامعات البحثية الأساسية في أستراليا والهيئة البحثية الأولى في غرب أستراليا، ويوجد بعدان لهذا الهدف، الأول: التزام الجامعة بتحقيق

¹ سمير عبد الحميد القطب: فلسفة التميز في التعليم الجامعي- نحو جامعة متميزة-، سلسلة إشرافات تربوية، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2009، ص-ص 102.105

جودة عالية في البحث والمنح الدراسية، الثاني: تطوير مهام بحثية معينة في مجالات منتخبة ذات أهمية عالية؛

• **التدريس والتعليم:** تهدف الجامعة الى تقديم مقررات دراسية وبيئة تعليمية بأعلى جودة ممكنة لتلبية الاحتياجات الفردية والمحلية في الولاية، مع مراعاة المقاييس الدولية المعترف بها؛

• **التنظيم والإدارة:** تسعى الجامعة لتنظيم وإدارة شؤونها لتحقيق أقوى وأكفاً استخدام لمصادرنا في السعي لمهمتها وأهدافها ايماناً بأن التميز في التدريس والبحث يجب أن يدعمه التميز في التنظيم والإدارة؛

• **التمويل والمصادر:** ويتكون الهدف التمويلي الرئيسي من جزئين: الأول: زيادة المصادر المتاحة للجامعة من مصادر تمويلية مالية متنوعة، والثاني: استخدام كفو ومؤثر للمصادر النادرة في تحقيق الخطط الاستراتيجية للجامعة؛

• **العدل والمساواة في الالتحاق بالجامعة:** تلتزم هذه الأخيرة بتوفير بيئة ذات فرص عادلة وخالية من التمييز لهيئة التدريس والطلبة في متابعة أهدافهم الأكاديمية والتعرف على قدراتهم الكامنة؛

• **العلاقات الخارجية بالمجتمع:** تسعى الجامعة لبناء علاقات قوية مع العديد من المجتمعات المحلية والدولية التي تلعب دوراً ايجابياً، بما في ذلك المجتمعات الأكاديمية والمهنية والتجارية والمجتمعات الثقافية.

من خلال ما تقدم نستنتج أن جامع غرب استراليا البحثية ركزت على 3 مقومات للريادة والتميز وهي: الرؤية، المبادئ والأهداف.

4.1 **الجامعات البحثية في كندا:** "جامعة تورينتو": يتضح تميز جامعة تورينتو واتساق جهودها مع متطلبات الجامعة العالمية والتوجهات المستقبلية لكندا، و يتبين هذا من خلال مجموعة من العناصر، نوجزها فيما يلي¹:

- تمتاز جامعة تورنتو بموقع ريادي بين الجامعات البحثية الكندية، نظراً لدورها المحوري في تنمية هذه المقاطعة بصفة خاصة وكندا بصفة عامة وتبينها مفهوم: جامعة البحث والتفوق الذي يعتمد على هيئة تدريس ملتزمة التزاماً كلياً بالسعي الجاد للحصول على المعرفة الجديدة. لذا تقوم الجامعة باستقطاب أفضل الكفاءات من جميع أنحاء العالم وتعيينهم وفق المعايير الدولية؛

¹ نواف بجاد الجبرين المطيري، مرجع سابق، ص-ص 96.94.

- تعتبر جامعة تورنتو محرك اقتصادي للمجتمع الكندي القادر على المنافسة في السوق العالمية، وهذا ما يؤكد توجه نظام التعليم العالي في كندا الى تقوية روابط الشراكة المجتمعية بين الجامعات والقطاع الخاص، وتخرج الاطارات الأكاديمية والمهنية وإتاحة رؤوس الأموال لإصلاح المجالات الاقتصادية، الأمر الذي دفع بهذه الجامعة الى السعي نحو تحقيق التفوق والامتياز على باقي الجامعات البحثية؛

- ما يميز أيضا هذه الجامعة اختلاف وتنوع ثقافات طلابها مقارنة بالجامعات الأخرى نظرا لتشجيع الجامعة التحاق الطلاب بها بصرف النظر عن خلفياتهم الثقافية أو الاجتماعية محققة بذلك مبدأ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص وهذا ما يعكس تعددية المجتمع الكندي؛

- كما أن الموقع الجغرافي للجامعة "وسط تورنتو" مكنها من الارتباط الوثيق بالمجتمع، من خلال تباين تخصصاتها في أحدث مجالات التنمية وإتاحة فرصة اكمال الدراسة لكل سكان المنطقة.

2. الجامعات البحثية نماذج عربية: تم اختيار التجربة المصرية نظرا لأهميتها ومدى نجاحها، خاصة أنها كانت في صيغة شراكة مع اليابان التي تمتاز بجودة نظامها التعليمي والبحثي.

1.2. الجامعات البحثية في مصر: " الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا ". هي جامعة حكومية ذات شراكة مع الحكومة اليابانية تأسست بناء على اتفاقية ثنائية بين مصر واليابان في مارس 2009 وهي جامعة بحثية متميزة تتبع المعايير العالمية حيث يمثل طلاب الدراسات العليا 40 % من ثروتها البشرية. وتتبع النموذج الياباني في التعليم الابتكاري وإدارة فرق ومشاريع البحث العلمي ومفهوم المعامل البحثية وقيادة الأساتذة للبحث، وتم تحديد رؤية الجامعة ورسالتها كما يلي¹:

- الرؤية: وتتمثل في:

- أن تكون الجامعة ذات مستوى عالمي من التميز في مجالى التعليم الجامعى والبحث العلمى وأن يكون لها انجازات وتأثير إقليمي وعالمى؛
- أن توفر الجامعة بيئة للتفاهم الاقليمي والدولى عن طريق مناهجها وبحوثها وبرامجها وضمها لمزيج من الطلاب والأكاديميين والباحثين من دول المنطقة العربية والإفريقية واليابان؛

¹ أحمد عبد المنعم عبد الحميد وآخرون: الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا - نموذج جديد لجامعة بحثية في مصر والوطن العربي مع شراكة فاعلة للحكومة اليابانية-، اللقاء العلمى لمنتدى الشراكة المجتمعية : البحث العلمى والتبادل المعرفى، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية، أبريل 2013، ص-ص 43.37.

• أن تتمكن الجامعة من دخول التصنيف العالمي للجامعات خلال العشرة أعوام الأولى من التشغيل وأن تحظى الدرجات العلمية الممنوحة منها بالاعتراف والاحترام الدوليين.

- الرسالة: وتتمثل في:

• أن تتطور الجامعة لتصبح نموذجاً لجامعة وطنية رائدة تعتمد على الشراكة الفعالة بين مصر واليابان كعلاق اقتصادي وصناعي، وتسهم في إقناع الحكومات والصناعة والمجتمع المدني لدعمها؛

• أن تتمكن الجامعة من تحقيق الاعتراف والاعتماد الدوليين للدرجات الممنوحة لخريجها؛

• أن تسهم الجامعة في خدمة التنمية البشرية في مصر والمنطقة العربية والإفريقية والمتوسطة عن طريق تقديم خدمات تعليمية متميزة وخدمات لتطوير المجتمع؛

• أن تقوم الجامعة بتأسيس علاقات شراكة فاعلة مع المجتمع الصناعي في كل من مصر واليابان وأن تستقطب الخبرات لإنتاج البحوث الأساسية والتكنولوجية؛

• أن تصبح الجامعة مثالا حياً على التعاون المثمر بين مصر واليابان في مجال التنمية البشرية؛

• أن توفر فرصاً متكافئة للطلاب المتميزين من مصر والجنسيات التي تقوم الجامعة بخدمتها للالتحاق ببرامجها المهنية والحصول على درجاتها العلمية.

وعليه تعتبر الجامعة المصرية اليابانية فكرة جيدة وجديدة حيث أنها استغلت خبرة اليابان ونماذجها وبرامجها في تطوير البحث العلمي في مصر بالإضافة الى تكوين فضاء معرفي عربي يخدم كافة القارة الإفريقية والمنطقة العربية.

من خلال ما تقدم بالنسبة لنموذج الجامعات البحثية في الدول المختارة نستنتج أن هناك توجه للاهتمام بالبحث العلمي وتأمين نتائجه باعتباره اللبنة الأساسية للتقدم من منطلق متطلبات عصر المعرفة واقتصاد المعرفة -الذي يعتبر المعرفة المادة الأولية بالنسبة له-، إضافة الى دعم الشراكة المجتمعية بين الجامعات والقطاع الخاص سواء محلياً أو دولياً وإعادة هيكلة حصص التمويل التي أصبحت تقاس بإنتاجية الجامعة البحثية ومكانتها الدولية.

المبحث الثالث: مراكز التميز نموذج لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة.

أصبح تفعيل دور البحث العلمي في الجامعات محل اهتمام معظم دول العالم، خاصة المتقدمة منها، نظرا لتوظيفه في خدمتها وخدمة مجتمعها وأفرادها، وتعتبر مراكز التميز أحد أهم وأحدث صيغ هذا التفعيل على مستوى الجامعات لأهميتها في تحقيق الميزة التنافسية ورفي المجتمع وتميزه. وعليه من خلال هذا المبحث، سنقوم بدراسة مراكز التميز، من خلال التفصيل في مفهومها، أهميتها، أهدافها وأهم النماذج العالمية والعربية الرائدة في هذا المجال.

المطلب الأول: ماهية مراكز التميز.

بعد أن أصبح تطور الأمم والشعوب يقاس بمقدار مساهمتها في مجال البحث العلمي الذي يعد أساس التطور في جميع المجالات سعت الدول الى تحقيق توجهات خطط التنمية التي ركزت على دعم وتشجيع البحث العلمي والتطور التقني ومواكبة التوجه نحو اقتصاد المعرفة، من خلال عدد من المبادرات والبرامج بهدف تشجيع الجامعات على الاهتمام بنشاط البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في صورة مراكز التميز.

1. مفهوم مراكز التميز: عرفت مراكز التميز على أنها: "وحدات بحثية داخل الجامعات تعمل على توثيق العلاقة بين الجامعات والمؤسسات الصناعية، بدأت في التسعينيات وكان يطلق عليها برامج الأبحاث المشتركة بين الجامعة ومؤسسات الصناعة".¹ ركز الباحث في تعريفه على صيغة مراكز التميز وإطارها المكاني بالإضافة الى توجيهها في تحقيق أحد أنواع الشراكة المجتمعية. كما عرفت أيضا على أنها: "وحدات بحثية قائمة على استخدام الخبرات العلمية في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الآنية والمستقبلية داخل المجتمع من خلال البحث العلمي المتميز والقائم على الابتكار والتفوق العلمي".² ركز الباحث في تعريفه على ربط مراكز التميز بالمجتمع من خلال توجيهها نحو إيجاد حلول للمشاكل التي تعترضه وتحول دون تلبية حاجاته من خلال استغلال الخبرات وتوجيهها نحو الابداع والابتكار.

وعرفت أيضا بأنها: "نمط من أنماط الوحدات البحثية التابعة للجامعات يقوم على أساس تحقيق التميز في مخرجات البحث العلمي، من أجل تحقيق مكانة رفيعة للجامعات، وذلك عن طريق الجمع بين

¹ محمد زين العابدين عبد الفتاح: تحديات التعليم العالي في مصر: الجامعة المنتجة كحل للأزمة، ص 17. 2018/07/20، 17:44. cfy.ksu.edu.sa/male/sites/py.ksu.edu.sa.male/files/.../7_0.pdf

² محمد خميس حرب: رؤية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لدور التبادل المعرفي في تحقيق التميز البحثي، اللقاء العلمي لمنتدى الشراكة المجتمعية: البحث العلمي والتبادل المعرفي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية، أبريل 2013، ص 153

العديد من التخصصات الإنسانية والتطبيقية¹. أضاف الباحث هنا متغير جديد بالنسبة للتعريف السابقة وهو مخرجات البحث العلمي التي تعكس صورة مراكز التميز بصفة خاصة والجامعات بصفة عامة.

وهناك تعريف آخر يقول بأن مراكز التميز هي: " وحدة جامعية بحثية نوعية وابتكارية في مجال تخصص معين تعزز القدرات، وتدعم البرامج البحثية والرقى بها في ذلك التخصص، والقيام بأنشطة تدعم المجالات العلمية والبحثية، ويتكون المركز من مجلس إدارة يختص بالإشراف على إدارة أعمال المركز الفنية والإدارية والمالية"².

من هذه التعريف السابقة يتضح أن مراكز التميز هي:

- وحدات بحث تابعة للجامعة تهدف الى الرفع من مكانة الجامعة وتجويد مخرجاتها؛
- مراكز تختص في مجال معين وتسعى لتطويره والنهوض به؛
- صيغة من صيغ تطوير البحث العلمي حيث أنها تعتمد على الخبرات والإبداع والابتكار؛
- هيئة مستقلة إداريا وماليا؛
- 2. وظائف مراكز التميز: من أهم وظائف مراكز التميز ما يلي³:
 - بناء قاعدة علمية وبحثية متميزة تمثل نواة مركز بحثي متخصص على مستوى متقدم؛
 - توظيف الأبحاث العلمية لتطبيق أفضل الممارسات في مجال التخصص؛
 - التنسيق والتدريب والتأهيل لقوى عاملة كفؤة ومتخصصة؛
 - دعم التدريس في التعليم الجامعي المبني على التميز؛
 - تسهيل الانسجام والاتصال بين التجربة الأكاديمية والعملية.
- 3. أهداف مراكز التميز: تعتبر مراكز التميز البحثي بمثابة منظومة إنتاجية للمعرفة، حيث تتولى إنتاج المعرفة ونقلها وتطبيقها في المجتمع، لهذا فتحت لها العديد من الدول مجالا كبيرا ضمن مؤسساتها التعليمية والتربوية، وكان الفضل للدول المتقدمة في انتشارها على مستوى العالم.

¹ خالد صلاح حنفي محمود: مراكز التميز البحثي كصيغة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية: دراسة تحليلية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الوادي، المجلد 3، العدد 2، 2016، ص 287.

² عصام الدين أحمد أباضة: مركز التميز البحثي لنشاط خدمة المجتمع وتنمية البيئة، مؤتمر: مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد الاجتماعي، جامعة بني سويف، مصر، جوان 2014، ص 174.

³ مراكز التميز البحثي: الكتاب التعريفي، وزارة التعليم العالي، الطبعة الثانية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1430 هـ، ص 11

وتتعدد أنماط مراكز التميز من دولة لأخرى، وقد تختلف أهدافها حسب مجالات تخصصها ومكان نشأتها، ولكنها تشترك في مجموعة من الأهداف تتمثل في الآتي¹:

- تحقيق الريادة والقيادة في مجال التخصص، من خلال توظيف الأبحاث العلمية لبلوغ أفضل الممارسات في مجال التخصص؛
 - إجراء أنشطة بحثية وعلمية نوعية ومركزة في مجالات محددة ذات أهمية وطنية وبعد استراتيجي؛
 - خلق وتهيئة البيئة البحثية والعلمية الملائمة، من أجل تمكين الباحثين وطلاب الدراسات العليا من إجراء البحوث المبتكرة، وتطوير التقنيات المتقدمة؛
 - تعزيز التعاون في مجال البحوث النوعية بين الجامعات والمراكز البحثية العالمية المتميزة؛
 - تفعيل رسالة وأهداف الجامعة وانعكاسها على خطط وبرامج البحوث العلمية؛
 - وضع الخطط وبرامج البحوث على مستوى الأقسام العلمية والكليات والجامعة؛
 - الارتقاء بالبناء التنظيمي والوظيفي والجهاز الإداري والفني لنشاط البحوث العلمية؛
 - تحسين الإمكانيات والموارد الفنية والمالية لنشاط البحوث العلمية؛
 - المساهمة في دعم وتطوير الإمكانيات البحثية؛
 - تقديم المساعدات الممكنة للجهات والمؤسسات التي تحتاج لخبرة وإمكانيات المركز البحثية والعلمية في صورة استشارات؛
 - دعم الشراكة بين الباحثين والعلماء وبين قطاعات المجتمع الإنتاجية.
- من خلال ما تقدم نستنتج أن مراكز التميز تمتاز بخصوصية أهدافها، مجالات نشاطها، طرق تمويلها وعلاقتها بمحيطها، ويلخص الجدول رقم 2 العوامل التي يتم الاعتماد عليها في تصميم مراكز التميز وبرامجها.

¹ أنظر إلى:

محمد خميس حرب: تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي، مرجع سابق، ص 59.

خالد صلاح حنفي محمود، مرجع سابق، ص 290.291.

عبد الرحمان إدريس البقيري، مرجع سابق، ص 43.44.

الجدول رقم 2: معايير تصميم وإنشاء مراكز التميز وإقرار برامجها.

<ul style="list-style-type: none"> • هل سيتم تقديم منح للجامعات ومعاهد البحوث العامة؟ • هل سيكون المركز مفتوحاً لجميع مجالات البحث وتخصصاته أو يختص في مجالات معينة؟ • هل ينبغي على الباحثين الكبار والمتمرسين تقديم المساعدة للباحثين الشباب في مجال تقنيات وأدوات البحث العلمي؟ 	<p>الأهداف</p>
<ul style="list-style-type: none"> • هل سيكون التركيز على التعليم أو البحث؟ • هل سيتم التركيز على البحوث الأساسية أو التطبيقية؟ • هل سيتم التركيز على طلبة المرحلة الأولى "ليسانس" أو الدراسات العليا "ماجستير ودكتوراه"؟ • ما هي الأهمية النسبية لكل من هذه الخيارات من حيث توزيع الميزانية؟ 	<p>مجالات النشاط</p>
<ul style="list-style-type: none"> • هل سيعتد المركز على دعم الجامعة فقط أو هل سيبحث عن مصادر تمويل أخرى سواء من القطاع الخاص أو في صورة شراكة؟ • إلى أي مدى ستشارك إدارة البرنامج البحثي في إنشاء شبكة مركز التميز وتنسيقها وإدارتها؟ 	<p>الدعم وطرق التمويل</p>
<ul style="list-style-type: none"> • كيف ستشارك الشركات الخاصة في مراكز التميز؟ • كيف سيتم تعبئة التمويل من القطاع الخاص؟ • كيف سيتم تعزيز الروابط الدولية وكيف يمكن الاستفادة منها؟ 	<p>العلاقات</p>

La source: Jose Guimon : **Building Research Centers of Excellence through Competitive Public Funding**, Innovation Policy Platform, OECD and World Bank, Technical Report, January 2013, P 11.

المطلب الثاني: مراكز التميز: "نماذج أجنبية".

اهتمت الدول الأجنبية بتعزيز التعاون والشراكة بين الجامعات والقطاعات الصناعية، رغبة منها في تحقيق التفوق، وإنتاج المعرفة والتكنولوجيا الجديدة وتطبيقها في المؤسسات الصناعية لحل مشكلاتها المختلفة وتطوير إنتاجيتها للنهوض باقتصادياتها وتحسين مركزها اقليمياً وعالمياً. إضافة إلى تمكين جامعاتها من خوض المنافسة مع مختلف الجامعات حول العالم للوصول إلى التفرد والإبداع الذين يصنعون نموذجاً مثاليًا للبيئات التعليمية والبحثية؛ مما نتج عنه مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات. وتعتبر مراكز التميز أهم وأحدث صيغ هذه الشراكة.

1. مراكز التميز في أمريكا: مركز التميز في التعليم والتعلم بجامعة "ميتشجان": يعتبر مركز التميز في التعليم والتعلم في جامعة ميتشجان من أوائل المراكز التي تم انشاؤها في الولايات المتحدة، من خلال الشراكة بين أعضاء هيئة التدريس في الجامعة وطلاب الدراسات العليا والإداريين. وتم تحديد رسالته وبرامجه كما يلي¹:

– الرسالة: وتتمثل في:

- دعم التميز والابتكار في مجال التدريس على مستوى كليات جامعة ميتشجان؛
- دعم التعلم القائم على البحث والممارسات التعليمية والتنمية المهنية، حيث يتفاعل أعضاء هيئة التدريس، طلاب الدراسات العليا والإداريين- لتطوير واستدامة ثقافة الجامعة في تشجيع التدريس، احترام الفروق الفردية بين المتعلمين، وتهيئة بيئة تعليم وتعلم تتناسب مع تنوع الخلفيات الفكرية، الثقافية والاجتماعية. ويعمل المركز على تنفيذ هذه الرسالة كما يلي:

✓ التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس: من خلال:

- الدعم المالي للمشروعات التي تقدم ابتكارات للتعليم والتعلم؛
- استشارات حول التدريس وتطوير المناهج والتقييم؛
- جلسات عمل وتوجهات لرؤساء الأقسام والعمداء وأعضاء هيئة التدريس؛
- المساعدة في حلقات البحث الخاصة بالأقسام والكليات؛
- المساعدة في دعم التعليم والتعلم الفعال؛
- البرامج التي تدعم الابتكارات والتخصصات المتنوعة والتنوع الثقافي في المقررات والمناهج.

✓ التقييم والتقييم: من خلال:

- المساعدة في تقييم البرامج التعليمية بما يتناسب واحتياجات المجتمع وسوق العمل؛
- تقديم استشارات في تقييم التدريس، وتكنولوجيا التعليم، ومراجعة المناهج؛
- المساعدة في تقييم تعلم الطلاب؛

✓ التنوع والتعدد الثقافي: من خلال:

- استشارات وحلقات بحث حول الأساليب التربوية الفعالة في التدريس لطلاب متنوعي الثقافة؛
- برامج ومنح تدعم التعليم والتعلم متعدد الثقافات؛

¹ مراكز التميز في التعليم والتعلم في جامعات العالم: 2018/09/27، 02:13.

https://celt.ksu.edu.sa/sites/celt.ksu.edu.sa/files/attach/drs_mrkz_tltm_llmy.pdf

- برامج توفر مصادر واستراتيجيات تساعد على التبادل والعمل الجماعي في بيئات متعددة الثقافات.
- المساعدة في معالجة التنوع الثقافي في المقررات.
- ✓ **تكنولوجيا التعليم: من خلال:**
- دعم وتشجيع وتقويم أفضل الممارسات التربوية في استخدام تكنولوجيا التعليم؛
- نشر التكنولوجيا التي تعزز التعليم والتعلم؛
- توزيع المعلومات حول التطبيقات المفيدة وتسهيل تبادل المعلومات بين الوحدات.
- ✓ **البحوث والنشر: من خلال:**
- الاهتمام بنتائج البحوث التي تدعم عمليات التعليم والتعلم؛
- نشر نتائج البحوث التي تعزز التعليم والتعلم على المستوى الوطني والدولي؛
- دعم استقصاءات أعضاء هيئة التدريس حول تعلم الطلاب.
- ✓ **مشروعات وطنية حول التعليم والتعلم: من خلال:**
- تنسيق مشاركة أعضاء هيئة التدريس في المبادرات التي تمويلها مؤسسات التعليم العالي؛
- تعيين أعضاء هيئة التدريس المشاركين في المشروعات الوطنية؛
- تطوير المشروعات البحثية وورش العمل والندوات.

من خلال ما تقدم نستنتج أن مركز التميز في التعليم والتعلم بجامعة "ميتشجان" ركز على 3 نقاط أساسية وهي: هيئة التدريس، الطلبة والإدارة باعتبار الهيكل التنظيمي المرن والإدارة اللامركزية من شأنها دعم الباحثين وتسهيل مهامهم بالإضافة إلى ضمان حريتهم الأكاديمية سواء في مجال البحث أو النشر العلمي.

2. مراكز التميز في تركيا: مركز الجودة والتميز التركي بجامعة "دوكيز إيلول". تأسس المركز سنة 2005 بواسطة البروفيسور Ozkan Tutuncu بجامعة دوكيز إيلول التركية. وتم تحديد رؤيته، رسالته، أهدافه وقيمه كما يلي¹:

- الرؤية: يسعى المركز لتحقيق التميز في خلق ثقافة التحسين المستمر والجودة المتقدمة، وأن يكون:
- مركز بحثي رائد يشارك في خلق المعرفة الجديدة في تركيا لتحسين الجودة والتميز؛

¹ خالد صلاح حنفي محمود، مرجع سابق، ص-ص 294.295.

- جهة معترف بها من طرف الهيئات الدولية كمساهم في تطوير السياسات والممارسات في الرعاية الصحية والتصنيع.
 - قوة إقليمية لأنشطة التنمية المهنية والجودة في الرعاية الصحية والتصنيع والخدمات؛
 - قوة مؤثرة في تخصص تطوير أنشطة الجودة العامة والإسهام في الحياة العامة، والاجتماعية، والثقافية، والاقتصادية والفكرية في المجتمع التركي؛
 - مركز للإبداع والابتكار؛
 - الرسالة: خلق، إنتاج وتحقيق تكامل مشاركة المعرفة من أجل تحسين الجودة والتميز في الرعاية الصحية والتصنيع والخدمات.
 - الأهداف: وتمثل في:
 - تطوير الأنشطة البحثية في مجال الجودة والتميز في مجالات الرعاية الصحية والتصنيع والخدمات؛
 - تبني الجودة باعتبارها فلسفة استراتيجية مؤسسية على الممارسة المقننة؛
 - تحسين المنتجات والخدمات والعمليات بصورة مستمرة.
 - القيم: يتبنى المركز مجموعة من القيم تشمل: القيادة، والاحترام، والتكامل، والكفاءة، والجودة والتميز.
 - الأنشطة: وتمثل في:
 - الحصول على المنح البحثية من الشركات والمؤسسات الغير ربحية؛
 - إتاحة الفرص البحثية للطلاب والباحثين واستقطاب الطلاب لمرحلة الدراسات العليا بهدف إجراء دراسات خاصة بتحسين جودة الأداء والتميز؛
 - الحفاظ على العلاقات التفاعلية بين الباحثين المشاركين في البحوث الأكاديمية؛
 - إقامة وتنظيم ورش العمل، حلقات النقاش، نشر البحوث ونتائجها، توفير المعلومات حول التوجهات الجديدة في الجودة والتميز وما يرتبط بهما من قضايا.
- من خلال ما تقدم نستنتج أن مركز الجودة والتميز التركي عمل على تحقيق التميز محليا ودوليا سعيا منه لدعم مكانة الجامعة التركية وتحقيق الاعتماد الدولي.

3. مراكز التميز في كندا: تعتبر كندا من أول وأكبر الدول التي تبنت مراكز التميز، حيث بلغ عددها 15 مركزاً سنة 1997. ونذكر منها¹:
- مركز جامعة أونتاريو لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: يهدف إلى تحويل نتائج البحوث العلمية والتكنولوجية إلى التطبيق العملي في المؤسسات الصناعية والإنتاجية؛
 - مركز بحوث تكنولوجيا الأرض والفضاء: يهدف إلى الربط بين العلوم والأبحاث النظرية في مجالات علوم الأرض والفضاء وتحويلها إلى تكنولوجيا قابلة للتطبيق؛
 - مركز المواد الأولية والتصنيع في منطقة أونتاريو: يعتبر من أهم المراكز في مجال تكنولوجيا المعلومات فائقة السرعة، وخلق فرص العمل الجديدة؛
 - مركز القرن 21 للسيارات: جاء بمبادرة ودعم من الحكومة وبمشاركة مديرية مراكز التميز وأكثر من 120 شركة ومؤسسة عامة وخاصة؛
 - مركز المصدرين والصناع الكنديين: جاء لحماية مصالح هذه الفئة والبحث في سبيل تطوير أعمالهم ومشاريعهم؛
 - مركز تصنيع السيارات وقطعها: هدفه تزويد الشركات المصنعة للسيارات بالمهارات اللازمة لدعم هذا القطاع وتمكينه من دخول سوق المنافسة الدولية ومواجهتها؛
 - مركز تصنيع الإلكترونيات الدقيقة وتسويقها: يهدف إلى تطوير الإلكترونيات الدقيقة من خلال جامعات كندا بالشراكة مع القطاع الخاص وخلق جيل مبدع؛
 - مؤسسة الإبداعات: تهدف إلى مساعدة الباحثين ورجال الأعمال على إيجاد الفرص الجديدة وتضخيم رأس المال؛
 - جمعية الإبداع الإداري في كندا: تهدف إلى إعداد وخلق وتجريب القادة في مجال إدارة الإبداع التكنولوجي.
- وتتلخص أهداف هذه المراكز في:
- إقامة روابط قوية وإستراتيجية بين قطاع التعليم العالي وقطاع الصناعة والإنتاج؛

¹ معاينة عادل موسى: إدارة المعرفة والمعلومات في مؤسسات التعليم العالي: تجارب عالمية، مجلة دراسات المعلومات، السعودية، العدد 3، 2008، ص-ص 114.115.

- الوصول الى نتائج علمية عن طريق نقل التكنولوجيا من المخابر والمراكز البحثية الى المؤسسات الانتاجية وسوق العمل؛
- تدريب كبار العاملين وإعدادهم نحو إدارة العمل الإبداعي؛
- تبادل المهارات والمعارف مع الجماعات والمراكز الإبداعية الأخرى؛
- التعاون مع المؤسسات الإبداعية المحلية، الوطنية والعالمية؛
- تسويق التكنولوجيا الناتجة عن الأبحاث التطبيقية.

من خلال ما تقدم نستنتج أن كندا كانت السبابة في تبني مراكز التميز حيث أنها أعدت لها برنامجا ومديرية تشرف على تنفيذه -مديرية مراكز التميز-، كما أنها ركزت على المجال الصناعي بهدف تقوية اقتصادها وزيادة مداخيلها وتوسيع سوقها من خلال خلق التكنولوجيا ونقلها وتطبيقها. وعليه تعتبر مراكز التميز مصدر أساسي لنشر المعرفة العلمية والتقنيات الحديثة وتهدف الى تحقيق التميز في مجال البحث والتطوير واقتصاديات المعرفة بما يساهم في الوصول الى مكانة مرموقة في الإبداع والابتكار فضلا عن تعزيز الشراكة المجتمعية من أجل الوصول الى مخرجات مبتكرة وجديدة.

المطلب الثالث: مراكز التميز: نماذج عربية.

في إطار دعم البحث العلمي وتطويره وأيضا استجابة لمتطلبات عصر المعرفة تقوم الدول باستكمال الهياكل المؤسسة اللازمة والمناسبة لهذا الغرض، وتعتبر مراكز التميز أهم هذه الهياكل نظرا لتركيزها على البحث المتميز.

لذلك تعتبر الخبرات والتجارب العالمية في مجال مراكز التميز قاعدة مرجعية تستخدم في بناء نماذج تطويرية حديثة تستهدف التميز البحثي، وتم اختيار الدول محل الدراسة: السعودية، مصر اعتمادا على أهميتها ومدى نجاحها.

1. مراكز التميز في السعودية: مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات " أفكر " :
ينص الهدف التاسع لخطة التنمية الثامنة في السعودية على ضرورة تطوير منظومة العلوم والتقنية، الاهتمام بالمعلوماتية، دعم وتشجيع البحث العلمي والتطور التقني لتعزيز كفاءة الاقتصاد السعودي، ومواكبة التوجه نحو اقتصاد المعرفة. وركزت في الأساس الاستراتيجي الثامن من الخطة على هذا الأمر؛ إذ

الفصل الثالث الاتجاهات الحديثة لتطوير البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة

نصت على استكمال الهياكل المؤسسية اللازمة لرسم السياسات العلمية والتقنية، لإدارة وتخطيط نشاطات العلوم والتقنية.¹

ومن هذا المنطلق سعت وزارة التعليم العالي إلى تحقيق هذه الأهداف من خلال تبني العديد من المبادرات والمشروعات والأنشطة وكان مشروع مراكز التميز البحثي أهمها، إذ عملت من خلاله على تشجيع الجامعات على الاهتمام بنشاط البحث العلمي والتطوير ودعم التوجهات البحثية القائمة. والجدول التالي يلخص أهم مراكز التميز المتواجدة في السعودية.

الجدول رقم 3: أهم مراكز التميز في السعودية.

مركز التميز البحثي في المواد الهندسية.	مركز التميز البحثي في الجينوم الطبي	مركز التميز البحثي في تكرير البترول والبتروكيماويات
<p>أنشئ في جامعة الملك سعود في: 4 فيفري 2007</p> <p>أهدافه:</p> <ul style="list-style-type: none"> تقديم الدعم والمساعدات التقنية والبحثية الممكنة للجهات والمؤسسات التي تحتاجها داخل وخارج الجامعة؛ دعم العمل الجماعي والشراكة بين الباحثين من جهة والجهات الحكومية والخاصة من جهة أخرى لخلق بيئة مناسبة للإبداع والابتكار؛ بناء قاعدة علمية وبحثية متميزة وتوظيفها في حل المشاكل؛ المساهمة في التعليم والتدريب والتأهيل للقوى العاملة المتخصصة والمنافسة؛ دعم التدريس العالي والجامعي؛ دعم برامج تعليمية قوية خاصة في إطار الدراسات العليا. 	<p>أنشئ في جامعة الملك عبد العزيز بتاريخ 4 فيفري 2007</p> <p>أهدافه:</p> <ul style="list-style-type: none"> تسهيل وتطبيق برامج بحثية مختلفة وذلك لتأسيس مركز تعليمي متميز لأبحاث الجينوم المتطورة؛ السعي لتطوير ابتكار بحوث الجينوم المتعلق أو المسؤول عن مشكاة عمل بيولوجي محدد؛ وضع حلول واقتراحات أساسية متطورة في المسائل أو المشاكل الحاسمة في علم الجينات على المستوى الوطني؛ التركيز على تطوير طرق التقنيات التحليلية الحديثة المتعلقة بالحاسب الآلي مما يزيد من فعالية الانتاج والتحليل للمعلومات المحدودة الشاملة على جين محدد متعلق بمرض معين منتشر؛ 	<p>أنشئ في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في 4 فيفري 2007</p> <p>أهدافه:</p> <ul style="list-style-type: none"> وضع برامج بحثية شديدة التركيز وتنميتها بحيث تولد مفاهيم جديدة وملكيات فكرية، تؤدي الى انتاج منتجات ذات جودة عالية وبتكاليف أقل؛ توسيع مدى التعليم للطلبة والخريجين في مجالات التركيز البحثي للمركز وإقامة قاعدة نواة عاملة قوية، وطاقه بشرية أكثر مهارة لصناعات التكرير والبتروكيماويات المحلية؛ تعزيز التعاون واللقاءات البحثية بفضل تقوية الروابط البحثية الدولية والمحلية، وخصوصا بفضل زيادة الاندماجات الصناعية الحالية بصورة بارزة.

¹ سلطان بن ثنيان بن عبد الرحمن الثنيان: الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية: تصور مقترح، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في الإدارة التربوية، تخصص إدارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1428-1429 هـ، ص-ص 42.41.

	<ul style="list-style-type: none"> ● استغلال الكفاءات والمهارات العلمية لدى منتسبي المركز؛ ● السعي لتحويل جامعة الملك عبد العزيز الى مؤسسى تعليمية وبحثية متميزة في العالم العربي والإسلامي؛ 	
مركز التميز البحثي في الدراسات البيئية	مركز التميز البحثي في التقنية الحيوية	مركز التميز في النخيل والتمور
<p>أنشئ في جامعة الملك عبد العزيز في 4 فيفري 2007</p> <p>أهدافه:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● القيام بدراسات عن تلوث بيئة البحر الأحمر والتلوث الغذائي وتلوث مياه الشرب ورصد التلوث الهوائي، إدارة المخلفات الصلبة؛ ● تطوير الدراسات البيئية وتوحيد الجهود بين المراكز والأقسام المختلفة في الجامعة وسيساعد هذه الجهات على بناء روابط للتعاون مع مراكز عالمية متميزة. 	<p>أنشئ في جامعة الملك سعود في 10 مارس 2007</p> <p>أهدافه:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● تشجيع استخدام التقنية الحيوية في البحث والتعليم في السعودية؛ ● رفع مستوى التعاون في مجال البحث بين الأقسام المختلفة في جامعة الملك سعود في مجال اتقنية الحيوية؛ ● تطوير الامكانيات والخدمات البحثية للباحثين في مجال التقنية الحيوية؛ ● تحسين مستوى الدراسات العليا في الجامعة من خلال الربط بين التعليم والبحث العلمي المتميز في التقنية الحيوية؛ ● التركيز على حل مشكلات الحياة العصرية المرتبطة بالمجتمع في مجالات الزراعة والطب والعقاقير؛ ● رفع مستوى التعاون والتواصل العملي بين المراكز والمؤسسات العالمية؛ ● تقوية الارتباط بين القطاع العام والخاص. 	<p>أنشئ في جامعة الملك فيصل في 10 مارس 2007</p> <p>أهدافه:</p> <ul style="list-style-type: none"> ● عمل الأبحاث الأساسية والتطبيقية؛ ● عقد الندوات المتخصصة في النخيل والتمور؛ ● القيام بالأنشطة العلمي والفنية المختلفة والمرتبطة بالمحاور السابقة؛
مركز التميز البحثي في هشاشة العظام	مركز التميز البحثي في الحج والعمرة	مركز التميز البحثي في الطاقة المتجددة.

<p>أنشئ في جامعة الملكعبد العزيز في 13 جويلية 2007</p> <p>أهدافه:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تبني ثقافة التحقيق والتعاون الذان سيؤديان الى تكامل البحوث وبرامج البحث العلمي المختلفة؛ • تشجيع التعاون من خلال ضمان الشراكة بين اصحاب المصلحة بما فيها من مجموعات وفرق البحوث العلمية، الكليات، الجامعات، مراكز البحوث، اضافة الى القطاعات الحكومية والخاصة؛ • التركيز على الاتصالات الخارجية لترويج قيم المركز ونشاطاته وبرامجه البحثية وموظفيه وعلمائه الأكاديميين إضافة الى الباحثين الاخرين والشركاء الداعمين للمركز من الخارج؛ • تجسيد القيادة لخلق المعرفة الجدية ونقل التقنية الى جميع البرامج المختلفة والخاصة بالمركز لضمان ترجمة نتائج البحوث والدراسات العلمية لتحسين الصحة ونوعية الحياة في المجتمع بالسعودية. 	<p>أنشئ في جامعة أم القرى بتاريخ 2 سبتمبر 2007</p> <p>أهدافه:</p> <ul style="list-style-type: none"> • تطوير الخدمات الإدارية بما يحث تيسير الإجراءات والتنظيمات التي يمر بها الحجاج والمعتمرين والزوار؛ • السعي لتطوير البيئة العمرانية ووسائل النقل والحركة ووسائل إدارة الحشود والأزمات والتحكم فيها؛ • إبراز الخدمات التي تقدمها حكومة خادم الحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة؛ • تطوير قاعدة معلومات الحج والعمرة في معهد خادم الحرمين الشريفين في مكة لأبحاث الحج؛ • تطوير السجل التاريخي لمكة المكرمة والمدينة المنورة. 	<p>أنشئ في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن في: 4 فيفري 2007</p> <p>أهدافه:</p> <ul style="list-style-type: none"> • إجراء أنشطة البحث والتطوير؛ • نشر المعرفة وتقديم التدريب والإبداع في مجالات الطاقة المتجددة وتقوية أبحاث الدراسات العليا؛ • تسهيل نقل التقنية؛ • المساعدة في خلق نواة صناعية على المستوى المحلي والعالمي؛
--	--	---

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: مراكز التميز البحثي: الكتاب التعريفي، وزارة التعليم العالي، الطبعة الثانية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1430 هـ، ص-ص 37.14.

نلاحظ من خلال الجدول أن المملكة العربية السعودية توسعت في مراكز التميز البحثي حيث أنها شملت كل التخصصات والمجالات؛ الطب، الهندسة، البيئة، الطاقة والعلوم بهدف تطوير بحثها العلمي وجامعاتها بصورة تتماشى ومتطلبات عصر المعرفة وتلبي احتياجات مجتمعها.

ويعتبر مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات "أفكر" الذي تأسس في 2007/09/13، أنجع مركز في تلك الفترة نظرا لاختلاف رؤيته ورسالته وأهدافه، والتي تم تحييدها كما يلي¹:

¹ فهد بن سلمان الشايع: مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات "أفكر"، اللقاء السنوي 15: تكوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية وكلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، جانفي 2010، ص-ص 614.613.

- الرؤية: أن يكون المركز بيت الخبرة الأول في الوطن العربي، ومركزا عالميا رياديا في تطوير تعليم العلوم والرياضيات وأبحاثهما وفق أفضل المعايير والتوجهات العالمية.
- الرسالة: تقديم الدعم العلمي التربوي للمؤسسات التعليمية والمهتمين، بما يساهم في تطوير تعليم العلوم والرياضيات على المستوى المحلي والعربي والعالمي، وإبراز دورها في التنمية وذلك من خلال تفعيل أدوار الشركاء من طلبة وهيئة تدريس وإدارة ومحيط محلي ودولي.
- الأهداف: وتمثل في:
 - تطوير لغة فكرية وعلمية مشتركة بين التربويين والمختصين في مجال العلوم والرياضيات في مراحل التعليم العام والجامعي، للمساعدة في تكوين مجتمع معرفي متناغم متميز في مجاله؛
 - تكوين شراكات مع خبرات نوعية بحثية عالمية لتطوير تعليم العلوم والرياضيات وبناء خبرات بحثية محلية متميزة؛
 - اجراء بحوث ومشاريع وطنية لتشخيص واقع تعليم العلوم والرياضيات في السعودية وسبل تطويره؛
 - دعم البحوث المتخصصة والتأليف والترجمة ورسائل طلاب الدراسات العليا ذات العلاقة بتعلم العلوم والرياضيات ومشاريعهم؛
 - إعداد برامج تدريبية لتطوير قدرات معلمي العلوم والرياضيات وأعضاء هيئة التدريس والطلاب وفق الاحتياجات والاتجاهات المعاصرة وتنفيذها؛
 - عقد المؤتمرات والندوات وورش العمل والمحاضرات العلمية بما يساهم في تطوير تعليم العلوم والرياضيات؛
 - تقديم خدمات واستشارات تربوية وبرامج تعليمية متنوعة لمختلف الفئات المستفيدة من خلال بوابة إلكترونية تفاعلية؛
 - نشر الوعي المجتمعي بأهمية تطوير تعليم العلوم والرياضيات.
- شعار المركز: "أفكر": أفكر كلمة جمعت من أوائل حروف المواد التالية¹:
 - أ: أحياء؛
 - ف: فيزياء؛

¹ مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، جامعة الملك سعود، 2017/09/22. <https://ecsme.ksu.edu.sa/ar/node/15>

● ك: كيمياء

● ر: رياضيات.

ويمكن تلخيص أهم النتائج أو الانجازات التي حققها مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات "أفكر" في الجدول رقم 3.

الجدول رقم 3: أهم إنجازات مركز التميز البحثي في تطوير العلوم والرياضيات "أفكر".

المشاريع البحثية والتطويرية والإصدارات العلمية.	الفعاليات وحلقات النقاش.	البرامج والدورات التدريبية.	الشراكات والتعاون الدولي.
<ul style="list-style-type: none"> ● اطلاق عدد من المشاريع الوطنية الخاصة بتطوير العلوم والرياضيات؛ ● اصدار نموذج الجدول الدوري الدائري، ● تحليل مشاركة المملكة في اختبار Timss؛ ● ترجمة تقرير التربية العلمية في أوروبا؛ ● اصدار مجموعة من الكتب مثل: استراتيجيات فاعلة في حل المشكلات الرياضية، التعليم والتعلم الهندسي الفعال... الخ. 	<ul style="list-style-type: none"> ● عقد ورشة عمل دولية بعنوان: تطوير التعليم العلوم والرياضيات؛ ● تنظيم حلقة نقاش بعنوان: تمكين طلاب التعليم العام من أساسيات الرياضيات ومهاراتها: مسؤولية مشتركة؛ 	<ul style="list-style-type: none"> ● برنامج تطوير مهني لطلاب الدراسات العليا في مجال تعليم العلوم والرياضيات بالمملكة المتحدة؛ ● تنظيم برنامج أكاديمي متخصص في تعليم العلوم والرياضيات واليات البحث فهما؛ 	<ul style="list-style-type: none"> ● وقع المركز عقود خدمات مع 5 مراكز بحث رياضية عالمية في كل من كندا، أمريكا، سنغافورة، وبريطانيا.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على:

- فهد بن سلمان الشايح: مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات "أفكر"، اللقاء السنوي 15: تكوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية وكلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، جانفي 2010، ص-ص 622.618.

- مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، جامعة الملك سعود، 2017/09/22.

<https://ecsme.ksu.edu.sa/ar/node/15>

2. مراكز التميز في مصر: "مركز التميز البحثي في الاقتصاد وإدارة الأعمال": تم تحديد رؤية المركز ورسالته وأهدافه كما يلي¹:

- الرؤية: وتتمثل في تقديم أبحاث مبتكرة في الاقتصاد وإدارة الأعمال والمساهمة في تطوير البحث العلمي والنظري في هذا المجال.

- الرسالة: وتتمثل في:

• إعداد البحوث العلمية المتخصصة في مجال الاقتصاد وإدارة الأعمال؛

• عقد الندوات والمؤتمرات وورش العمل في الموضوعات المرتبطة بالتنمية الاقتصادية والإدارية؛

• تدعيم الجامعة الحاضنة بالبحوث العلمية المتخصصة في الاقتصاد وإدارة الأعمال؛

• المنافسة على المستوى المحلي والدولي في مجال البحوث العلمية المتخصصة.

- الأهداف: انطلاقاً من أهداف الجامعة التي تعمل على تشجيع الجامعات على الاهتمام بنشاط

البحث العلمي والتطوير وذلك لإبراز نقاط القوة، ومجالات التميز فيها ورعايتها وبلورتها في مراكز أكاديمية

بحثية لتتولى الصدارة على المستوى الوطني والإقليمي، فإن أهداف المركز تتمثل في:

• القيام بأنشطة علمية وبحثية نوعية ومركزة في مجالات الاقتصاد وإدارة الأعمال، وهي مجالات ذات

أهمية وطنية وبعد استراتيجي؛

• تهيئة البيئة العلمية والبحثية الملائمة لتمكين الباحثين من إجراء البحوث الجديدة والمبتكرة؛

• تحقيق التكامل والترابط بين الباحثين والخبراء في الجامعات وفي الصناعة والتجارة ومشروعات

القطاع الخاص وفي القطاعات الاقتصادية والاستثمارية الأخرى؛

• تعزيز التعاون في مجال بحوث الاقتصاد وإدارة الأعمال مع الجامعات المصرية والمراكز البحثية

المتخصصة بهدف تحقيق التقدم العلمي والتنمية الشاملة؛

• تحقيق تقدم وتطور الجامعة الحاضنة من خلال القيام بالأبحاث والدراسات اللازمة لنهضتها.

من خلال ما تقدم نستنتج أن مركز التميز البحثي في الاقتصاد وإدارة الأعمال يعمل على بلوغ هدفين في

نفس الوقت وهما: تطوير البحث العلمي من جهة وقطاع الأعمال والاقتصاد من جهة ثانية باعتبار

التكامل بين القطاعين الأكاديمي والصناعي هو أحسن توليفة لتحقيق التميز.

¹ جابر محمد عبد الجواد: مراكز التميز البحثي ودورها في بناء اقتصاد المعرفة، مؤتمر: مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد الاجتماعي، جامعة بني سويف، مصر، جوان 2014، ص-ص 105-106.

المبحث الرابع: كراسي البحث كنموذج لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة.

لاشك أن تطوير البحث العلمي وتفعيل آلياته وأنشطته يحتاج الى سياسات واستراتيجيات تساعده في التخلص من القيود التي تحول دون نشره والاستفادة من نتائجه وتضعف من مدى تأثيره على الفرد والمجتمع. وتمثل كراسي البحث أهم هذه الآليات كونها ظاهرة حضارية وركيزة أساسية تساهم في الارتقاء بمكانة البلدان في مجالات البحث وتعتبر رافدا علميا يساهم في النهضة الثقافية وتوفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير وتحقيق الأهداف الاستراتيجية والتنموية ذات الأبعاد الحضارية كونها تعتمد على الشراكة المجتمعية.

وعليه من خلال هذا المبحث، سنقوم بدراسة كراسي البحث، من خلال التفصيل في مفهومها، أهميتها، أهدافها وأهم النماذج العالمية والعربية الرائدة في هذا المجال.

المطلب الأول: ماهية كراسي البحث العلمي.

تعتبر كراسي أحد أهم الوسائل الفاعلة في دعم وتشجيع البحث العلمي نظرا لمساهمتها في دعم ثقافة الإبداع والابتكار وتحقيق الريادة والتميز في الإنتاج العلمي والمعرفي.

1. مفهوم كراسي البحث:

عرفت كراسي البحث على أنها: "منحة نقدية أو عينية، دائمة أو مؤقتة يتبرع بها فرد أو شخصية اعتبارية لتمويل برنامج بحثي أو أكاديمي في الجامعة ويعين فيه أحد الأساتذة المتخصصين المشهود لهم بالتميز العلمي والخبرة الرائدة".¹ ركز الباحث في تعريفه على صيغة كراسي البحث وطبيعتها في تمويل البحث العلمي.

كما عرفت أيضا على أنها: "مرتبة علمية تسند لباحث متميز في مجال تخصصه على الصعيدين الوطني والدولي ويزخر رصيده البحثي بمساهمات كمية ونوعية عالية في مجال الاختصاص".² أضاف الباحث هنا متغير جديد وهو: المسمى العلمي.

وعرفت أيضا بأنها: "مشاريع بحثية علمية استراتيجية مميزة ومؤطرة زمنيا " 4 سنوات قابلة للتجديد" يكلف بها فريق من العلماء المميزين والباحثين المختصين للبحث في مجالات علمية محددة والقيام ببحوث

¹ روضة جديدي، سميحة جديدي: تجربة وقف الكراسي العلمية البحثية في السعودية وإمكانية الاستفادة منها في الجامعات الجزائرية- جامعة الشهيد حمة لخضر كنموذج مقترح-، ملتقى: الوقف العلمي وسبل تفعيله في الحياة المعاصرة، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، مارس 2017، ص 7.

² عبد الله محمد الصقر: واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية ومقترحات للتطوير-دراسة تحليلية-، مجلة كلية التربية بالسويس، مصر، المجلد 5، العدد 1، 2012، ص 164.

تطبيقية رائدة ومعقدة تستهدف نقل التقنية والمعرفة وتوطينهما¹. "ركز الباحث في تعريفه على الإطار الزمني لكراسي البحث ودورها في تطوير المعرفة.

وهناك تعريف آخر يقول: "برامج بحثية أو أكاديمية تهدف الى تطوير الفكر وإثراء المعرفة وأيضا دعم التنمية وقضايا المجتمع. وتكون على مستوى الجامعة"². أشار الباحث في تعريفه الى أهداف كراسي البحث وإطارها المكاني وهو الجامعة.

ويرى آخرون يقول: "وحدة جامعية ذات مرونة إدارية ومالية تهدف الى تشجيع القطاعات الواقعة خارج الجامعة على الإسهام في بناء بيئة بحثية واستشارية وتسهيل عملها في هذا المجال"³. أشار الباحث في تعريفه الى استقلالية كراسي البحث ودورها في إدماج القطاع الخاص في المجال البحثي.

من هذه التعاريف السابقة يتضح أن كراسي البحث هي:

- مدخل إصلاحي لوظيفة البحث العلمي في الجامعات لدعم القدرة التنموية والإبداعية؛
- صيغة من صيغ الشراكة بين القطاع العام والخاص؛
- وحدة جامعية تتمتع بالاستقلال المالي والإداري؛
- منحة نقدية أو عينية، تكون دائمة أو مؤقتة.

2. تطور كراسي البحث العلمي: تجمع الأدبيات على أن ظهور كراسي البحث بمفهومها الحديث يعود إلى بدايات عصر النهضة الأوروبية، حيث كان الحكام والنبلاء في إنجلترا يقدمون جوائز مالية قيمة لمن يحقق إنجاز علمي مهم، ثم تطورت لتصبح مصدر ثابت لتمويل المؤسسات البحثية في معظم دول العالم، ثم تحولت الى برنامج علمي يُسند للكفاءات العلمية المتميزة ممن لهم إسهامات بحثية عالية الجودة في مجال تخصصهم⁴. إلا أن هذا الاعتقاد لا يعتبر دقيقا، لأن الغرب في حد ذاته استنبط هذه الفكرة من الحضارة الإسلامية التي حفلت بنماذج رائعة للشراكة المجتمعية في مجال دعم العلوم والمعرفة في مقدمتها الأوقاف؛ التي كانت أهم موارد التعليم في التاريخ الإسلامي وأكثرها تنوعاً.

¹ نوال الدسوقي: دور الكراسي البحثية في تحقيق الريادة العلمية، <https://www.mu.edu.sa/ar>، 2017/02/02، 15:30.

² حسين بن عبد الرحمان العذل: دوافع وتطلعات القطاع الخاص من كراسي البحث... مسار مقترح لتعظيم الاستفادة منها في المجتمع السعودي، ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية: التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 17- 18 أبريل، 2012، ص 07.

³ محمد بن عبد الله الشايع، عبد الله عواد الحربي: الدليل التعريفي لكراسي البحث، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، إدارة الكراسي البحثية، جامعة المجمعة، السعودية، 2017، ص 03.

⁴ دراسة احتياجات العمل الخيري السعودي من الكراسي البحثية، المركز الدولي للأبحاث والدراسات - مداد- الرياض، 2013، ص 8.

تعددت أشكال الوقف ومجالاته بتعدد الأهداف المرجوة من وراء كل مؤسسة تعليمية فهناك الكتاب؛ لتحفيظ القرآن ومعرفة أساسيات الدين الإسلامي وهناك المسجد الجامع؛ لدراسات أكثر تعديداً وعمقاً وهناك المدرسة أو الكلية؛ للدراسات الأكثر تخصصاً وتحديداً وتتطلب تفرغاً كاملاً، وإقامة داخلية في المدرسة وهناك البيمارستان؛ لتلقي العلوم الطبية والمرصد، لتلقي علوم الفلك، إلى غير ذلك من المؤسسات التعليمية التي أبرزتها الحاجات الجماهيرية ودعمها الأوقاف مالياً¹.

وبهذا تعود الفكرة الأساسية لنشأة هذه الكراسي إلى القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي عندما أنشئ أول كرسي للأستاذية في جامعة القرويين بمدينة فاس بالمغرب لإلقاء دروس في التفسير، وانتشر بعدها إنشاء كراسي البحث على مستوى الكثير من الدول العربية والإسلامية. وقدر عدد الكراسي التي تم إنشائها مع بداية القرن العاشر هجري بنحو 18 كرسيًا، خصصت كثير من أوجه الصرف في الأوقاف لدعم هذه الكراسي وتطويرها بالإضافة إلى ما تتلقاه من دعم سواء من عامة الناس أو من الشخصيات البارزة².

ومن هذا المنطلق انتشرت الكراسي البحثية في جميع أنحاء العالم، ويعتبر كرسي هنري لوكاس بجامعة كيمبردج الذي أسس في نهاية القرن السابع عشر أشهر كرسي علمي على مستوى العالم. وعليه ومما تقدم يمكن القول بأن الحضارة الإسلامية هي المرجع الأساسي لنشأة كراسي البحث.

3. أنواع كراسي البحث العلمي: تختلف كراسي البحث باختلاف أهدافها، موضوعها، مدتها وصيغة تمويلها، ونلخص أهم أنواعها كما يلي³:

1.3 الكراسي البحثية الدائمة: تؤسسها المؤسسات البحثية وتستمر لأكثر من 10 سنوات وتحمل اسم ممولها مثل: كرسي هنري لوكاس في كامبردج.

2.3 الكراسي البحثية المؤقتة: تستهدف إجراء بحث أو دراسة تسعى الجهة المتبرعة إلى إظهاره بالاتفاق مع الجهة المستضيفة، وتتوقف بمجرد انتهاء المهمة المتفق عليها ما لم تقم الجهة الممولة بتمديد لها لمدة زمنية أخرى بتمويل اضافي يتم الاتفاق عليه. تستمر لما لا يقل عن 3 سنوات.

¹ نفس المرجع، ص 8.

² حسين بن عبد الرحمان العذل، مرجع سابق، ص 8.

³ أنظر إلى:

نصر الدين عبد الرافع محمد شهاب: كراسي البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية - نموذج مقترح، مجلة العلوم التربوية، المجلد 23، العدد 3، الجزء 2، 2015، ص-ص 14-15.

ناصر بن محمد العقيلي، ستيفن همفريز: كراسي البحث: التجربة السعودية في ضوء الممارسات العالمية، المجلة السعودية للتعليم العالي، مركز البحوث والدراسات، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، العدد 8، 2012، ص 19.

3.3. الكراسي البحثية الوقفية: تقف على راتب أستاذ أو تكاليف مساق أو تخصص جامعة أو معهد علمي أو برنامج بحثي وتوضع له شروط وضوابط بحيث يحافظ على شروط الواقف دون إخلال وتنقسم بدورها إلى:

- كراسي البحث الوقفية الدائمة: يتم تمويلها بطرق الأوقاف العينية الدائمة للجامعة؛
- كراسي البحث الوقفية المؤقتة: يتم تمويلها عن طريق التبرعات والمنح والوصايا لفترة زمنية محددة.

4.3. الكراسي البحثية الفخرية: تستهدف تكريم إحدى الشخصيات المتميزة على مستوى الجامعة "أستاذ أو باحث"، اعترافاً بإنجازاته العلمية أو خدماته الفكرية والمعنوية. ولا تخص فقط الأكاديميين حيث يمكن أن تقدم للفاعلين الاجتماعيين.

5.3. كراسي اتحاد الجامعات النوعية: يتولى إنشاؤها إتحاد الجامعات ذات الطابع التخصصي أو النوعي بالاتفاق مع بعض الجامعات العالمية المتميزة.

6.3. كراسي المنح: ترتبط بأموال المنح أو الاستثمارات ولديها عائد سنوي، وتتوقف على الشروط التي تحددها المنحة مسبقاً وشروط الممول.

7.3. كراسي قادة العالم: يمولها قادة بعض الدول نتيجة تجمع إقليمي معين، مثل كراسي قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

4. أهداف كراسي البحث العلمي: تعد كراسي البحث العلمي من الأفكار الحديثة ذات الأثر الهام والفعال على نجاح وتميز الأبحاث وتبرز أهدافها من خلال قدرتها على المساهمة في تطوير رؤية طويلة الأمد تعبر من خلالها المؤسسات البحثية عن توجهها المستقبلي ويمكن إيجاز هذه الأهداف على النحو التالي¹:

- تعزيز المركز التنافسي للجامعات ومواكبتها للتطورات الحديثة في مختلف المجالات، في ظل ازدهار سوق التعليم العالي بالعديد من الجامعات والكليات المحلية والعربية والدولية؛
- تغذية البحث العلمي بموضوعات مستمدة من الواقع العملي القائم، إذ لا يمكن لبحث علمي متطور أن يبحث في مشكلات بعيدة عن واقعه ولا تمت لاحتياجات وطنه بصلة؛

¹ سامي مراد: سبل تفعيل الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص ودورها في التنمية الإدارية بالمملكة العربية السعودية، مؤتمر التنمية الإدارية في ظل التحديات الاقتصادية، معهد الإدارة العامة، الرياض، نوفمبر 2016، ص-ص 10.08.

- تطوير الخطط التعليمية والتأهيلية والدراسات العليا في الجامعات، حيث أن توظيف البحث الجامعي لخدمة منظمات القطاع الخاص في كافة مراحل التنمية يساعد على تطوير الخطط التعليمية والمناهج وفق الاحتياجات العملية والعلمية القائمة وذلك من حيث النوعية والتخصص؛
 - الاستفادة من نتائج البحوث التطبيقية المنجزة في الجامعات والمتعلقة بالمجالات الإنتاجية لمنظمات القطاع الخاص، والاستفادة منها في ابتكار منتجات جديدة أو أساليب وطرق عمل جديدة أو تطوير منتجات قائمة؛
 - توفير مصادر تمويل جديدة للجامعات تمكنها من تفعيل أدائها الأكاديمي من خلال مساهمة القطاع الخاص في التمويل، باعتبار أنشطة البحث العلمي وعملياته تتطلب أموالاً باهظة لشراء التجهيزات والمواد اللازمة، وتطوير الإمكانيات الفنية والمخبرية والبشرية.
- بالإضافة إلى¹:
- تحقيق نظرة نوعية نحو التميز والإبداع علي المستويين الإقليمي والعالمي؛
 - تفعيل دور الجامعة في الإسهام للوصول الي مجتمع المعرفة والفكر والتنمية والتطوير العلمي؛
 - توفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير في مختلف مجالات العلم والمعرفة؛
 - استقطاب الباحثين والعلماء المميزين على مستوى العالم، للاستفادة من خبراتهم في دعم برامج ومخرجات البحث العلمي لتطوير الرصيد المعرفي والبحثي؛
 - ربط الباحثين المتميزين في الجامعة بمراكز البحث في الجامعات العالمية عن طريق البحوث المشتركة في كراسي البحث؛
 - ربط مخرجات البحث العلمي في الجامعة بحاجات المجتمع من خلال ايجاد بيئة تقوم على الشراكة بين الجامعات والجهات الحكومية والقطاع الخاص؛
 - دعم المعرفة المتخصصة في المجالات العلمية المتنوعة وتحقيق التكامل في مجال البحث العلمي بين الجامعة والمؤسسات البحثية داخل الجامعة وخارجها؛
 - دعم موقع الجامعات في خارطة التميز العلمي والبحث، والتطوير، والإثراء المعرفي المتقدم؛

¹ أنظر إلى:

دراسة احتياجات العمل الخيري السعودي من الكراسي البحثية، مرجع سابق، ص 13.

وردة جديدي، مرجع سابق، ص-ص 480.481.

محمد بن عبد الله الشايع، عبد الله عواد الحربي، مرجع سابق، ص 4.

- نشر ثقافة البحث، التطوير، الابتكار والإبداع لاستكمال خصائص ومتطلبات البيئة البحثية المتطورة.
- 5. أهمية كراسي البحث العلمي: تبرز أهمية كراسي البحث من كونها أحد المكونات الجوهرية لتطوير المؤسسات البحثية واستدامتها. ويمكن إيجاز هذه الأهمية على النحو التالي¹:
 - تعد كراسي البحث وسيلة مهمة لاستكمال منظومة البحث العلمي والارتقاء بها وتحسين قدرتها على الابتكار ووضع مخرجاتها في خدمة المجتمع؛
 - تمثل كراسي البحث عامل رئيسي وقوي لتطور وتقدم الحركة العلمية والنهوض بالجوانب المعرفية، كما أنها تسهم بدور فاعل في البناء الحضاري والنهضة التنموية؛
 - تعتبر كراسي البحث إحدى أهم الوسائل المتاحة للمحافظة على الريادة في مجال البحث والتطوير حيث تضمن حصة المشاركة في الإنتاج البحثي والمعرفي، والإلمام بأدوات التقنية الحديثة وتبوء مكانة مرموقة في مضمار التنافس العلمي؛
 - تساهم كراسي البحث في تشخيص واقع المشكلات وتقديم حلول لها، وفق رؤية بحثية علمية دقيقة.
- وعليه مما تقدم نستنتج أن كراسي البحث العلمي بما تتضمنه من دعم وتطوير للأبحاث العلمية فإنها تعكس نوع من الشراكة المجتمعية بين الجامعات ووظائفها من جهة والمجتمع والمحيط الخارجي من جهة أخرى، كونها تعد بمثابة مورد مالي مرن وسهل وميسر للإنفاق على البحوث بعيدا عن البيروقراطية الحكومية التي تعمل في نطاقها المؤسسات البحثية.

المطلب الثاني: كراسي البحث العلمي: " نماذج أجنبية "

- اتجهت الجامعات نحو تبني كراسي البحث العلمي في معظم دول العالم دون استثناء، إيماناً منها أن التعليم العالي والبحث العلمي هما سبيل التطور والتقدم، لذا سنتطرق لبعض نماذج كراسي البحث في مجموعة من الدول الأجنبية المختارة على النحو التالي: اليابان، كندا، ماليزيا والو.م.أ.
1. كراسي البحث العلمي في اليابان: تعتبر تجربة كراسي البحث العلمي في اليابان تجربة رائدة وناجحة، لذلك سنحاول تلخيص أهم مقوماتها على النحو التالي²:

¹ بوزيدي هدى، بورغدة حسين: دور كراسي البحث في تطوير البحث العلمي وإرساء مجتمع المعرفة...قراءة في تجارب بعض الدول، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، بسكرة، الجزائر، العدد 23، 2018، ص 135.

² وردة بلقاسم العياشي: كراسي البحث بين التجربة العربية والغربية: ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية: التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 16-18 أبريل 2012، ص-ص 346.347.

دخلت اليابان ميدان الأبحاث العلمية المتخصصة حين أقرت برنامج كراسي البحث العلمي سنة 1987م، لتضع بذلك نشاطاتها البحثية تحت إشراف الجامعات أو مراكز البحوث الممولة من طرف القطاع الخاص. ولاقت هذه التجربة اهتماما بالغا ودعمًا وفيرا من قبل الحكومة اليابانية، حيث أنها قامت برفع حصص تمويل كراسي البحث العلمي لتعادل حصص التمويل الحكومي للمشاريع البحثية في الجامعات ومراكز الأبحاث" يصل الدعم المادي للكرسي الواحد الى مليارين ين ياباني أي 8 ملايين دولار أمريكي تقدمه عدد كبير من شركات القطاع الخاص"، الأمر الذي جعل هذه الأخيرة تسند جزء هام من كراسي البحث العلمي الى المراكز البحثية.

وتعمل كراسي البحث العلمي في اليابان على تعزيز التعاون البحثي بين الجامعات وقطاع الإنتاج، من خلال مجموعة من المؤسسات نذكر منها: الجامعات الحكومية والخاصة، المؤسسات الحكومية ممثلة في وزارة الصناعة والتجارة الدولية، وكالة العلوم والتكنولوجيا، اتحاد وزارات التربية والعلوم والرياضة والثقافة بالإضافة الى مراكز ومعاهد البحوث التعاونية الحكومية مثل المؤسسة اليابانية لتشجيع العلوم، مراكز ومعاهد البحوث الخاصة مثل مؤسسة سوميثو الصناعية.

كما توفر اليابان صيغتين للتعاون بين الجامعات والمؤسسات الانتاجية في المجالات البحثية وتفعيل كراسي البحث العلمي وتتمثل في ما يلي:

- إقامة بحوث مشتركة بين الجامعة والقطاع الخاص ونتيجة لهذا النوع من التعاون تم تقديم 326 طلب براءة اختراع في سنة واحدة 1994 م؛

- إنجاز بحوث مدفوعة الأجر إذ تقوم الجامعة بإجراء البحوث لمصلحة القطاع الانتاجي وبتنفيذ منه، ونتيجة لهذا النوع من التعاون فقد وقعت 2586 عقد لمشاريع بحثية سنة 1997.

من خلال ما تقدم نستنتج أن اليابان طبقت فكرة كراسي البحث تطبيقا مبدأ الشراكة بين قطاع التعليم العالي وقطاع الانتاج بهدف تطوير القطاعين معا وتوفير فرص عمل بالإضافة تخريج كفاءات تطبيقية بامتياز.

2. كراسي البحث العلمي في ماليزيا: كرسي الشيخ عبد الله فهميم لدراسات الحضارة الاسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية". تأسس الكرسي سنة 2008 بالجامعة الوطنية الماليزية "معهد الإسلام الحضاري" تحت اشراف الاستاذ الدكتور: اسماعيل ابراهيم، ويعتبر كرسي دائم بميزانية 5 ملايين رينجيت ماليزي، تم تحديد رؤيته، ورسالته،

وأهدافه وقيمه وانجازاته كما يلي¹:

- الرؤية: وتتمثل في توضيح صورة الاسلام الحضارية الحقيقية في جميع مناحي الحياة والتنمية البشرية مستندا الى منظور الحضارة الاسلامية.
- الرسالة: تتمثل في بيان حقيقة الاسلام في جميع شؤون الحياة المعيشية في الدنيا والآخرة وتوضيح الصورة المثالية الحقيقية للإسلام علما وعملا وعلاقته بالعلوم.
- الأهداف: تتمثل في:
 - توضيح التصور الإسلامي للحياة والكون والمعرفة والحضارة؛
 - توضيح نظرة الاسلام التربوية، السياسية، الاقتصادية، الحضارية والتعريف العام بدين الاسلام؛
 - توجيه وعمل البحوث في الشؤون الاسلامية والتاريخ الاسلامي والحضارة الاسلامية؛
 - توضيح علاقة العلوم التطبيقية والتكنولوجية بالإسلام؛
 - توضيح علاقة التنمية الحضارية بالإسلام.
- الإسهامات: وتتمثل في:
 - خدمة البحث العلمي:
 - ❖ استقطاب الباحثين وطلاب العلم للعمل في الكرسي؛
 - ❖ نشر بحوث الوحدة الاسلامية وتحكيمها؛
 - ❖ دعم البحوث التي تتعلق بقضايا العالم الاسلامي المعاصرة؛
 - ❖ تطوير مصادر البحث العلمي؛
 - ❖ تقديم الدعم المادي والاستشارات العلمية للباحثين؛
 - ❖ نشر الكتب والرسائل لتوضيح صورة الاسلام للمسلمين وغير المسلمين نظرا لتعدد الطوائف بالبلاد.
 - خدمة المعلم:
 - ❖ تقديم المشورة للمعلمين في الدراسات التاريخية والإسلامية؛
 - ❖ إعادة تأهيل المعلمين في الدراسات التاريخية والإسلامية وذلك حسب الاتفاق بين وزارة التربية والتعليم وإدارة الكرسي.

¹ صالح البقعاوي: التجربة الماليزية في كراسي البحث، ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية: التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 16-18 أبريل 2012، ص-ص 222.225.

• خدمة الطالب:

❖ خدمات تدريبية، تأهيلية، مخيمات اجتماعية وعلمية، رحلات وزيارات.

• خدمة المجتمع:

❖ نظرا لتعدد الطوائف وتباين الأعراق في ماليزيا، يعمل الكرسي على اظهار صورة الاسلام الحسنة من خلال اقامة ورش عمل للطوائف الماليزية لتصحيح مفاهيمهم وتصوراتهم حول هذا الدين الحنيف وتوضيح مفهوم العلوم التكنولوجية بالنسبة له ومدى التوافق بينه وبين الحضارة؛

❖ مناقشة بعض المشاكل في العالم الاسلامي مثل المشاكل الفقهية والقضايا الأسرية والاجتماعية؛

❖ التعاون مع الجهات الحكومية لتقديم المشورة والنصح للمجتمع وحل قضاياها علميا بواسطة المؤهلين؛

❖ توعية الحجاج وتزويدهم باللوائح والأنظمة في المملكة العربية السعودية للتقيد بها والعمل بموجبها؛
❖ يقدم الكرسي تاريخ الحضارة الاسلامية للمجتمع وخاصة فيما يتعلق بالطب والهندسة والفلك والرياضيات في صورة دورات وورش عمل.

من خلال ما تقدم نستنتج أن ماليزيا اختارت مجال الدين الاسلامي والحضارة الاسلامية لتدعمه وتطوره من خلال كرسي البحث العلمي، نظرا لأهميته ومكانته بالنسبة للمجتمع واعتمدت في ذلك دورات تكوينية وورش عمل... الخ.

3. كراسي البحث العلمي في كندا. كراسي البحث في كندا هي برامج بحثية أنشأتها الحكومة الكندية عبر وكالاتها الفدرالية للارتقاء بالبحث والابتكار في الجامعات والمستشفيات والقطاع الخاص، وتدعيم البنية التحتية على المستوى الفدرالي ومستوى المقاطعات والبلديات من خلال تطوير بيئة تكنولوجية جديدة. تقوم هذه البرامج على الشراكة بين الجامعات والمؤسسات البحثية واستقطاب الباحثين العالميين ودعمهم¹.

انطلقت برامج كراسي البحث في كندا سنة 2000 م وخصصت لها الحكومة الكندية اعتمادات مالية قدرت ب 900 مليون دولار كندي. وسطر لها هدف إنشاء 2000 كرسي بحث في حدود سنة 2005 م بمعدل 400 كرسي سنويا، بغية مضاعفة الاستثمارات في دعم البحث والتطوير بحلول سنة 2010 م لتصبح كندا ضمن الدول الخمسة الأولى في العالم في أداء البحث والتطوير²

¹ سلطان بن ثنيان بن عبد الرحمن الثنيان، مرجع سابق، ص 48.

² نفس المرجع

يعتبر الهدف الأساسي للبرامج هو تمكين الجامعات الكندية بالتوازي مع المؤسسات البحثية والمستشفيات من بلوغ أعلى درجات التميز في البحث العلمي لتصبح أقطابا بحثية عالمية داعمة للاقتصاد، أما الأهداف الثانوية فتتلخص في ما يلي¹:

- دعم التميز البحثي في كندا وتوسيع القدرة البحثية فيها بتثبيت الباحثين المتميزين بالجامعات الكندية واستقطاب أفضل الباحثين المحليين والدوليين؛
 - دعم وتشجيع الطلبة على استثمار معارفهم في بلدهم؛
 - تدعيم برامج تكوين وتدريب مختلف الكفاءات عبر البحث العلمي؛
 - تحسين قدرة الجامعات على ابتكار وتطبيق المعارف الجديدة؛
 - الاستغلال الأمثل للموارد البحثية عبر التخطيط المؤسسي الاستراتيجي والتعاون بين المؤسسات و القطاعات؛
 - خلق ثقافة الابتكار وتغذية المحيط الجامعي بمناخ بحثي فعال ودعم الاقتصاد بما ينعكس ايجابا على المستوى المعيشي في كندا؛
 - الاهتمام بالاستثمار في البحوث الأساسية والتطبيقية بالجامعات الكندية.
- وعليه نستنتج أن برنامج كراسي البحث في كندا هو برنامج قومي ذو طبيعة مركزية يهدف الى التوسع ما جعل هذه التجربة فريدة من نوعها من حيث الميزانية الكبيرة، اشراف الدولة وتحديد الأهداف بدقة.

المطلب الثالث: كراسي البحث العلمي: " نماذج عربية "

تعتبر تجربة كراسي البحث في الدول العربية تجربة نظرية لم تطبق في أرض الواقع إلا في السعودية، رغم جهود اليونيسكو في اقتراح برنامج عربي لكراسي البحث في مجموعة من الدول منها: المغرب، السودان، الجزائر، الأردن، فلسطين، الامارات، مصر، لبنان، ليبيا.. الخ والجدول رقم 4 يوضح توزيع هذه الكراسي وفق الجامعات والتخصصات.

¹ Wassim Orfli, mostafa kassab: *Comparison of research chairs in Canada and Saudi Arabia*, Research chairs in KINGDOM OF SAUDI ARABIA Local vs International Experiences, 16.18 April 2012, P 428.

الفصل الثالث الاتجاهات الحديثة لتطوير البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة

الجدول رقم 4: الدول العربية المشاركة في كراسي اليونيسكو وفق الجامعات والمجالات.

م	الدولة	عدد المؤسسات الجامعية والبحثية المشاركة	مجالات كراسي البحث	تاريخ الإنشاء
	المغرب	13	دراسات الجدوى الاقتصادية في التقنية الزراعية والبيطرية	1992
			معهد الحسن الثاني	
			جامعة شعيب الدكالي الجديدة	1994
			التدريب والبحث في علوم البحار	
			جامعة محمد الخامس	1996
			التعليم والتجريب والبحث في مجال حقوق الانسان	
			مدرسة الحسنية للاشغال العمومية	1998
			الادارة المستدامة للمياه	
			جامعة محمد 1 -وجدة-	1999
			ثقافة السلام	
			جامعتي محمد الخامس وابن طفيل	
			حقوق المرأة	
			جامعة القاضي عياض	2001
دراسات البحر الأبيض المتوسط				
جامعة محمد الخامس السويسي	2003			
تعليم الكبار ومحو الأمية				
جامعة الحسن الثاني	2006			
الهجرة وحقوق الانسان				
جامعة سيدي محمد بن عبد الله قاس	2010			
الطفل والأسرة والمجتمع				
جامعة الإخوان في افران	/			
المياه وصنع القرار				
جامعة محمد الخامس اجدال	2010			
الفلسفة والتفكير الناقد				
جامعة القاضي عياض	/			
تعليم الفيزياء التطبيقية				
	السودان	6	جامعة أم درمان الاسلامية	1994
			الموارد المائية	
			جامعة الخرطوم	2001
			التصحر	
			جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا	2003
			العلوم والتكنولوجيا	
معهد السودان للعلوم الطبيعية	/			
المحيطات والأحياء البحرية				
مركز البحوث الصناعية والاستشارات	2004			
نقل التكنولوجيا				
جامعة الخرطوم	2010			
أخلاقيات علم الأحياء				
	الجزائر	6	جامعة وهران	/
			حقوق الانسان والديمقراطية والسلام	

الفصل الثالث الاتجاهات الحديثة لتطوير البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة

/	الغاز الطبيعي للتنمية المستدامة	جامعة العلوم والتكنولوجيا			
/	قانون الملكية الفكرية	جامعة الجزائر			
/	لثقافة الشعبية	جامعة أبو بكر بلقايد			
/	تقييم التعليم العالي في الجزائر	جامعة منتوري قسنطينة			
/	التنبؤ والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية	معهد علوم البحار والإدارة الساحلية			
1994	التصحّر ومكافحة التصحر	جامعة اليرموك	5	الأردن	4
	الديمقراطية وحقوق الانسان	جامعة ال بيت			
2000	حقوق الملكية الفكرية	الجماعة الأردنية			
2010	التراث والسياحة المستدامة	جامعة الحسين بن طلال			
2011	تنمية موارد اطارت المستقبل	جامعة البلقاء			
1995	علم الآثار	جامعة النجاح الوطنية	3	فلسطين	5
1997	حقوق الانسان والديمقراطية والسلام	جامعة بيرزيت			
2012	علم الفلك، الفيزياء الفلكية وعلوم الفضاء	الجامعة الاسلامية في غزة			
1998	هندسة البترول	جامعة الامارات العربية المتحدة	2	الامارات	6
2003	البيئة وموارد المياه البحوث التطبيقية في التربية والتعليم	جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا			
1994	ترشيد استهلاك الطاقة في المباني	جامعة البحرين	1	البحرين	
2001	البيئة والتنمية المستدامة				
2002	حقوق الانسان	الجامعة الأمريكية بالقاهرة	2	مصر	8
2009	المرأة والعلوم والتكنولوجيا	جامعة عين شمس			
/	صنع سياسات التعليم والمساعدة التقنية والبحوث	جامعة البلمند الأشرفية	2	لبنان	9

الفصل الثالث الاتجاهات الحديثة لتطوير البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة

	البيئية للتنمية المستدامة.				
/	مقارنة الأديان	جامعة القديس يوسف بيروت.			
2001	المياه في الصحراء والمناطق الجافة	جامعة الفتح	1	ليبيا	10
2001	المأكولات البحرية والتكنولوجيا الحيوية	جامعة السلطان قابوس	1	عمان	11
2005	تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة	جامعة قطر	1	قطر	12
2001	التعليم الصحي وإعداد المعلمين	الأمير سلطان بالتعاون مع اليونسكو ومعهد السباعي للتنمية	1	السعودية	13
1995	حماية البيئة	جامعة البحث	1	سوريا	14
1994	علم الوراثة	جامعة صنعاء	1	اليمن	15

المصدر: نصر الدين عبد الرافع محمد شهاب: كراسي البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية - نموذج مقترح، مجلة العلوم التربوية، المجلد 23، العدد 3، الجزء 2، 2015، ص-ص 22.20.

بالرغم من أن عدد كراسي السعودية في برنامج اليونسكو قليل جدا مقارنة بباقي الدول إلا أنها الدولة العربية الوحيدة التي طبقت برنامج كراسي البحث وبرزت فيه، واستهلت تجربتها في مجال كراسي البحث في الجامعات ومؤسسات البحث الأجنبية مثل: لندن، كاليفورنيا وموسكو... لكن في الآونة الأخيرة وسعيها منها لتطوير التعليم العالي والبحث العلمي والتحول نحو مجتمع المعرفة وتعزيز قدرات الاقتصاد الوطني القائم على المعرفة وتكريس مبدأ الشراكة المجتمعية نقلت السعودية تجربتها إلى الجامعات المحلية التي سنتطرق إليها في مجموعة من الجامعات.

1. كراسي البحث العلمي السعودية خارج المملكة " في مؤسسات البحث العلمي الأجنبية": توفر المملكة العربية السعودية مجموعة من كراسي البحث في الخارج، نذكر أبرزها على النحو التالي¹:

1.1. كرسي الملك عبد العزيز بجامعة كاليفورنيا: أنشأ الكرسي سنة 1984 م وتم تخصيصه للدراسات الإسلامية، وتغطي المملكة العربية السعودية جميع نفقاته المالية، ويهدف إلى تشجيع البحث العلمي لصالح الأمة الإسلامية وحماية تاريخها من التشويه وإبراز التراث الحضاري للشعوب الإسلامية.

2.1. كرسي خادم الحرمين الشريفين بجامعة هارفارد: أنشأ الكرسي سنة 1993 م بكلية الحقوق وتم تخصيصه للدراسات الشرعية والإسلامية، ويهدف إلى تشجيع البحث العلمي الذي يتناول الشريعة الإسلامية أو قضايا المسلمين وإبراز الحقائق التاريخية والإسلامية وحمايتها من التشويش.

3.1. كرسي الملك عبد العزيز بجامعة لندن: أنشأ الكرسي سنة 1995 م في كلية الدراسات الشرقية والإفريقية، وتقدر قيمة منحة الكرسي مليون جنيه استرليني، ويستهدف تشجيع البحث العلمي وتحفيز الأفراد على الدراسات في القرآن الكريم والحديث الشريف والتاريخ والحضارة الإسلامية.

4.1. كرسي الأمير نايف بجامعة موسكو: أنشأ الكرسي سنة 1996 م، ويستهدف تحقيق الفهم المشترك في خدمة الإسلام واللغة العربية على أسس سليمة، من خلال تدريس الطلبة باللغتين العربية والروسية ليتم تأهيلهم في العلوم الإسلامية واللغة العربية.

5.1. كرسي بن لادن للدراسات الشرعية الإسلامية: أنشأ الكرسي سنة 1996 م بهدف منح الطلبة من الدول الإفريقية والشرق أوسطية والآسيوية الإسلامية فرص الدراسة في جامعة هارفارد.

وعليه نستنتج أن كراسي البحث السعودية في الخارج هدفها التعريف بالدين الإسلامي وتعاليمه وإبراز صورته الحسنة لدى المجتمعات الغربية وتشجيع البحث العلمي في مجاله والدليل على ذلك اختيار دول كبرى وذات ثقافات منفتحة، فنجد أن هذه الكراسي هدفها اجتماعي أكثر منه بحثي.

2. كراسي البحث العلمي السعودية داخل المملكة: توفر المملكة العربية السعودية مجموعة من كراسي البحث داخليا وعلى مستوى العديد من الجامعات والعديد من التخصصات، نذكر أهمها وهي: جامعة الملك سعود.

وتعد جامعة الملك سعود من الجامعات الرائدة في هذا المجال، فهي تضم بمفردها 100 كرسي بحث وتعتبر في الأعراف الجامعية من فئة كراسي البحث المؤقتة (من 3 إلى 5 سنوات). وسعيا منها لتحقيق

¹ محمد بن شحات الخطيب، عبد الله بن عبد اللطيف الجبر: إدارة الكراسي الجامعية في التعليم العالي - دراسة استطلاعية-. مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد 74، 2000، ص-ص 93.91.

الرؤية الجديدة للجامعة-نحو بناء مجتمع المعرفة- أسست وكالات للتبادل المعرفي. وتم تحديد رؤيتها، ورسالتها، وأهدافها كما يلي¹:

- الرؤية: تتمثل في الريادة في بناء ثقافة المعرفة وتوطين التقنية.

- الرسالة: تتمثل في التكامل مع مختلف وحدات الجامعة من أجل الارتقاء بالجامعة الى مصاف الجامعات المميزة إقليمياً وعالمياً، وتفعيل ثقافة المعرفة في المجتمع عن طريق إطلاق برامج تطويرية.

- الأهداف: قسمت حسب الأهداف العامة للتطوير كما يلي:

• الهدف الأول: التميز المعرفي من خلال:

❖ رصد البيانات المرتكزة على أهداف وخطط الجامعة الاستراتيجية في مجال المعرفة والبحث العلمي؛

❖ استقطاب الكفاءات والمواهب المتميزة ونقل المعرفة والتقنية والخبرات العلمية والبحثية المكتسبة منهم؛

❖ تعزيز التعاون العلمي والبحثي مع الجامعات والمؤسسات التعليمية المرموقة؛

❖ رصد وتحليل المعايير العلمية والبحثية وأنشطة التميز بالجامعة؛

❖ تعزيز رسالة وأهداف الجامعة وانعكاسها على خطط وبرامج البحوث العلمية؛

❖ الإبداع في تنمية المجتمع.

ويهدف هذا الأخير الى تقديم مقترحات تطويرية للنهوض بالجودة العلمية والبحثية للجامعة وفقاً للخطة الاستراتيجية المعتمدة لتصبح الجامعة في مصاف الجامعات العالمية أكاديمياً وبحثياً.

• الهدف الثاني: الريادة العالمية التي تعبر عن العملية الواعية والإبداعية التي تتسم بالمخاطرة وروح المبادرة، تهدف للوصول بالجامعات الى العالمية بالفكر والأداء مما يؤهلها لامتلاك ميزة تنافسية تعزز حصولها على مكانة علمية مرموقة ومركز أكاديمي متقدم بين الجامعات العالمية الرائدة.

• الهدف الثالث: الشراكة المجتمعية "كراسي البحث". ويعد هذا الأخير من أهم هذه البرامج

التطويرية حيث يهدف الى:

❖ فعالية الكرسي في المنظومة البحثية؛

❖ الريادة والتميز في البحث العلمي؛

❖ توفير بيئة بحثية ذات معايير علمية تقوم على الشراكة المجتمعية؛

¹ بوزيدي هدى، بورغدة حسين، مرجع سابق، ص-ص 138.139.

❖ استكمال منظومة البحث العلمي والارتقاء بها على نحو تساهم به في إرساء مجتمع المعرفة.

واتبعت الجامعة أسلوباً منهجياً لتقييم برنامج كراسي البحث، تتضح بعض معايير هذا التقييم فيما

يلي:

- معايير خاصة بالإنتاج العلمي؛
- معايير خاصة بأثر البرنامج في الصناعة والاقتصاد؛
- معايير خاصة بتدريب الكفاءات الوطنية والأجنبية؛
- معايير خاصة بالتعاون بين الكراسي والاستثمار الأمثل للموارد.

وعليه نستنتج أن كراسي البحث العلمي هي نموذج حديثة لتطوير البحث العلمي يقوم على الشراكة المجتمعية بين أفراد أو هيئات أو مؤسسات مجتمعية مع الجامعات بهدف دعم مساهمة الكفاءات العلمية في إرساء مجتمع المعرفة الذي فرض إنتاج وتطبيق المعرفة عن طريق الاستثمار في البحث العلمي وتطويره لتحقيق التميز والريادة.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل، الذي تمحورت مضامينه حول إدارة المعرفة في الجامعات: المفهوم ومبررات التحول، ونماذج تطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة والمتمثلة في: الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث. فقد خلص الفصل إلى النتائج التالية:

- تبني إدارة المعرفة من شأنه ترقية أداء الجامعات في الجانب البيداغوجي والأكاديمي ومن ثم تطويرها هي ومخرجاتها؛

- ليست هناك وصفة سحرية جاهزة لتطوير البحث العلمي، بل تتضافر عوامل مختلفة في تحقيق هذا الهدف، وعلى رأسها وجود استراتيجيات واضحة المعالم، تمويل كاف، قيادة أكاديمية ملهمة ودعم حكومي مادي ومعنوي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة تجسدها: الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث؛

- تعتبر الجامعات منظمات حيوية تعكس طبيعة وواقع المجتمعات، لذلك أصبح من الضروري أن تتحول نحو الأنماط الأكثر خدمة للمجتمع وهي الجامعات البحثية.

- تعتبر مراكز التميز أحد أهم عوامل تطوير البحث العلمي نظرا لعمليتها على توفير الامكانيات المادية والبشرية في بيئة مشجعة على الابداع والابتكار من خلال خلق شراكة بين الجامعات وقطاع الانتاج؛

- كراسي البحث العلمي بما تتضمنه من دعم وتطوير للأبحاث العلمية فإنها تعكس نوع من الشراكة المجتمعية بين الجامعات ووظائفها من جهة والمجتمع والمحيط الخارجي من جهة أخرى، ونلمس أثرها في تطوير البحث العلمي من خلال:

- وضع برامج مبتكرة وخطط استراتيجية لتطوير العملية التعليمية والبحث العلمي؛
- تأسيس شراكة استراتيجية مع المجتمع وتحقيق الريادة إقليميا ودوليا؛
- نشر ثقافة الابتكار والإبداع وتوليد المعرفة.

الفصل الرابع

تطوير البحث العلمي ودور إدارة
المعرفة فيه بجامعةات: سطيف 1- سطيف 2-
بسكرة-خنشلة- أم البواقي-الجزائر 3.

تمهيد:

قامت الباحثة في إطار رسم العلاقة وتحديد الدور بين إدارة المعرفة وتطوير البحث العلمي بالجامعات من الناحية النظرية ببناء ثلاثة فصول، تم فيها تناول ثلاثة نماذج لإدارة المعرفة في مجال البحث العلمي يمكن للجامعات تبنيها في سبيل تطوير بحثها العلمي، تمثلت في نموذج: الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث.

وعليه جاء هذا الفصل والذي يحوي دراسة ميدانية لدور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة وهي جامعة: ابراهيم سلطان شيبوط "الجزائر 3"، جامعة فرحات عباس "سطيف 1"، محمد لمين دباغين "سطيف 2"، جامعة محمد خيضر "بسكرة"، جامعة عباس لغرور "خنشلة" وجامعة العربي بن مهيدي "أم البواقي لتحديد دور إدارة المعرفة كمتغير مستقل في تطوير البحث العلمي بالجامعات السابقة من منظور الأساتذة الدائمين فيها كمتغير تابع والكشف عن مدى تقارب الإطار النظري للدراسة مع واقع ما يجري في الجامعات.

وقد جاء هذا الفصل تحت عنوان: تطوير البحث العلمي ودور إدارة المعرفة فيه بجامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة-أم البواقي، الجزائر 3، متضمنا المباحث التالية:

المبحث الأول: مجالات الدراسة.

المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها التطبيقية.

المبحث الثالث: التحليل الإحصائي لعبارات محاور الاستبيان ومناقشة النتائج.

المبحث الرابع: اختبار الفرضيات ومناقشة نتائجها.

المبحث الأول: مجالات الدراسة.

قامت الباحثة بتحديد الخطوات الإجرائية والمنهجية التي اعتمدها في تحديد المجال المكاني، البشري والزمني للدراسة الميدانية.

المطلب الأول: المجال المكاني للدراسة.

اشتمل المجال المكاني للدراسة على جامعة فرحات عباس "سطيف 1"، محمد أمين دباغين "سطيف 2"، جامعة محمد خيضر "بسكرة"، جامعة عباس لغرور "خنشلة" وجامعة العربي بن مهيدي "أم البواقي" وجامعة ابراهيم سلطان شيبوط "الجزائر 3"، وفيما يلي نبذة مختصرة عن كل منها:

1. جامعة فرحات عباس "سطيف 1" وجامعة محمد أمين دباغين سطيف 2: مرت جامعة فرحات عباس "سطيف" منذ نشأتها بالمراحل التالية¹:

- نشأ المركز الجامعي بسطيف بموجب المرسوم التنفيذي رقم 78-133 المؤرخ في 09 أفريل 1978 م، ليحتضن 242 طالبا موزعين على ثلاث معاهد هي:

• معهد العلوم الاقتصادية؛

• معهد العلوم الدقيقة و التكنولوجيا؛

• معهد اللغات الأجنبية.

- 1984 م شهد المركز نشأة عدة معاهد وطنية للتعليم العالي (INES)، تم تجميعها فيما بعد لتشكّل هيئة جامعية وتحظى بصفة "جامعة" وكان ذلك سنة 1989، وفي 17 أكتوبر 1992 أصبحت تحمل اسم فرحات عباس؛

- 2000/1999 تم إعادة تنظيم المعاهد على شكل كليات، ليصبح عددها 6 على مستوى الجامعة؛

- 2005 تم تبني نظام ل.م.د بالتدرج؛

- 12 جانفي 2010 تم إعادة هيكلة جديدة، تولدت عنها كليتين جديدين ومعهدين؛

- 28 نوفمبر 2011 انقسمت جامعة فرحات عباس إلى جامعتين منفصلتين هما جامعة سطيف 1 وجامعة سطيف 2. والجدولين رقم 1 و2 يوضحان الكليات وعددها على مستوى جامعةات سطيف 1 و2.

¹ <http://www.univ-setif.dz>

الجدول رقم 1: كليات ومعاهد جامعة سطيف 1.

المعاهد والكليات	الأقسام	الحرم الجامعي
كلية الطب	الطب	الباز
	جراحة الأسنان	
	الصيدلة	
كلية التكنولوجيا	هندسة مدنية	المعبودة
	الالكترونيك	
	الكهرباء	
	هندسة الطرائق	
كلية العلوم	كيمياء	الباز
	فيزياء	
	رياضيات	
	اعلام الي	
كلية علوم الطبيعة والحياة	علم الأحياء	الباز
	زراعة	
	كيمياء حيوية	
	علم الأحياء وعلم وظائف الحيوان	
	علم البيئة وعلم الأحياء النباتية	
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	علوم اقتصادية	الباز
	علوم التسيير	
	علوم تجارية	
	علوم مالية ومحاسبية	
	الجدع المشترك قسم التعليم الاساسي	
معهد الهندسة المعمارية وعلوم الارض	هندسة معمارية	الباز
	علوم الارض والمحيط	
معهد البصريات وميكانيك الدقة	البصريات	المعبودة
	ميكانيك الدقة	

الجدول رقم 2: كليات ومعاهد جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

الجمهورية الجامعية	الأقسام	المعاهد والكليات
الهضاب	حقوق	كلية الحقوق والعلوم السياسية
	علوم سياسية	
الهضاب	علوم اجتماعية	كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
	علم النفس وأرطوفونيا	
	تاريخ وعلم الآثار	
	علوم الاعلام والاتصال	
الهضاب	لغة وأدب فرنسي	كلية الأدب واللغات الأجنبية
	لغة وأدب انجليزي	
	لغة وأدب عربي	
	ترجمة	

المصدر: <http://www.univ-setif.dz>

2. جامعة محمد خيضر " بسكرة": مرت جامعة محمد خيضر " بسكرة" منذ نشأتها بالمراحل التالية¹:

1.2. المرحلة الأولى: مرحلة المعاهد (1984 - 1992): كانت المعاهد الوطنية تتمتع باستقلالية إدارية،

بيداغوجية ومالية وتتكفل هيئة مركزية بالتنسيق بينها.

- المعهد الوطني للري (المرسوم رقم 84-254 المؤرخ في 18/08/1984)؛

- المعهد الوطني للهندسة المعمارية (المرسوم رقم 84-253 المؤرخ في 05/08/1984)؛

- المعهد الوطني للكهرباء التقنية (المرسوم رقم 86-169 المؤرخ في 18/08/1986).

2.2. المرحلة الثانية: مرحلة المركز الجامعي (1992 - 1998): تحولت هذه المعاهد إلى مركز جامعي

بمقتضى المرسوم رقم 92-295 في 07/07/1992، منذ عام 1992 تم فتح معاهد أخرى:

- معهد العلوم الدقيقة؛

- معهد العلوم الاقتصادية؛

- معهد الأدب العربي؛

¹ عرض حال الدخول الجامعي 2010/2011، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص 3.

- معهد الهندسة المدنية؛

- معهد الإلكترونيك؛

- معهد علم الاجتماع.

3.2. المرحلة الثالثة: مرحلة الجامعة (1998): بصدر المرسوم رقم 98-219 المؤرخ في 07/07/1998

تحول المركز الجامعي إلى جامعة تضم ثلاث كليات.

4.2. المرحلة الحالية: جاء المرسوم التنفيذي 90-09 المؤرخ في 21 صفر 1430 هـ الموافق ل 17 فيفري

2009، الذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 98-219 المؤرخ في 07/07/1998 وأصبحت الجامعة

تتكون من ستة كليات هي:

- كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة؛

- كلية العلوم والتكنولوجيا؛

- كلية الحقوق والعلوم السياسية؛

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؛

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير؛

- كلية الآداب واللغات؛

- معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية.

كما عدل المرسوم التنفيذي المادة 4 من المرسوم التنفيذي رقم 98-219 بحيث أصبحت تضم مديرية

الجامعة زيادة على الأمانة العامة والمكتبة المركزية أربع نيابات مديرية تكلف على التوالي بالمهام الآتية:

- نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في التدرج والتكوين المتواصل والشهادات؛

- نيابة مديرية الجامعة للتكوين العالي في ما بعد التدرج والتأهيل الجامعي والبحث العلمي؛

- نيابة مديرية الجامعة للعلاقات الخارجية والتعاون والتنشيط والاتصال والتظاهرات العلمية؛

- نيابة مديرية الجامعة للتنمية والاستشراف والتوجيه.

3. جامعة عباس لغرور "خنشلة": مرت جامعة عباس لغرور "خنشلة" منذ نشأتها بالمراحل التالية¹:

¹ <http://www.univ-khenchela.dz/arabe/presentation-ar.html>

- تأسس المركز الجامعي بخنشلة بمقتضى المرسوم رقم 01-278 المؤرخ في 18 سبتمبر 2001، حيث ضم فقط معهدين هما:

- معهد الآداب واللغات؛
- معهد العلوم القانونية والإدارية.

- وفق المرسوم التنفيذي رقم 06-281 المؤرخ في 16 أوت 2006، تم تعديل المرسوم التنفيذي رقم 01-278 ليصبح المركز الجامعي مكون من 5 معاهد وهي:

- معهد الآداب واللغات؛
- معهد العلوم القانونية والإدارية؛
- معهد العلوم والتكنولوجيا؛
- معهد العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير؛
- معهد علوم الطبيعة والحياة.

- في 14 ديسمبر 2011 قام السيد رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة بترقية المركز الجامعي إلى رتبة جامعة وفقا للمرسوم التنفيذي 12/246 4 جوان 2012 المتضمن إنشاء جامعة عباس لغرور "خنشلة" المتكونة من الكليات التالية:

- كلية العلوم والتكنولوجيا؛
- كلية علوم الطبيعة والحياة؛
- كلية الآداب واللغات؛
- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية؛
- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير؛
- كلية العلوم القانونية والسياسية.

4. جامعة العربي بن مهيدي "أم البواقي": مرت جامعة لعربي بن مهيدي "أم البواقي" منذ نشأتها بالمراحل التالية¹:

- تم إنشاء الجامعة في 07 ماي 1983؛

¹ <http://www.univ-oeb.dz/>

- تم إنشاء المدرسة الوطنية العليا بالمرسوم التنفيذي رقم 83/314 المؤرخ في 07/05/1983؛
 - تم إلغاء المرسوم التنفيذي رقم 83/314 المتضمن إنشاء المدرسة الوطنية العليا بالمرسوم التنفيذي رقم 84/204 المؤرخ في 18/08/1984؛
 - تم إنشاء المعهد الوطني العالي للميكانيك بالمرسوم التنفيذي رقم 84/205 المؤرخ في 18/08/1984؛
 - تم إنشاء المركز الجامعي لأم البواقي المتضمن أربع معاهد بموجب المرسوم التنفيذي رقم 97/158 المؤرخ في 10/05/1997؛
 - منذ 1 نوفمبر 1999، أصبح المركز الجامعي يحمل اسم الشهيد العربي بن مهيدي؛
 - تم إنشاء جامعة العربي بن مهيدي المتكونة من خمس كليات ومعهد بموجب المرسوم التنفيذي رقم 06/09 المؤرخ في 04/01/2009؛
 - بموجب المرسوم التنفيذي رقم 13-164 المؤرخ في 15 أفريل 2013 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 09-06 المؤرخ في 04 جانفي 2009 المتضمن إنشاء جامعة أم البواقي المتكونة من الكليات والمعاهد التالية:
- الكليات:
 - كلية الآداب واللغات؛
 - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية؛
 - كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير؛
 - كلية الحقوق والعلوم السياسية؛
 - كلية العلوم والعلوم التطبيقية؛
 - كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة؛
 - كلية علوم الأرض والهندسة المعمارية.
- المعاهد:
 - تسيير التقنيات المدنية؛
 - معهد العلوم التقنية للأنشطة البدنية والرياضية؛

- معهد التكنولوجيا.

5. جامعة ابراهيم سلطان شيبوط " الجزائر 3": تعتبر جامعة ابراهيم شيبوط "الجزائر 3"، و إن كانت حديثة النشأة بانبثاقها عن إعادة هيكلة جامعة الجزائر سابقا عريقة بكلياتها ومعاهدها التي تعود نشأتها إلى مرحلة ما قبل الاستقلال، والتي تعاقب على التدريس فيها كبار رجال المعرفة والفكر على المستوى الدولي، ويقوم خريجوها على إدارة شؤون مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد¹. إن تقسيم جامعة الجزائر التاريخية التي يتجاوز عمرها القرن، لم يكن يهدف إلى محو هذا التاريخ الحافل، و إنما من أجل إعطاء نفس جديد لعطائها بتحكم أفضل في إدارتها بعد أن تجاوز عدد الطلبة فيها حجما قياسيا.

• الكليات:

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير؛

- كلية علوم الاعلام والاتصال؛

- كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية.

• المعاهد:

- معهد التربية البدنية والرياضية.

المطلب الثاني: المجال البشري للدراسة.

يشمل المجال البشري للدراسة الهيئة التدريسية للجامعات التالية: فرحات عباس "سطيف 1"، محمد لمين دباغين "سطيف 2"، محمد خيضر "بسكرة"، عباس لغرور "خنشلة"، العربي بن مهيدي "أم البواقي" و ابراهيم سلطان شيبوط "الجزائر 3" التي تم اختيارها للقيام بالدراسة الميدانية. وفيما يلي تقديم لعدد الأساتذة في كل جامعة للسنة الجامعية 2017/2018.

1. عدد الأساتذة بجامعة فرحات عباس "سطيف 1"، محمد لمين دباغين "سطيف 2" للسنة

الجامعية 2017-2018.

بلغ عدد الأساتذة بجامعة فرحات عباس "سطيف 1" 1479 أستاذا حسب إحصائيات السنة

الجامعية 2017-2018 حسب ما يبينه الجدول رقم 3.

¹ <http://www.univ-alger3.dz/#>

الفصل الرابع تطوير البحث العلمي ودور إدارة المعرفة فيه بجامعات: سطيف 1- سطيف 2-
بسكرة-خنشلة-أم البواقي-الجزائر 3

الجدول رقم 3: عدد أساتذة جامعة فرحات عباس " سطيف 1" للسنة الجامعية 2017-2018.

الجامعة	عدد الأساتذة
فرحات عباس سطيف 1	1479

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الموقع الإلكتروني للجامعة <http://www.univ-setif.dz>

بلغ عدد الأساتذة بجامعة محمد لمين دباغين " سطيف 2" 559 أستاذا حسب إحصائيات السنة الجامعية 2017-2018

حسب ما يبينه الجدول رقم 4.

الجدول رقم 4: عدد أساتذة جامعة محمد لمين دباغين " سطيف 2" للسنة الجامعية 2017-2018.

الجامعة	عدد الأساتذة
محمد لمين دباغين سطيف 2	559

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الموقع الإلكتروني للجامعة www.univ-setif2.dz

2. عدد الأساتذة بجامعة محمد خيضر "بسكرة" للسنة الجامعية 2017-2018.

بلغ عدد الأساتذة بجامعة محمد خيضر "بسكرة" 1333 أستاذا حسب إحصائيات السنة الجامعية

2017-2018 حسب ما يبينه الجدول رقم 5.

الجدول رقم 5: عدد أساتذة جامعة محمد خيضر " بسكرة" للسنة الجامعية 2017-2018.

الجامعة	عدد الأساتذة
محمد خيضر بسكرة	1333

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: تقرير الدورة العادية الأولى لمجلس إدارة جامعة محمد خيضر بسكرة.

3. عدد الأساتذة بجامعة عباس لغرور " خنشلة" للسنة الجامعية 2017-2018.

بلغ عدد الأساتذة بجامعة عباس لغرور " خنشلة" 646 أستاذا حسب إحصائيات السنة الجامعية

2017-2018 حسب ما يبينه الجدول رقم 6.

الجدول رقم 6: عدد أساتذة جامعة عباس لغرور " خنشلة" للسنة الجامعية 2017-2018.

الجامعة	عدد الأساتذة
عباس لغرور خنشلة	646

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الموقع الإلكتروني للجامعة [/http://www.univ-khenchela.dz](http://www.univ-khenchela.dz)

4. عدد الأساتذة بجامعة العربي بن مهيدي " أم البواقي " للسنة الجامعية 2016-2017.

بلغ عدد الأساتذة بجامعة العربي بن مهيدي " أم البواقي " 929 أستاذا حسب إحصائيات السنة الجامعية 2016-2017 حسب ما يبينه الجدول رقم 7.

الجدول رقم 7: عدد أساتذة جامعة العربي بن مهيدي " أم البواقي " للسنة الجامعية 2016-2017.

الجامعة	عدد الأساتذة
العربي بن مهيدي أم بواقي	929

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الموقع الإلكتروني للجامعة [/http://www.univ-oeb.dz](http://www.univ-oeb.dz)

5. عدد الأساتذة بجامعة ابراهيم سلطان شيبوط " الجزائر 3 " للسنة الجامعية 2017-2018.

بلغ عدد الأساتذة بجامعة سلطان شيبوط " الجزائر 3 " 1700 أستاذا حسب إحصائيات السنة الجامعية 2017-2018 حسب ما يبينه الجدول رقم 8.

الجدول رقم 8: عدد أساتذة جامعة ابراهيم سلطان شيبوط " الجزائر 3 " للسنة الجامعية 2017-

2018.

الجامعة	عدد الأساتذة
ابراهيم سلطان شيبوط " الجزائر 3 "	1700

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الموقع الإلكتروني للجامعة [/http://www.univ-alger3.dz](http://www.univ-alger3.dz)

المطلب الثالث: المجال الزمني للدراسة.

تم تقسيم المجال الزمني الذي تم فيه إعداد هذه الدراسة، التي تمحور موضوعها حول دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات وفق شقيه النظري والتطبيقي إلى:

1. مرحلة الإعداد للجزء النظري للدراسة: دام الإعداد النظري لهذه الدراسة حوالي ثلاث سنوات، من بداية سنة 2015 إلى بداية سنة 2018، حيث اشتملت على ثلاث فصول، الأول كان تحت عنوان: إدارة المعرفة والبحث العلمي: إطار نظري، أما الثاني فقد جاء بعنوان: واقع البحث العلمي في الجزائر: قراءة تحليلية وأخيرا الفصل الثالث كان بعنوان: الاتجاهات الحديثة لتطوير البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة.

2. مرحلة الإعداد للجزء التطبيقي للدراسة: انطلقت الباحثة في الجانب الميداني للدراسة بداية من

شهر مارس 2018 إلى غاية بداية شهر فيفري 2019، حيث تم في هذه المرحلة ما يلي:

- تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

- تحديد الأدوات المناسبة واللازمة لتبليغ هذه الدراسة أهدافها من أداة جمع البيانات من عينة الدراسة (الاستبيان) إلى أدوات التحليل الإحصائي؛
- تصميم وبناء الاستبيان ثم توزيعه واسترجاعه؛
- تفرغ وجدولة البيانات وتحليلها؛
- اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج المحصلة.

ويمكن تلخيص خطوات هذه المرحلة مرفقة بالتأطير الزمني على النحو التالي:

1.1. مرحلة إعداد استمارة الأسئلة: بعد تحديد مجتمع وعينة الدراسة، قامت الباحثة بغية الإعداد والتصميم الجيد والسليم لاستمارة الأسئلة، بالإطلاع على نماذج الاستبيان المختلفة، كذا سؤال ذوي الاختصاص من الأساتذة حول النقاط التي يشوبها نوع من اللبس والغموض بغية الحصول على تحكيم علمي لها، حيث دام تصميمها وإخراجها في شكلها المقبول علميا حوالي ثلاثة أشهر (بداية مارس إلى أواخر جوان 2018).

2.1. مرحلة توزيع استمارة الأسئلة على أفراد عينة الدراسة وتحصيلها: استغرقت عملية توزيع وجمع استمارات الأسئلة (الاستبيان) على أفراد عينة الدراسة: الأساتذة الدائمين بالجامعات محل الدراسة ثلاثة أشهر، بالضبط من بداية شهر جويلية إلى غاية نهاية شهر أكتوبر 2018، حيث تم توزيع 400 استمارة واسترجع منها 370 استمارة تم استبعاد 7 منها ليصبح عدد الاستمارات الصالحة للدراسة والقابلة للتحليل 363 وهو نفسه حجم العينة.

3.1. مرحلة تفرغ وجدولة البيانات: عملت الباحثة على تفرغ البيانات وجدولتها بدءا من تحصيلها كل الاستمارات الموزعة والقابلة للتحليل الإحصائي، حيث دامت عملية التفرغ والجدولة شهر من بداية شهر نوفمبر 2018 إلى غاية بداية شهر ديسمبر 2019.

4.1. مرحلة تحليل بيانات الدراسة، اختبار الفرضيات ومناقشة النتائج: قامت الباحثة بعد انتهائها من المرحلة السابقة، بالتحليل الإحصائي للبيانات باعتماد نظام التحليل الإحصائي (SPSS) ثم عرض نتائج التحليل واختبار الفرضيات ومناقشة النتائج (مناقشة نتائج التحليل الإحصائي ونتائج اختبار الفرضيات)، في حدود مضامين محاور استمارة الأسئلة وفي ضوء التساؤل الرئيسي للدراسة وفرضياتها، بعدها تم إعداد الدراسة وإتمامها في صورتها النهائية، حيث دامت هذه المرحلة حوالي شهرين (منتصف شهر ديسمبر 2018 إلى بداية شهر فيفري 2019).

المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها التطبيقية.

تم في هذا المبحث تحديد منهج، ومجتمع وعينة الدراسة، وكذا الأدوات الإحصائية وأداة جمع البيانات التي تم اعتمادها في الدراسة.

المطلب الأول: منهج، ومجتمع وعينة الدراسة.

1. منهج الدراسة ومصادر جمع البيانات:

1.1. منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقف عند حدود وصف الظاهرة وتحليلها بغية الكشف عن حيثياتها وتأكيد درجة وجودها ومستوى الارتباط بين متغيراتها.

2.1. مصادر جمع البيانات:

1.2.1. المصادر الأولية: بغية معالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة، تم اعتماد استمارة الأسئلة أو ما يطلق عليها الاستبيان والتي صممت خصيصا لهذا الغرض، حيث اعتبرت أحسن أداة للدراسة مقارنة بمجتمع الدراسة وكبر حجم العينة التي لا يمكن الوصول لكل أفرادها من خلال المقابلة المباشرة؛ أين تم توزيع 400 استمارة على الأساتذة الدائمين لكل من جامعة: فرحات عباس "سطيف 1"، جامعة محمد أمين دباغين "سطيف 2"، محمد خيضر "بسكرة"، عباس لغرور "خنشلة"، العربي بن مهيدي "أم البواقي" وإبراهيم سلطان شيبوط "الجزائر 3" باعتبارهم المستهدفين من الدراسة.

2.2.1. المصادر الثانوية: بغية معالجة الجانب النظري للدراسة تم الاعتماد على مصادر متنوعة في جمع المعلومات منها:

الكتب العربية والأجنبية في التخصصات المرتبطة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى رسائل الدكتوراه، المقالات العلمية، الملتقيات والمؤتمرات والندوات العلمية وبعض المواقع الإلكترونية.

2. مجتمع الدراسة: يعني مجتمع الدراسة أو المجتمع الإحصائي "مجموع الوحدات الإحصائية المراد دراستها والمعرفة بشكل دقيق حيث تشترك فيما بينها في الصفة الأساسية محل اهتمام الباحث، علما أن الوحدة الإحصائية هي الكائن الواحد أو الخلية الأساسية التي تجرى عليها الدراسة الإحصائية أي أن أسئلة الاستمارة تدور حولها¹، ويتكون مجتمع دراستنا من جميع الأساتذة في عينة مكونة من 6 جامعة- فرحات عباس "سطيف 1" وجامعة محمد أمين دباغين "سطيف 2"، محمد خيضر "بسكرة"، عباس لغرور "خنشلة"، العربي بن مهيدي "أم البواقي" وإبراهيم سلطان شيبوط "الجزائر 3"- تم اختيارها بشكل

¹ساعد بن فرحات، عبد الحميد قطوش: محاضرات مقياس الإحصاء 1، <http://eco.univ-setif.dz/site2/archives/612>

الفصل الرابع تطوير البحث العلمي ودور إدارة المعرفة فيه بجامعةات: سطيف 1- سطيف 2-

بسكرة-خنشلة-أم البواقي-الجزائر 3

مقصود، بغية معرفة وتحديد أثر كل من نماذج: الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث كإتجاهات حديثة وهامة لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة.

ولقد اقتصرت الدراسة على الأساتذة الدائمين للجامعات المستهدفة باعتبارهم أحد أهم الأطراف الأساسية الفاعلة في تطوير البحث العلمي، وأيضا نظرا لكونهم يمثلون الفئة الأكثر إلماما بموضوع الدراسة. والجدول رقم 9 يصف مجتمع الدراسة بدقة.

الجدول رقم 9: توزيع مجتمع الدراسة "الأساتذة" حسب الجامعات.

الجامعة	عدد الأساتذة
فرحات عباس سطيف 1	1479
محمد لمين دباغين سطيف 2	559
محمد خيضر بسكرة	1333
عباس لغرور خنشلة	646
العربي بن مهدي أم البواقي	929
إبراهيم سلطان شيبوط الجزائر 3	1700
عدد أفراد مجتمع الدراسة	6646

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على ما جاء في المجال البشري للدراسة.

3. عينة الدراسة: نظرا لكبر حجم مجتمع الدراسة الذي تمثل في الأساتذة الدائمين بجامعة: فرحات عباس "سطيف 1"، محمد لمين دباغين "سطيف 2"، محمد خيضر "بسكرة"، عباس لغرور "خنشلة"، العربي بن مهدي "أم البواقي" وإبراهيم سلطان شيبوط "الجزائر 3" البالغ عددهم 6646 مفردة، فقد قامت الباحثة باختيار العينة بالاعتماد على معادلة روبرت ماسون؛ أين تم الحصول على عينة مقدره ب: 363 أستاذ. "الملحق رقم 01"

$$n = \frac{M}{\left[\left(S^2 \times (M-1) \right) \div pq \right] + 1}$$

M: حجم المجتمع

S: قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 أي قسمة 1.96 على معدل الخطأ 0.05.

P: نسبة توافر الخاصية وهي 0.50

Q: النسبة المتبقية للخاصية وهي 0.50.

المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات وأساليب التحليل الإحصائي

تم في هذا المطلب تحديد الأداة المعتمدة في جمع البيانات من عينة الدراسة مبرزة مراحل بنائها، ثم تحديد أدوات التحليل الإحصائي اللازمة لتبليغ هذه الدراسة أهدافها، نبرز ذلك فيما يلي:

1. أداة الدراسة " أداة جمع البيانات": بحكم كبر مجتمع الدراسة وصعوبة استقصاء كل أفرادها من خلال اللقاءات المباشرة، كانت أنسب أداة لجمع البيانات وتبليغ هذه الدراسة أهدافها -تحديد دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعةات-، هي الاستبيان (استمارة الأسئلة) والذي يعرف على أنه: " وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بالبحث عن طريق إعداد استمارة الأسئلة بشكل دقيق ومنظم وتحتوي على عدد محدد من الأسئلة تسلم إلى المبحوثين (عينة ممثلة لمجتمع البحث) للحصول على إجاباتهم حول اسئلة البحث¹."

في إطار تصميم وبناء الاستبيان بناء سليما، تم الرجوع إلى العديد من الدراسات التي استخدمت هذه الأداة في جمع البيانات. وتم المرور بالخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاستبيان والذي يستمد أساسا من هدف الدراسة، حيث يستخدم لجمع البيانات المرتبطة بمشكلة الدراسة بغية حلها، أين وزع على عينة من الأساتذة الدائمين بالجامعةات محل الدراسة: "سطيف 1"، "سطيف 2"، "بسكرة"، "خنشلة"، "أم البواقي" و"الجزائر 3" هادفا إلى إبراز دور كل من الجامعةات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث على تطوير البحث العلمي بالجامعة والتي تم توزيعها فيما بعد على محورين؛

- تحديد الوسائل المساعدة على بناء الاستبيان وتطويره، التي تلخصت في الكتب والبحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، بالإضافة إلى استشارة بعض الأساتذة ذوي الخبرة وأهل الاختصاص في موضوع بناء الاستبيانات؛

- تصميم الاستبيان، حيث تم تقسيمه إلى محاور مرتبة ترتيبا منطقيا تصب مضامينها في ترجمة مفصلة لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، في شكل بيانات تعكس ما يراد تجميعه من مجتمع الدراسة، حيث تم تقسيمه إلى جزأين على النحو:

• الجزء الأول اشتمل على بيانات شخصية ووظيفية خاصة بأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المسعى الوظيفي والخبرة الوظيفية)؛

¹ حسين محمد جواد الجبوري، مرجع سابق، ص 148.

• الجزء الثاني اشتمل على محورين أساسيين تمثلا في:

✓ المحور الأول: إدارة المعرفة في الجامعات محل الدراسة؛

✓ المحور الثاني: واقع البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة من منظور إدارة المعرفة.

وعليه فأداة الدراسة اشتملت على محورين قسم كل منها إلى مجموعة من العبارات مرقمة من (1) إلى

(61)، حيث كان توزيعها على المحاور كما يلي:

الجدول رقم 10: محاور الدراسة وأرقام العبارات في كل محور.

الرقم	المحور	أرقام العبارات
01	إدارة المعرفة في الجامعات محل الدراسة:	36-01
	- عبارات تشخيص المعرفة؛	05-01
	- عبارات توليد المعرفة؛	12-06
	- عبارات تخزين المعرفة؛	19-13
	- عبارات نشر المعرفة؛	25-20
	- عبارات تطبيق المعرفة؛	33-26
	- تطبيقات إدارة المعرفة	36-34
02	واقع البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة من منظور إدارة المعرفة	61-37
	- عبارات الجامعات البحثية؛	45-37
	- عبارات مراكز التميز؛	53-46
	- عبارات كراسي البحث.	61-54

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على: الاستبيان.

وقد تم استخدام سلم ليكارت الخماسي الذي يعتبر إحدى طرق تقدير الدرجات وحيدة البعد، ويترجم وجود خمس احتمالات للإجابة على الأسئلة المطروحة أدناها (1) وأعلىها (5)، حيث يقابل كل مستوى الإجابات التالية:

الجدول رقم 11: مقياس ليكارت (Likert) الخماسي.

الدرجة	5	4	3	2	1
التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق

المصدر: محفوظ جودة: التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام SPSS، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الأولى،

2008، ص 23.

انطلاقاً من الأوزان الموضحة في الجدول رقم 11 ولحساب طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود العليا والدنيا) تم حساب المدى (4=1-5)، ثم تقسيه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية (0.8=5÷4)، ثم بعد ذلك تم إضافة هذا العدد إلى أقل قيمة في المقياس وهو الواحد، وهكذا حتى الوصول إلى أعلى قيمة في المقياس وهي خمسة. ويوضح الجدول رقم 12 النتائج كما يلي:

الجدول رقم 12: أطوال الفئات والاتجاه الموافق لها.

الاتجاه	طول الفئة
منخفض جداً	[1.8 – 1]
منخفض	[2.6 – 1.8]
متوسط	[3.4 – 2.6]
مرتفع	[4.2 – 3.4]
مرتفع جداً	[5 – 4.2]

المصدر: عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام (SPSS)، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، السعودية، 2008، ص 541.

أما بالنسبة لتقدير مستوى كل متغير فإننا نحتاج إلى مقياس خاص يحدد درجة توافره وتحققه. وفي هذا الصدد تؤكد العديد من الدراسات على المقياس الثلاثي الذي يضم ثلاث مستويات للتصنيف وهي: مرتفع، ومتوسط، ومنخفض

ولتحديد القيم الموافقة لها يتم اللجوء إلى حساب المدى (4=1-5)، ثم تقسيمه على عدد فئات المقياس للحصول على طول الخلية (1.33=3÷4) ثم بعد ذلك تم إضافة هذا العدد إلى الواحد الذي يمثل أقل قيمة في المقياس وهكذا إلى أعلى قيمة وهي الخمسة. ويوضح الجدول رقم 13 النتائج كما يلي:

الجدول رقم 13: المتوسطات المرجحة للابعاد والمتغيرات والمستويات الموافقة لها.

المستوى	المتوسط المرجح
منخفض	2.33 – 1
متوسط	3.67 – 2.34
مرتفع	5 – 3.68

المصدر: من إعداد الباحثة

2. أساليب التحليل الإحصائي: بغية تبليغ هذه الدراسة لأهدافها وبناء على طبيعتها وحجم عينتها، فقد تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) إصدار 19، الذي يسمح بتحليل البيانات الخاصة بالدراسة من خلال إيجاد مقاييس الإحصاء الوصفي والمتمثلة في مقاييس النزعة

المركزية، مقاييس التشتت واحتساب التكرارات والنسب المئوية... الخ، حيث تم اعتماد أساليب التحليل الإحصائي التالية¹:

- معامل الارتباط: لتأكيد الصدق البنائي وصدق الاتساق الداخلي وإثبات أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه، حيث تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، كما استخدم في تحديد العلاقة والارتباط بين متغيرات الدراسة؛ المستقل والتابع؛

- معامل الثبات: الذي يعكس استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه؛ أين يعطي نفس النتائج في حالة إعادة تطبيقه على نفس العينة، حيث تم استخدام معامل الثبات (طريقة ألفا كرونباخ)؛

- التكرارات: لمعرفة تكرار اختيار كل بديل من بدائل أسئلة الاستبيان؛

- النسب المئوية: لمعرفة نسبة اختيار كل بديل من بدائل أسئلة الاستبيان؛

- مخطط الأعمدة البياني: لتوضيح القيم المحصل عليها بيانياً؛

- المتوسط الحسابي: للحصول على متوسط لإجابات أفراد عينة الدراسة على أسئلة الاستبيان؛ أي

احتساب القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات؛

- الانحراف المعياري: الذي يمكن من معرفة مدى التشتت المطلق بين أوساطها الحسابية.

- اختبار التوزيع الطبيعي: تم استخدام اختبار كولموجروف-سميرنوف لتأكيد أن البيانات تتبع

التوزيع الطبيعي أو لا.

- اختبار T للعينات المستقلة: لاختبار الفرق بين متوسطي عينيتين مستقلتين؛

- اختبار تحليل التباين الأحادي F: لاختبار الفروق بين متوسطات ثلاث عينات فأكثر.

المطلب الثالث: صدق أداة الدراسة (الاستبيان)

تم في هذا المبحث تأكيد صدق الاستبيان من خلال الأخذ بآراء المحكمين أو ما يصطلح عليه بالصدق الظاهري، ثم التأكيد على الصدق الاستطلاعي باعتماد عينة استطلاعية عشوائية مكونة من (38) مفردة مأخوذة من مجتمع الدراسة وأخيراً تأكيد صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان والصدق البنائي، و نبرز ذلك فيما يلي:

1. الصدق الظاهري (آراء المحكمين) تم عرض الاستبيان على مجموعة من الأساتذة في جامعات

مختلفة داخل الوطن وخارجه مختصين في موضوع الدراسة والمنهجية، بغية التأكد من مدى قياسه لما

¹سبرينة مانع، مرجع سابق، ص 307.

ينبغي قياسه فعليا (تطابق الاستبيان مع موضوع الدراسة)، حيث تم الاستفادة من ملاحظاتهم وتوجيهاتهم ونصائحهم فيما يخص الشكل، المحتوى الشمول، وصحة صياغة العبارات ووضوحها وملاءمتها ومدى تناسقها. ترابط محاور في الاستبيان. وتم التصحيح من خلال ما تم الإشارة إليه من تعديل أو حذف أو إضافة أو إعادة الصياغة وهذا بعد مناقشة المشرف والأخذ برأيه وموافقته.

2. الصدق الاستطلاعي (العينة الاستطلاعية): بعد الأخذ بأراء المحكمين واتخاذ الإجراءات التصحيحية المشار إليها من طرفهم، تم توزيع (38) استمارة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، للتعرف على آرائهم وكيفية تقبلهم لعبارات الاستبيان ومدى فهمهم لها وهل كانت هذه الأخيرة واضحة وبسيطة أم أنها أخذت جهد ووقت في تفسير معناها أو تأويله من طرف المبحوثين.

3. صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان: بعد التأكد من الصدق الظاهري للاستبيان عن طريق التحكيم كما أشرنا إلى ذلك سابقا، لا بد من اختبار صدقه البنائي أو اتساقه الداخلي، ويرى كيرلنجر أن من أهم الطرق لتحقيق ذلك هو حساب درجة ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لجميع فقرات المحور الذي تنتمي إليه¹. ومن أجل القيام بهذا الاختبار قمنا بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية لجميع فقرات هذا المحور، وذلك لكل متغيرات الدراسة. وقد تحصلنا على النتائج الملخصة في الجداول الآتية.

¹ جوال محمد السعيد، التمكين وأثره على السلوك الابداعي في المؤسسة الاقتصادية -دراسة ميدانية-، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، كلية للعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2015/2014، ص 270.

الجدول رقم 14: معاملات الارتباط بين عبارات واقع تبني وتطبيق إدارة المعرفة في الجامعات مع

المحور الذي تنتهي إليه.

إدارة المعرفة		تطبيق المعرفة		نشر المعرفة		تخزين المعرفة		توليد المعرفة		تشخيص المعرفة	
معامل الارتباط	رقم العبارة										
0,752**	34	0,771**	26	0,789**	20	0,623**	13	0,529**	6	0,797**	1
		0,742**	27	0,745**	21	0,749**	14	0,792**	7	0,855**	2
0,806**	35	0,833**	28	0,454**	22	0,746**	15	0,717**	8	0,799**	3
		0,857**	29	0,736**	23	0,747**	16	0,645**	9	0,775**	4
0,621**	36	0,746**	30	0,761**	24	0,516**	17	0,823**	10	0,780**	5
		0,794**	31	0,726**	25	0,769**	18	0,805**	11		
		0,805**	32			0,686**	19	0,778**	12		
		0,838**	33								

دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS للعينة الاستطلاعية.

من خلال الجدول رقم 14 يمكن القول أن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة، أي أن هناك علاقة طردية بين جميع عبارات واقع تبني وتطبيق إدارة المعرفة في الجامعات في العينة الاستطلاعية، مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتهي إليها، حيث تراوحت بين (0.857) في حدها الأعلى أمام العبارة (29) وبين (0.454) في حدها الأدنى أمام العبارة (22)، وأن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية يساوي 0.01.

الجدول رقم 15: معاملات الارتباط بين عبارات نماذج تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة في مجال البحث العلمي مع الجور الذي تنتهي إليه.

كراسي البحث		مراكز التميز		الجامعات البحثية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
0,739**	54	0,620**	46	0,721**	37
0,720**	55	0,719**	47	0,819**	38
0,775**	56	0,792**	48	0,884**	39
0,816**	57	0,801**	49	0,847**	40
0,845**	58	0,859**	50	0,859**	41
0,641**	59	0,730**	51	0,718**	42
0,851**	60	0,715**	52	0,781**	43
0,759**	61	0,772**	53	0,756**	44
				0,579**	45

** دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS للعينة الاستطلاعية.

من خلال الجدول رقم 15 يمكن القول أن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة، أي أن هناك علاقة طردية بين جميع عبارات نماذج تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة في مجال البحث العلمي في العينة الاستطلاعية، مع الدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها، حيث تراوحت بين (0.884) في حدها الأعلى أمام العبارة (39) وبين (0.641) في حدها الأدنى أمام العبارة (59)، وأن جميع الفقرات كانت دالة إحصائيا عند مستوى معنوية يساوي 0.01.

الجدول رقم 16: معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للمقياس "الاستبيان".

المحور	الاتساق مع الدرجة الكلية للمقياس
إدارة المعرفة في الجامعات	0,970**
واقع البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة	0,947**
الكلية	1

** دال احصائيا عند مستوى دلالة (0.01).

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS للعينة الاستطلاعية.

من خلال الجدول رقم 16 يمكن القول أن جميع معاملات الارتباط كانت موجبة، أي أن هناك علاقة طردية بين المحاور والدرجة الكلية للمقياس في العينة الاستطلاعية، حيث تراوحت بين (0.970) و(0.947). ومنه جميع المحاور كانت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية يساوي 0.01.

المطلب الرابع: ثبات الاستبيان.

بعد انتهاء الباحثة من التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال اعتماد معامل الارتباط (بيرسون)، كان لا بد من التأكد من ثباتها، حيث استخدمت في ذلك معامل الثبات (الفا كرونباخ) على العينة الاستطلاعية التي تتكون من 38 مبحوث، الذي يأخذ قيمة تنحصر بين الصفر والواحد الصحيح والجدول الموالي يبين ذلك:

الجدول رقم 17: قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha".

رقم المحور	عنوان المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	إدارة المعرفة في الجامعات:	36	0.952
	تشخيص المعرفة	05	0.859
	توليد المعرفة	07	0.847
	تخزين المعرفة	07	0.818
	نشر المعرفة	06	0.799
	تطبيق المعرفة	08	0.919
	تطبيقات إدارة المعرفة	03	0.562
2	واقع البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة	25	0.952
	الجامعات البحثية	09	0.917
	مراكز التميز	08	0.889
	كراسي البحث	08	0.900
	كل محاور الاستبيان	61	0.973

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS للعينة الاستطلاعية.

نلاحظ من الجدول 17 أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للمحور الأول الخاص بواقع إدارة المعرفة بالجامعات والمحور الثاني الخاص بنماذج تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة في مجال البحث العلمي كانت قيمته 0.952 وهي قيمة مرتفعة جدا وممتازة.

أما معامل الثبات للدراسة ككل فقد كانت قيمته 0.973 وهي أيضا قيمة مرتفعة جدا وممتازة وتدل على ثبات عالي جدا تتمتع به الدراسة؛ وهذا يعني أنه في حالة إعادة توزيع أداة الدراسة على نفس العينة الاستطلاعية سنحصل على نفس النتيجة بنسبة 97.3 %، ما يؤكد أن الأداة (الاستبيان) تتمتع بدرجة ثبات عالية ومناسبة وتقيس ما وضعت لقياسه، بالتالي فهي تفي بأغراض الدراسة.

المبحث الثالث: نتائج التحليل الإحصائي لمحاور الاستبيان

تم في هذا المبحث تحليل خصائص عينة الدراسة حسب كل متغير من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية وتمثيلها بيانيا وتحليل عبارات كل محور من محاور الاستبيان من خلال المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري. كما تم استخدام اختبار T للعينة الواحدة لتحليل عبارات الاستبيان.

المطلب الأول: تحليل خصائص عينة الدراسة

اشتملت خصائص عينة الدراسة كما جاء في الاستبيان المرفق في الملاحق على الجنس (ذكور، إناث)، الفئة العمرية، المسمى الوظيفي وأخيرا الأقدمية "الخبرة الوظيفية" حيث سيتم اعتماد التكرارات، النسب المئوية والمدرجات التكرارية في التعبير عن خصائص أفراد العينة وتحليلها، حيث يبين الجدول 18 خصائص العينة من خلال التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة.

الجدول رقم 18: خصائص العينة من خلال التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة.

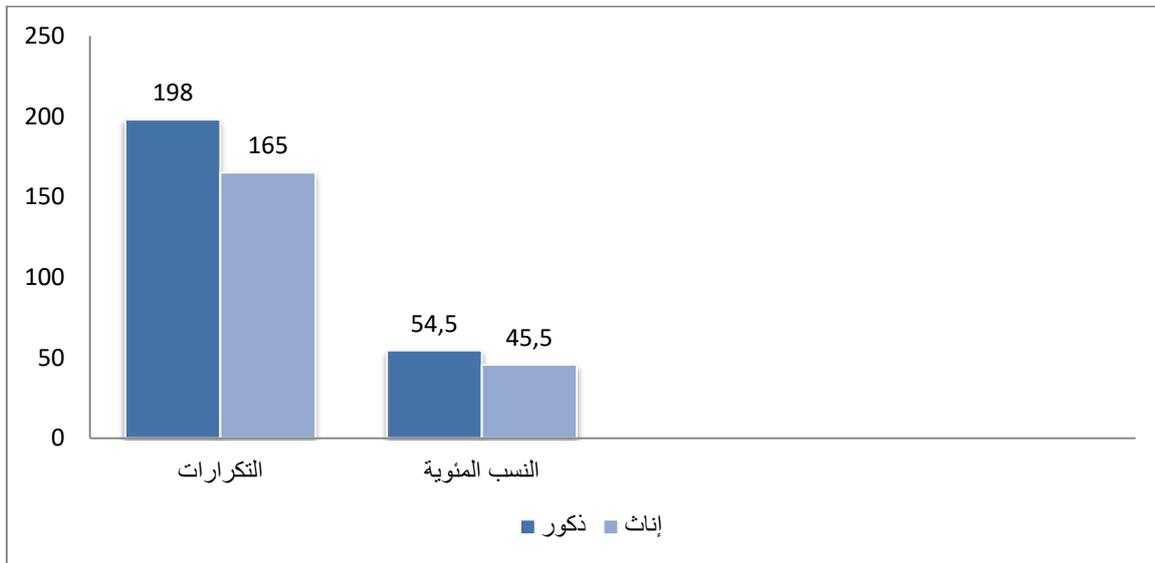
المتغير	الفئة	التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	198	54.5
	أنثى	165	45.5
المجموع		363	100
الفئة العمرية	[أقل من 35 سنة]	142	39.1
	[40-35]	145	39.9
	[50-40]	55	15.2
	[51 فأكثر]	21	5.8
المجموع		363	100
المسمى الوظيفي	أستاذ التعليم العالي	71	19.6
	أستاذ محاضر "ب"	106	29.2
	أستاذ مساعد "أ"	126	34.7
	أستاذ مساعد "ب"	60	16.5
المجموع		363	100

37.5	136	[0-5 سنوات]	الخبرة الوظيفية
38.8	141	[5-10 سنوات]	
18.5	67	[10-15 سنة]	
5.2	19	[20 فأكثر]	
100	363	المجموع	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

1. تحليل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس: نلاحظ من الجدول 18 أن أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس يوزعون على نحو: أن الذكور بلغ عددهم (198) أي ما نسبته (54.5%) وهي النسبة الغالبة مقارنة بنسبة الإناث والمتمثلة في (45.5%) أي (165) وهما نسبتان متقاربتان، ما يمكن تفسيره أن الجامعة تعمل على توظيف الجنسين بدون تمييز، إلا أن الذكور لهم الدور الأكبر من حيث العدد في تمثيل الجامعات محل الدراسة في ظل ما أبرزته عينة الدراسة المختارة، هذا ما يوضحه المدرج التكراري المبين في الشكل رقم 01.

الشكل رقم 01: المدرج التكراري الخاص بمتغير الجنس لأفراد عينة الدراسة.



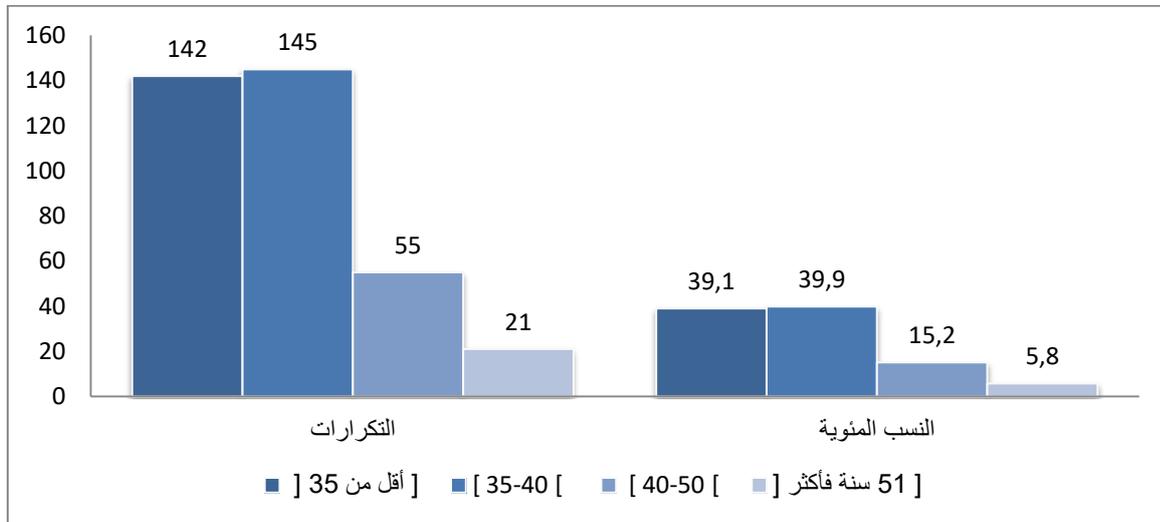
المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

2. تحليل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية: نلاحظ من الجدول 18 أن أفراد عينة الدراسة موزعين حسب متغير الفئة العمرية على نحو: أن غالبية أفراد عينة الدراسة موزعة على

الفئتين الأولى والثانية، حيث أن الفئة العمرية الثانية [35-40] سنة، كان لها أكبر توزيع (145)؛ أي ما نسبته (39.9%)، تليها الفئة العمرية الأولى [أقل من 35] سنة، التي كان لها ثاني أكبر توزيع (142) مترجم في النسبة المئوية (39.1%)، أما ثالث فئة من حيث ترتيب أكبر توزيع فقد كانت للفئة العمرية الثالثة [40-50] سنة ممثلة بالعدد 55 ومترجمة في النسبة المئوية (15.2%) وأخيرا تأتي الفئة العمرية الرابعة [51 سنة فأكثر] والتي تمثل أصغر توزيع لأفراد عينة الدراسة (21) أي ما نسبته (5.8%).

وهذا يمكن تفسيره بإجراء مسابقات التوظيف سنويا وبعدد مناصب معتبر، لهذا نجد أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة تتركز في الفئتين الأولى والثانية، كما نجد أن هاتين الأخيرتين كانتا الأكثر تعاوناً مع الباحثة بتفضلهم الفوري للإجابة على الاستبيان وإضافة معلومات وملاحظات ساعدتها في التحليل على خلاف الفئات الأخرى [40-50] سنة و [51 سنة فأكثر] الذين كانوا يؤجلون الإجابة عليه أو حتى رفضه. ومنهم من لم يعد الاستبيان أساساً على الرغم من المحاولات المتكررة للباحثة وربما يعود هذا لانشغالهم. ويمكن تمثيل الأعداد والنسب السابقة في الشكل رقم 02.

الشكل رقم 02: المدرج التكراري الخاص بمتغير الفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة.



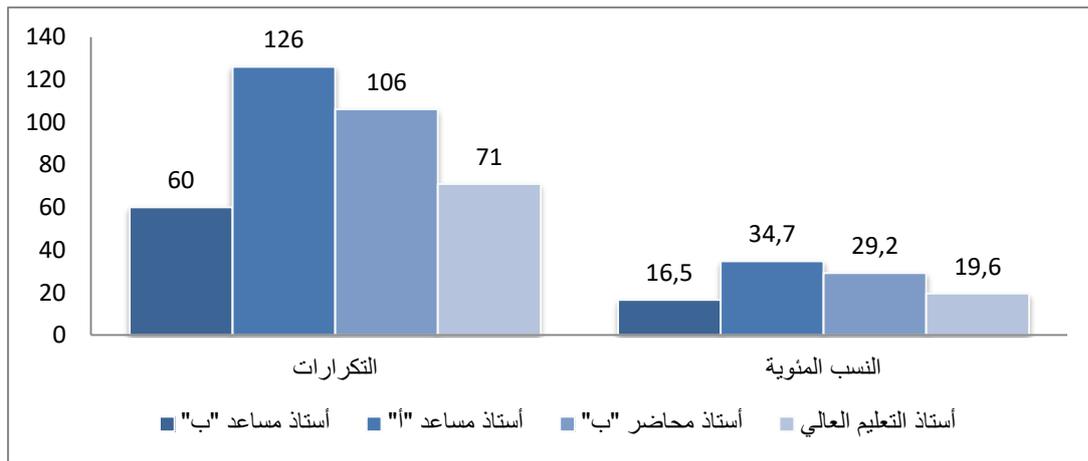
المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

3. تحليل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي: نلاحظ من الجدول رقم 18 أن أفراد عينة الدراسة موزعين حسب متغير المسمى الوظيفي على نحو: أن أكبر توزيع من حيث المسمى الوظيفي كان لفئة الأساتذة المساعدين صنف "أ" حيث كان عددهم (126) أي ما نسبته (34.7%)، أما ثاني أكبر توزيع فكان للأساتذة المحاضرين صنف "ب" والذين بلغ عددهم (106) بنسبة (29.2%)، تليها

فئة أساتذة التعليم العالي والذين كان عددهم (71) أي ما نسبته (19.2%) وفي الأخير كان أصغر توزيع لأفراد عينة الدراسة للأساتذة المساعدين صنف "ب" والذين بلغ عددهم (60) أي بنسبة (16.5%). وهذا يمكن تفسيره من خلال ارتفاع عدد الأساتذة المساعدين صنف "أ" والأساتذة المحاضرين صنف "ب" بالجامعات محل الدراسة بالإضافة إلى أن الفئة الأولى مازالت في طور إعداد رسائل الدكتوراه خاصتها مما يشجعها على مساعدة الباحثين على خلاف الأساتذة المساعدين صنف "ب" والذين يعتبرون حديثي التوظيف مما يجعلهم غير مطلعين على واقع الجامعة ولا على أوضاعها.

أما بالنسبة لأساتذة التعليم العالي فيمكن تفسير نتائج اجاباتهم من خلال ربطها بالفئات العمرية التي يتمركزون فيها وهي [40-50] سنة و [51 سنة فأكثر] والتي تعكس بدورها سنوات العمل التي ترجمتها الخبرة والمنجزات العلمية. ويمكن تمثيل الأعداد والنسب السابقة في الشكل رقم 03.

الشكل رقم 03: المدرج التكراري الخاص بمتغير المسمى الوظيفي لأفراد عينة الدراسة.

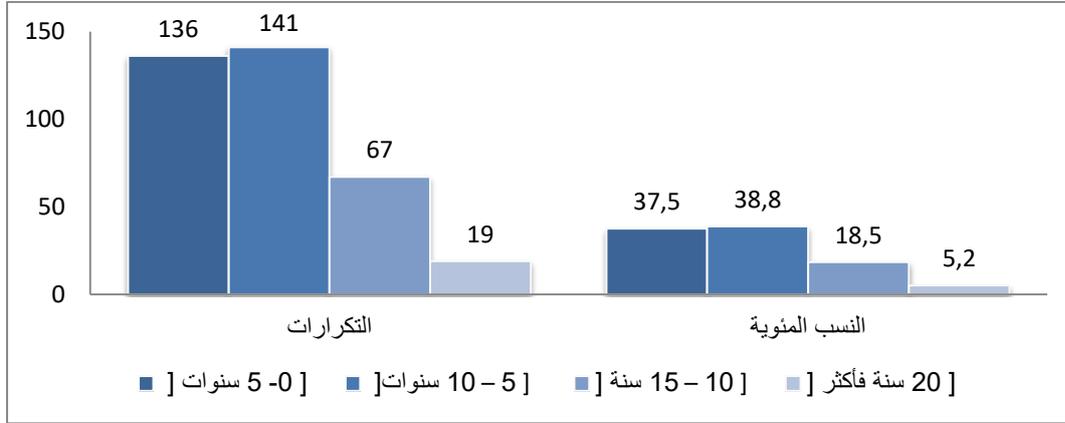


المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS

4. تحليل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة الوظيفية: نلاحظ من الجدول رقم 18 أن أفراد عينة الدراسة موزعين حسب متغير الخبرة الوظيفية على نحو: أن غالبية أفراد عينة الدراسة موزعين على الفئتين الأولى والثانية، حيث أن الفئة الثانية [5 – 10 سنوات] كان لها أكبر توزيع من حيث عدد الأفراد، أي ما كان عدده (141) بنسبة (38.8%) تليها الفئة الأولى [0-5 سنوات] التي كان لها ثاني أكبر توزيع، أي ما عدده (136) مترجم في النسبة (37.5%)، أما ثالث فئة من حيث ترتيب أكبر توزيع فقد كانت للفئة الثالثة [10 – 15 سنة]، ممثلة في العدد (67) ومترجمة في النسبة المئوية (18.5%)، بعدها تأتي الفئة الرابعة [20 سنة فأكثر] والتي تمثل التوزيع الأخير من حيث الترتيب لأفراد العينة والمخلص عددها في (19) والمعبر عنها بالنسبة المئوية (5.2%). وهذا ما يبينه الشكل رقم 4.

الفصل الرابع تطوير البحث العلمي ودور إدارة المعرفة فيه بجامعة: سطيف 1- سطيف 2-
بسكرة-خنشلة-أم البواقي-الجزائر 3

الشكل رقم 04: المدرج التكراري الخاص بمتغير الخبرة الوظيفية لأفراد عينة الدراسة.



المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

المطلب الثاني: اختبار التوزيع الطبيعي.

للتأكد من أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي أم لا، تم استخدام اختبار (I-Sample K-S) وهو اختبار ضروري في حالة اختبار الفرضيات لأن معظم الاختبارات المعلمية تشترط أن يكون توزيع البيانات طبيعياً، وتكون البيانات تتبع التوزيع الطبيعي إذا كان مستوى المعنوية الخاص بكل محور من محاور الدراسة أكبر من 0.05.

الجدول رقم 19: اختبار التوزيع الطبيعي (I-Sample K-S)

المحاور	عنوان المحور	عدد العبارات	قيمة الاختبار Z	مستوى المعنوية
الاول	إدارة المعرفة بالجامعات	36	0,907	0,383
الثاني	واقع البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة	25	0,928	0,355
كل المحاور		61	0,820	0,511

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول رقم 19 أن مستوى المعنوية للمحورين (sig > 0.05) مما يعني أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي، بالتالي يمكن استخدام الاختبارات المعلمية.

المطلب الثالث: التحليل الإحصائي لعبارات محاور الاستبيان ومناقشة النتائج.

انطلاقاً من نموذج الدراسة المعتمد سنتناول تحليل إدارة المعرفة في الجامعات لدى الأساتذة الدائمين لجامعات: سطيف 1-2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3 من خلال الجزئيات التالية: تشخيص المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، نشر المعرفة وتطبيق المعرفة. وتم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري في ذلك.

1. إدارة المعرفة في الجامعات محل الدراسة: تقسم دراستنا إدارة المعرفة الى خمسة عمليات أساسية وهي: تشخيص المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، نشر المعرفة، تطبيق المعرفة. ونضيف الى هذه العمليات تطبيقات إدارة المعرفة. ولتقدير مستواها يجب علينا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهذا ما يوضحه الجدول رقم 20.

الجدول رقم 20: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعمليات إدارة المعرفة وتطبيقاتها

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
06	0.8580	2.82148	تشخيص المعرفة	عمليات إدارة المعرفة وتطبيقاتها
04	0.7914	2.8547	توليد المعرفة	
01	0.6992	3.0405	تخزين المعرفة	
02	0.8204	2.9857	نشر المعرفة	
05	0.8323	2.8347	تطبيق المعرفة	
03	0.9114	2.9192	تطبيقات إدارة المعرفة	
//	0.6715	2.9093	إدارة المعرفة	المتغير

المصدر: من إعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من الجدول رقم 20 أن مستوى إدارة المعرفة في الجامعات متوسط، إذ بلغ المتوسط الحسابي له 2.9093 بإنحراف معياري قدره 0.6715، ومن حيث ترتيب العمليات والتطبيقات جاءت عملية تخزين المعرفة في المرتبة الأولى، تليها عملية نشر المعرفة في المرتبة الثانية ثم يليها تطبيقات إدارة المعرفة في المرتبة الثالثة ثم توليد المعرفة في المرتبة الرابعة وعملية تطبيق المعرفة في المرتبة الخامسة وأخيراً عملية تشخيص المعرفة في المرتبة السادسة.

ومن أجل التفصيل أكثر سنحاول تحليل كل عملية من عمليات إدارة المعرفة وتطبيقاتها على جدا.

1.1.1. تشخيص المعرفة:

تتكون هذه العملية من خمسة عبارات كانت موزعة في الاستبيان وفقا للترتيب التالي: (01، 02، 03، 04، 05)، من أجل تحليلها سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة درجة موافقة الأساتذة الدائمين بالجامعات محل الدراسة تجاه كل عبارة من عباراتها، والجدول رقم 18 يوضح ذلك.

الجدول رقم 21: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات عملية: تشخيص المعرفة.

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم العبارة
					العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
					%	%	%	%	%	
متوسطة	03	1,10137	2,8044	363	38	133	69	108	15	01
				100	10.5	36.6	19	29.8	4.1	
متوسطة	01	1,03102	3,1074	363	21	95	88	142	17	02
				100	5.8	26.2	24.2	39.1	4.7	
متوسطة	02	1,12810	2,9201	363	38	115	65	128	17	03
				100	10.5	31.7	17.9	35.3	4.7	
منخفضة	05	1,20353	2,5813	363	71	137	49	86	20	04
				100	19.6	37.7	13.5	23.7	5.5	
متوسطة	04	1,15038	2,6942	363	57	121	81	84	20	05
				100	15.7	33.3	22.3	23.1	5.5	
متوسطة	//	0.8580	2.82148	تشخيص المعرفة						

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول رقم 21 أن مستوى تشخيص المعرفة كان متوسطا حسب الأساتذة الدائمين في كل من جامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي المرجح لهذه العملية إذ بلغ 2.82148 بانحراف معياري مقداره 0.8580.

وكتعليق يمكننا القول بأن إدارة المعرفة لن تحقق الدور المطلوب منها بدون تشخيص كافي ودوري للمعرفة، وحول هذه النقطة بالذات تلقينا العديد من الملاحظات من قبل الأساتذة أثناء توزيع الاستبيان أو استرجاعه حيث أكدوا لنا أن المعرفة في الجامعة روتينية أكثر منها إبداعية، الأمر الذي يحد من رغبتهم في البحث والتطوير، وهذا ما ينعكس سلبا في المدى الطويل على رغبتهم في العطاء.

وانطلاقا من النتائج الواردة في الجدول رقم 21 يمكننا ترتيب الفقرات المشكلة للبعد الخاص بتشخيص المعرفة تنازليا بناء على المتوسط الحسابي الخاص بإجابات الأساتذة في عينة الدراسة كما يلي:

- جاءت العبارة 02 التي تضمنت: "تقوم الجامعة بتحديد المعرفة اللازمة لإنجاز أعمالها ومهامها" في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,1074 بانحراف معياري قدره 1,03102 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (108 موافق، 69 محايد، 133 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكننا القول بأن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهذا نظرا لعدم مشاركتهم المباشرة في اتخاذ القرارات ولا وضع الاستراتيجيات ولا حتى تحديد الأهداف. وهذه النتيجة تتوافق مع العديد من الدراسات السابقة التي أجريت في بيئات مختلفة. وهذا ما يؤثر سلبا على عملية تشخيص المعرفة في الجامعة.

- جاءت العبارة 03 التي تضمنت: "تقوم الجامعة بتحديد المعرفة اللازمة لمواكبة المستجدات في بيئة العمل" في المرتبة الثانية من حيث درجة الموافقة عليها من قبل أساتذة عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,9201 بانحراف معياري قدره 1,12810 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (128 موافق، 65 محايد، 115 غير موافق) أي أن الإجابات تؤول الى موافق.

وعليه يمكننا القول بأن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4] وهذا ما يحسب للجامعة لا عليها حيث ينعكس ايجابا على مخرجاتها الأكاديمية والبشرية بإعتبار الأستاذ هو المكون والمصدر رقم واحد للمعرفة. وهذا ما يؤثر ايجابا على عملية تشخيص المعرفة في الجامعة .

- جاءت العبارة 01 التي تضمنت: "تقوم الجامعة بالرصد المنظم للمعرفة المتاحة والمتجددة لدى أساتذتها" في المرتبة الثالثة من حيث درجة الموافقة عليها من قبل أساتذة عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,8044 وانحراف معياري قدره 1,10137 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (108 موافق، 69 محايد، 133 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكننا القول بأن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهذا نظرا لأن الجامعة يتم فيها التعيين على أساس الشهادة "ماجستير أو دكتوراه" الأمر الذي يجعلهم يحتفظون بمعارفهم الضمنية ومؤهلاتهم وخبراتهم المختلفة المكتسبة من خلال البحث المستمر والدورات التكوينية والتدريبية والتربصات العلمية لأنفسهم في صورة معرفة ضمنية. وهذا ما يؤثر سلبا على عملية تشخيص المعرفة.

- جاءت العبارة 05 التي تضمنت: "تقوم الجامعة بتحديد الأشخاص الحاملين للمعرفة" في المرتبة الرابعة من حيث درجة الموافقة عليها من قبل أساتذة عينة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,6942 بانحراف معياري قدره 1,15038 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (84 موافق، 81 محايد، 121 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول بأن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهذا نظرا لأن التعيين في الجامعة يتم على أساس الشهادة والترقية أيضا حسب الشهادة بالإضافة الى عدد المنشورات "مقالات، كتب" والملتقيات. وهذا ما يؤثر سلبا على عملية تشخيص المعرفة .

- جاءت العبارة رقم 04 التي تضمنت: "تقوم الجامعة بعقد لقاءات دورية بين الأساتذة والإداريين والطلبة للحصول على ما يمتلكونه من معرفة" في المرتبة الخامسة والأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,5813 بانحراف معياري قدره 1,20353 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (86 موافق، 49 محايد، 137 غير موافق).

وعليه يمكن القول بأن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المنخفض لدرجات القبول والمنحصر بين [1.8-2.6] وهذا يعود لغياب التشارك والتنسيق والانسجام بين هذه الفئات واعتبار مهمة الأستاذ في الجامعة تكمن في التدريس فقط أي تنتهي في القسم. وهذا ما يؤثر سلبا على عملية تشخيص المعرفة التي تحتاج الى الحوار والمشاركة.

الفصل الرابع تطوير البحث العلمي ودور إدارة المعرفة فيه بجامعة: سطيف 1- سطيف 2-

بسكرة-خنشلة-أم البواقي-الجزائر 3

2.1. توليد المعرفة:

تتكون هذه العملية من سبعة عبارات كانت موزعة في الاستبيان وفقا للترتيب التالي: (06، 07، 08، 09، 10، 11، 12)، من أجل تحليلها سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة درجة موافقة الاساتذة الدائمين بالجامعات محل الدراسة تجاه كل عبارة من عباراتها، والجدول رقم 22 يوضح ذلك.

الجدول رقم 22: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعملية: توليد المعرفة

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم العبارة
					العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
					%	%	%	%	%	
متوسطة	01	1,11109	3,2782	363	30	70	59	177	27	06
				100	8.3	19.3	16.3	48.8	7.4	
متوسطة	03	1,07996	3,0468	363	32	91	84	140	16	07
				100	8.8	25.1	23.1	38.6	4.4	
متوسطة	02	1,18869	3,2066	363	44	66	52	173	28	08
				100	12.1	18.2	14.3	47.7	7.7	
متوسطة	05	1,04807	2,6749	363	41	139	95	73	15	09
				100	11.3	38.3	26.2	20.1	4.1	
متوسطة	04	1,13570	2,7961	363	49	118	67	116	13	10
				100	13.5	32.5	18.5	32	3.6	
منخفضة	06	1,10683	2,5592	363	62	135	83	67	16	11
				100	17.1	37.2	22.9	18.5	4.4	
منخفضة	07	1,10062	2,4215	363	73	153	61	63	13	12
				100	20.1	42.1	16.8	17.4	3.6	
متوسطة	//	0.7914	2.8547	توليد المعرفة						

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول رقم 22 أن مستوى توليد المعرفة كان متوسطا حسب أساتذة كل من جامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي المرجح لهذه العملية إذ بلغ 2.8547 بانحراف معياري مقداره 0.7914. وكتعليق يمكننا القول بأن إدارة المعرفة لن تحقق الدور المطلوب منها بدون توليد للمعرفة، وحول هذه النقطة بالذات تلقينا العديد من الملاحظات من قبل الأساتذة أثناء توزيع الاستبيان أو استرجاعه حيث أكدوا لنا أن الجامعة تكتفي بالمعرفة الصريحة لدى أساتذتها وتعتمد عليها، الأمر الذي ينعكس سلبا على مستوى الأستاذ، الطالب والجامعة؛ وذلك لأن المعرفة تتقدم.

وانطلاقا من النتائج الواردة في الجدول رقم 22 يمكننا ترتيب الفقرات المشكلة للبعد الخاص بتوليد المعرفة تنازليا بناء على المتوسط الحسابي الخاص بإجابات الأساتذة في عينة الدراسة كما يلي:

- جاءت العبارة رقم 06 التي تضمنت: " يتفاعل الأساتذة داخل الجامعة لإيجاد حلول للمشاكل التي تواجههم" في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,2782. بانحراف معياري قدره 1,11109 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (177 موافق، 59 محايد، 70 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول بأن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهذا يعود الى ارتفاع نسبة الثقة بينهم خاصة أنهم يتقاسمون نفس ظروف العمل التي تترجم تقريبا الى نفس المشاكل. وهذا ما يؤثر ايجابا على عملية توليد المعرفة.

- جاءت العبارة رقم 08 التي تضمنت: " تدعم الجامعة أساتذتها للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية والأيام الدراسية" في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,2066. بانحراف معياري قدره 1,18869 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (173 موافق، 52 محايد، 66 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهذا راجع لعدة أسباب منها:

• فتح المجال للأساتذة بإقامة مؤتمرات وملتقيات وندوات في تخصصهم بالإضافة الى اصدار كتب لهذه الملتقيات ونشر أحسن الأبحاث في مجلة الكلية إن كانت موجودة؛

• الموافقة على العطل الأكاديمية وتمويلها في حالة كانت المؤتمرات والملتقيات والندوات خارج الوطن. وهذا ما يؤثر ايجابا على عملية توليد المعرفة.

- جاءت العبارة رقم 07 التي تضمنت: "يتفاعل الأساتذة داخل الجامعة لتوليد أفكار جديدة" في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,0468. بانحراف معياري قدره 1,07996 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (140 موافق، 84 محايد، 91 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، حيث أنه يمكن أن يتفاعل الأساتذة في إطار إعداد مقال أو كتاب أو مداخلة أو مطوية ملتقى... الخ، وينعكس هذا الأخير ايجابا على صورة الجامعة وسمعتها وبالتالي على عملية توليد المعرفة.

- جاءت العبارة 10 التي تضمنت: "تستخدم الجامعة أسلوب البحث العلمي لتوليد المعرفة من خلال تقديم تسهيلات مادية ومعنوية للأساتذة" في المرتبة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,7961. بانحراف معياري قدره 1,13570 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (116 موافق، 67 محايد، 118 غير موافق).

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، باعتبار أنه ليس دائما بمقدور الجامعة تقديم التسهيلات المادية وهذا ينعكس سلبا على التسهيلات المعنوية التي تعتبر غير كافية وحدها في مجال البحث العلمي خاصة بالنسبة للكليات التطبيقية وهذا راجع لضعف المخصصات المالية وارتفاع عدد الأساتذة. وهذا ما يؤثر سلبا على عملية توليد المعرفة.

- جاءت العبارة 09 التي تضمنت: "تشجع الجامعة تحويل المعرفة الفردية "الضمنية" الى معرفة جماعية صريحة" في المرتبة الخامسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,6749. بانحراف معياري قدره 1,04807 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (73 موافق، 95 محايد، 139 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهي أقرب الى المجال المنخفض وهذا يعود الى عدم اهتمام الجامعة بالمعرفة الضمنية لدى أساتذتها وتعتبرها حتى غير موجودة لأنها ستكلفها جهدا ووقتا لتحويلها الى معرفة صريحة، لذلك فهي تعتمد فقط على المعرفة الصريحة لديهم. وهذا ما يؤثر سلبا على عملية توليد المعرفة.

- جاءت العبارة 11 التي تضمنت: "تهتم الجامعة بالمقترحات والأفكار الجديدة وتدعم الأفكار الإبداعية وأصحابها من الأساتذة" في المرتبة السادسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,5592. بانحراف معياري قدره 1,10683 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (67 موافق، 83 محايد، 135 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المنخفض لدرجات القبول والمنحصر بين [1.8-2.6]، وهذا راجع الى أن الجامعة حصرت اهتمامها في وظيفيتين اثنتين وهما التعليم والبحث العلمي الأكاديمي في صورة مذكرات ليسانس، ماستر ورسائل دكتوراه بمعنى للحصول على الشهادة أو الترقية حيث نجد أن جل الأبحاث الجامعية حبيسة الأدراج. وهذا ما يؤثر سلبا على عملية توليد المعرفة.

- جاءت العبارة 12 التي تضمنت: "تشجع الجامعة أساتذتها على توليد المعرفة من خلال نظام الحوافز والمكافآت" في المرتبة السابعة والأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,4215 بانحراف معياري قدره 1,10062 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (63 موافق، 61 محايد، 153 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المنخفض لدرجات القبول والمنحصر بين [1.8-2.6]، وهذا راجع الى انخفاض الحوافز والمكافآت اذا لم نقل انعدامها على مستوى الجامعة وعدم ارتباطها بالأداء البحثي والمعرفي بل بالحضور والغياب والانضباط... الخ وهذا ما يؤثر سلبا على عملية توليد المعرفة.

3.1. تخزين المعرفة:

تتكون هذه العملية من سبعة عبارات كانت موزعة في الاستبيان وفقا للترتيب التالي: (13، 14، 15، 16، 17، 18، 19)، من أجل تحليلها سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة درجة موافقة الاساتذة الدائمين بالجامعات محل الدراسة تجاه كل عبارة من عباراتها، والجدول رقم 23 يوضح ذلك.

الجدول رقم 23: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات عملية: تخزين

المعرفة

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم العبارة
					العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
					%	%	%	%	%	
متوسطة	04	1,04609	2,9284	363	35	99	94	127	8	13
				100	9.6	27.3	25.9	35	2.2	
متوسطة	03	1,06677	3,0110	363	36	83	98	133	13	14
				100	9.9	22.9	27	36.6	3.6	
متوسطة	05	1,09148	2,8540	363	42	103	101	100	17	15
				100	11.6	28.4	27.8	27.5	4.7	
متوسطة	07	,97064	2,6942	363	41	114	129	73	6	16
				100	11.3	31.4	35.5	20.1	1.7	
مرتفعة	01	1,05484	3,6281	363	15	47	63	171	67	17
				100	4.1	12.9	17.4	47.1	18.5	
متوسطة	02	1,08310	3,3333	363	25	67	63	178	30	18
				100	6.9	18.5	17.4	49	8.3	
متوسطة	06	1,09756	2,8347	363	43	111	85	111	13	19
				100	11.8	30.6	23.4	30.6	3.6	
متوسطة	//	0.6992	3.0405	تخزين المعرفة						

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول رقم 23 أن مستوى تخزين المعرفة كان متوسطا حسب أساتذة كل من جامعةات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي المرجح لهذه العملية إذ بلغ 3.0405 بانحراف معياري مقداره 0.6992. وكتعليق يمكننا القول بأن إدارة المعرفة لن تحقق الدور المطلوب منها بدون تخزين للمعرفة، وحول هذه النقطة بالذات تلقينا العديد من الملاحظات من قبل الأساتذة أثناء توزيع الاستبيان أو استرجاعه حيث أكدوا لنا أن الجامعة لا تهتم كثيرا بتخزين المعرفة، الأمر الذي ينعكس سلبا على الرصيد المعرفي للجامعة وبالتالي الطالب؛ حيث أنها تخسر كل سنة جزء من رصيدها المعرفي بالموافقة على طلبات تحويل الأساتذة وتخرج الطلبة.

وانطلاقا من النتائج الواردة في الجدول رقم 23 يمكننا ترتيب الفقرات المشكلة للبعد الخاص بتخزين المعرفة تنازليا بناء على المتوسط الحسابي الخاص بإجابات الأساتذة في عينة الدراسة كما يلي:

- جاءت العبارة رقم 17 التي تضمنت: "تعتمد الجامعة على أساليب تقليدية في تخزين المعرفة مثل: الأرشيف، المستندات الورقية، الوثائق، الكتب والدوريات" في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,6281. بانحراف معياري قدره 1,05484 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (171 موافق، 63 محايد، 47 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق. وعليه يمكن القول بأن إجابات الأساتذة في الجامعةات محل الدراسة تقع ضمن المجال المرتفع لدرجات القبول والمنحصر بين [3.4 – 4.2]، وهذا يعود الى أن الجامعة تعتمد على الإدارة التقليدية ولغة الورق التي تعودت عليها وليس من السهل عليها التخلي عنها بسهولة أو تغييرها. وهذا ما يؤثر ايجابا على عملية تخزين المعرفة.

- جاءت العبارة رقم 18 التي تضمنت: "تعتمد الجامعة على أساليب الكترونية في حفظ وتخزين المعرفة مثل قواعد البيانات والأنظمة الخبيرة" في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,3333 بانحراف معياري قدره 1,08310 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (178 موافق، 63 محايد، 67 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعةات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6 – 3.4]، وهذا يعود لبداية تطبيق الإدارة الالكترونية في الجامعةات التي من شأنها تسهيل وتبسيط العمل بالإضافة الى تنظيمه وتسريعه. وهذا ما يؤثر ايجابا على عملية تخزين المعرفة

وبمقارنة العبارتين 17 و18 نجد أن العبارة 18 في المرتبة الأولى ويفسر هذا ببداية التخلي عن الإدارة التقليدية والتوجه نحو الإدارة الالكترونية.

- جاءت العبارة رقم 14 التي تضمنت: " تقوم الجامعة بتوثيق المعارف الجديدة والمكتسبة والآراء والبحوث المختلفة" في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,0110 بانحراف معياري قدره 1,06677 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (133 موافق، 98 محايد، 83 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهذا نظرا الى أن البحوث الأكاديمية " مذكرات ورسائل" ونتائجها توثق تلقائيا باسم الجامعة وفي رصيدها وتعود ملكيتها المطلقة لها، باعتبارها المشرف عليها والمسؤول عن تمويلها. وهذا ما يؤثر ايجابا على عملية تخزين المعرفة.

- جاءت العبارة رقم 13 التي تضمنت: "تقوم الجامعة بتخزين المعلومات المتوفرة على أساس تداخل التخصصات ووحدة المعرفة بصورة يسهل الوصول إليها" في المرتبة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,9284 بانحراف معياري قدره 1,04609 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (127 موافق، 94 محايد، 99 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهذا نظرا الى تعدد حاجات الباحثين واختلافها وانصهار التخصصات في بعضها البعض فالباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية يحتاج الى الاعلام الالي والباحث في الطب يحتاج الى البيولوجيا الجزئية... الخ. والمكتبات الالكترونية أبرزت هذا التداخل بصورة واضحة. وهذا ما يعكس جودة وكفاءة تخزين المعرفة.

- جاءت العبارة 15 التي تضمنت: "تقوم الجامعة بتوثيق المشاكل التي تواجهها وطرق حلها للاستفادة منها لاحقا" في المرتبة 05، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,8540 بانحراف معياري قدره 1,09148 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (100 موافق، 101 محايد، 103 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، حيث أن الجامعات تواجه نفس المشاكل لنفس الأسباب كل سنة مثل اضراب الطلبة، اضراب الأساتذة، ضغط النقابات... الخ ولكنها لم تسجل تقدم ولو بنسبة 1 %

في احتواء هذه المشاكل والسيطرة عليها وهذا ما ينعكس سلبا على أداء الأساتذة والطلبة ومنه سمعة الجامعة. وهذا ما يعكس سوء تخزين المعرفة

- جاءت العبارة 19 التي تضمنت: تهتم الجامعة بتوثيق معرفة الأساتذة في الجامعة وتنظيمها وجعلها تجارب سابقة وقواعد معلومات يستند اليها في حل المشكلات" في المرتبة السادسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,8347 بانحراف معياري قدره 1,09756 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (111 موافق، 85 محايد، 111 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى محايد. وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، أي أن الأساتذة لا يعلمون إن كانت الجامعة توثق معارفهم وتنظمها ليستند عليها في حل المشكلات وهذا ما يؤكد صحة العبارة 15.

- جاءت العبارة رقم 16 التي تضمنت: "تمتلك الجامعة محفظة خاصة بالمعرفة الداخلية؛ مجموع ما تمتلكه الجامعة من معارف على المستوى الداخلي" في المرتبة السابعة والأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,6942 بانحراف معياري قدره 2,6942 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (73 موافق، 129 محايد، 114 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى محايد. وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، أي أن الأساتذة لا يعلمون إن كانت الجامعة تمتلك محفظة خاصة بالمعرفة الداخلية للجامعة وهذا يعود لسببين عدم ادراك الاساتذة لمصطلح محفظة المعرفة رغم شرحه في العبارة بإعتبار عينة الدراسة شملت الكليات النظرية والتطبيقية أو عدم معرفتهم فعلا للإجابة.

4.1. نشر المعرفة:

تتكون هذه العملية من ستة عبارات كانت موزعة في الاستبيان وفقا للترتيب التالي: (20، 21، 22، 23، 24، 25)، من أجل تحليلها سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة درجة موافقة الاساتذة الدائمين بالجامعات محل الدراسة تجاه كل عبارة من عباراتها، والجدول رقم 24 يوضح ذلك.

الجدول رقم 24: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات عملية: نشر

المعرفة.

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم العبارة
					العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
					%	%	%	%	%	
متوسطة	05	1,13992	2,8650	363	42	116	75	109	21	20
				100	11.6	32	20.7	30	5.8	
متوسطة	06	1,07771	2,7245	363	45	130	77	102	9	21
				100	12.4	35.8	21.1	28.1	2.5	
متوسطة	02	1,11579	3,0799	363	33	92	72	145	21	22
				100	9.1	25.3	19.8	39.9	5.8	
متوسطة	04	1,09444	3,0331	363	32	99	73	143	16	23
				100	8.8	27.3	20.1	39.4	4.4	
متوسطة	01	1,16350	3,1570	363	36	86	53	161	27	24
				100	9.9	23.7	14.6	44.4	7.4	
متوسطة	03	1,13811	3,0551	363	41	76	94	126	26	25
				100	11.3	20.9	25.9	34.7	7.2	
متوسطة	//	0.8204	2.9857	نشر المعرفة						

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول رقم 24 أن مستوى نشر المعرفة كان متوسطا حسب أساتذة كل من جامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي المرجح لهذه العملية إذ بلغ 2.9857 بانحراف معياري مقداره 0.8204

وكتعليق يمكننا القول بأن إدارة المعرفة لن تحقق الدور المطلوب منها بدون نشر للمعرفة، وحول هذه النقطة بالذات تلقينا العديد من الملاحظات من قبل الأساتذة أثناء توزيع الاستبيان أو استرجاعه حيث أكدوا لنا أن الجامعة تعمل على نشر المعرفة لكن ليس دائما ولا حتى بانتظام أي حسب الحاجة إلى ذلك. وانطلاقا من النتائج الواردة في الجدول رقم 24 يمكننا ترتيب الفقرات المشكلة للبعد الخاص بتخزين المعرفة تنازليا بناء على المتوسط الحسابي الخاص بإجابات الأساتذة في عينة الدراسة كما يلي:

- جاءت العبارة رقم 24 المتضمنة: "توفر الجامعة تسهيلات تكنولوجية للتشارك بالمعرفة؛ شبكة اتصال داخلية، بريد الكتروني... الخ" في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,1570 بانحراف معياري قدره 1,16350 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (161 موافق، 53 محايد، 86 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعةات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، حيث أن الانترنت أصبحت متوفرة بصفة دائمة في الجامعةات وبسرعة تدفق كبيرة هذا ما سهل استخدام الانترنت والبريد الالكتروني وهذا لاختصار الوقت والمسافات. وهذا ما يؤثر ايجابا على عملية نشر المعرفة

- جاءت العبارة رقم 22 التي تضمنت: "تحرص الجامعة على اصدار مجلات ومدشورات تعزز نشر المعرفة" في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,0799 بانحراف معياري قدره 1,11579 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (145 موافق، 72 محايد، 92 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعةات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، حيث أن الجامعةات محل الدراسة كلها لديها مجلات علمية محكمة "سنوية أو سداسية" وذات ترقيم دولي بالإضافة إلى مجلات تابعة للمخابر التابعة لها، ما ينعكس ايجابا على تطور البحث العلمي فيها باعتبار عدد المنشورات هو أحد مؤشرات تقييم البحث العلمي. وهذا ما يؤثر ايجابا على عملية نشر المعرفة.

- جاءت العبارة رقم 25 التي تضمنت: "العلاقات التعاونية لدى الجامعة تتيح لها نشر وتبادل الخبرات والمعلومات مع الجامعةات الأخرى" في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,0551 بانحراف معياري قدره 1,13811 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (126 موافق، 94 محايد، 76 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، باعتبار أن الجامعة تفتح باب النشر في مجلاتها للجميع ولا تقتصر فقط على منتسبيها من الأساتذة والباحثين بالإضافة إلى الملتقيات والمؤتمرات والدورات التكوينية التي تنظمها. وهذا ما يؤثر إيجابا على عملية نشر المعرفة.

- جاءت العبارة رقم 23 التي تضمنت: "تمتلك الجامعة شبكة معلومات داخلية تسهل الوصول إلى المعرفة اللازمة" في المرتبة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,0331 بانحراف معياري قدره 1,09444 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (143 موافق، 73 محايد، 99 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول إلى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهذا ما يؤكد صحة العبارة رقم 24 وينعكس إيجابا على عملية نشر المعرفة.

- جاءت العبارة رقم 20 التي تضمنت: "تشجع الجامعة عملية تبادل المعرفة بين أساتذتها من خلال أسلوب فريق العمل" في المرتبة الخامسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,8650 بانحراف معياري قدره 1,13992 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (109 موافق، 75 محايد، 116 غير موافق). أي أن الإجابة تؤول إلى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا لغياب روح الفريق والعمل المشترك الذي يفسر بعدم الثقة وربما الأنانية بالرغم من أن مخابر ومراكز الأبحاث التي تم تأسيسها على مستوى الجامعات كان هدفها تكوين فرق العمل وتوجيهها. وهذا ما يؤثر سلبا على عملية تخزين المعرفة

- جاءت العبارة رقم 21 التي تضمنت: " لدى الجامعة نظام إداري فعال يسهل على الأساتذة نقل ومشاركة المعرفة" في المرتبة السادسة والأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,7245 بانحراف معياري قدره 1,07771 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (102 موافق، 77 محايد، 130 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول إلى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا إلى تمركز السلطة وعدم تفويضها بالإضافة إلى

غياب المرونة والثقة الأمر الذي ينعكس سلبا على وظائف الإدارة ومنها وظائف الجامعة. وهذا ما ينعكس سلبا على عملية تخزين المعرفة

5.1. تطبيق المعرفة:

تتكون هذه العملية من ثمانية عبارات كانت موزعة في الاستبيان وفقا للترتيب التالي: (26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33)، من أجل تحليلها سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة درجة موافقة الاساتذة الدائمين بالجامعةات محل الدراسة تجاه كل عبارة من عباراتها، والجدول رقم 25 يوضح ذلك.

الجدول رقم 25: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات عملية: تطبيق

المعرفة

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم العبارة
					العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
					%	%	%	%	%	
متوسطة	01	1,13933	2,9835	363	37	98	91	108	29	26
				100	10.2	27	25.1	29.8	8	
متوسطة	02	1,08133	2,9311	363	28	118	91	103	23	27
				100	7.7	32.5	25.1	28.4	6.3	
متوسطة	03	1,07545	2,9201	363	35	106	89	119	14	28
				100	9.6	29.2	24.5	32.8	3.9	
متوسطة	04	1,09037	2,8650	363	42	101	100	104	16	29
				100	11.6	27.8	27.5	28.7	4.4	
متوسطة	05	1,03385	2,7769	363	38	116	111	85	13	30
				100	10.5	32	30.6	23.4	3.6	
متوسطة	08	1,08050	2,7107	363	47	126	87	91	12	31
				100	12.9	34.7	24	25.1	3.3	
متوسطة	06	1,01176	2,7686	363	37	117	111	89	9	32
				100	10.2	32.2	30.6	24.5	2.5	
متوسطة	07	1,06540	2,7218	363	52	106	104	93	8	33
				100	14.3	29.2	28.7	25.6	2.2	
متوسطة	//	0.8323	2.8347	تطبيق المعرفة						

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول رقم 25 أن مستوى تطبيق المعرفة كان متوسطا حسب أساتذة كل من جامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي المرجح لهذه العملية إذ بلغ 2.8347 بانحراف معياري مقداره 0.8323. وكتعليق يمكننا القول بأن إدارة المعرفة لن تحقق الدور المطلوب منها بدون تطبيق للمعرفة، وحول هذه النقطة بالذات تلقينا العديد من الملاحظات من قبل الأساتذة أثناء توزيع الاستبيان أو استرجاعه حيث أكدوا لنا أن الجامعة تحصر تطبيق المعرفة في وظيفة التعليم فقط. وانطلاقا من النتائج الواردة في الجدول رقم 25 يمكننا ترتيب العبارات المشكلة لعملية تطبيق المعرفة تنازليا بناء على المتوسط الحسابي الخاص بإجابات الأساتذة في عينة الدراسة كما يلي:

- جاءت العبارة رقم 26 التي تضمنت: " تتوفر الجامعة على متطلبات تطبيق المعرفة المتمثلة في: الموارد البشرية المؤهلة، تكنولوجيا المعلومات والاتصال، الهيكل التنظيمي المرن، الثقة المتبادلة بين الأساتذة وثقافة التشارك فيما بينهم" في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,9835 بانحراف معياري قدره 1,13933 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (108 موافق، 91 محايد، 98 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق. وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود ذلك لعدة أسباب:

- اعتماد الكفاءة للتعين في الجامعة "أستاذ" على أساس شهادة الماجستير أو الدكتوراه؛
- توفر الجامعة على الانترنت والحواسيب والبرمجيات التي تحتاجها وتلبي احتياجاتها في حدود امكانياتها؛

- عدم تمركز السلطة وتفويضها؛ مدير، عميد، نائب عميد، رئيس قسم لكل منهم مهام تختلف عن الثاني لكنها تخدم كلها الأستاذ والطالب. وهذا ما يؤثر ايجابا على عملية تطبيق المعرفة

- جاءت العبارة رقم 27 التي تضمنت: " تعمل الجامعة على تشجيع الأفراد لتطبيق المعرفة والإفادة منها" في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,9311 بانحراف معياري قدره 1,08133 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (103 موافق، 91 محايد، 118 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهذا لإعتبار الجامعة التعليم هو تطبيق للمعرفة وهذا ما

يحرّمها من مجموع المعارف الضمنية والمكتسبات التي يحوز عليها أساتذتها. وهذا ما ينعكس سلبا على عملية تطبيق المعرفة

- جاءت العبارة رقم 28 التي تضمنت: "تؤكد الجامعة على أهمية استخدام وتطبيق المعرفة حيث تعتبر هذه الأخيرة من أولوياتها" في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,9201 بانحراف معياري قدره 1,07545 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (119 موافق، 89 محايد، 106 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا لاعتبار الجامعة منظمة معرفة؛ تتوقف مدخلاتها على المعرفة وتتجلى مخرجاتها في المعرفة. وهذا ما ينعكس ايجابا على عملية تطبيق المعرفة

- جاءت العبارة رقم 29 التي تضمنت: "تعمل الجامعة على تقييم أداء تطبيق الأساتذة للمعرفة" في المرتبة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,8650 بانحراف معياري قدره 1,09037 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (104 موافق، 100 محايد، 101 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهذا أمر طبيعي يعكس طبيعة نشاط الجامعة "منظمة المعرفة" ويكون هذا في شكل لقاءات دورية بين الأساتذة والطلبة والإدارة لكن ليس بهدف تقييم تطور المعرفة وإنما درجة التقدم في البرنامج الدراسي المسطر. وهذا ما ينعكس ايجابا على عملية تطبيق المعرفة

- جاءت العبارة رقم 30 التي تضمنت: "تقوم الجامعة بإلغاء الاجراءات التي تحد من تطبيق المعرفة" في المرتبة الخامسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,7769 بانحراف معياري قدره 1,03385 وهذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (85 موافق، 111 محايد، 116 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا لضرورة التزام الأستاذ ببرنامج معين في وقت معين ومكان معين وهذا يتنافى مع الواقع، حيث يتطلب تطبيق المعرفة خرجات علمية وميدانية تدعم شقه النظري. وهذا ما ينعكس سلبا على عملية تطبيق المعرفة.

- جاءت العبارة رقم 32 التي تضمنت: تعمل الجامعة على توظيف المعرفة المتاحة لتوليد معرفة جديدة" في المرتبة السادسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,7686 بانحراف معياري قدره 1,01176 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (89 موافق، 111 محايد، 117 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهذا ما يؤكد صحة العبارة رقم 27.

- جاءت العبارة رقم 33 التي تضمنت: " تقوم الجامعة باستغلال المعرفة المخزنة على مستواها في حل المشكلات التي تواجهها" في المرتبة السابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,7218 بانحراف معياري قدره 1,06540 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (39 موافق، 104 محايد، 106 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا لإستغلال الجامعة معرفتها فقط في وظيفتي التعليم والبحث العلمي أما مشاكلها فتبحث لها كل مرة عن حل ولو مؤقت بعيدا عن رصيدها المعرفي. وهذا ما ينعكس سلبا على عملية تطبيق المعرفة

- جاءت العبارة رقم 31 التي تضمنت: " تقوم الجامعة بتطبيق المبادرات والبرامج ذات العلاقة بالمعرفة مثل البرامج التدريبية الخاصة بنقل المعرفة، البرامج الخاصة بتأسيس ثقافة المعرفة ... الخ بشكل مستمر لتحسين الأداء" في المرتبة الثامنة والأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,7107 بانحراف معياري قدره 1,08050 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (91 موافق، 87 محايد، 126 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا للاعتماد على الأساليب التقليدية في تطبيق المعرفة بالرغم من أنها توجه إداري حديث وهذا ما ينعكس سلبا على الأداء و تطبيق المعرفة معا.

6.1. تطبيقات إدارة المعرفة:

تتكون هذه التطبيقات من ثلاثة عبارات كانت موزعة في الاستبيان وفقا للترتيب التالي: (34، 35، 36)، من أجل تحليلها سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة درجة موافقة الاساتذة الدائمين بالجامعات محل الدراسة تجاه كل عبارة من عبارتها، والجدول رقم 26 يوضح ذلك.

الجدول رقم 26: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات: تطبيقات إدارة المعرفة.

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم العبارة
					العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
					%	%	%	%	%	
متوسطة	02	1,15798	2,8375	363	50	109	72	114	18	34
				100	13.8	30	19.8	31.4	5	
متوسطة	01	1,18167	3,2259	363	35	66	94	118	50	35
				100	9.6	18.2	25.9	32.5	13.8	
متوسطة	03	1,10130	2,6942	363	56	110	100	83	14	36
				100	15.4	30.3	27.5	22.9	3.9	
متوسطة	//	0.9114	2.9192	تطبيقات إدارة المعرفة						

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول رقم 26 أن تطبيقات إدارة المعرفة كانت متوسطة حسب أساتذة كل من جامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي المرجح

لهذه العملية إذ بلغ 2.9192 بانحراف معياري مقداره 0.9114

وكتعليق يمكننا القول بأن إدارة المعرفة لن تحقق الدور المطلوب منها بدون تطبيقاتها، وحول هذه النقطة بالذات تلقينا العديد من الملاحظات من قبل الأساتذة أثناء توزيع الاستبيان أو استرجاعه حيث أكدوا لنا أن تطبيقات إدارة المعرفة تضمن للجامعة بلوغ أهدافها خاصة إذا كانت على دراية بمختلف مداخلها واستراتيجياتها وإيجابيات كل منها وسلبياتها.

وانطلاقا من النتائج الواردة في الجدول رقم 26 يمكننا ترتيب العبارات المشكلة لعملية تطبيق المعرفة

تنازليا بناء على المتوسط الحسابي الخاص بإجابات الأساتذة في عينة الدراسة كما يلي:

- جاءت العبارة رقم 35 التي تضمنت: "تساعد إدارة المعرفة الجامعة على تحقيق أهدافها" في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,2259 بانحراف معياري قدره 1,18167 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (118 موافق، 94 محايد، 66 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا الى تشارك إدارة المعرفة والجامعة في نقطة مهمة وهي: المعرفة، حيث أن إدارة المعرفة هي مدخل إداري حديث يتولى المعرفة ويعمل على تشخيصها، توليدها، تخزينها، نشرها وتطبيقها وهذا نفسه ما تقوم به الجامعة بالإضافة الى خدمة المجتمع. ينعكس ايجابا على تطبيقات إدارة المعرفة.

- جاءت العبارة رقم 34 التي تضمنت: "يعد مصطلح إدارة المعرفة من المصطلحات المتداولة في الجامعة" في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,8375 بانحراف معياري قدره 1,15798 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (114 موافق، 72 محايد، 109 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا الى ثقافة الأساتذة الواسعة وإطلاعهم وانفتاحهم على باقي التخصصات سواء عن طريق العلاقات الشخصية أو البحث والمطالعة بالإضافة الى التخصص بالنسبة لأساتذة العلوم الانسانية والاجتماعية. وهذا ما ينعكس ايجابا على تطبيقات إدارة المعرفة.

- جاءت العبارة رقم 36 التي تضمنت: "يتوفر لدى الجامعة رؤية واضحة نحو إستراتيجيات ومداخل إدارة المعرفة" في المرتبة الثالثة والأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,6942 بانحراف معياري قدره 1,10130 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (83 موافق، 100 محايد، 110 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويرجع هذا لسبب رئيسي هو عدم اطلاع الجامعة على استراتيجيات ومداخل إدارة المعرفة لديها وإنما تطبيق هذه الأخيرة بطريقة عشوائية أما تنجح أو تفشل. وهذا ما ينعكس سلبا على تطبيقات إدارة المعرفة.

2. واقع البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة من منظور إدارة المعرفة: تقسم دراستنا البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة الى ثلاثة نماذج وهي: الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث ولتقدير مستواها يجب علينا حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وهذا ما يوضحه الجدول رقم 27.

الجدول رقم 27: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنماذج تطبيق إدارة المعرفة في

مجال البحث العلمي.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
01	0.8134	3.1634	الجامعات البحثية	نماذج إدارة المعرفة
02	0.8338	2.7506	مراكز التميز	في الجامعة في مجال
03	0.82623	2.5895	كراسي البحث	البحث العلمي
//	0.7370	2.8345	واقع البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة	المتغير

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

يتضح من الجدول رقم 27 أن واقع البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة متوسط، اذ بلغ المتوسط الحسابي له 2.8345 بإنحراف معياري قدره 0.7370، ومن حيث ترتيب النماذج جاء نموذج الجامعات البحثية في المرتبة الأولى، يليه نموذج مراكز التميز في المرتبة الثانية وأخيرا نموذج كراسي البحث في المرتبة الثالثة. ومن أجل التفصيل أكثر سنحاول تحليل كل نموذج من النماذج على حدا.

1.2. الجامعات البحثية:

يتكون هذا النموذج من تسعة عبارات كانت موزعة في الاستبيان وفقا للترتيب التالي: (37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45)، من أجل تحليلها سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة درجة موافقة الاساتذة الدائمين بالجامعات محل الدراسة تجاه كل عبارة من عبارتها، والجدول رقم 28 يوضح ذلك.

الجدول رقم 28: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات الجامعات

البحثية.

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم العبارة
					العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
					%	%	%	%	%	
متوسطة	02	1,93875	3,3333	363	35	67	65	162	33	37
				100	9.6	18.5	17.9	44.6	9.1	
متوسطة	09	1,06065	2,7851	363	41	116	98	96	12	38
				100	11.3	32	27	26.4	3.3	
متوسطة	03	1,13639	3,2259	363	36	69	60	173	25	39
				100	9.9	19	16.5	47.7	6.9	
متوسطة	07	1,12014	2,9532	363	46	85	85	134	13	40
				100	12.7	32.4	23.4	36.9	3.6	
متوسطة	05	1,17600	3,1846	363	40	68	75	145	34	41
				100	11	18.7	20.7	39.9	9.6	
متوسطة	06	1,16172	3,1433	363	36	82	71	142	32	42
				100	9.9	22.6	19.6	39.1	8.8	
متوسطة	08	1,12534	2,9008	363	45	96	90	114	18	43
				100	12.4	26.4	24.8	31.4	5	
متوسطة	04	1,09786	3,2011	363	30	72	83	151	27	44
				100	8.3	19.8	22.9	41.6	7.4	
مرتفع	01	1,14570	3,7438	363	29	28	38	180	88	45
				100	8	7.7	10.5	49.6	24.2	
متوسطة	//	0.8134	3.1634	الجامعات البحثية						

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول رقم 28 أن تطبيق نموذج الجامعة البحثية كان متوسطا حسب أساتذة كل من جامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3، وهذا ما يعكسه المتوسط

الحسابي المرجح لهذه العملية إذ بلغ 3.1634 بانحراف معياري مقداره 0.8134

وكتعليق يمكننا القول بأن تطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة يتحقق من خلال الجامعة البحثية، وحول هذه النقطة بالذات تلقينا العديد من الملاحظات من قبل الأساتذة أثناء توزيع الاستبيان أو استرجاعه حيث أكدوا لنا أن الجامعة لها 3 وظائف هي: التعليم العالي، البحث العلمي وخدمة المجتمع لكن الجامعة الجزائرية ركزت على التعليم بدرجة كبيرة وأهملت البحث العلمي وخدمة المجتمع. وانطلاقا من النتائج الواردة في الجدول رقم 28 يمكننا ترتيب العبارات المشكلة لعملية تطبيق المعرفة تنازليا بناء على المتوسط الحسابي الخاص بإجابات الأساتذة في عينة الدراسة كما يلي:

- جاءت العبارة رقم 45 التي تضمنت: "تخرج الجامعة سنويا عدد معين من طلبة الدكتوراه" في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,7438 بانحراف معياري قدره 1,14570 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (180 موافق، 38 محايد، 28 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المرتفع لدرجات القبول والمنحصر بين [3.4 – 4.2]، نظرا لأن أحد أهم أدوار الجامعة هي تكوين الموارد البشرية وتأهيلها وتعتبر الدكتوراه أرقى أنواع التكوين الذي تقدمه الجامعة وهي ثلاثة أنواع في الجزائر: دكتوراه دولة، دكتوراه علوم ودكتوراه ل.م.د. وهذا ما ينعكس ايجابا على الجامعات البحثية ومنه تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 37 التي تضمنت: "تهتم الجامعة بالبحوث النظرية والتطبيقية على حد سواء" في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,3333 بانحراف معياري قدره 1,93875 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (162 موافق، 65 محايد، 67 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6 – 3.4]، ويعود هذا الى تكامل البحوث والنظرية والتطبيقية حيث أن البحوث النظرية هي أساس ومنطلق البحوث التطبيقية وهذه الأخيرة هي ترجمة للبحوث النظرية في أرض الواقع. وينعكس هذا الأمر على مصداقية البحث العلمي ومنه تطويره "الجامعات البحثية"

- جاءت العبارة رقم 39 التي تضمنت: "تعمل الجامعة على خلق برامج للدراسات العليا ذات طابع بحثي" في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,2259 بانحراف معياري قدره 1,13639 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (173 موافق، 60 محايد، 69 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا الى عدد مناصب الماجستير والدكتوراه التي تفتحها الجامعة كل سنة، وينعكس هذا ايجابا على الأداء البحثي في الجامعة ومنه تطوير البحث العلمي وهذا ما ينعكس ايجابا على الجامعات البحثية ومنه تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 44 التي تضمنت: " هناك إدراك لمفهوم الجامعة البحثية لدى الأساتذة" في المرتبة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,2011 بانحراف معياري قدره 1,09786 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (151 موافق، 83 محايد، 72 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، نظرا لإدراك الأساتذة لوظائف الجامعة والتي يمثل البحث العلمي أحدها بالإضافة الى محاولاتهم الفردية والجماعية في تغيير مسار الجامعة التعليمية الى جامعة بحثية وغرس هذه الثقافة في الطلبة باعتبارهم مستقبل الغد. وينعكس هذا ايجابا على الجامعات البحثية ومنه تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 41 التي تضمنت: " تعمل الجامعة على بناء سمعة جيدة ومكانة بحثية مرموقة تساعدها في الحصول على دعم خارجي" في المرتبة الخامسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,1846 بانحراف معياري قدره 1,17600 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (145 موافق، 75 محايد، 68 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا لحرصها على جودة مخرجاتها البشرية والبحثية التي تعكس مستوى أدائها وتساهم في بناء سمعتها التي تعتبر تأشيرتها للحصول على الدعم من القطاع الخاص أو بعض المؤسسات من القطاع لعام. وهذا ما ينعكس ايجابا على الجامعات البحثية ومنه تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 42 التي تضمنت: " تضمن الجامعة حرية الباحث الأكاديمية، وتعتبرها من أولوياتها" في المرتبة السادسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,1433 بانحراف معياري قدره 1,16172 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (142 موافق، 71 محايد، 82 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6 – 3.4]، وهذا يعود لثقة الجامعة في أساتذتها وإدراكها أن العلم لا يتقدم بدون حرية والإبداع العلمي لا يمكن أن يتحقق إلا في مناخ ديمقراطي حر وهذا ينعكس على البحث العلمي الذي يكون أين تكون الحرية. وأيضا تطويره من منظور إدارة المعرفة "الجامعات البحثية".

- جاءت العبارة رقم 40 التي تضمنت: "تعمل الجامعة على تفعيل العلاقة بين التعليم والبحث العلمي من خلال جعل التدريس فيها مبني على الأسلوب البحثي والمعارف البحثية المتجددة" في المرتبة السابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,9532 بانحراف معياري قدره 1,12014 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (134 موافق، 85 محايد، 85 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6 – 3.4]، وهذا نظرا لتغيير أسلوب التدريس من الإلقاء المباشر والتلقين الى البحث و المشاركة من خلال الأعمال التطبيقية والتوجيهية، إعداد البحوث والتقارير... الخ وهذا ما ينعكس ايجابا على الجامعات البحثية ومنه تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 43 التي تضمنت: " تعمل الجامعة على استيفاء المعايير العالمية في بحوثها " في المرتبة الثامنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,9008 بانحراف معياري قدره 1,12534 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (114 موافق، 90 محايد، 96 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6 – 3.4]، ويعود هذا لنشر الأساتذة لأبحاثهم في المجلات الدولية المحكمة وقبول مداخلاتهم في المؤتمرات والملتقيات الدولية، بالإضافة الى استقطاب المحكمين الدوليين للبيئات العلمية للمجلات والملتقيات وهذا ما ينعكس ايجابا على الجامعات البحثية ومنه تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 38 التي تضمنت: " تعمل الجامعة على تقديم بحوث علمية قابلة للتطبيق تفيد في تقديم منتجات وخدمات جديدة" في المرتبة التاسعة والأخيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,7851 بانحراف معياري قدره 1,06065 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (96 موافق، 98 محايد، 116 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6 – 3.4]، وهذا نظرا الى أن البحوث العلمية على مستوى الجامعات هدفها الحصول على الشهادات والترقيات أكثر من البحث العلمي الذي يؤول الى نتائج فعلية تترجم في صورة منتجات أو خدمات، بالإضافة الى غياب وظيفة التسويق على مستوى الجامعة. وهذا ما يؤثر ينعكس سلبا على الجامعات البحثية ومنه تطوير البحث العلمي.

2.2. مراكز التميز:

يتكون هذا النموذج من ثمانية عبارات كانت موزعة في الاستبيان وفقا للترتيب التالي: (46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53)، من أجل تحليلها سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة درجة موافقة الاساتذة الدائمين بالجامعات محل الدراسة تجاه كل عبارة من عباراتها، والجدول رقم 29 يوضح ذلك.

الفصل الرابع تطوير البحث العلمي ودور إدارة المعرفة فيه بجامعة: سطيف 1- سطيف 2-

بسكرة-خنشلة-أم البواقي-الجزائر 3

الجدول رقم 29: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات مراكز التميز

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم العبارة
					العدد	العدد	العدد	العدد	العدد	
					%	%	%	%	%	
متوسطة	02	1,06519	2,8402	363	44	95	111	101	12	46
				100	12.1	26.2	30.6	27.8	3.3	
متوسطة	01	1,17861	3,0193	363	40	98	70	125	30	47
				100	11	27	19.3	34.4	8.3	
متوسطة	04	1,12446	2,8017	363	49	108	89	100	17	48
				100	13.5	29.8	24.5	27.5	4.7	
متوسطة	06	1,08560	2,7107	363	56	103	104	90	10	49
				100	15.4	28.4	28.7	24.8	2.8	
متوسطة	03	1,11254	2,8264	363	50	99	90	112	12	50
				100	13.8	27.3	24.8	30.9	3.3	
متوسطة	05	1,15470	2,7879	363	53	109	83	98	20	51
				100	14.6	30	22.9	27	5.5	
ضعيفة	08	1,11931	2,3802	363	94	119	76	66	8	52
				100	25.9	23.8	20.9	18.2	2.2	
متوسطة	07	1,11212	2,6391	363	69	97	102	86	9	53
				100	19	26.7	28.1	23.7	2.5	
متوسطة	//	0.8338	2.7506	مراكز التميز						

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول رقم 29 أن تطبيق نموذج مراكز التميز كان متوسطا حسب أساتذة كل من جامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي المرجح لهذه العملية إذ بلغ 2.7506 بانحراف معياري مقداره 0.8338 وكتعليق يمكننا القول بأن تطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة يتحقق من خلال مراكز التميز، وحول هذه النقطة بالذات تلقينا العديد من الملاحظات من قبل الأساتذة أثناء توزيع الاستبيان أو استرجاعه حيث أكدوا لنا أن الجامعة الجزائرية ركزت على التعليم بدرجة كبيرة لذا لم تعطي أهمية كبيرة لمراكز التميز التي تخدم البحث العلمي أكثر منه التعليم.

وانطلاقا من النتائج الواردة في الجدول رقم 29 يمكننا ترتيب العبارات المشكلة لعملية تطبيق المعرفة تنازليا بناء على المتوسط الحسابي الخاص بإجابات الأساتذة في عينة الدراسة كما يلي:

- جاءت العبارة رقم 47 التي تضمنت: "تساهم الجامعة في دعم وتطوير الإمكانيات البحثية من خلال خلق بيئة مناسبة لمساعدة الباحثين في مشروعاتهم البحثية" في المرتبة الأولى، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 3,0193 بانحراف معياري قدره 1,17861 هذا ما يدل على أن هناك تشجنتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (125 موافق، 70 محايد، 98 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا الى تثمين الجهود التي تبذلها الجامعة في توفير المناخ العلمي والبحثي المناسب للأساتذة من خلال الدعم المادي "التمويل الكافي في حدود المخصصات المالية، الهياكل القاعدية، الأدوات والوسائل بالنسبة للكليات التطبيقية، الكتب والمراجع بالنسبة للكليات النظرية" والدعم المعنوي "التحفيز، التكريم والتشجيع"، ما ينعكس ايجابا على بيئة البحث ومنه جودة المخرجات البحثية وتطوير البحث العلمي من منظور مراكز التميز.

- جاءت العبارة رقم 46 التي تضمنت: "هناك إدراك لمفهوم مركز التميز على مستوى الجامعة" في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,8402 بانحراف معياري قدره 1,06519 هذا ما يدل على أن هناك تشجنتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (101 موافق، 111 محايد، 95 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول الى محايد.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا لعدم علمهم إن كان هناك إدراك لمفهوم مراكز التميز أو لا على مستوى الجامعة.

- جاءت العبارة رقم 50 التي تضمنت: "تعمل الجامعة على تحقيق الشراكة البحثية مع للمؤسسات والجهات المعنية من خلال تقديم خدمات بحثية وإستشارية" في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,8264 بانحراف معياري قدره 1,11254 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (112 موافق، 90 محايد، 99 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول الى موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعةات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا الى سعي الجامعة الى ابرام اتفاقيات مع المؤسسات العمومية والخاصة لغرض الاستفادة والإفادة، حيث أن هذه الخدمات البحثية والاستشارية عادة لا تكون بطريقة مباشرة بل تكون في صورة دراسات ميدانية يقوم بها الأساتذة على مستوى هذه المؤسسات. وهذا ما يؤثر ايجابا على مراكز التميز ومنه تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 48 التي تضمنت: " تعمل الجامعة على دعم الشراكة مع مختلف القطاعات والتخصصات لابتكار تقنيات متطورة" في المرتبة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,8017 بانحراف معياري قدره 1,12446 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (100 موافق، 89 محايد، 108 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعةات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا لأن الشراكات مع مختلف التخصصات والقطاعات تكون أكاديمية ومعظمها على الورق لأن ابتكار التقنيات يحتاج الى مخابر ومراكز متطورة بالإضافة الى معدات متطورة. وهذا ما ينعكس سلبا على مراكز التميز ومنه تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 51 التي تضمنت: " تعمل الجامعة على إقامة روابط استراتيجية مع المؤسسات الصناعية والإنتاجية-المحلية والإقليمية والدولية- " في المرتبة الخامسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,7879 بانحراف معياري قدره 1,15470 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (98 موافق، 83 محايد، 109 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعةات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا الى أن الجامعة الجزائرية لا تعمل على إقامة روابط مع القطاع الانتاجي والصناعي المحلي، الاقليمي والدولي بالرغم من أنه منذ انطلاق نظام ل.م.د

الذي يحتوي على تخصصات مهنية أصبح هذا ضروري. وهذا ما ينعكس سلبا على مراكز التميز ومنه تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 49 التي تضمنت: "تقوم الجامعة من خلال مراكز التميز بإجراء بحوث متخصصة من شأنها المساهمة في التطور النوعي للبحث العلمي" في المرتبة السادسة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,7107 بانحراف معياري قدره 1,08560 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (90 موافق، 104 محايد، 103 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق. وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعةات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهذا نظرا لعدم توفر مراكز التميز على مستوى الجامعةات، لكن مراكز الأبحاث متوفرة وتعتبر نسخة مصغرة من هذه الأخيرة باعتبار أن كلاهما تهتم بالبحث العلمي لكن الأولى تهتم بعدة مواضيع في ان واحد والثانية تختص بموضوع معين. وهذا ما يؤثر سلبا على مراكز التميز ومنه تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 53 التي تضمنت: "تعمل الجامعة على مساعدة الباحثين على نحو فعال في دمج التكنولوجيا في البحث العلمي وتوطين المعارف والخبرات البحثية في مراكز التميز" في المرتبة السابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,6391 بانحراف معياري قدره 1,11212 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (86 موافق، 102 محايد، 97 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول محايد.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعةات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، وهذا لعدم علمهم إن كانت الجامعة تعمل على مساعدة الباحثين على نحو فعال في دمج التكنولوجيا في البحث العلمي وتوطين المعارف والخبرات البحثية في مراكز التميز أو لا نظرا لعدم توفر مراكز التميز على مستواها.

- جاءت العبارة رقم 52 التي تضمنت: "تحول الجامعة نتائج أبحاثها إلى منتجات وخدمات وتعمل على تسويقها" في المرتبة الثامنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,3802 بانحراف معياري قدره 1,11931 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (66 موافق، 76 محايد، 119 غير موافق) أي ان الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المنخفض لدرجات القبول والمنحصر بين [1.8 – 2.6]، وهذا نظرا الى أن البحوث في الجامعة الجزائرية تنتهي الى رفوف المكتبات لا الى أرض الواقع. وهذا ما ينعكس سلبا على مراكز التميز ومنه تطوير البحث العلمي.

3.2. كراسي البحث:

يتكون هذا النموذج من ثمانية عبارات كانت موزعة في الاستبيان وفقا للترتيب التالي: (54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61)، من أجل تحليلها سنقوم بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك لمعرفة درجة موافقة الاساتذة الدائمين بالجامعات محل الدراسة تجاه كل عبارة من عباراتها، والجدول رقم 30 يوضح ذلك.

الجدول رقم 30: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات كراسي البحث

الدرجة	الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	رقم العبارة
					العدد	العدد	العدد	العدد		
					%	%	%	%		
منخفضة	07	1,16152	2,5317	363	83	107	83	77	13	54
				100	22.9	29.5	22.9	21.2	3.6	
متوسطة	02	1,05112	2,6556	363	56	109	109	82	7	55
				100	15.4	30	30	22.6	1.9	
منخفضة	03	1,07621	2,5978	363	64	109	110	69	11	56
				100	17.6	30	30.3	19	3	
متوسطة	01	1,14928	2,7603	363	62	94	89	105	13	57
				100	17.1	25.9	24.5	28.9	3.6	
منخفضة	05	1,06143	2,5895	363	66	105	110	76	6	58
				100	18.2	28.9	30.3	20.9	1.7	
منخفضة	06	1,13001	2,5372	363	79	104	99	68	13	59
				100	21.3	28.7	27.3	18.7	3.6	
منخفضة	08	1,07689	2,4490	363	79	120	94	62	8	60
				100	21.8	33.1	25.9	17.1	2.2	
منخفضة	04	1,11180	2,5950	363	69	105	108	66	15	61
				100	19	28.9	29.8	18.2	4.1	
منخفضة	//	0.82623	2.5895	كراسي البحث						

المصدر: إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات برنامج SPSS.

نلاحظ من الجدول رقم 30 أن تطبيق نموذج كراسي البحث كان منخفضا حسب أساتذة كل من جامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3، وهذا ما يعكسه المتوسط الحسابي المرجح لهذه العملية إذ بلغ 2.5895 بانحراف معياري مقداره 0.82632.

وكتعليق يمكننا القول بأن تطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة يتحقق من خلال كراسي البحث، وحول هذه النقطة بالذات تلقينا ملاحظة واحدة من قبل الأساتذة أثناء توزيع الاستبيان أو استرجاعه حيث أكدوا لنا أنه ليس هناك كراسي بحث على مستوى الجامعات الجزائرية. وانطلاقاً من النتائج الواردة في الجدول رقم 30 يمكننا ترتيب العبارات المشكلة لعملية تطبيق المعرفة تنازلياً بناءً على المتوسط الحسابي الخاص بإجابات الأساتذة في عينة الدراسة كما يلي:

- جاءت العبارة رقم 57 التي تضمنت: "تعمل الجامعة على إنشاء وحدات بحث مؤقتة لمعالجة قضية معينة أو حل مشكلة معينة" في المرتبة الأولى حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,7603 بانحراف معياري قدره 1,14928 هذا ما يدل على أن هناك تشتتاً في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (105 موافق، 89 محايد، 94 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، ويعود هذا إلى فرق البحث التي تشكلها الجامعات في إطار المخابر البحثية والتي تختص كل منها بموضوع معين بهدف حل مشكلة معينة، حيث تبدأ بإشكالية وتنتهي بالنتائج وتكون مؤقتة. حيث هناك العديد منها على مستوى الجامعات الجزائرية لكن في الجامعات محل الدراسة توجد فقط بسطيف 2 "وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية". وهذا ما ينعكس إيجاباً على كراسي البحث ومنه تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 55 التي تضمنت: "تعمل كراسي البحث على تشجيع الكفاءات العلمية المتميزة للعمل في مجال للبحث العلمي بصورة دائمة أو مؤقتة" في المرتبة الثانية، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,6556 بانحراف معياري قدره 1,05112 هذا ما يدل على أن هناك تشتتاً في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (82 موافق، 109 محايد، 109 غير موافق) أي أن الإجابة تؤول إلى محايد.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المتوسط لدرجات القبول والمنحصر بين [2.6-3.4]، باعتبارهم لا يعلمون إن كانت كراسي البحث العلمي تشجع الكفاءات العلمية المتميزة للعمل في مجال البحث العلمي بصورة دائمة أو مؤقتة نظراً لعدم توفر كراسي البحث على مستوى الجامعات محل الدراسة.

- جاءت العبارة رقم 56 التي تضمنت: "تعكس الجامعة البحوث ذات المردود العلمي والاقتصادي على المجتمع من خلال كراسي البحث" في المرتبة الثالثة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,5978 بانحراف

معياري قدره 1,07621 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (69 موافق، 100 محايد، 109 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المنخفض لدرجات القبول والمنحصر بين [1.8 – 2.6]، نظرا لأن الجامعة تعكس البحوث ذات المردود العلمي والاقتصادي على المجتمع من خلال مخابر الابحاث ومراكز الأبحاث باعتبارها المتوفرة لديها وينعكس هذا سلبا على كراسي البحث ومنه تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 61 التي تضمنت: " تعمل كراسي البحث على توفير السبل الداعمة لاستقطاب الباحثين للاستفادة من خبراتهم في دعم برامج ومخرجات البحث العلمي" في المرتبة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,5950 بانحراف معياري قدره 1,11180 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (66 موافق، 108 محايد، 105 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى محايد.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المنخفض لدرجات القبول والمنحصر بين [1.8 – 2.6]، باعتبارهم لا يعلمون إن كانت كراسي البحث تعمل على توفير السبل الداعمة لاستقطاب الباحثين للاستفادة من خبراتهم في دعم برامج ومخرجات البحث العلمي نظرا لعدم توفر كراسي البحث على مستوى الجامعة.

- جاءت العبارة رقم 58 التي تضمنت: "تساهم الجامعة في التغلب على الفجوة الواضحة بين البحث العلمي وتطبيقه من خلال كراسي البحث" في المرتبة الخامسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,5895 بانحراف معياري قدره 1,06143 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (76 موافق، 110 محايد، 105 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المنخفض لدرجات القبول والمنحصر بين [1.8 – 2.6]، نظرا لأن الجامعة لا تمتلك أصلا كراسي بحث وهذا ما يؤثر سلبا على تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 59 التي تضمنت: " تعمل كراسي البحث على تقليل الأعباء الملقاة على كاهل الأستاذ بالجامعة من خلال توجيهه للبحث العلمي فقط" في المرتبة السادسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,5372 بانحراف معياري قدره 1,13001 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (68 موافق، 99 محايد، 104 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المنخفض لدرجات القبول والمنحصر بين [1.8-2.6]، باعتبار الجامعة توجه الأساتذة الى مخابر الابحاث ومراكزها بهدف حثهم على البحث العلمي المستمر وتقليل الأعباء عليهم في ظل غياب كراسي البحث وهذا ما ينعكس سلبا على تطوير البحث العلمي.

- جاءت العبارة رقم 54 التي تضمنت: "تعمل الجامعة على ربط مخرجات البحث العلمي بحاجات المجتمع من خلال إيجاد بيئة تقوم على الشراكة بين الجامعة وقطاعات المجتمع الحكومية والخاصة" في المرتبة السابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,5317 بانحراف معياري قدره 1,16152 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (77 موافق، 83 محايد، 107 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المنخفض لدرجات القبول والمنحصر بين [1.8-2.6]، نظرا الى أن الجامعة علاقتها محدودة إن لم نقل معدومة مع قطاعات المجتمع الحكومية والخاصة وهذا ما ينعكس سلبا على مخرجات البحث العلمي ومنه تطويره.

- جاءت العبارة رقم 60 التي تضمنت: " تعمل الجامعة على إيجاد بدائل استثمارية لتمويل البحث العلمي من خلال توجهات الحكومة لتنمية القدرات البحثية للكوادر في الجامعات" في المرتبة الثامنة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لها 2,4490 بانحراف معياري قدره 1,07689 هذا ما يدل على أن هناك تشتتا في إجابات أفراد عينة الدراسة حولها (62 موافق، 94 محايد، 120 غير موافق) أي أن الاجابة تؤول الى غير موافق.

وعليه يمكن القول أن إجابات الأساتذة في الجامعات محل الدراسة تقع ضمن المجال المنخفض لدرجات القبول والمنحصر بين [1.8-2.6]، باعتبار الجامعة تعتمد فقط على المخصصات المالية التي تقدمها لها الوزارة والدليل في ذلك أنه في حالة الملتقيات يكون من الصعب جدا العثور على ممولين خواص. وهذا ما ينعكس سلبا على كراسي البحث ومنه تطوير البحث العلمي.

المبحث الرابع: اختبار الفرضيات ومناقشة نتائجها.

من بين الأهداف الأساسية التي يسعى إليها أي بحث علمي، هو التأكد من مدى صحة الفرضيات التي تم اعتبارها إجابات مبدئية على الأسئلة الفرعية التي بنيت عليها الدراسة، وفي بحثنا هذا انطلقنا من فرضية أساسية سنسعى للتأكد من صحتها، إذ سنحاول في البداية عرض الفرضية بصفة كلية، ثم نتعمق فيها أكثر من خلال تقسيمها إلى فرضيات جزئية. ثم العمل على مناقشة نتائج هذا الاختبار وكذا مناقشة نتائج تحليل محاور الاستبيان.

المطلب الأول: اختبار فرضيات الدراسة.

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لإختبار الفرضيات الأولى، الثانية، الثالثة، الرابعة، الخامسة والسادسة لتأكيد وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين متغير الدراسة المستقل (إدارة المعرفة) والمتغير التابع (تطوير البحث العلمي بالجامعةات). كما تم استخدام اختبار T للعينات المستقلة لاختبار الفرضية الفرعية الأولى للفرضية السابعة وتحليل التباين الأحادي F لاختبار الفرضيات الفرعية الثانية والثالثة والرابعة من الفرضية السابعة.
 ■ الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تشخيص المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعةات محل الدراسة.

جدول رقم 31: العلاقة بين تشخيص المعرفة وتطوير البحث العلمي بالجامعةات.

تشخيص المعرفة			Person Correlation	
0,622**			معامل ارتباط بيرسون	تطوير البحث العلمي (الجامعةات البحثية، مراكز التميز، كراسي البحث)
0,537**	0,565**	0,565**		
0.000			مستوى المعنوية	
363			عدد الأفراد	
**الارتباط دال احصائيا عند مستوى 0.01.				

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول رقم 31 يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين تشخيص المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعة تساوي 0,622** ومستوى معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني أن هناك علاقة ارتباط تأثيرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تشخيص المعرفة في الجامعةات محل الدراسة كمتغير فرعي مستقل وتطوير البحث العلمي (الجامعةات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث) فيها كمتغير تابع، وهو ارتباط متوسط.

الفصل الرابع تطوير البحث العلمي ودور إدارة المعرفة فيه بجامعة: سطيف 1- سطيف 2-

بسكرة-خنشلة-أم البواقي-الجزائر 3

■ الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين توليد المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة.

جدول رقم 32: العلاقة بين توليد المعرفة وتطوير البحث العلمي بالجامعات.

توليد المعرفة			Person Correlation	
0,661**			معامل ارتباط بيرسون	تطوير البحث العلمي (الجامعات البحثي، مراكز التميز، كراسي البحث)
0,588**	0,590**	0,596**		
0.000			مستوى المعنوية	
363			عدد الأفراد	
الارتباط دال احصائيا عند مستوى 0.01**.				

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول رقم 32 يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين توليد المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعة تساوي 0,661** ومستوى معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني أن هناك علاقة ارتباط تأثيرية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين توليد المعرفة في الجامعات محل الدراسة كمتغير فرعي مستقل وتطوير البحث العلمي (الجامعات البحثية، مراكز التميز، كراسي البحث) فيها كمتغير تابع، وهو ارتباط متوسط.

■ الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تخزين المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة.

جدول رقم 33: العلاقة بين تخزين المعرفة وتطوير البحث العلمي بالجامعات.

تخزين المعرفة			Person Correlation	
0,681**			معامل ارتباط بيرسون	تطوير البحث العلمي (الجامعات البحثية، مراكز التميز، كراسي البحث)
0,562**	0,674**	0,592**		
0.000			مستوى المعنوية	
363			عدد الأفراد	
الارتباط دال احصائيا عند مستوى 0.01**.				

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول رقم 33 يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين تخزين المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعة تساوي 0,681** ومستوى معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني أن هناك علاقة ارتباط تأثيرية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تخزين المعرفة في الجامعات محل الدراسة

الفصل الرابع تطوير البحث العلمي ودور إدارة المعرفة فيه بجامعة: سطيف 1- سطيف 2-

بسكرة-خنشلة-أم البواقي-الجزائر 3

كمتغير فرعي مستقل وتطوير البحث العلمي (الجامعات البحثية، مراكز التميز، كراسي البحث) فيها كمتغير تابع، وهو ارتباط متوسط.

■ **الفرضية الرابعة:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين نشر المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة.

جدول رقم 34: العلاقة بين نشر المعرفة وتطوير البحث العلمي بالجامعات.

نشر المعرفة			Person Correlation	
0,728**			معامل ارتباط بيرسون	تطوير البحث العلمي (الجامعات البحثية، مراكز التميز، كراسي البحث)
0,626**	0,699**	0,631**		
0.000			مستوى المعنوية	
363			عدد الأفراد	
الارتباط دال احصائيا عند مستوى 0.01. **				

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول رقم 34 يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين نشر المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعة تساوي 0,728** ومستوى معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني أن هناك علاقة ارتباط تأثيرية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين نشر المعرفة في الجامعات محل الدراسة كمتغير فرعي مستقل وتطوير البحث العلمي (الجامعات البحثية، مراكز التميز، كراسي البحث) فيها كمتغير تابع، وهو ارتباط قوي .

■ **الفرضية الخامسة:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تطبيق المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة.

جدول رقم 35: العلاقة بين تطبيق المعرفة وتطوير البحث العلمي بالجامعات.

تطبيق المعرفة			Person Correlation	
0,788**			معامل ارتباط بيرسون	تطوير البحث العلمي (الجامعات البحثية، مراكز التميز، كراسي البحث)
0,702**	0,738**	0,677**		
0.000			مستوى المعنوية	
363			عدد الأفراد	
الارتباط دال احصائيا عند مستوى 0.01. **				

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

الفصل الرابع تطوير البحث العلمي ودور إدارة المعرفة فيه بجامعة: سطيف 1- سطيف 2-

بسكرة-خنشلة-أم البواقي-الجزائر 3

من الجدول رقم 35 يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين تطبيق المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعة تساوي $0,788^{**}$ ومستوى معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني أن هناك علاقة ارتباط تأثيرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تطبيق المعرفة في الجامعات محل الدراسة كمتغير فرعي مستقل وتطوير البحث العلمي (الجامعات البحثية، مراكز التميز، كراسي البحث) فيها كمتغير تابع، وهو ارتباط قوي .

■ الفرضية السادسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تطبيق تطبيقات إدارة المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة.

جدول رقم 36: العلاقة بين تطبيقات إدارة المعرفة وتطوير البحث العلمي بالجامعات.

تطبيقات إدارة المعرفة			Person Correlation	
0,655**			معامل ارتباط بيرسون	تطوير البحث العلمي (الجامعات البحثية، مراكز التميز، كراسي البحث)
0.000			مستوى المعنوية	
363			عدد الأفراد	
الارتباط دال احصائيا عند مستوى 0.01.**				

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول رقم 36 يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين تطبيقات إدارة المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعة تساوي $0,655^{**}$ ومستوى معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني أن هناك علاقة ارتباط تأثيرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تطبيقات إدارة المعرفة في الجامعات محل الدراسة كمتغير فرعي مستقل وتطوير البحث العلمي فيها كمتغير تابع، وهو ارتباط متوسط.

■ الفرضية السابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعود إلى كل من متغير الجنس، العمر، المسمى الوظيفي، الخبرة بالنسبة لمحاور الاستمارة الخاصة بدور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة. ويتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

✓ الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعود إلى متغير الجنس، بالنسبة لمحاور الاستمارة الخاصة بدور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة.

لإختبار الفرضية الفرعية الأولى للفرضية السابعة تم استخدام اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples T Test)، حيث نقبل الفرضية الصفرية H_0 إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية وكان مستوى المعنوية أقل من 0.05 أما إذا كانت قيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية وكان مستوى المعنوية أكبر من 0.05 فإننا نقبل الفرضية البديلة H_1

جدول رقم 37: اختبار T للعينات المستقلة تعود لمتغير الجنس (Independent Samples T Test)

مستوى المعنوية	قيمة T	المتوسط الحسابي		المحاور
		أنثى	ذكر	
0,752	0,316	0.6320	0.5307	إدارة المعرفة في الجامعات
0,790	-0,267	0.4331	0.3583	واقع البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة
0,947	0,066	0.53255	0.4445	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS. قيمة T الجدولية عند مستوى معنوية

0.05 ودرجة حرية 362 هي 1.96.

يتبين من الجدول رقم 37 أن قيمة T لكل المحاور عند درجة حرية 362 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 0.066 وهي أقل من قيمة T الجدولية التي تساوي 1.96 وكذلك بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.947 وهي أكبر من 0.05 مما يعني قبول الفرضية العدمية H_1 والتي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 حول دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة تعود لمتغير العمر.

■ الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعود إلى متغير العمر، بالنسبة لمحاور الاستمارة الخاصة بدور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة.

لاختبار الفرضية الفرعية الثانية للفرضية السابعة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way F Anova)، حيث نقبل الفرضية العدمية H_0 إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية وكان مستوى المعنوية أقل من 0.05 أما إذا كانت قيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية وكان مستوى المعنوية أكبر من 0.05 فإننا نقبل الفرضية البديلة H_1

جدول رقم 38: تحليل التباين الأحادي F يعود لمتغير العمر (One Way Anova)

مستوى المعنوية	قيمة F	المتوسط الحسابي				المحاور
		[51 فأكثر]	[50-40]	[40-35]	[أقل من 35 سنة]	
0,001	5,299	5.1337	2.1107	0.7045	0.7216	إدارة المعرفة في الجامعات
0,013	3,656	3.5419	1.4132	0.4892	0.4819	واقع البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة
0,003	4,757	4.3378	1.76195	0.59685	0.60175	كل المحاور

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS قيمة F الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية (3، 359) هي 2.65.

يتبين من الجدول رقم 38 أن قيمة F لكل المحاور عند درجة حرية (3، 359) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 4,757 وهي أكبر من قيمة F الجدولية التي تساوي 2.65، وكذلك بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.003 وهي أقل من 0.05 مما يعني قبول الفرضية العدمية H_0 والتي تقول بوجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 حول دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة تعود لمتغير العمر.

■ الفرضية الفرعية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعود إلى متغير المسمى الوظيفي، بالنسبة لمحاور الاستمارة الخاصة بدور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة.

لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة للفرضية السابعة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي One Way F Anova، حيث نقبل الفرضية العدمية H_0 إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية وكان مستوى المعنوية أقل من 0.05 أما إذا كانت قيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية وكان مستوى المعنوية أكبر من 0.05 فإننا نقبل الفرضية البديلة H_1 .

جدول رقم 39: تحليل التباين الأحادي F يعود لمتغير المسمى الوظيفي (One Way Anova)

مستوى المعنوية	قيمة F	المتوسط الحسابي				المحاور
		أستاذ مساعد "ب"	أستاذ مساعد "أ"	استاذ محاضر "ب"	أستاذ التعليم العالي	
0,243	1,398	1.7861	0.8240	0.9603	1.5298	إدارة المعرفة في الجامعات
0,547	0,710	1.2047	0.4344	0.6597	1.0363	واقع البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة
0,328	1,151	1.5404	0.6292	0.81	2.82305	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS قيمة F الجدولية عند مستوى معنوية 0.05 ودرجة حرية (3، 359) هي 2.65.

يتبين من الجدول رقم 39 أن قيمة F لكل المحاور عند درجة حرية (3، 359) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.115 وهي أقل من قيمة F الجدولية التي تساوي 2.65، وكذلك بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.328 وهي أكبر من 0.05 مما يعني قبول الفرضية البديلة H_1 والتي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 حول دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة تعود لمتغير المسمى الوظيفي.

■ الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعود إلى متغير الخبرة، بالنسبة لمحاور الاستمارة الخاصة بدور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة.

لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة للفرضية السابعة تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way F Anova)، حيث نقبل الفرضية العدمية H_0 إذا كانت قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية وكان مستوى المعنوية أقل من 0.05 أما إذا كانت قيمة F المحسوبة أقل من قيمة F الجدولية وكان مستوى المعنوية أكبر من 0.05 فإننا نقبل الفرضية البديلة H_1 .

جدول رقم 40: تحليل التباين الأحادي F يعود لمتغير الخبرة (One Way Anova)

مستوى المعنوية	قيمة F	المتوسط الحسابي				المحاور
		[20 فأكثر]	[10 – 15] سنة]	[5 – 10] سنوات]	[0-5 سنوات]	
0,570	0,671	5.88	1.5455	0.7460	0.7634	إدارة المعرفة في الجامعات
0,696	0,480	3.98	1.0683	0.5051	0.5172	واقع البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة
0,615	0,601	4.93	1.3069	1.12555	0.6403	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS قيمة F الجدولية عند مستوى معنوية

0.05 ودرجة حرية (3، 359) هي 2.65.

يتبين من الجدول رقم 40 أن قيمة F لكل المحاور عند درجة حرية (3، 359) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 0.601 وهي أقل من قيمة F الجدولية التي تساوي 2.65، وكذلك بلغت قيمة مستوى المعنوية 0.615 وهي أكبر من 0.05 مما يعني قبول الفرضية البديلة H1 والتي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 حول دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة تعود لمتغير الخبرة.

ونتيجة لعدم تحقق الفرضيات الفرعية الأولى، الثالثة، الرابعة نقول أن الفرضية السابعة لم تتحقق. وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعود إلى كل من متغير الجنس، العمر، المسمى الوظيفي، الخبرة بالنسبة لمحاور الاستمارة الخاصة بدور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة.

▪ اختبار الفرضية الرئيسية: تلعب إدارة المعرفة ممثلة في عملياتها: تشخيص، توليد، تخزين، نشر وتطبيق المعرفة دورا هاما في الرفع من مستوى البحث العلمي في الجامعات وتطويره.

الجدول رقم 41: العلاقة بين إدارة المعرفة وتطوير البحث العلمي

إدارة المعرفة	Person Correlation	
0,839**	معامل ارتباط بيرسون	تطوير البحث العلمي
0.000	مستوى المعنوية	
363	عدد الأفراد	
الارتباط دال احصائيا عند مستوى 0.01**		

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.

من الجدول رقم 41 يتضح أن قيمة معامل الارتباط بين إدارة المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعة تساوي 0,839** ومستوى معنوية 0.000 وهي أقل من 0.05 مما يعني أن هناك علاقة ارتباط قوية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إدارة المعرفة كمتغير مستقل وتطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة كمتغير تابع.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة

يتم في هذا المطلب مناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة للتأكد من تحققها أو عدم تحققها ومدى مطابقة نتائجها لما جاء في الإطار النظري للفصل الأول، الثاني والثالث.

1. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى: أظهرت البيانات المحصل عليها من تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، باستخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة (تشخيص المعرفة كمتغير مستقل وتطوير البحث العلمي بالجامعات كمتغير تابع) والمبينة في الجدول رقم 31، وجود علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة وذات دلالة إحصائية بمعامل ارتباط يساوي 0.622** عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يتماشى مع ما أكده الإطار النظري للدراسة من أهمية تشخيص المعرفة في تطوير البحث العلمي من منظور الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث بإعتبارها نماذج لتطبيق إدارة المعرفة في مجال البحث العلمي.

وعليه يمكن القول أن عملية تشخيص المعرفة تؤثر ايجابيا وبدرجة كبيرة على تطوير البحث العلمي ويعود ذلك الى: أن هذه العملية هي نقطة بداية البحث العلمي، باعتباره الطريق الوحيد لبلوغ المعرفة وأيضا اهتمام الجامعات محل الدراسة بتشخيص المعرفة ولو كان ذلك نسبيا. وهذا ما بينته نتائج التحليل الإحصائي المشار إليها سابقا في عرض وتحليل المحور الأول المتعلق بواقع إدارة المعرفة في الجامعات. ما يؤكد صدق وصحة الفرضية الأولى.

2. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية: أظهرت البيانات المحصل عليها من تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية، باستخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة (توليد المعرفة كمتغير مستقل وتطوير البحث العلمي بالجامعات كمتغير تابع) والمبينة في الجدول رقم 32، وجود علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة وذات دلالة إحصائية بمعامل ارتباط يساوي 0.661^{**} عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يتماشى مع ما أكده الإطار النظري للدراسة من أهمية توليد المعرفة في تطوير البحث العلمي من منظور الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث بإعتبارها نماذج لتطبيق إدارة المعرفة في مجال البحث العلمي.

وعليه يمكن القول أن عملية توليد المعرفة تؤثر ايجابيا وبدرجة كبيرة على تطوير البحث العلمي ويعود ذلك الى: أن إضافة معارف جديدة في شكل اكتشاف معارف وحقائق علمية، نظريات وقوانين من أهم خصائص البحث العلمي. وأيضا اهتمام الجامعات محل الدراسة بتوليد المعرفة ولو كان ذلك نسبيا. وهذا ما بينته نتائج التحليل الإحصائي المشار إليها سابقا في عرض وتحليل المحور الأول المتعلق بواقع إدارة المعرفة في الجامعات. ما يؤكد صدق وصحة الفرضية الثانية.

3. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة: أظهرت البيانات المحصل عليها من تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة، باستخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة (تخزين المعرفة كمتغير مستقل وتطوير البحث العلمي بالجامعات كمتغير تابع) والمبينة في الجدول رقم 33، وجود علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة وذات دلالة إحصائية بمعامل ارتباط يساوي 0.681^{**} عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يتماشى مع ما أكده الإطار النظري للدراسة من أهمية تخزين المعرفة في تطوير البحث العلمي من منظور الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث بإعتبارها نماذج لتطبيق إدارة المعرفة في مجال البحث العلمي.

وعليه يمكن القول أن عملية تخزين المعرفة تؤثر ايجابيا وبدرجة كبيرة على تطوير البحث العلمي ويعود ذلك الى: أن البحث العلمي لا يبدأ من العدم بل يحتاج الى معارف سابقة مخزنة. وأيضا اهتمام الجامعات محل الدراسة بتخزين المعرفة ولو كان ذلك نسبيا. وهذا ما بينته نتائج التحليل الإحصائي المشار إليها سابقا في عرض وتحليل المحور الأول المتعلق بواقع إدارة المعرفة في الجامعات. ما يؤكد صدق وصحة الفرضية الثالثة.

4. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الرابعة: أظهرت البيانات المحصل عليها من تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة، باستخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة (نشر

المعرفة كمتغير مستقل وتطوير البحث العلمي بالجامعةات كمتغير تابع) والمبينة في الجدول رقم 34، وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية وذات دلالة إحصائية بمعامل ارتباط يساوي 0.728^{**} عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يتماشى مع ما أكده الإطار النظري للدراسة من أهمية نشر المعرفة في تطوير البحث العلمي من منظور الجامعةات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث بإعتبارها نماذج لتطبيق إدارة المعرفة في مجال البحث العلمي.

وعليه يمكن القول أن عملية نشر المعرفة تؤثر ايجابيا وبدرجة كبيرة على تطوير البحث العلمي ويعود ذلك الى: أن أهمية البحث العلمي تكمن في مشاطرته وتقاسمه ونشره في صورة نظريات أو أبحاث أو كتب أو مقالات.. الخ وعدم تركه حبيس الأدراج. وأيضا اهتمام الجامعةات محل الدراسة بنشر المعرفة ولو كان ذلك نسبيا. وهذا ما بينته نتائج التحليل الإحصائي المشار إليها سابقا في عرض وتحليل المحور الأول المتعلق بواقع إدارة المعرفة في الجامعةات. ما يؤكد صدق وصحة الفرضية الرابعة.

5. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الخامسة: أظهرت البيانات المحصل عليها من تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة، بإستخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة (تطبيق المعرفة كمتغير مستقل وتطوير البحث العلمي بالجامعةات كمتغير تابع) والمبينة في الجدول رقم 35، وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية وذات دلالة إحصائية بمعامل ارتباط يساوي 0.788^{**} عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يتماشى مع ما أكده الإطار النظري للدراسة من أهمية تطبيق المعرفة في تطوير البحث العلمي من منظور الجامعةات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث بإعتبارها نماذج لتطبيق إدارة المعرفة في مجال البحث العلمي.

وعليه يمكن القول أن عملية تطبيق المعرفة تؤثر ايجابيا وبدرجة كبيرة على تطوير البحث العلمي ويعود ذلك الى أن : الجامعةات تركز في طريقها نحو بلوغ الحقيقة والعمق الأكاديمي للأبحاث العلمية على قابلة المعرفة للتطبيق . وأيضا اهتمام الجامعةات محل الدراسة بتطبيق المعرفة ولو كان ذلك نسبيا. وهذا ما بينته نتائج التحليل الإحصائي المشار إليها سابقا في عرض وتحليل المحور الأول المتعلق بواقع إدارة المعرفة في الجامعةات. ما يؤكد صدق وصحة الفرضية الخامسة.

6. مناقشة نتائج اختبار الفرضية السادسة: أظهرت البيانات المحصل عليها من تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة، بإستخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة (تطبيقات إدارة المعرفة كمتغير مستقل وتطوير البحث العلمي بالجامعةات كمتغير تابع) والمبينة في الجدول رقم 36، وجود علاقة ارتباطية موجبة ومتوسطة وذات دلالة إحصائية بمعامل ارتباط

يساوي**0.655 عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يتماشى مع ما أكده الإطار النظري للدراسة من أهمية تطبيقات إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي من منظور الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث بإعتبارها نماذج لتطبيق إدارة المعرفة في مجال البحث العلمي. وعليه يمكن القول أن تطبيقات إدارة المعرفة تؤثر ايجابيا وبدرجة كبيرة على تطوير البحث العلمي ويعود ذلك الى أن: الجامعات أصبحت تركز في استراتيجيات ومداخل إدارة المعرفة الخاصة بها على 3 نقاط أساسية هي: هيئة التدريس، الطلبة والإدارة باعتبار الهيكل التنظيمي المرن والإدارة اللامركزية من شأنها دعم الباحثين وتسهيل مهامهم بالإضافة الى ضمان حريتهم الأكاديمية سواء في مجال البحث أو النشر العلمي. وأيضا اهتمام الجامعات محل الدراسة بتطبيقات إدارة المعرفة ولو كان ذلك نسبيا. وهذا ما بينته نتائج التحليل الإحصائي المشار إليها سابقا في عرض وتحليل المحور الأول المتعلق بواقع إدارة المعرفة في الجامعات. ما يؤكد صدق وصحة الفرضية السادسة.

7. مناقشة نتائج اختبار الفرضية السابعة:

أظهرت البيانات المحصل عليها من تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية السابعة، التي قسمت إلى أربع فرضيات فرعية باستخدام اختبار T للعينات المستقلة (Independent Samples T Test) في الفرضية الفرعية الأولى للكشف عن وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير الجنس حول دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات. أما الفرضيات الفرعية الثانية، الثالثة والرابعة فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي F (One Way Anova) لكشف وجود أو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعود لمتغير العمر، المسمى الوظيفي والخبرة حول دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات.

ومنه لم تتحقق الفرضية السابعة في ثلاثة جزئيات الجنس، المسمى الوظيفي والخبرة، وذلك لثبوت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعود إلى كل من متغير الجنس، المسمى الوظيفي، والخبرة بالنسبة لمحاور الاستمارة الخاصة بدور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة. وتحققت في جزئية واحدة وهي العمر حيث ثبت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين إجابات أفراد عينة الدراسة تعود إلى متغير العمر ويعود هذا إلى احتكاك الأساتذة الصغار في السن أكثر بمحيط البحث العلمي نظرا إلى أن معظمهم لم يناقش الدكتوراه بعد.

8. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الرئيسية: أظهرت البيانات المحصل عليها من تحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الرئيسية، بإستخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين متغيرات الدراسة (إدارة المعرفة كمتغير مستقل وتطوير البحث العلمي بالجامعات كمتغير تابع) والمبين في الجدول رقم 41، وجود علاقة ارتباطية موجبة وقوية وذات دلالة إحصائية بمعامل ارتباط يساوي $0,839^{**}$ عند مستوى دلالة 0.05 وهذا يتماشى مع ما أكده الإطار النظري للدراسة من أهمية إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات، وهذا يؤكد تحقق الفرضية الرئيسية.

وعليه يمكن القول أن إدارة المعرفة تؤثر ايجابيا وبدرجة كبيرة على تطوير البحث العلمي في الجامعات ويعود ذلك الى أن تطبيق إدارة المعرفة من شأنه تطوير وترقية أداء الجامعات في الجانب الإداري، البيداغوجي والأكاديمي. ما يؤكد صدق وصحة الفرضية الرئيسية.

خلاصة الفصل:

تم من خلال هذا الفصل تحليل نتائج الدراسة الميدانية، من خلال تحليل محاور الاستبيان الخاص بها واختبار فرضياتها باعتماد المعالجة الإحصائية وفق برنامج SPSS لإجابات وأراء أفراد عينة الدراسة حول عبارات الاستبيان، بغية الإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال تأكيد فرضياتها أو نفيها. والوقوف على واقع إدارة المعرفة (تشخيص، توليد، تخزين، نشر وتطبيق المعرفة بالإضافة الى تطبيقاتها) ودورها في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة من خلال إجابات الاساتذة الدائمين بها، حيث كانت النتائج المستخلصة من هذا الفصل ما يلي:

- هناك مستوى متوسط لإدارة المعرفة في الجامعات، وهذا ما ينعكس على أغلب عملياتها ممثلة في تشخيص، توليد، تخزين، نشر وتطبيق المعرفة إضافة الى تطبيقاتها حيث جاءت أيضا بمستوى متوسط. وبناء عليه يمكننا القول أن المطلوب من الجامعات هو السعي بجد نحو ترسيخ مفهوم إدارة المعرفة وتدعيم متطلباتها من أجل تعزيز مكانتها؛

- هناك مستوى متوسط لتطور البحث العلمي في جامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3 وهذا ما ينعكس من خلال نماذج تطويره من منظور إدارة المعرفة التي جاءت متوسطة أيضا لكل من الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث. وعليه يمكن القول بأن المطلوب من الجامعات هو العمل على تطوير البحث العلمي، وذلك من خلال إنشاء جامعات بحثية حديثة أو على الأقل تحويل الجامعات التعليمية الى جامعات بحثية، إنشاء مراكز تميز خاصة بها أو تحويل بعض مراكز الأبحاث الى مراكز تميز مع إضافة التعديلات والتغييرات المناسبة عليها، ابرام اتفاقيات شراكة مع القطاع الخاص لتمويل البحث العلمي في صورة كراسي البحث؛

- توجد علاقة ارتباط بين إدارة المعرفة ممثلة في عملياتها وتطبيقاتها كمتغير مستقل وتطوير البحث العلمي ممثلا في الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث كمتغير تابع عند مستوى دلالة 0.01.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 حول دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة تعود الى متغير: الجنس، المسمى الوظيفي والخبرة؛

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 حول دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة تعود الى متغير العمر.

الخاتمة

أصبحت جامعة اليوم ملزمة بتطوير البحث العلمي الذي يعد من أهم وظائفها إضافة الى التعليم وخدمة المجتمعات من خلال تبنيها لفلسفة الاستثمار في المعرفة، التي يرتبط نجاحها بما تمارسه من عمليات إدارية وبما تبذله من جهود في سبيل تفعيلها، بغية الرفع من مستويات أدائها من خلال تحسين مستوى الأداء البحثي لديها.

وقد تضمنت هذه الدراسة تطوير البحث العلمي بالجامعات ودور إدارة المعرفة فيه، حيث خلصت إلى مجموعة من النتائج قسمت إلى:

1. نتائج الجزء النظري للدراسة:

من أهم النتائج المحصلة عليها نذكر:

- في عصر تحكمه المعرفة وتسييره المعلوماتية أصبحت المعرفة مورد إستراتيجي للمنظمات بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة لذا تسعى هذه الأخيرة الى تبني الاستراتيجيات المؤهلة لاستيعابها واكتسابها وإدارتها من خلال مجموعة من العمليات المترابطة والمتكاملة التي تعمل على خلق القيمة وتحقيق التميز، التفوق، الريادة والإبداع؛

- برهنت الجزائر على اهتمامها بالبحث العلمي وتطويره حيث قامت بوضع سياسة وطنية تضمنت سن قوانين توجيهية وإعداد برامج ومخططات تطويرية وإنشاء هياكل قاعدية، لكنها للأسف لم تنجح حيث لم ترق نتائجها إلى الطموحات المرجوة بالرغم من أن الأرقام أثبتت تطورات كمية في المخصصات المالية، عدد براءات الاختراع، عدد الباحثين والمنشورات، لكن تقدم هذا القطاع لا يرتبط بالأرقام وإنما بجودة المخرجات.

- تعتبر الجامعات من بين التنظيمات التي تعمل على إدارة معرفتها كضرورة ملحة للارتقاء بمستوياتها أدائها المختلفة ضمن أدوارها المتعددة، باعتبار هذه الأخيرة تعنى بجميع الأنشطة والممارسات الهادفة إلى الربط بين الأفراد في مختلف الأقسام والمستويات في إطار بيئة تنظيمية تتضمن: هيكل تنظيمي مرن؛ قيم ثقافية تستجيب لمتطلبات التعلم المستمر، موارد بشرية كفؤة ومؤهلة وتكنولوجيا معلومات واتصالات حديثة ومتطورة؛

- لن تنجح جامعات اليوم التي تعكس طبيعة وواقع مجتمعاتها في تحقيق وظائفها وأهدافها بفعالية بدون الاهتمام بالبحث العلمي وتطويره، وفي ظل عصر المعرفة أصبح السبيل الى ذلك تبني نمط إداري حديث يتولى المعرفة يصطلح عليه بإدارة المعرفة .

- ارتقى البحث العلمي الى وظيفة أساسية توازي التعليم في الجامعة بعد أن أصبح يعكس مكانتها وسمعتها الأكاديمية؛

- توظف الجامعات إدارة المعرفة لتطوير البحث العلمي في صورة نماذج، تعتبر الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث أبرزها، حيث تلعب دورا كبيرا في تحقيق التميز والريادة في البحوث العلمية، فعلى قدر كفاءة الجامعة في إدارة المعرفة يكون الإبداع والابتكار داخلها، ومن ثم يكون تميزها عن الجامعات الأخرى؛

- تمثل الجامعات البحثية أحدث الصيغ والنماذج الموجهة لتطوير البحث العلمي وتثمين نتائجه والإسهام في تقدم المجتمع ورفاهيته. وذلك من خلال ربط الجامعة بمحيطها الاقتصادي والاجتماعي، الأمر الذي أوجب تحول الجامعات التعليمية الى جامعات بحثية لتحقيق الشراكة بين الجامعات وباقي القطاعات؛

- تعمل مراكز التميز البحثي على معالجة مشكلات المجتمع الفعلية في مجالات محددة وتوفير مناخ بحثي يتيح الفرصة للابتكار والإبداع في البحوث العلمية بالإضافة الى الإمكانيات المادية والبشرية وتفعيل قنوات الاتصال مع القطاع الصناعي والإنتاجي العام والخاص؛

- تعتبر كراسي البحث الدائمة والمؤقتة مورد مالي خاص ومرن للإنفاق على البحث العلمي وتمويل مشاريعه بعيدا عن المخصصات المالية الحكومية التي تتحصل عليها الجامعات. وتضمن هذه الأخيرة تحقيق الفائدة للقطاعين " العام والخاص " من خلال إيجاد سبل لمشاركة المؤسسات المجتمعية في دعم البحث العلمي.

2. نتائج الجزء التطبيقي للدراسة (الدراسة الميدانية):

خلصت الدراسة الميدانية والتي شملت الأساتذة الدائمين بجامعات: فرحات عباس "سطيف1"، محمد أمين دباغين "سطيف2"، محمد خيضر "بسكرة"، عباس لغرور "خنشلة"، العربي بن مهدي "أم البواقي" وابراهيم سلطان شيبوط "الجزائر3" إلى جملة من النتائج تمثلت في:

- تم اختيار جامعات سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3 لإجراء الدراسة الميدانية فيها نظرا لأنها تمثل شرق، شمال وجنوب البلاد وأيضا تتراوح بين الحداثة والقدم الأمر الذي يشكل تحديا كبيرا لمعرفة مدى مواكبة الجامعات الجزائرية لعصر توجهه التحديات والرهانات؛

- انطلاقا من تحليل الدراسات السابقة قمنا ببناء نموذج خاص لقياس متغيرات الدراسة، حيث تمثل المتغير

المستقل في إدارة المعرفة، التي توصلنا إلى أنه يمكن قياسها انطلاقاً من خمسة عمليات أساسية وهي: (تشخيص، توليد، تخزين، نشر وتطبيق المعرفة) إضافة إلى تطبيقاتها وهي: (مداخلها واستراتيجياتها)، أما المتغير التابع فكان تطوير البحث العلمي، الذي توصلنا إلى أنه يمكن أن يقاس من خلال تطبيق ثلاثة نماذج، وهي: (الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث)؛

- كتحليل لأهم الخصائص الشخصية لعينة الدراسة يمكننا القول بأن الغالب عليها هم الذكور بما نسبته (54.5%)، أما بالنسبة للعمر فقد كانت نسبة (79%) من الأساتذة في عينة الدراسة ممن لا يتجاوز سنهم 40 سنة، كما أن (94.2%) منهم كانوا ممن لا يتجاوز سنهم (50 سنة)؛

- كتحليل لأهم الخصائص الوظيفية لعينة الدراسة يمكننا القول بأن الأساتذة المساعدين "أ"، ب" هم الغالبون بنسبة (51.2%) من عينة الدراسة في حين البقية انقسموا بين أستاذ التعليم العالي الذي ضم بين طياته الأستاذ المحاضر "أ"، والأستاذ المحاضر "ب". أما بالنسبة للخبرة الوظيفية لعينة الدراسة فقد جاء (94.8%) بمستوى عال من الخبرة لا يقل عن 15 سنة؛

- بصفة عامة كان واقع إدارة المعرفة بجامعة: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3 متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي المرجح له 2.9093، أما من منظور العمليات المشكلة لها فقد كان مستوى كل من "تشخيص المعرفة"، "توليد المعرفة"، "تخزين المعرفة"، "نشر المعرفة" و"تطبيق المعرفة" متوسطاً، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهم على التوالي: (2.82148)، (2.8547)، (3.0405)، (2.9857)، (2.8347) و(2.9192)؛

- بصفة عامة كان واقع البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة بجامعة سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3 متوسطاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي المرجح إذ بلغ 2.8345، أما من منظور نماذج تطبيقه فقد كان مستوى الجامعات البحثية ومراكز التميز متوسطاً، إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح لهم على التوالي: (3.1634)، (2.7506)، أما مستوى كراسي البحث فقد كان ضعيفاً إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي المرجح له 2.5895؛

3. نتائج اختبار فرضيات الدراسة:

في إطار وضع إجابات مبدئية على تساؤلات هذه الدراسة تم بناء مجموعة من الفرضيات، التي تم اختبارها فيما بعد باعتماد الأداة الإحصائية المناسبة: معامل الارتباط بيرسون، اختبار T للعينات المستقلة و تحليل التباين الأحادي F حيث ثبت تحقق كل فرضيات الدراسة وبالتالي كانت نتائج اختبار الفرضيات كما يلي:

- فيما يخص الفرضية الرئيسية التي كان مضمونها: " تلعب إدارة المعرفة ممثلة في عملياتها: تشخيص، توليد، تخزين، نشر وتطبيق المعرفة دورا هاما في الرفع من مستوى البحث العلمي في الجامعات وتطويره." فقد أكدت الباحثة من خلال الفصول النظرية الثلاثة أن الجامعات تبني مختلف عمليات إدارة المعرفة وتطبيقاتها في تطوير بحثها العلمي وهي العمليات التي تبنتها الدراسة، كما تؤكد التأثير الايجابي لهذه العمليات على تطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة في صورة جامعات بحثية، مراكز التميز وكراسي البحث.

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تشخيص المعرفة وتطوير البحث العلمي الجامعات محل الدراسة؛

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين توليد المعرفة وتطوير البحث العلمي الجامعات محل الدراسة؛

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تخزين المعرفة وتطوير البحث العلمي الجامعات محل الدراسة؛

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين نشر المعرفة وتطوير البحث العلمي الجامعات محل الدراسة؛

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تطبيق المعرفة وتطوير البحث العلمي الجامعات محل الدراسة؛

- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين تطبيقات إدارة المعرفة وتطوير البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة؛

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 حول دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة تعود الى متغير: الجنس، المسمى الوظيفي والخبرة؛

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 حول دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات محل الدراسة تعود الى متغير العمر.

4. أهم التوصيات والمقترحات:

نظرا لوجود بعض الخلل في ممارسات جامعات: سطيف 1، سطيف 2، بسكرة، خنشلة، أم البواقي والجزائر 3 لإدارة المعرفة ممثلة في عملياتها وتطبيقاتها لتطوير بحثها العلمي والرفع من مستوى أدائه من

خاتمة

- خلال نماذج: الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث، ارتأت الباحثة تقديم بعض التوصيات التي قد تفيد في تفعيل هذه الممارسات الخاصة بالعمليات والتطبيقات سالفه الذكر منها:
- ضرورة وعي الجامعة بأهمية المعرفة الضمنية لدى أساتذتها والعمل على تشخيصها وتوليدها لتحويلها الى أصل فكري ومعلن يوظف لخلق القيمة وتحقيق الأهداف البحثية والبيداغوجية؛
 - ضرورة اهتمام الجامعات أكثر بإدارة المعرفة والتوجه نحو تطبيقها في مجال البحث العلمي والإطلاع على التجارب الناجحة في هذا المجال بهدف وضع قاعدة مرجعية تمكنها من الانطلاق؛
 - ضرورة تكوين الجامعات لمواردها البشرية في مجال إدارة المعرفة ودعمهم وتحفيزهم على تطبيق هذا المدخل الإداري الحديث من خلال المكافآت المادية والمعنوية ؛
 - ضرورة تأسيس برامج بحث علمي تعاونية وطنية ودولية تقوم على:
 - التعاون بين الجامعات ومؤسسات الانتاج؛
 - الربط بين مخرجات الجامعة البشرية والأكاديمية ومتطلبات سوق العمل؛
 - استخدام امكانيات المؤسسات الانتاجية في دعم وتمويل البحث العلمي،
 - تحقيق مبدأ الشراكة بين الجامعات والدولة ومختلف قطاعات الانتاج
 - ضرورة توافق إستراتيجية تطوير البحث العلمي مع برامج التنمية ومتطلباتها في ظل التوجهات الاقتصادية الحديثة: اقتصاد المعرفة؛
 - على الجامعات تبني نماذج أخرى لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة ممثلة في الجامعات المنتجة، الجامعات الاستثمارية، الجامعات الافتراضية، المنتجات البحثية... الخ؛
 - ضرورة نشر الاحصائيات الجديدة الخاصة بقطاع التعليم العالي والبحث العلمي ممثلة في عدد الأساتذة في كل جامعة، عدد الطلبة، عدد المنشورات الوطنية والدولية، ميزانية البحث العلمي منفصلة عن التعليم العالي، عدد براءات الاختراع... الخ؛
 - على الجامعات تفعيل البريد الالكتروني المهني لأساتذتها وفرض التعامل به عليهم لسهولة الوصول اليهم والتواصل معهم؛
 - ضرورة تفعيل المكاتب الالكترونية عن بعد لكسب الوقت والجهد.
5. آفاق الدراسة:

يعتبر موضوع تطوير البحث العلمي من القضايا الهامة التي تشغل بال الباحثين والدولة، إذ بات كل منهم يدرك تمام الإدراك الدور الذي يلعبه هذا الأخير في تطور المجتمعات بما يضمن الرفاهية

الاقتصادية والاجتماعية وقد حاولت الباحثة في حدود إشكالياتها المطروحة معالجة موضوع الدراسة من خلال ما تم تحصيله من مادة علمية في الجانب النظري وما تم كشفه من حقائق في الجانب التطبيقي، إلا أن تشعب الموضوع وتعدد زواياه يفتح المجال واسعا للبحث في ثناياه. وفي هذا الإطار يمكن للباحثة طرح بعض المواضيع التي قد تكون موجهة لبعض الباحثين في اختياراتهم وعليه نذكر:

- تطوير البحث العلمي في الجزائر بين الواقع والمأمول؛
- الجامعات المنتجة كصيغة لتطوير البحث العلمي بالجامعات الجزائرية؛
- المنتجعات البحثية كصيغة لتطوير البحث العلمي بالجامعات الجزائرية؛ نموذج مقترح لإنشاء منتجع بحثي؛
- كراسي البحث كصيغة لتطوير البحث العلمي بالجامعات الجزائرية؛ نموذج مقترح لإنشاء كرسي بحث؛

قائمة المراجع

1. اللغة العربية:

الكتب:

1. إبراهيم الظاهر: إدارة المعرفة، جدارا للكتاب العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
2. ابراهيم الملكاوي: ادارة المعرفة- الممارسات والمفاهيم-، دار الوراق، عمان، الأردن، 2007.
3. أحمد الخطيب، خالد زيغان: إدارة المعرفة ونظم المعلومات، ط 1، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
4. احمد بخوش، موسى معيرش: المعرفة والبحث العلمي-مدخل الى المنهجية العامة-، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2009.
5. أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996.
6. اكرم سالم الجنابي: إدارة المعرفة في بناء الكفايات الجوهرية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
7. إيمان السامرائي، هيثم حسين: نظم المعلومات الإدارية، دار الصفاء، عمان، 2004.
8. البيلاوي حسن حسين، حسين سلامة عبد العظيم: إدارة المعرفة في التعليم، ط 1، دار الوفاء للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2007.
9. توماس استيوارت ترجمة عماد أحمد اصلاح: ثورة المعرفة ورأس المال الفكري ومؤسسة القرن 21، الدار الدولية للاستثمارات الدولية، مصر، 2004.
10. حجازي هيثم علي: إدارة المعرفة:مدخل نظري، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2005.
11. حسن عجلان حسن: استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال، ط 1، مكتبة الجامعة، عمان، الأردن، 2008.
12. حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي –مدخل لبناء المهارات البحثية-، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، مؤسسة دار الصادق القانونية، عمان، 2014.
13. خالد وليد محمود: مراكز البحث العلمي في الوطن العربي –الإطار المفاهيمي، الأدوار، التحديات، المستقبل-، ط 1، مركز نماء للبحوث والدراسات، بيروت، 2013.
14. دلال القاضي، محمود البياتي: منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، ط 1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
15. راوية حسن: سلوك المؤسسات، الدار الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001.

قائمة المراجع

16. ربيعي مصطفى عليان: إدارة المعرفة، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
17. ربيعي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم وآخرون: أساليب البحث العلمي وتطبيقاته في التخطيط والإدارة، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
18. الزيادات محمد عواد: اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة، ط 6، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
19. سامي سلطي عريفج: الجامعة والبحث العلمي، ط 1، دار الفكر، الأردن، 2001.
20. سعد علي العنزي، أحمد علي الصالح: إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
21. سعد غالب يسين: إدارة المعرفة-المفاهيم، النظم، التقنيات-، دار المنهج للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
22. سعيد بن حمد الربيعي: التعليم العالي في عصر المعرفة: التغيرات والتحديات وآفاق المستقبل، ط 1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
23. سعيد جاسم الأسدي: فلسفة التربية في التعليم الجامعي والعالي، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
24. سلامة عبد الحافظ: أساسيات علوم المكتبات والمعلومات، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2002.
25. سليم الحسينية: نظم المعلومات الإدارية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
26. سمير عبد الحميد القطب: فلسفة التميز في التعليم الجامعي- نحو جامعة متميزة-، سلسلة إشراف تربية، هبة النيل العربية للنشر والتوزيع، الجيزة، مصر، 2009.
27. سيد محمود الطواب: البحث العلمي- أسسه وأساليبه-، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 2017.
28. عادل هادي البغدادي، هاشم فوزي العبادي: التعلم التنظيمي والمنظمة المتعلمة وعلاقتها بالمفاهيم الإدارية المعاصرة، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2009.
29. عامر قنديلجي، ايمان السامرائي: البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري، عمان، 2008.
30. عبد الخالق فاروق: اقتصاد المعرفة في العالم العربي -مشكلاته وأفق تطوره-، شركة أبو ظبي للطباعة والنشر، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، 2005.
31. عبد الستار علي، عامر إبراهيم القنديلجي، غسان العمري: مدخل إلى إدارة المعرفة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2006.
32. عبد العزيز الغريب صقر: الجامعة والسلطة: دراسة تحليلية في العلاقة بين الجامعة والسلطة، دار أجيال المستقبل للطباعة والنشر، القاهرة، 2005.

قائمة المراجع

33. عبد الله شمت المجيدل وآخرون: البحث العلمي في الوطن العربي- إشكاليات وآليات للمواجهة، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2008.
34. العتوم عدنان يوسف: علم النفس المعرفي- النظرية والتطبيق-، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
35. عز عبد الفتاح، مقدمة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي باستخدام (SPSS)، خوارزم العلمية للنشر والتوزيع، السعودية، 2008.
36. العلواني حسن: إدارة المعرفة المفهوم والمداخل والنظرية، المؤتمر العربي الثاني، الأردن، 2006.
37. علي السلمي: إدارة التميز- نماذج وتقنيات الإدارة في عصر المعرفة-، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2002.
38. علي ديب الأكلبي: إدارة المعرفة في المكتبات ومراكز المعلومات، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
39. علي عبد المعطي محمد: قضايا الفلسفة العامة ومباحثها، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 1986.
40. عمر أحمد همشري: إدارة المعرفة الطريق الى التميز والريادة، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2013.
41. عمر وصفي عقيلي: الإدارة أصول ومفاهيم، دار زهران، عمان، الأردن، 1996.
42. غازي عناية: منهجية إعداد البحث العلمي- بكالوريوس... ماجستير... دكتوراه-، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
43. الكبسي صلاح الدين: إدارة المعرفة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، مصر، 2005.
44. كمال دشلي: منهجية البحث العلمي، مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، حماة، 2016.
45. لحسن عبد الله باشيوه وآخرون: البحث العلمي - مفاهيم. أساليب. تطبيقات-، ط 1، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
46. مبروكة عمر محيريق: الدليل الشامل في البحث العلمي مع تطبيقات عملية للإستشهادات المرجعية الورقية والالكترونية وفقا للمعايير الدولية، ط 1، مجموعة النيل العربية، القاهرة، 2008.
47. محفوظ جودة: التحليل الإحصائي الأساسي باستخدام SPSS، ط 1، دار وائل للنشر، عمان، 2008.
48. محمد بن عبد الله الشايع، عبد الله عواد الحربي: الدليل التعريفي لكراسي البحث، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، إدارة الكراسي البحثية، جامعة المجمعة، السعودية، 2017.
49. محمد صادق: البحث العلمي بين المشرق العربي والعالم الغربي كيف نهضوا..؟ ولماذا تراجعنا..؟، ط 1، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر، 2014.

قائمة المراجع

50. محمد عوض الترتوري، أغادير عرفات جويحات: إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي والمكتبات ومراكز المعلومات، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2006.
51. محمد قاسم القريوتي: السلوك التنظيمي: دراسة السلوك الإنساني الفردي والجماعي في منظمات الأعمال، دار وائل، الأردن، 2009.
52. محمد مسعد ياقوت: أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي، ط 2، دار النشر للجامعات، مصر، 2007.
53. مراد بن أشهبو، ترجمة عائد أديب: نحو الجامعة الجزائرية: تأملات حول مخطط جامعي، المطبوعات الجامعية، 1981.
54. مزهر شعبان العاني: نظم المعلومات الإدارية: منظور تكنولوجي، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
55. مصطفى محمد أبو بكر، أحمد عبد الله اللحج: مناهج البحث العلمي، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2007.
56. مصطفى نمر دعمس: منهجية البحث العلمي في التربية والعلوم الاجتماعية، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2008.
57. الملكاوي ابراهيم الخلوف: إدارة المعرفة-الممارسات والمفاهيم-، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
58. ناهدة عبد زيد الدليبي: أسس وقواعد البحث العلمي، ط 1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
59. نجم عبود نجم: إدارة الابتكار -المفاهيم والخصائص والتجارب الحديث-، ط 1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
60. نجم عبود نجم: إدارة المعرفة: المفاهيم، الاستراتيجيات والعمليات، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، 2005.
61. نعيم إبراهيم الظاهر: إدارة المعرفة، ط 1، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
62. هاشم فوزي دباس العبادي وآخرون: إدارة التعليم الجامعي: مفهوم حديث في الفكر الإداري المعاصر، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2009.
63. الهلالي الشربيني: التعليم الجامعي في العالم العربي في القرن الحادي والعشرين، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، 2007.
64. هيثم علي حجازي: المنهجية المتكاملة لإدارة المعرفة في المنظمات-مدخل لتحقيق التميز التنظيمي في الألفية الثالثة-، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
65. ياسر الصاوي: إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، ط 1، دار السحاب للنشر والتوزيع، مصر، 2007.
66. يوسف حجيم الطائي وآخرون: إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

المذكرات والرسائل:

1. ابراهيم الدسوقي: تطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة "رؤية مستقبلية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر، 2013.
2. بن حمودة يوسف: خلق القيمة من خلال إدارة المعرفة داخل المؤسسة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2015/2014.
3. حامي حسان: إستراتيجية التدريب في اطار متطلبات ادارة المعرفة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل: إدارة الموارد البشرية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2، 2015-2016.
4. حسين علي: الإدارة الالكترونية للموارد البشرية كأحد مداخل إدارة المعرفة: دراسة حالة شركة جيزي للاتصالات، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، تخصص: تسيير الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم علوم التسيير، تخصص تسيير الموارد البشرية، جامعة الجزائر 3، 2013-2014.
5. داسي وهيبية: أثر الثقافة التنظيمية على إدارة المعرفة-دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية-، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013-2014.
6. دويس محمد الطيب: محاولة تشخيص وتقييم النظام الوطني للابتكار في الجزائر خلال الفترة 1996-2009، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2011-2012.
7. رشا عويس حسين أمين: تفعيل إدارة المعرفة بجامعة الفيوم على ضوء خبرة جامعات ماليزيا باستخدام أسلوب التحليل البيئي «Swot Analysis»، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في التربية، تخصص الإدارة التربوية وسياسات التعليم، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية وسياسات التعليم، جامعة الفيوم، 2015.
8. سلطان بن ثنيان بن عبد الرحمن الثنيان: الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص في تطوير البحث العلمي في المملكة العربية السعودية : تصور مقترح، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في الإدارة التربوية، تخصص إدارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1428-1429 هـ.

9. سناني عبد الناصر: صعوبات التي يواجهها الأستاذ الجامعي المبتدئ في السنوات الأولى من مسرته المهنية - دراسة ميدانية كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة باجي مختار عنابة-، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري محمود قسنطينة، 2011-2012.
10. طه حسين نوي: التطور التكنولوجي و دوره في تفعيل إدارة المعرفة بمنظمة الأعمال حالة المديرية العامة لمؤسسة اتصالات الجزائر، رسالة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في علوم التسيير تخصص: تسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر3، 2010-2011.
11. عبد الرحمان إدريس البقيري: دور إدارة المعرفة في تحسين جودة مخرجات مؤسسات التعليم العالي 2013 - 2015، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2015.
12. غراف نصر الدين: التعليم الإلكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية-دراسة في المفاهيم والنماذج-، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2010-2011.
13. مانع سبرينة: أثر استراتيجيات تنمية الموارد البشرية على أداء الأفراد في الجامعات -دراسة حالة عينة من الجامعات الجزائرية-، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم، تخصص تنظيم الموارد البشرية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014-2015.
14. محمد السعيد جوال: التمكين وأثره على تنمية السلوك الابداعي في المؤسسة الاقتصادية: دراسة ميدانية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، 2014-2015.
15. مشحوق ابتسام: العلاقة بين إنشاء مخابر البحث العلمي وتطوير الإنتاج العلمي في الجزائر -دراسة حالة جامعة فرحات عباس سطيف-، مذكرة ماجستير، تخصص علوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011-2012.
16. نواف بن بجاد الجبرين المطيري: تصور مقترح للتحويل نحو جامعات بحثية بالتعليم الجامعي السعودي في ضوء تحديات مجتمع المعرفة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الإدارة والتخطيط، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1433 هـ.
17. ياسر بن عبد الله بن تركي العتيبي: إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية-دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى-، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الإدارة والتربية والتخطيط، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى، 1427-1428 هـ.

المقالات:

1. ابراهيم بختي، محمد الطيب دويس: براءة الاختراع مؤشرا لتنافسية اقتصاديات الجزائر والدول العربية، مجلة الباحث، ورقة، العدد 4، 2006.
2. أكرم محسن الياسري، ظفر ناصر حسين: أثر عمليات إدارة المعرفة والتعلم التنظيمي في الأداء الإستراتيجي دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في جامعات الفرات الأوسط-، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 15، العدد 3، 2013.
3. بشير هادي عودة، عدنان فرحان الجوارين: معوقات البحث العلمي ومتطلبات النهوض به في الدول العربية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، الكوفا، المجلد 14، العدد 38، 2016.
4. بن اعراب عبد الكريم: مستقبل البحث العلمي في الجزائر، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، العدد 13، 2003.
5. بن عودة نصر الدين، مقداد علي: معوقات البحث العلمي الجامعي في الجزائر، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، المجلد 5، العدد 11، 2018.
6. بن عيسى محمد المهدي: ثقافة المؤسسة كموجه للسلوكات والأفعال، مجلة الباحث، العدد 3، 2004.
7. بن ونسية ليلي، بن عبو جيلالي: واقع جودة التعليم العالي في الجزائر من منظور التصنيفات الدولية، مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، ورقة، العدد 1، 2015، ص 115.
8. بوبكر بوخريسة: الجامعة والبحث العلمي في الجزائر أو رحلة البحث عن النموذج المثالي، مجلة التواصل، عنابة، العدد 6، 2000.
9. بوزيدي هدى، بورغدة حسين: دور كراسي البحث في تطوير البحث العلمي وإرساء مجتمع المعرفة...قراءة في تجارب بعض الدول، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، بسكرة، العدد 23، 2018.
10. بوطبة نور الهدى، بن زيان ايمان: إدارة المعرفة كألية لتحسين جودة التعليم العالي -دراسة حالة قسم علم النفس بجامعة باتنة-، مجلة الباحث الاقتصادي، سكيكدة، العدد 2، 2014.
11. جواهر الغويري وآخرون: واقع تنفيذ معلمي العلوم للتجارب العلمية لدى الطلبة الموهوبين في مدارس الموهوبين في الأردن -دراسة نوعية-، مجلة دراسات نفسية وتربوية، ورقة، العدد 18، 2017.
12. حمزاوي سهى: دور الجامعة الجزائرية في مواكبة التغيير التكنولوجي-الواقع والطموح-، مجلة الأصيل للبحوث الاقتصادية والإدارية، خنشلة، العدد 2، 2007.
13. حمزة محمد كاظم: عمليات إدارة المعرفة وتأثيرها في مراحل الإبداع المنظمي - دراسة استطلاعية لآراء عينة من مدرسي هيئة التعليم التقني-، مجلة التقني، المجلد 26، العدد 4، 2013.

14. خالد صلاح حنفي محمود: مراكز التميز البحثي كصيغة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية: دراسة تحليلية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الوادي، المجلد 3، العدد 2، 2016.
15. خلوفي بغداد: التعليم العالي بالجزائر أثناء الحقبة الاستعمارية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، معسكر، العدد 10، 2015.
16. خوشي عثمان عبد اللطيف: واقع البحث العلمي في الدول النامية مقارنة بالدول المتقدمة في توطين التكنولوجيا – الصين وماليزيا واليابان- نموذجاً، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، بابل، العدد 30، 2016.
17. دليلة خينش: سياسة البحث العلمي بالجزائر: الأهداف والنتائج، مجلة العلوم الإنسانية، بسكرة، العدد 22، 2011.
18. دويس محمد الطيب، بختي ابراهيم: تقييم عملية الإبداع في الجزائر خلال الفترة 1996-2007، مجلة الباحث، ورقلة، العدد 10، 2012.
19. رفيق زراولة: الهيكلية التنظيمية للمؤسسات الجامعية: دراسة تحليلية -الجامعة الجزائرية نموذجاً-، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، باتنة، العدد 20، 2009.
20. رياض عزيز هادي: الجامعات: النشأة والتطور، الحرية الأكاديمية، الاستقلالية، سلسلة جامعية ثقافية، بغداد، المجلد 2، العدد 2، 2010.
21. زموري كمال، مرداوي كمال: منظومة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر: الوضع الراهن واستراتيجيات التطوير، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، ميلة، العدد 5، 2017.
22. سامي الخزندار وآخرون: دور مراكز الفكر والدراسات في البحث العلمي وصنع السياسات العامة، مجلة دفاتر السياسة والقانون، ورقلة، العدد 6، 2012.
23. سعيد الصديق: الجامعات العربية وتحدي التصنيف العالمي: الطريق نحو التميز، مجلة رؤى استراتيجية، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، 2014.
24. السعيد بريكة، مسعي سمير: منظومة البحث والتطوير في الجزائر –دراسة تحليلية تاريخية لواقع البحث العلمي في الجزائر-، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، المجلد 29، العدد 2، 2015.
25. عادل رضوان: واقع البحث العلمي في الجزائر ومعوقاته –دراسة مقارنة مع تونس والمغرب-، مجلة المعيار، قسنطينة، العدد 18، 2017.
26. عادل موسى معاينة: إدارة المعرفة والمعلومات في مؤسسات التعليم العالي: تجارب عالمية، مجلة دراسات المعلومات، السعودية، العدد 3، 2008.

27. عامري خديجة: واقع إنتاج البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مجلة العلوم الاجتماعية، الأغواط، العدد 8، 2014.
28. عبد السلام الشبراوي عباس: الحرية الأكاديمية في التعليم الجامعي- دراسة مقارنة بين سنغافورة وجمهورية مصر العربية-، مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 21، 2017.
29. عبد الكريم بن أعراب: دراسة مقارنة ونقدية للبرنامجين الخماسيين للبحث العلمي في الجزائر 2000-2004 المنجز و2006-2010 المخطط، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، المجلد 22، العدد 2.
30. عبد الله بن حمد بن إبراهيم العباد: نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الأردن، المجلد 6، العدد 3، 2017.
31. عبد الله محمد الصقر: واقع البحث العلمي في الجامعات السعودية ومقترحات للتطوير-دراسة تحليلية-، مجلة كلية التربية بالسويس، مصر، المجلد 5، العدد 1، 2012.
32. عز الدين نزي: تقييم سياسات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر لتحقيق الأهداف الاقتصادية الوطنية، مجلة مجاميع المعرفة، تندوف، المجلد 4، العدد 4، 2017.
33. عطا الله أحمد وآخرون: واقع البحث العلمي في الجزائر- دراسة حالة مخابر التربية البدنية والرياضية-، المجلة العلمية لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية، مستغانم، العدد 7، 2010.
34. العقاب كمال: واقع مخابر البحث الجامعية في الجزائر بميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير وسبل تفعيلها -دراسة ميدانية-، مجلة دفاتر اقتصادية، الجلفة، المجلد 7، العدد 2، 2016.
35. علام محمد موسى حمدان: الطريق نحو الجامعات البحثية عالمية المستوى -دراسة شمولية في الجامعات العربية-، مجلة عمران للعلوم الاجتماعية والإنسانية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، المجلد 4، العدد 13، 2015.
36. علي محمد جبران، أحمد بن محمد المنصوري: درجة تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة السلطان قابوس عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، مجلة جامعة الخليل للبحوث -العلوم الإنسانية- الخليل، المجلد 10، العدد 2، 2015.
37. فطوم بلقي: عوائق البحث العلمي في الجامعات العربية، مجلة العلوم الإنسانية، قسنطينة، العدد 43، 2015.
38. فلاح كريمة، مداح عرابي الحاج: البحث العلمي في الجامعات الجزائرية: الواقع ومقترحات التطوير، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، الشلف، العدد 15، 2016.
39. كبار عبد الله: الجامعة الجزائرية ومسيرة البحث العلمي: تحديات وآفاق، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ورقلة، العدد 16، 2014.

قائمة المراجع

- 40.لامية حروش، محمد طواليبة: البحث العلمي والتطوير في الجزائر: الواقع ومستلزمات التطوير، مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الشلف، العدد 19، 2018.
- 41.ليث عبد الحكيم وآخرون: دور أدوات التعلم التنظيمي في تحقيق الأداء الجامعي المتميز-دراسة استطلاعية لآراء عينة من القيادات الإدارية في جامعة الكوفة-، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 11، العدد 2، 2009.
- 42.ليلى جاسم حمودي: تقويم دور مختبرات قسم الكيمياء في العملية التعليمية في كلية التربية من وجهة نظر المدرسين والمعيدين، مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العراق، العدد 60، 2013.
- 43.مبروك ساحلي: دور مراكز الأبحاث في رسم السياسات العامة –دراسة حالة العالم العربي-، مجلة البحوث والدراسات، الوادي، العدد 23، 2017.
- 44.محمد بن شحات الخطيب، عبد الله بن عبد اللطيف الجبر: إدارة الكراسي الجامعية في التعليم العالي –دراسة استطلاعية-، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد 74، 2000.
- 45.محمد خان: الجامعة الجزائرية من التأسيس الى التأصيل، حوليات المخبر، بسكرة، العدد 6، 2016.
- 46.محمد خميس حرب: تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات لتحقيق التميز في البحث التربوي، مجلة كلية التربية، الزقازيق، المجلد 28، العدد 79، 2013.
- 47.محمد عبود لحراشة: معوقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة ال البيت، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، دمشق، المجلد 11، العدد 3، 2013.
- 48.محي الدين شعبان: تنشيط البحث التربوي وزيادة فعاليته، مجلة التربية الجديدة، العين، المجلد 17، العدد 51، سبتمبر 1990.
- 49.معيض الثبيتي مليحان: الجامعات: نشأتها، مفهومها، وظائفها –دراسة وصفية تحليلية-، المجلة التربوية، الكويت، المجلد 14، العدد 54، 2000.
- 50.مقري زكية وآخرون: التوجه المقاولاتي لمخابر البحث الجامعية ودورها في إنشاء مشاريع مبتكرة –دراسة ميدانية على مخابر البحث بجامعة باتنة-، مجلة البشائر الاقتصادية، بشار، العدد 3، 2016.
- 51.ناصر الدين زبدي: عوامل الضغط النفسي لدى الأستاذ الباحث الجامعي في الجزائر، Le Cahier De Cread، مركز البحث في الاقتصاد التطبيقي من أجل التنمية، بوزريعة، المجلد 19، العدد 62، 2003.
- 52.ناصر بن محمد العقيلي، ستيفن همفريز: كراسي البحث: التجربة السعودية في ضوء الممارسات العالمية، المجلة السعودية للتعليم العالي، مركز البحوث والدراسات، وزارة التعليم العالي، المملكة العربية السعودية، العدد 8، 2012.

53. نصر الدين عبد الرافع محمد شهاب: كراسي البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية - نموذج مقترح-، مجلة العلوم التربوية، المجلد 23، العدد 3، الجزء 2، 2015.
54. نصر الدين محمد أبو غمجة: هجرة العقول العربية - مقترحات عملية ورؤى مستقبلية للمواجهة-، مجلة الدراسات المستقبلية، السودان، المجلد 17، العدد 1، 2016.

الملتقيات والمؤتمرات والندوات:

1. إيمان سعود أبو خضير: تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي - أفكار وممارسات-، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية: نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية، 4/1 نوفمبر 2009.
2. بريعم سامية: معوقات البحث العلمي في العالم العربي والاستراتيجيات المقترحة لتطويره، المؤتمر الدولي التاسع حول: ترقية البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر العاصمة، الجزائر، أوت 2015.
3. بن سلمان الشايح: مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات "أفكر"، اللقاء السنوي 15: تكوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية وكلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، جانفي 2010.
4. بوزيدي هدى، بورغدة حسين: هجرة الأدمغة الجزائرية: الأسباب والنتائج، الملتقى الوطني الأول: إشكالية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مركز الدراسات والبحوث، مؤسسة الأصالة، شركة الأصالة للنشر، الجزائر، ديسمبر 2016.
5. بوزيدي هدى، مانع سبرينة: واقع تمويل التعليم العالي والبحث العلمي في ظل التجارب الدولية الرائدة، الملتقى الوطني الأول حول: تمويل التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، مخبر الدراسات البيئية والتنمية المستدامة، جامعة تبسة، أفريل 2018.
6. جابر محمد عبد الجواد: مراكز التميز البحثي ودورها في بناء اقتصاد المعرفة، مؤتمر: مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد الاجتماعي، جامعة بني سويف، مصر، جوان 2014.
7. حسين بن عبد الرحمان العذل: دوافع وتطلعات القطاع الخاص من كراسي البحث... مسار مقترح لتعظيم الاستفادة منها في المجتمع السعودي، ندوة كراسي البحث في المملكة العربية السعودية: التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 17-18 أفريل، 2012.
8. داود عبد الملك الحدابي: نموذج مقترح لحوكمة الجامعات العربية، مؤتمر الحاكمية في التعليم العالي، جامعة الشرق الأوسط، اتحاد الجامعات العربية، عمان، نوفمبر 2012.

9. رضية ادم محمد: الانتقال من إدارة المعلومات الى إدارة المعرفة - تحدي المعلومات الأكبر في الألفية الثالثة-، المؤتمر السنوي للدراسات العليا والبحث العلمي، الدراسات الإنسانية والتربوية، المجلد 3 الخرطوم، السودان، فبراير 2013.
10. رفیق زراولة: دور الجامعة في إنتاج الرأسمال البشري في ظل اقتصاد المعرفة، الملتقى الدولي حول: اقتصاد المعرفة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة بسكرة، الجزائر، ديسمبر 2005.
11. روضة جديدي، سميحة جديدي: تجربة وقف الكراسي العلمية البحثية في السعودية وإمكانية الاستفادة منها في الجامعات الجزائرية- جامعة الشهيد حمة لخضر كنموذج مقترح-، ملتقى: الوقف العلمي وسبل تفعيله في الحياة المعاصرة، معهد العلوم الإسلامية، جامعة الوادي، الجزائر، مارس 2017.
12. زروقي ابراهيم، بدري عبد المجدي: الجودة الشاملة غاية في حد ذاتها أم وسيلة لرفع مستوى أداء المؤسسات الجامعية، الملتقى الدولي الثاني حول ضمان الجودة في التعليم العالي: تجارب ميدانية و مؤشرات حسن الأداء والإستشراف 2010، جامعة سكيكدة. الجزائر، 10/11 نوفمبر 2012.
13. سامي حنونة، رأفت محمد العوضي: تطبيقات إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي -إطار فكري-، مؤتمر التعليم الإلكتروني واقتصاديات المعرفة، جامعة القدس المفتوحة، منطقة غزة التعليمية، جويلية 2011.
14. سامي مراد: سبل تفعيل الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص ودورها في التنمية الإدارية بالمملكة العربية السعودية، مؤتمر التنمية الإدارية في ظل التحديات الاقتصادية، معهد الإدارة العامة، الرياض، نوفمبر 2016.
15. شريفة كلاع: الجامعات العربية والبحث العلمي: قراءة في واقع البحث العلمي ومعيقاته، المؤتمر الدولي التاسع حول: ترقية البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر العاصمة، الجزائر، أوت 2015.
16. عصام الدين أحمد أباضة: مركز التميز البحثي لنشاط خدمة المجتمع وتنمية البيئة، مؤتمر: مراكز التميز البحثي المعايير والمهام والعائد الاجتماعي، جامعة بني سويف، مصر، جوان 2014.
17. علي بن محمد الغامدي، عبد الله بن راجي الرضاونة: معوقات تقدم البحث العلمي وأثرها في تخلف المجتمع العربي؟، مؤتمر حول: الرؤيا المستقبلية للنهوض بالباحث العلمي في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الادارية وجامعة اليرموك، المنظمة العربية للتنمية الادارية، القاهرة، 2012.
18. علي عبد الهادي مسلم: إدارة المعرفة-مفهومها وعملياتها وتحدياتها وأثارها على النواتج التنظيمية-، المؤتمر الدولي للتنمية الإدارية: نحو أداء متميز في القطاع الحكومي، معهد الادارة العامة، الرياض، 1-4 نوفمبر 2009.
19. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا: منهجية إدارة المعرفة-مقاربة تجريبية في قطاعات مركزية في دول الأسكوا الأعضاء، نيويورك، 2004.
20. محمد خميس حرب: رؤية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية لدور التبادل المعرفي في تحقيق التميز البحثي، اللقاء العلمي لمنتدى الشراكة المجتمعية : البحث العلمي والتبادل المعرفي، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، السعودية، أبريل 2013.

قائمة المراجع

21. مولاي محمد: دور مخبر المخطوطات الجزائرية في غرب إفريقيا بجامعة أدرار في تحقيق المخطوطات ودراستها، المؤتمر الدولي الأول للمخطوطات والوثائق التاريخية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، ماليزيا، 2016.
22. ناريمان نحال، عبد المالك بولشفار: تشخيص أزمة الدراسات والبحوث السياسية في الجامعة الجزائرية، الملتقى الوطني الأول: اشكالية البحث العلمي في الجامعة الجزائرية، مؤسسة الأصالة، مركز الدراسات والبحوث، الجزائر، ديسمبر 2016.
23. نجاة عبو: معوقات البحث العلمي الأكاديمي في الجامعات الجزائرية، المؤتمر الدولي التاسع حول: ترقية البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر العاصمة، الجزائر، أوت 2015.
24. الوهاب سمير محمد: متطلبات تطبيق إدارة المعرفة في المدن العربية دراسة حالة مدينة القاهرة، الندوة الدولية لمدن المعرفة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 2006.

الأيام الدراسية:

1. دهيمي زينب: مدى مساهمة البحوث العلمية الجامعية في النهوض بالتنمية المحلية، يوم دراسي بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة بسكرة، 2012.
2. عبد القادر شربال: تطور الإطار القانوني للبحث العلمي في الجزائر، يوم دراسي حول: البحث العلمي في المجال القانوني والقضائي - مناهج وتطبيقات-، مركز البحوث القانونية والقضائية، الأوراسي، 15 فيفري 2008.

الدراسات:

1. احتياجات العمل الخيري السعودي من الكراسي البحثية، المركز الدولي للأبحاث والدراسات – مداد- الرياض، 2013.
2. جامعات البحث، سلسلة اصدارات مجتمع المعرفة، العدد 10، مركز الانتاج الاعلامي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1427 هـ.
3. الجامعات التعليمية والبحثية والانتاجية والاستثمارية، سلسلة اصدارات مجتمع المعرفة، العدد 22، مركز الدراسات الاستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 1431 هـ/2010.
4. خالد وليد محمود: دور مراكز الأبحاث في الوطن العربي-الواقع الراهن وشروط الانتقال الى فاعلية أكبر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة، قطر، 2013.
5. رضا ابراهيم المليجي: الجامعة البحثية **Research University**، عمادة الجودة والتطوير، جامعة حائل، المملكة العربية السعودية، 2013.
6. مراكز التميز البحثي: الكتاب التعريفي، وزارة التعليم العالي، الطبعة الثانية، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1430 هـ.

قائمة المراجع

7. مركز هردو لدعم التعبير الرقمي، البحث العلمي في مصر علماء بالجملة.. ورؤية غائبة، القاهرة، 2015.
8. المنظمة العربية للثقافة والعلوم: تشريعات البحث العلمي وأوضاع الباحثين في الوطن العربي، تونس، 1986.

التقارير:

1. تقرير التنمية الإنسانية العربية - نحو اقامة مجتمع المعرفة-، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي، المكتب الإقليمي للدول العربية، 2003.
2. تقرير الدورة العادية الأولى لمجلس إدارة جامعة محمد خيضر بسكرة.
3. تقرير حول التعليم العالي والبحث العمي في الجزائر: 50 سنة في خدمة التنمية 1962-2012، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائر، 2012.
4. تقرير حول الوظيفة الثالثة للجامعات، وزارة التعليم العالي، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، السعودية، 2014.
5. عرض حال الدخول الجامعي 2010/2011، جامعة محمد خيضر بسكرة.

القوانين والمراسيم:

1. الأمر رقم 07-03 المؤرخ في 19 جمادى الأولى 1424 هـ الموافق ل 19 أوت 2003، المتعلق ببراءات الاختراع، المادة 2.
2. الجريدة الرسمية العدد 10، المؤرخة في 20 صفر هـ الموافق ل 27 فيفري 2008.
3. القانون رقم 15-21 المؤرخ في 18 ربيع الأول 1437 هـ الموافق ل 30 ديسمبر 2015، المتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 2012-2015، المادة 3.
4. القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني 1419 هـ الموافق ل 22 أوت 1998 المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002، المادة 22.
5. القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني 1419 هـ الموافق ل 22 أوت 1989 المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2000، المادة 5.
6. القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني 1419 هـ الموافق ل 22 أوت 1998 المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2000، المادة 19.
7. القانون رقم 98-11 والمؤرخ في 29 ربيع الثاني 1914 هـ الموافق ل 22 أوت 1998، المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2000، المادة 01.
8. القانون رقم 98-11 والمؤرخ في 29 ربيع الثاني 1914 هـ الموافق ل 22 أوت 1998، المتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2000، المادة 03 معدلة ومتممة بموجب المادة 3 من القانون رقم 08-05 المؤرخ في 23 فيفري 2008.

قائمة المراجع

9. مرسوم التشريعي رقم 17-93 المؤرخ في 19 ربي الثاني 1414 هـ الموافق ل 5 أكتوبر 1993، المتعلق بحماية الاختراعات، المادة 9.
10. مرسوم تنفيذي رقم 279-03، مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 هـ الموافق 23 أوت سنة 2003، المادة 2، المادة 3، الجريدة الرسمية، العدد 51.
11. مرسوم تنفيذي رقم 279-03، مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 هـ الموافق 23 أوت سنة 2003، المادة 4، الجريدة الرسمية، العدد 51.
12. مرسوم تنفيذي رقم 279-03، مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 هـ الموافق 23 أوت سنة 2003، المادة 5، الجريدة الرسمية، العدد 51.
13. مرسوم تنفيذي رقم 279-03، مؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1424 هـ الموافق 23 أوت سنة 2003، المادة 6، الجريدة الرسمية، العدد 51.

المعاجم والقواميس:

1. سهيل إدريس: المنهل قاموس فرنسي-عربي، دار الآداب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2010.
2. مصطفى إبراهيم، الزيات أحمد حسن، عبر القادر حامد وآخرون: المعجم الوسيط، إسطنبول، المكتبة الإسلامية، ج 1، 2004.

مواقع الإنترنت:

1. ساعد بن فرحات، عبد الحميد قطوش: محاضرات مقياس الإحصاء 1، <http://eco.univ-setif.dz/site2/archives/612>
2. محمد زين العابدين عبد الفتاح: تحديات التعليم العالي في مصر: الجامعة المنتجة كحل للأزمة، cfy.ksu.edu.sa/male/sites/py.ksu.edu.sa.male/files/.../7_0.pdf
3. مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، جامعة الملك سعود، <https://ecsme.ksu.edu.sa/ar/node/15>
4. منى الصانع، حصة السهلي: عوائق البحث العلمي المتعلقة بالباحث، ندوة حول: معوقات البحث العلمي، https://coe.kau.edu.sa/Files/365/Files/123974_ygy.pdf
5. ناصر عبد الله الشهراني: معوقات البحث العلمي في العالم العربي، مؤتمر حول: استراتيجيات البحث العلمي في العالم الاسلامي: الواقع والآفاق، جامعة أم القرى، السعودية، ديسمبر 2012، <https://kantakji.com/media/6364/1056.ppsx>
6. نوال الدسوقي: دور الكراسي البحثية في تحقيق الريادة العلمية، <https://www.mu.edu.sa/ar>

قائمة المراجع

7. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي،
<http://dalilab.dgrsdz.dz/index.php?option=1&search=1>
8. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي،
http://www.dgrsdz.dz/Ar/?fc=Ce_Re
9. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي،
<http://dalilab.dgrsdz.dz/index.php?option=5>
10. <http://www.univ-setif.dz>
11. <http://www.univ-khenchela.dz/arabe/presentation-ar.html>
12. <http://www.univ-ueb.dz/>
13. <http://www.univ-alger3.dz/#>

II. اللغة الأجنبية:

الكتب:

1. Coakes Elayne : **knowledge management: current Issues and challenges**, U.S.A: Idea Group publishing, 2003.
2. Gottschalk Petter: **Strategic knowledge management technology**, U. S.A: Idea Group Publishing, 2005.
3. Jean Brilman: **Les Meilleures pratiques de management – au coeur de la performance-**, édition d'organisation, paris, 3ème Ed, 2001.
4. KARL M. WIIG: **People Focused Knowledge Management. How Effective Decision Making Leads to Corporate Success**, Elsevier Butterworth-Heinemann, USA, 2004
5. Kimiz Dalkir: **Knowledge Management in Theory and Practice**, Elsevier Butterworth–Heinemann, USA, 2005.
6. Marquardt, Michael J. **Building :the Learning Organization**, U.S.A: Davis-Black publishing Company, 2002.
7. Thomas Houselt, Bell Am : **Measuring and managing Knowledge**, Mc Graw hill/ Irwin, 2001.
8. Tuckman, B: **Conducting Educational Research**, Harcourt Bruce, Jovanovich, INC, New York, 1972.

9. Uma Sekaran: **Research Methods For Business –A Skill Building Approach-**, 4th ed, John Wiley & Sons, Inc, 2003.

10. William G. Zukmund: **Business Research Methods**, 7th ed, Thomson South-Western, USA, 2003.

المقالات:

1. Anne P. Massey: **Re-engineering the customer relationship: leveraging knowledge assets at IBM**, Decision Support Systems, Volume 32, Issue 2, December 2001.

2. Davenport, Thomas H and Prusak, laurence: **Working Knowledge–How organization Manage What they Know-**, Boston, Harvard Business Scholl Press, 2000.

3. Hansen M T, Nohira N and Tierney T :**what’s your strategy for managing knowledge ?** ,buisness Revview ,harvard ,1999 .

4. Ikujiro Nonaka: **A Dynamic Theory of Organizational Knowledge Creation**, Organization Science Review, Vol. 5, No. 1, February 1994.

5. Leidner, D. et al: **The Role of Culture in Knowledge Management: A Case Study of Two Global Firms**, International Journal of e-Collaboration, Vol 2, No 1, 2006.

6. Liang-ChuChen :**What Individual-level Antecedents Influence Knowledge Management effectiveness?** Journal of Knowledge Management Practice, Vol 10, No 2, 2009.

الملتقيات والمؤتمرات والندوات:

1. Jennex M & Olfman L: **Assessing Knowledge Management Success effectiveness models**, proceedings of the 37th international Conference on system sciences, Hawaii, 2004.

2. Prusak, Larry: **Knowledge Can it be Managed?**, Presented at the IBM Academy of Technology Conference on Knowledge Management: New York, 2000.

3. Wassim Orfli, mostafa kassab: **Comparison of research chairs in Canada and Saudi Arabia**, Research chairs in KINGDOM OF SAUDI ARABIA Local vs International Expériences, 16.18 April 2012.

الدراسات:

1. **Diminishing Funding and Rising Expectations: Trends and Challenges for Public Research Universities**, National Science Board & Companion To Science And Engineering Indicators, U.S.A, 2012.

قائمة المراجع

2. Hocine Khelfaoui: **La science en Algérie** : La science en Afrique à l'aube du 21ème siècle, Commission Européenne, DG XII, Paris, décembre 2001.
3. Petrides, Lisa A. & Nodine Thad R: **Knowledge Management In Education: Defining The landscape**, The Institute Of Knowledge Management In Education, CA,USA, 2003.
4. Petrides, Lisa A. & Nodine Thad R: **Knowledge Management In Education: Defining The landscape**, The Institute Of Knowledge Management In Education, CA,USA, 2003.

التقارير:

1. Jose Guimon : **Building Research Centers of Excellence through Competitive Public Funding**, Innovation Policy Platform, OECD and World Bank, Technical Report, January 2013.
2. Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique, **Bilan et perspectives**, 2017.
3. Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique, **Bilan et perspectives**, 2012.
4. Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique, la direction générale de la recherche scientifique et du développement technologique: **Etat des lieux de la recherche scientifique et le programme de la DGRSDT de l'année 2018**, Conseil national d'évaluation de la recherche, Alger 23 Décembre 2017.
5. Philip G. Altbach : **The Past, Present, and Futur of The Research University**, in : Jamil Salmi and Phimip G. Altbach: **The Road to Academic Excellence- The Making of World-class Research Universities-**, The International Bank for Reconstruction and Development, The World Bank -, Washington DC, 2011.
6. **Rapport National Sur le développement humain 2013-2015**, C.N.E.S et Le Programme des Nations Unies pour le développement, Algérie, 2016.
7. World Intellectual Property Organization (WIPO), **World Intellectual Property Indicators**, Geneva, Switzerland, 2017.

القواميس:

1. **Le petit Larousse grand format**, Maury imprimeur S-A, Malesherbes, France, 100^e édition, 2004.
2. Oxford: **Advanced Learner's Dictionary**, London, owford, 5 th ed, 1995.

الملاحق

الملاحق

الملحق رقم 01: حجم العينة

6646

ادخل حجم المجتمع N في الخلية المقابلة

0,05

1,96

0,02551

0,000651

6645

363,2194117

إذاً _____ حجم العينة =

$$n = \left[\frac{M}{(S^2 \times (M - 1)) \div pq} + 1 \right]$$

معادلة روبيرت ماسون لتحديد حجم

العينة

M

حجم المجتمع

S

قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 أي قسمة 1.96 على معدل

الخطأ 0.05

p

نسبة توافر الخاصية وهي 0.50

q

النسبة المتبقية للخاصية وهي 0.50

الملاحق

الملحق رقم 02: قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

من خارج الجزائر		
جامعة الأمير عبد القادر قسنطينة " سابقا "	أستاذ	غازي عناية
جامعة القاهرة	دكتور	إبراهيم الدسوقي عوض الله توفيق محمد
من داخل الجزائر		
جامعة البليدة	أستاذ	رزيق كمال
جامعة خنشلة	أستاذ	موسى معيرش
جامعة باتنة 1	أستاذ	يحيىاوي نعيمية
جامعة خنشلة	أستاذ محاضر أ	مانع سبرينة
جامعة بسكرة	أستاذ محاضر أ	كردودي سهام
جامعة باتنة 1	أستاذ محاضر أ	لويزة فرحاتي

جامعة فرحات عباس - سطيف 1-

مشروع إعداد رسالة دكتوراه LMD في تخصص إدارة الأعمال والتنمية المستدامة.

تحت عنوان: دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات

دراسة حالة: عينة من الجامعات الجزائرية

إشراف الأستاذ الدكتور: بورغدة حسين

إعداد الطالبة: بوزيدي هدى

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة تحية طيبة وبعد:

تهدف رسالة الدكتوراه والموسومة ب: " دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات: دراسة حالة: عينة من الجامعات الجزائرية"، إلى كشف طبيعة ومدى تأثير المتغير المستقل للدراسة (إدارة المعرفة) على المتغير التابع (البحث العلمي)، من خلال البحث في واقع ما يجري في الجامعات الجزائرية، لذا نرجوا من سيادتكم باعتباركم موضوع تركيزنا المساعدة على تثمين هذا البحث وتبليغه لأهدافه، بالتفضل بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان، والذي صمم بطريقة لا تكلفك جهدا ولا وقتا في تصفح ورقاته والتعبير عن اختياراتك بوضع علامة (x) حسب ما تعيشه في جامعتك.

ملاحظة: يرجى وضع إشارة (x) في المربع الذي يوافق اختياركم مع العلم أن الاختيار "موافق بشدة" يعني (5) درجات وصولا إلى الاختيار "غير موافق بشدة" والذي يعني درجة (1).

فيما يلي مجموعة من المفاهيم التي قد تساعدك في ملئ هذا الاستبيان:

- المعرفة: هي مجموعة البيانات والمعلومات التي تم تنظيمها ومعالجتها في شكل وثائق أو قواعد معلومات يتم استعمالها في حل مشكلة معينة أو اتخاذ قرار معين؛
- المعرفة الصريحة: هي معرفة واضحة ودقيقة يعبر عنها بسهولة، كما أنها واضحة تخلص من الغموض والإبهام ويمكن تشفيرها وتخزينها في قواعد البيانات وأيضا استرجاعها؛
- المعرفة الضمنية: هي معرفة تشير إلى المهارات الموجودة داخل عقل كل فرد والتي يصعب وصفها ونقلها وتحويلها للآخرين وليس من السهل فهمها والتعبير عنها؛
- إدارة المعرفة: نمط إداري متكامل يتولى المعرفة ويوجهها وفق أسس معينة، وهي جمعها وتنظيمها، وتخزينها، ونشرها، والمشاركة بها وتطبيقها.

الملاحق

- تشخيص المعرفة: هو الاطلاع على المعرفة المتوفرة وكذا مصادرها "الأشخاص الحاملين لها" وأماكن تواجدها "القواعد التي تحتويها".
- توليد المعرفة: يعني "إبداع المعرفة"، ويتم ذلك من خلال مشاركة الأفراد وفرق العمل في قضايا وممارسات جديدة تساهم في تعريف المشكلات وإيجاد الحلول الجديدة لها بصورة ابتكارية مستمرة.
- تخزين المعرفة: هو الاحتفاظ بالمعرفة بطريقة متقدمة تسهل عمليات حفظها واسترجاعها ومن ثم الاستفادة منها. ولكن قبل ذلك يجب تصنيف المعرفة وتنظيمها.
- نشر المعرفة: يعني توزيع المعرفة بهدف الاستفادة منها وتنميتها فكلما زاد استعمالها والتشارك بها نمت وتطورت وتعاضمت عن طريق تبادل الأفكار، الخبرات والمهارات. لذا يجب تحفيز وتشجيع المشاركة بالمعرفة وتوفير الوسائل المناسبة لنقلها.
- تطبيق المعرفة: يعني جعل المعرفة أكثر ملائمة للاستخدام في تنفيذ أنشطة المنظمة وأكثر ارتباطاً بالمهام التي تقوم بها.
- كراسي البحث: هي مدخل إصلاحي لوظيفة البحث العلمي في الجامعات لدعم القدرة التنموية والإبداعية. تقوم على الشراكة بين القطاع العام والخاص وتكون بصفة دائمة أو مؤقتة.
- الجامعات البحثية: هي جامعات تعنى بالبحوث الأساسية والتطبيقية وتتميز ب 5 صفات رئيسة هي:
 - التدريس فيها مبني على البحث العلمي؛
 - تتمتع بنظام أكاديمي مُتكامل؛
 - يكون لديها نسبة مرتفعة من برامج الدراسات العليا ذات الطابع البحثي؛
 - تكون نسبة مرتفعة من دخلها من مصادر خارجية؛
 - تتمتع ببعث دولي.
- مراكز التميز: نمط من أنماط الوحدات البحثية التابعة للجامعات يقوم على أساس تطوير البحث العلمي وتحقيق التميز في مخرجاته من أجل الرقي بالجامعات وتحقيق التنمية الشاملة، عن طريق الجمع بين العديد من التخصصات الانسانية والتطبيقية والتجسير بين المؤسسات العلمية والإنتاجية.

الملاحق

الجزء الأول: بيانات شخصية ووظيفية.

<input type="checkbox"/>	أنثى	<input type="checkbox"/>	ذكر	الجنس
<input type="checkbox"/>	[40-35]	<input type="checkbox"/>	[أقل من 35 سنة]	العمر
<input type="checkbox"/>	[51 فأكثر]	<input type="checkbox"/>	[50-40]	المسمى الوظيفي
<input type="checkbox"/>	أستاذ محاضر "ب"	<input type="checkbox"/>	أستاذ التعليم العالي	
<input type="checkbox"/>	أستاذ مساعد "ب"	<input type="checkbox"/>	أستاذ مساعد "أ"	
<input type="checkbox"/>	[10 – 5 سنوات]	<input type="checkbox"/>	[5-0 سنوات]	الخبرة الوظيفية
<input type="checkbox"/>	[20 فأكثر]	<input type="checkbox"/>	[10 – 15 سنة]	

الجزء الثاني: محاور الاستبيان.

المحور الأول: إدارة المعرفة في الجامعات محل الدراسة.

مجموعة عبارات تهدف إلى معرفة واقع تبني الجامعة لإدارة المعرفة "عمليات إدارة المعرفة وتطبيقاتها".

الرقم	العبارة			
	عبارات تشخيص المعرفة	موافق بشدة	موافق	محايد
1	تقوم الجامعة بالرصد المنظم للمعرفة المتاحة والمتجددة لدى أساتذتها.			
2	تقوم الجامعة بتحديد المعرفة اللازمة لإنجاز أعمالها ومهامها.			
3	تقوم الجامعة بتحديد المعرفة اللازمة لمواكبة المستجدات في بيئة العمل.			
4	تقوم الجامعة بعقد لقاءات دورية بين الأساتذة والإداريين والطلبة للحصول على ما يمتلكونه من معرفة.			
5	تقوم الجامعة بتحديد الأشخاص الحاملين للمعرفة.			
	عبارات توليد المعرفة			
6	يتفاعل الأساتذة داخل الجامعة لإيجاد حلول للمشاكل التي تواجههم.			
7	يتفاعل الأساتذة داخل الجامعة لتوليد أفكار جديدة.			
8	تدعم الجامعة أساتذتها للمشاركة في المؤتمرات والندوات العلمية والأيام الدراسية.			
9	تشجع الجامعة تحويل المعرفة الفردية "الضمنية" الى معرفة عامة "صريحة"			

الملاحق

					10	تستخدم الجامعة أسلوب البحث العلمي لتوليد المعرفة من خلال تقديم التسهيلات المادية والمعنوية للأساتذة.
					11	تهتم الجامعة بالمقترحات والأفكار الجديدة وتدعم الأفكار الابداعية وأصحابها من الأساتذة.
					12	تشجع الجامعة أساتذتها على توليد المعرفة من خلال نظام الحافز والمكافآت.
غير موافق على الاطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	عبارات تخزين المعرفة	
					13	تقوم الجامعة بتخزين المعلومات المتوفرة على أساس تداخل التخصصات ووحدة المعرفة بصورة يسهل الوصول اليها.
					14	تقوم الجامعة بتوثيق المعارف الجديدة والمكتسبة والآراء والخبرات والبحوث المختلفة.
					15	تقوم الجامعة بتوثيق المشكلات التي تواجهها وطرق حلها للاستفادة منها لاحقاً.
					16	تمتلك الجامعة محفظة خاصة بالمعرفة الداخلية "مجموع ما يمتلكه الجامعة من معارف على المستوى الداخلي"
					17	تعتمد الجامعة على أساليب تقليدية في تخزين المعرفة مثل: الأرشيف والمستندات الورقية، الوثائق، الكتب والدوريات
					18	تعتمد الجامعة على أساليب الكترونية في حفظ وتخزين المعرفة مثل قواعد البيانات، الأنظمة الخبيرة...الخ
					19	تهتم الجامعة بتوثيق معرفة الاساتذة في الجامعة وتنظيمها وجعلها تجارب سابقة وقواعد معلومات يستند اليه في حل المشكلات.
غير موافق على الاطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	عبارات نشر المعرفة	
					20	تشجع الجامعة عملية تبادل المعرفة بين أساتذتها من خلال أسلوب فريق العمل.
					21	لدى الجامعة نظام إداري فعال يسهل على الأساتذة نقل ومشاركة المعرفة.
					22	تحرص الجامعة على اصدار مجلات ومنشورات تعزز نشر المعرفة.
					23	تمتلك الجامعة شبكة معلومات داخلية تسهل الوصول الى المعرفة اللازمة.

الملاحق

					24	توفر الجامعة تسهيلات تكنولوجية للتشارك بالمعرفة مثل شبكة اتصال داخلية، بريد الكتروني، ارشيف الكتروني
					25	العلاقات التعاونية لدى الجامعة تتيح لها نشر وتبادل الخبرات والمعلومات مع الجامعات الاخرى.
غير موافق على الاطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	عبارات تطبيق المعرفة	
					26	تتوفر الجامعة على متطلبات تطبيق المعرفة المتمثلة في: الموارد البشرية المؤهلة، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الهيكل التنظيمي المرن، الثقة المتبادلة بين الاساتذة وثقافة التشارك فيما بينهم.
					27	تعمل الجامعة على تشجيع الأفراد لتطبيق المعرفة والإفادة منها.
					28	تؤكد الجامعة على أهمية استخدام وتطبيق المعرفة حيث تعتبر هذه الأخيرة من أهم أولوياتها.
					29	تعمل الجامعة على تقييم أداء تطبيق الأساتذة للمعرفة.
					30	تقوم الجامعة بإلغاء الاجراءات التي تحد من تطبيق المعرفة.
					31	تقوم الجامعة بتطبيق المبادرات والبرامج ذات العلاقة بالمعرفة مثل البرامج التدريبية الخاصة بنقل المعرفة، البرامج الخاصة بتأسيس ثقافة المعرفة...الخ بشكل مستمر لتحسين الأداء.
					32	تعمل الجامعة على توظيف المعرفة المتاحة لتوليد معرفة جديدة.
					33	تقوم الجامعة باستغلال المعرفة المخزنة على مستواها في حل المشكلات التي تواجهها.
غير موافق على الاطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	عبارات تطبيقات إدارة المعرفة	
					34	يعد مصطلح إدارة المعرفة من المصطلحات المتداولة في الجامعة.
					35	تساعد إدارة المعرفة على تحقيق أهداف الجامعة.
					36	يتوفر لدى الجامعة رؤية واضحة نحو استراتيجيات ومداخل إدارة المعرفة لديها.

الملاحق

المحور الثاني: واقع البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة.

مجموعة عبارات تهدف إلى معرفة واقع البحث العلمي في الجامعات "الجامعات البحثية، مراكز التميز، كراسي البحث".

الرقم	العبارة				موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق على الإطلاق
	عبارات الجامعات البحثية								
37	تهتم الجامعة بالبحوث النظرية والبحوث التطبيقية على حد سواء.								
38	تعمل الجامعة على تقديم بحوث علمية قابلة للتطبيق تفيد في تقديم منتجات وخدمات جديدة.								
39	تعمل الجامعة على خلق برامج للدراسات العليا ذات طابع بحثي.								
40	تعمل الجامعة على تفعيل العلاقة بين التعليم والبحث العلمي من خلال جعل التدريس فيها مبني على الأسلوب البحثي والمعارف البحثية المتجددة.								
41	تعمل الجامعة على بناء سمعة جيدة ومكانة بحثية مرموقة تساعدها في الحصول على دعم خارجي.								
42	تضمن الجامعة حرية الباحث الأكاديمية، وتعتبرها من أولوياتها.								
43	تعمل الجامعة على استيفاء المعايير العالمية في بحوثها.								
44	هناك إدراك لمفهوم الجامعة البحثية لدى الأساتذة.								
45	تخرج الجامعة سنويا عدد معين من طلبة الدكتوراه.								
عبارات مراكز التميز									
46	هناك إدراك لمفهوم مركز التميز على مستوى الجامعة.								
47	تساهم الجامعة في دعم وتطوير الإمكانيات البحثية من خلال خلق بيئة مناسبة لمساعدة الباحثين في مشروعاتهم البحثية.								
48	تعمل الجامعة على دعم الشراكة مع مختلف القطاعات والتخصصات لابتكار تقنيات متطورة.								
49	تقوم الجامعة من خلال مراكز التميز بإجراء بحوث متخصصة من شأنها المساهمة في التطور النوعي للبحث العلمي.								
50	تعمل الجامعة على تحقيق الشراكة البحثية مع للمؤسسات والجهات المعنية من خلال تقديم خدمات بحثية واستشارية.								

الملاحق

					51	تعمل الجامعة على اقامة روابط استراتيجية مع المؤسسات الصناعية والإنتاجية -المحلية والإقليمية والدولية-.
					52	تحول الجامعة نتائج أبحاثها إلى منتجات وخدمات وتعمل على تسويقها.
					53	تعمل الجامعة على مساعدة الباحثين على نحو فعال في دمج التكنولوجيا في البحث العلمي وتوطين المعارف والخبرات البحثية في مراكز التميز.
غير موافق على الاطلاق	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	عبارات كراسي البحث	
					54	تعمل الجامعة على ربط مخرجات البحث العلمي بحاجات المجتمع من خلال إيجاد بيئة تقوم على الشراكة بين الجامعة وقطاعات المجتمع الحكومية والخاصة؛
					55	تعمل كراسي البحث على تشجيع الكفاءات العلمية المتميزة للعمل في مجال للبحث العلمي بصورة دائمة أو مؤقتة
					56	تعكس الجامعة البحوث ذات المردود العلمي والاقتصادي على المجتمع من خلال كراسي البحث.
					57	تعمل الجامعة على إنشاء وحدات بحث مؤقتة لمعالجة قضية معينة أو حل مشكلة معينة.
					58	تساهم الجامعة في التغلب على الفجوة الواضحة بين البحث العلمي وتطبيقه من خلال كراسي البحث.
					59	تعمل كراسي البحث على تقليل الأعباء الملقاة على كاهل الاستاذ بالجامعة من خلال توجيهه للبحث العلمي فقط.
					60	تعمل الجامعة على ايجاد بدائل استثمارية لتمويل البحث العلمي من خلال توجهات الحكومة لتنمية القدرات البحثية للكوادر في الجامعات.
					61	تعمل كراسي البحث على توفير السبل الداعمة لاستقطاب الباحثين للاستفادة من خبراتهم في دعم برامج ومخرجات البحث العلمي.

الملحق رقم 04: ثبات المقياس في الدراسة الاستطلاعية باستعمال اختبار "الفا كرونباخ"

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	38	100,0
Exclus ^a	0	,0
Total	38	100,0

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
,973	,974	61

Statistiques d'item

	Moyenne	Ecart-type	N
QST_1	2,7368	1,15511	38
QST_2	3,0526	1,11373	38
QST_3	3,1316	1,21190	38
QST_4	2,3947	1,24204	38
QSTT_5	2,3947	1,15172	38
QST_6	3,1053	1,15757	38
QST_7	2,8158	,92577	38
QST_8	3,4474	1,08297	38

الملاحق

QST_9	2,6579	1,04691	38
QST_10	2,6579	1,07241	38
QST_11	2,3421	1,04691	38
QST12	2,2368	1,05098	38
QST13	2,7105	1,11277	38
QST14	2,7895	1,21161	38
QST15	2,4474	1,03185	38
QST16	2,6579	1,04691	38
QST17	3,7368	1,00497	38
QST18	2,7895	1,11883	38
QST19	2,4474	,97807	38
QST20	2,7632	1,21776	38
QQST21	2,5000	,97952	38
QST22	3,2895	,92730	38
QST23	2,5526	1,05772	38
QST24	2,8158	1,13555	38
QST25	2,5526	1,00532	38
QST26	2,8421	,97333	38
QST27	2,9211	,94101	38
QST28	2,8158	,98242	38
QST29	2,7105	1,13680	38
QST30	2,7895	1,01763	38
QST31	3,0263	1,10250	38
QST32	2,8158	1,08691	38
QST33	2,6842	1,06809	38
QST34	3,0263	1,07771	38
QST35	3,6316	1,19506	38

الملاحق

QST36	2,6316	,94214	38
QST37	2,9474	1,16125	38
QST38	2,7895	1,09441	38
QST39	3,1579	1,19744	38
QST40	3,0263	1,05233	38
QST41	2,8947	1,15757	38
QST42	3,0263	1,15048	38
QST43	2,9737	1,21892	38
QST44	3,3421	1,12169	38
QST45	3,9737	,88491	38
QST46	2,6579	,99394	38
QST47	2,5263	1,03289	38
QST48	2,7632	1,14925	38
QST49	2,6842	,96157	38
QST50	2,6053	1,02771	38
QST51	2,7368	1,08264	38
QST52	2,1316	1,01798	38
QST53	2,5263	,97916	38
QST54	2,5000	1,10893	38
QST55	2,6053	1,05368	38
QST56	2,5000	,92269	38
QST57	2,6053	1,12801	38
QST58	2,5263	1,13273	38
QST59	2,5000	1,13304	38
QST60	2,2368	1,10121	38
QST61	2,5263	1,13273	38

الملاحق

Statistiques récapitulatives d'élément

	Moyenne	Minimum	Maximum	Intervalle	Maximum/Minimum
Moyenne des éléments	2,782	2,132	3,974	1,842	1,864
Variance des éléments	1,164	,783	1,543	,760	1,970

Statistiques récapitulatives d'élément

	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	,125	61
Variance des éléments	,034	61

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
QST_1	166,9474	1618,267	,515	,973
QST_2	166,6316	1607,320	,660	,973
QST_3	166,5526	1603,930	,639	,973
QST_4	167,2895	1597,076	,694	,973
QSTT_5	167,2895	1618,698	,512	,973
QST_6	166,5789	1628,575	,402	,973
QST_7	166,8684	1620,550	,618	,973
QST_8	166,2368	1616,294	,574	,973
QST_9	167,0263	1617,756	,577	,973
QST_10	167,0263	1619,432	,543	,973
QST_11	167,3421	1606,610	,712	,973

الملاحق

QST12	167,4474	1615,551	,601	,973
QST13	166,9737	1621,324	,501	,973
QST14	166,8947	1599,124	,690	,973
QST15	167,2368	1627,807	,464	,973
QST16	167,0263	1630,405	,425	,973
QST17	165,9474	1642,484	,294	,974
QST18	166,8947	1614,367	,577	,973
QST19	167,2368	1617,537	,622	,973
QST20	166,9211	1593,967	,741	,973
QQST21	167,1842	1607,398	,753	,973
QST22	166,3947	1637,110	,393	,973
QST23	167,1316	1617,577	,573	,973
QST24	166,8684	1611,739	,597	,973
QST25	167,1316	1622,442	,543	,973
QST26	166,8421	1620,785	,584	,973
QST27	166,7632	1613,807	,698	,973
QST28	166,8684	1608,874	,731	,973
QST29	166,9737	1602,567	,699	,973
QST30	166,8947	1617,664	,596	,973
QST31	166,6579	1607,583	,664	,973
QST32	166,8684	1607,685	,672	,973
QST33	167,0000	1607,784	,683	,973
QST34	166,6579	1626,664	,456	,973
QST35	166,0526	1637,457	,296	,974
QST36	167,0526	1617,997	,641	,973
QST37	166,7368	1609,659	,606	,973
QST38	166,8947	1601,502	,739	,973

الملاحق

QST39	166,5263	1588,310	,814	,972
QST40	166,6579	1599,691	,792	,973
QST41	166,7895	1594,819	,771	,973
QST42	166,6579	1610,988	,597	,973
QST43	166,7105	1598,482	,693	,973
QST44	166,3421	1610,447	,619	,973
QST45	165,7105	1631,130	,497	,973
QST46	167,0263	1637,216	,364	,973
QST47	167,1579	1601,380	,787	,973
QST48	166,9211	1603,318	,683	,973
QST49	167,0000	1615,946	,654	,973
QST50	167,0789	1614,615	,627	,973
QST51	166,9474	1621,673	,512	,973
QST52	167,5526	1620,092	,565	,973
QST53	167,1579	1614,245	,664	,973
QST54	167,1842	1605,235	,686	,973
QST55	167,0789	1608,885	,680	,973
QST56	167,1842	1610,911	,752	,973
QST57	167,0789	1610,453	,616	,973
QST58	167,1579	1605,434	,669	,973
QST59	167,1842	1634,803	,342	,974
QST60	167,4474	1599,551	,757	,973
QST61	167,1579	1620,461	,501	,973

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

	N	%
Observations Valide	38	100,0
Exclus ^a	0	,0
Total	38	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
,952	,953	36

Statistiques d'item

	Moyenne	Ecart-type	N
QST_1	2,7368	1,15511	38
QST_2	3,0526	1,11373	38
QST_3	3,1316	1,21190	38
QST_4	2,3947	1,24204	38
QSTT_5	2,3947	1,15172	38
QST_6	3,1053	1,15757	38
QST_7	2,8158	,92577	38
QST_8	3,4474	1,08297	38
QST_9	2,6579	1,04691	38
QST_10	2,6579	1,07241	38

الملاحق

QST_11	2,3421	1,04691	38
QST12	2,2368	1,05098	38
QST13	2,7105	1,11277	38
QST14	2,7895	1,21161	38
QST15	2,4474	1,03185	38
QST16	2,6579	1,04691	38
QST17	3,7368	1,00497	38
QST18	2,7895	1,11883	38
QST19	2,4474	,97807	38
QST20	2,7632	1,21776	38
QQST21	2,5000	,97952	38
QST22	3,2895	,92730	38
QST23	2,5526	1,05772	38
QST24	2,8158	1,13555	38
QST25	2,5526	1,00532	38
QST26	2,8421	,97333	38
QST27	2,9211	,94101	38
QST28	2,8158	,98242	38
QST29	2,7105	1,13680	38
QST30	2,7895	1,01763	38
QST31	3,0263	1,10250	38
QST32	2,8158	1,08691	38
QST33	2,6842	1,06809	38
QST34	3,0263	1,07771	38
QST35	3,6316	1,19506	38
QST36	2,6316	,94214	38

Statistiques récapitulatives d'élément

	Moyenne	Minimum	Maximum	Intervalle	Maximum/Minimum
Moyenne des éléments	2,803	2,237	3,737	1,500	1,671
Variance des éléments	1,158	,857	1,543	,686	1,800

Statistiques récapitulatives d'élément

	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	,116	36
Variance des éléments	,036	36

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
QST_1	98,1842	533,398	,505	,952
QST_2	97,8684	525,955	,675	,950
QST_3	97,7895	524,549	,643	,951
QST_4	98,5263	519,932	,710	,950
QSTT_5	98,5263	533,391	,507	,952
QST_6	97,8158	540,371	,371	,953
QST_7	98,1053	534,313	,620	,951
QST_8	97,4737	530,202	,608	,951
QST_9	98,2632	532,307	,586	,951
QST_10	98,2632	531,388	,590	,951

الملاحق

QST_11	98,5789	524,737	,748	,950
QST12	98,6842	530,492	,622	,951
QST13	98,2105	533,360	,527	,951
QST14	98,1316	522,225	,686	,950
QST15	98,4737	537,716	,479	,952
QST16	98,2632	539,010	,444	,952
QST17	97,1842	545,776	,318	,953
QST18	98,1316	530,442	,582	,951
QST19	98,4737	530,418	,673	,950
QST20	98,1579	518,191	,758	,950
QQST21	98,4211	525,440	,786	,950
QST22	97,6316	545,158	,362	,952
QST23	98,3684	531,482	,597	,951
QST24	98,1053	530,205	,578	,951
QST25	98,3684	536,023	,530	,951
QST26	98,0789	533,426	,608	,951
QST27	98,0000	530,541	,698	,950
QST28	98,1053	528,853	,705	,950
QST29	98,2105	525,792	,664	,950
QST30	98,1316	533,955	,568	,951
QST31	97,8947	526,745	,667	,950
QST32	98,1053	528,043	,650	,950
QST33	98,2368	527,753	,668	,950
QST34	97,8947	537,286	,465	,952
QST35	97,2895	545,076	,272	,953
QST36	98,2895	535,400	,583	,951

Fiabilité

Echelle : TOUTES LES VARIABLES

Récapitulatif de traitement des observations

		N	%
Observations	Valide	38	100,0
	Exclus ^a	0	,0
	Total	38	100,0

a. Suppression par liste basée sur toutes les variables de la procédure.

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Alpha de Cronbach basé sur des éléments normalisés	Nombre d'éléments
,952	,952	25

Statistiques d'item

	Moyenne	Ecart-type	N
QST37	2,9474	1,16125	38
QST38	2,7895	1,09441	38
QST39	3,1579	1,19744	38
QST40	3,0263	1,05233	38
QST41	2,8947	1,15757	38
QST42	3,0263	1,15048	38
QST43	2,9737	1,21892	38
QST44	3,3421	1,12169	38
QST45	3,9737	,88491	38
QST46	2,6579	,99394	38

الملاحق

QST47	2,5263	1,03289	38
QST48	2,7632	1,14925	38
QST49	2,6842	,96157	38
QST50	2,6053	1,02771	38
QST51	2,7368	1,08264	38
QST52	2,1316	1,01798	38
QST53	2,5263	,97916	38
QST54	2,5000	1,10893	38
QST55	2,6053	1,05368	38
QST56	2,5000	,92269	38
QST57	2,6053	1,12801	38
QST58	2,5263	1,13273	38
QST59	2,5000	1,13304	38
QST60	2,2368	1,10121	38
QST61	2,5263	1,13273	38

Statistiques récapitulatives d'élément

	Moyenne	Minimum	Maximum	Intervalle	Maximum/Minimum
Moyenne des éléments	2,751	2,132	3,974	1,842	1,864
Variance des éléments	1,173	,783	1,486	,703	1,897

Statistiques récapitulatives d'élément

	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	,141	25
Variance des éléments	,032	25

الملاحق

	Moyenne de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Variance de l'échelle en cas de suppression d'un élément	Corrélation complète des éléments corrigés	Alpha de Cronbach en cas de suppression de l'élément
QST37	65,8158	314,262	,615	,951
QST38	65,9737	310,513	,758	,949
QST39	65,6053	304,732	,832	,948
QST40	65,7368	311,496	,763	,949
QST41	65,8684	307,144	,800	,948
QST42	65,7368	316,632	,561	,951
QST43	65,7895	309,684	,694	,950
QST44	65,4211	316,358	,585	,951
QST45	64,7895	324,603	,488	,952
QST46	66,1053	326,367	,378	,953
QST47	66,2368	310,888	,796	,949
QST48	66,0000	311,514	,693	,950
QST49	66,0789	317,642	,653	,950
QST50	66,1579	314,947	,684	,950
QST51	66,0263	319,918	,513	,952
QST52	66,6316	317,428	,620	,950
QST53	66,2368	315,861	,693	,950
QST54	66,2632	311,875	,711	,949
QST55	66,1579	315,001	,664	,950
QST56	66,2632	314,956	,767	,949
QST57	66,1579	314,731	,623	,950
QST58	66,2368	310,618	,727	,949
QST59	66,2632	325,064	,357	,953

الملاحق

QST60	66,5263	310,310	,758	,949
QST61	66,2368	318,456	,524	,952

الملاحق

الملحق رقم 05: جدول يوضح اختبار كولموجروف سميرنوف لتحديد طبيعة التوزيع.

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

	المحور_الأول	المحور_الثاني	المحور_الكلي
N	363	363	363
Paramètres normaux ^{a,b}			
Moyenne	2.9093	2.8345	2.8838
Ecart-type	0.6715	0.7370	0.6702
Différences les plus extrêmes			
Absolue	,048	,049	,043
Positive	,023	,028	,027
Négative	-,048	-,049	-,043
Z de Kolmogorov-Smirnov	,907	,928	,820
Signification asymptotique (bilatérale)	,383	,355	,511

Test de Kolmogorov-Smirnov à un échantillon

		المحور_الأول	المحور_الثاني	المحور_الكلي
N		363	363	363
Paramètres normaux ^{a,b}	Moyenne	2.9093	2.8345	2.8838
	Ecart-type	0.6715	0.7370	0.6702
Différences les plus extrêmes	Absolue	,048	,049	,043
	Positive	,023	,028	,027
	Négative	-,048	-,049	-,043
Z de Kolmogorov-Smirnov		,907	,928	,820
Signification asymptotique (bilatérale)		,383	,355	,511

a. La distribution à tester est gaussienne.

b. Calculée à partir des données.

الملاحق

الملحق رقم 06: معاملات ارتباط بيرسون

Corrélations

		تشخيص	توليد	تخزين	نشر	تطبيق
تشخيص	Corrélation de Pearson	1	,639**	,550**	,615**	,636**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
توليد	Corrélation de Pearson	,639**	1	,603**	,631**	,674**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
تخزين	Corrélation de Pearson	,550**	,603**	1	,687**	,632**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000
	N	363	363	363	363	363
نشر	Corrélation de Pearson	,615**	,631**	,687**	1	,711**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000
	N	363	363	363	363	363
تطبيق	Corrélation de Pearson	,636**	,674**	,632**	,711**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	
	N	363	363	363	363	363
إدارة	Corrélation de Pearson	,530**	,536**	,513**	,593**	,633**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
الجامعات	Corrélation de Pearson	,565**	,596**	,592**	,631**	,677**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
مراكز	Corrélation de Pearson	,565**	,590**	,674**	,699**	,738**
	Sig. (bilatérale)					
	N					

الملاحق

	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
كراسي	Corrélation de Pearson	,537**	,588**	,562**	,626**	,702**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
المحور_الأول	Corrélation de Pearson	,796**	,840**	,811**	,860**	,887**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
المحور_الثاني	Corrélation de Pearson	,622**	,661**	,681**	,728**	,788**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
المحور_الكلّي	Corrélation de Pearson	,751**	,795**	,786**	,836**	,880**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363

Corrélations

		إدارة	الجامعات	مراكز	كراسي	المحور_الأول
تشخيص	Corrélation de Pearson	,530**	,565**	,565**	,537**	,796**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
توليد	Corrélation de Pearson	,536**	,596**	,590**	,588**	,840**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
تخزين	Corrélation de Pearson	,513**	,592**	,674**	,562**	,811**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363

الملاحق

نشر	Corrélation de Pearson	,593**	,631**	,699**	,626**	,860**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
تطبيق	Corrélation de Pearson	,633**	,677**	,738**	,702**	,887**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
إدارة	Corrélation de Pearson	1	,586**	,568**	,603**	,729**
	Sig. (bilatérale)		,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
الجامعات	Corrélation de Pearson	,586**	1	,690**	,641**	,738**
	Sig. (bilatérale)	,000		,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
مراكز	Corrélation de Pearson	,568**	,690**	1	,775**	,782**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000		,000	,000
	N	363	363	363	363	363
كراسي	Corrélation de Pearson	,603**	,641**	,775**	1	,733**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000		,000
	N	363	363	363	363	363
المحور_الأول	Corrélation de Pearson	,729**	,738**	,782**	,733**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	
	N	363	363	363	363	363
المحور_الثاني	Corrélation de Pearson	,655**	,877**	,914**	,894**	,839**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000
	N	363	363	363	363	363
المحور_الكلي	Corrélation de Pearson	,726**	,832**	,874**	,836**	,970**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000	,000	,000	,000

الملاحق

N	363	363	363	363	363
---	-----	-----	-----	-----	-----

Corrélations

		المحور_الثاني	المحور_الكلي
تشخيص	Corrélation de Pearson	,622**	,751**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	363	363
توليد	Corrélation de Pearson	,661**	,795**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	363	363
تخزين	Corrélation de Pearson	,681**	,786**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	363	363
نشر	Corrélation de Pearson	,728**	,836**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	363	363
تطبيق	Corrélation de Pearson	,788**	,880**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	363	363
إدارة	Corrélation de Pearson	,655**	,726**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	363	363
الجامعات	Corrélation de Pearson	,877**	,832**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	363	363
مراكز	Corrélation de Pearson	,914**	,874**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	363	363

الملاحق

	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	363	363
كراسي	Corrélation de Pearson	,894**	,836**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	363	363
المحور_الأول	Corrélation de Pearson	,839**	,970**
	Sig. (bilatérale)	,000	,000
	N	363	363
المحور_الثاني	Corrélation de Pearson	1	,947**
	Sig. (bilatérale)		,000
	N	363	363
المحور_الكلبي	Corrélation de Pearson	,947**	1
	Sig. (bilatérale)	,000	
	N	363	363

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

فهرس الجداول

والأشكال

فهرس الجداول

إدارة المعرفة والبحث العلمي. إطار نظري		الفصل الأول
23	الجدول رقم 01: خصائص المعرفة	
34-33	الجدول رقم 02: إسهامات بعض الكتاب والباحثين في مفهوم إدارة المعرفة.	
47-46	الجدول رقم 03: عمليات إدارة المعرفة وفقاً الى بعض آراء الكتاب والباحثين.	
64-63	الجدول رقم 04: استراتيجيات تطبيق إدارة المعرفة	
77-76	الجدول رقم 05: أنواع البحث العلمي حسب تصنيف: طبيعة البحث ودوافعه.	
78	الجدول رقم 06: أنواع البحث العلمي حسب تصنيف: مناهج البحث العلمي.	
79	الجدول رقم 07: أنواع البحث العلمي حسب تصنيف: نوع البحث.	
81-80	الجدول رقم 08: ماهية وأهداف البحث العلمي الرئيسية ومواطن تماثلها واختلافها.	
واقع البحث العلمي في الجزائر. قراءة تحليلية		الفصل الثاني
90-89	الجدول رقم 01: المدارس والمعاهد الجزائرية في عهد الاستعمار.	
104	الجدول رقم 02: مراكز البحث العلمي التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.	
105	الجدول رقم 03: مراكز البحث العلمي الغير التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.	
116-115	الجدول رقم 04: التطور التاريخي لمنظومة البحث العلمي في الجزائر.	
123	الجدول رقم 05: تطور براءات الاختراع الوطنية من 2011-2016.	
123	الجدول رقم 06: عدد براءات الاختراع الوطنية حتى ديسمبر 2017	
126-124	الجدول رقم 07: توزيع براءات الاختراع على مؤسسات البحث.	
129-128	الجدول رقم 08: عدد طلبات براءات الاختراع لدول مختارة حول العالم لسنة 2017.	
130	الجدول رقم 09: تطور ميزانية البحث العلمي خلال الفترة 1993-1996.	
131	الجدول رقم 10: تطور ميزانية البحث العلمي خلال الفترة 1996-2000.	
133	الجدول رقم 11: تطور ميزانية البحث العلمي من 2008-2012.	
128-127	الجدول رقم 12: تطور عدد أساتذة التعليم العالي حسب الدرجة العلمية خلال الفترة 1962-2017.	
140	الجدول رقم 13: توزيع عدد الباحثين على مركز البحث الغير تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي لسنة 2017.	
142	الجدول رقم 14: عدد المنشورات الوطنية خلال الفترة 2005-2011.	
144-143	الجدول رقم 15: عدد المنشورات الدولية خلال الفترة 1986-2016.	
147-146	الجدول رقم 16: تطور عدد المنشورات الجزائرية الدولية حسب التخصص خلال الفترة 2000-2016.	
149	الجدول رقم 17: تطور الانتاج العلمي الجزائري مقارنة بالانتاج العلمي لمجموعة من الدول العربية والأجنبية المختارة خلال الفترة 2000-2016.	

الفصل الثالث الاتجاهات الحديثة لتطوير البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة	
178	الجدول رقم 01: مجالات القدرة التنافسية لمنطقة بوسطن.
188	الجدول رقم 02: معايير تصميم وإنشاء مراكز التميز وإقرار برامجها.
196-194	الجدول رقم 03: أهم مراكز التميز في السعودية.
198	الجدول رقم 04: أهم إنجازات مركز التميز البحثي في تطوير العلوم والرياضيات "أفكر".
212-210	الجدول رقم 05: الدول العربية المشاركة في كراسي اليونيسكو وفق الجامعات والمجالات.
الفصل الرابع تطوير البحث العلمي ودور إدارة المعرفة فيه بجامعة: سطيف 1- سطيف 2-بسكرة-خنشلة-أم البواقي- الجزائر 3	
220	الجدول رقم 01: كليات ومعاهد جامعة سطيف 1.
221	الجدول رقم 02: كليات ومعاهد جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.
226	الجدول رقم 03: عدد أساتذة جامعة فرحات عباس " سطيف 1" للسنة الجامعية 2017-2018.
226	الجدول رقم 04: عدد أساتذة جامعة محمد لمين دباغين " سطيف 2" للسنة الجامعية 2017-2018.
226	الجدول رقم 05: عدد أساتذة جامعة محمد خيضر " بسكرة" للسنة الجامعية 2017-2018.
226	الجدول رقم 06: عدد أساتذة جامعة عباس لغرور " خنشلة" للسنة الجامعية 2017-2018.
227	الجدول رقم 07: عدد أساتذة جامعة العربي بن مهيدي " أم البواقي" للسنة الجامعية 2016-2017.
227	الجدول رقم 08: عدد أساتذة جامعة ابراهيم سلطان شيبوط " الجزائر 3" للسنة الجامعية 2017-2018.
230	الجدول رقم 09: توزيع مجتمع الدراسة "الأساتذة" حسب الجامعات.
232	الجدول رقم 10: محاور الدراسة وأرقام العبارات في كل محور.
232	الجدول رقم 11: مقياس ليكرت (Likert) الخماسي.
233	الجدول رقم 12: أطوال الفئات والاتجاه الموافق لها.
233	الجدول رقم 13: المتوسطات المرجحة للأبعاد والمتغيرات والمستويات الموافقة لها.
236	الجدول رقم 14: معاملات الارتباط بين عبارات و اقع تبني وتطبيق إدارة المعرفة في الجامعات مع المحور الذي تنتمي إليه.
237	الجدول رقم 15: معاملات الارتباط بين عبارات نماذج تطبيق إدارة المعرفة في الجامعة في مجال البحث العلمي مع المحور الذي تنتمي إليه.
237	الجدول رقم 16: معاملات ارتباط المحاور مع الدرجة الكلية للمقياس " الاستبيان ".
238	الجدول رقم 17: قيم معامل الثبات ألفا كرونباخ " Cronbach's Alpha ".
241-240	الجدول رقم 18: خصائص العينة من خلال التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة.
244	الجدول رقم 19: اختبار التوزيع الطبيعي (I-Sample K-S)

245	الجدول رقم 20: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعمليات إدارة المعرفة وتطبيقاتها
246	الجدول رقم 21: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات عملية: تشخيص المعرفة.
249	الجدول رقم 22: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعملية: توليد المعرفة
253	الجدول رقم 23: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات عملية: تخزين المعرفة
257	الجدول رقم 24: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات عملية: نشر المعرفة.
261	الجدول رقم 25: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات عملية: تطبيق المعرفة
265	الجدول رقم 26: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات: تطبيقات إدارة المعرفة
267	الجدول رقم 27: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لنماذج تطبيق إدارة المعرفة في مجال البحث العلمي.
268	الجدول رقم 28: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات الجامعات البحثية.
273	الجدول رقم 29: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات مراكز التميز
278	الجدول رقم 30: النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري لعبارات كراسي البحث
282	جدول رقم 31: العلاقة بين تشخيص المعرفة وتطوير البحث العلمي بالجامعات.
283	جدول رقم 32: العلاقة بين توليد المعرفة وتطوير البحث العلمي بالجامعات.
283	جدول رقم 33: العلاقة بين تخزين المعرفة وتطوير البحث العلمي بالجامعات.
284	جدول رقم 34: العلاقة بين نشر المعرفة وتطوير البحث العلمي بالجامعات.
284	جدول رقم 35: العلاقة بين تطبيق المعرفة وتطوير البحث العلمي بالجامعات.
285	جدول رقم 36: العلاقة بين تطبيقات إدارة المعرفة وتطوير البحث العلمي بالجامعات.
286	جدول رقم 37: اختبار T للعينات المستقلة تعود لمتغير الجنس (Independent Samples T Test)
287	جدول رقم 38: تحليل التباين الأحادي F يعود لمتغير العمر (One Way Anova)
288	جدول رقم 39: تحليل التباين الأحادي F يعود لمتغير المسمى الوظيفي (One Way Anova)
289	جدول رقم 40: تحليل التباين الأحادي F يعود لمتغير الخبرة (One Way Anova)
290	جدول رقم 41: العلاقة بين إدارة المعرفة وتطوير البحث العلمي

فهرس الأشكال

إدارة المعرفة والبحث العلمي. إطار نظري		الفصل الأول
18	الشكل رقم 01: العلاقة بين البيانات، المعلومات والمعرفة	
20	الشكل رقم 02: هرم بلوم المعرفي	
21	الشكل رقم 03: هرم المعرفة ل: Alair & Raddund	
22	الشكل رقم 04: هرم المعرفة ل: Beckman & Liebowints	
29	الشكل رقم 06: مراحل دورة حياة المعرفة	
30	الشكل رقم 07: دورة اكتساب المعرفة.	
35	الشكل رقم 08: الجذور الإدارية لإدارة المعرفة	
42	الشكل رقم 10: المداخل الأساسية لإدارة المعرفة.	
43	الشكل رقم 11: مداخل إدارة المعرفة حسب Daft	
50	الشكل رقم 12: عمليات إدارة المعرفة.	
52	الشكل رقم 13: نموذج Wiig لإدارة المعرفة.	
53	الشكل رقم 14: نموذج Bots & Bruijin لإدارة المعرفة.	
54	الشكل رقم 15: نموذج إدارة المعرفة عند Marquardt	
55	الشكل رقم 16: نموذج Lindssey لإدارة المعرفة.	
57	الشكل رقم 17: نموذج Massey لإدارة المعرفة.	
59	الشكل رقم 18: نموذج Duffy لإدارة المعرفة.	
60	الشكل رقم 19: نموذج Jannex & Ofllman لإدارة المعرفة	
61	الشكل رقم 20: نموذج McLaughlin & Smith لإدارة المعرفة.	
67	الشكل رقم 21: متطلبات تطبيق إدارة المعرفة.	
72	الشكل رقم 22: خصائص البحث العلمي.	
76	الشكل رقم 23: أهداف البحث العلمي.	
واقع البحث العلمي في الجزائر. قراءة تحليلية		الفصل الثاني
98	الشكل رقم 01: تطور إنشاء مخابر البحث الجامعية ما بين 2000-2017	
99	الشكل رقم 02: عدد مخابر البحث العلمي في كل تخصص على مستوى مؤسسات التعليم العالي.	
110	الشكل رقم 03: التنظيم الهيكلي للبحث العلمي 1971-1983	
112	الشكل رقم 04: التنظيم الهيكلي للبحث العلمي 1983-1997	
119	الشكل رقم 05: مشاريع البحث المنجزة في إطار برامج البحث الوطنية للخماسي الثاني 2008-2012	

124	الشكل رقم 06: توزيع براءات الاختراع للباحثين المحليين خلال سنة 2017.
127	الشكل رقم 07: تطور حجم براءات الاختراع الوطنية في الجزائر في الفترة 1975-2017.
131	الشكل رقم 08: تطور ميزانية البحث العلمي خلال الفترة 1993-1996.
132	الشكل رقم 09: تطور ميزانية البحث العلمي خلال الفترة 1996-2000.
133	الشكل رقم 10: تطور ميزانية البحث العلمي خلال الفترة 2008-2012.
133	الشكل رقم 11: توزيع ميزانية البحث العلمي خلال الفترة 2008-2012 حسب حصة الإنفاق.
134	الشكل رقم 12: تطور ميزانية التعليم العالي والبحث العلمي خلال الفترة 2000-2018.
135	الشكل رقم 13: الانفاق الأجنبي والعربي على البحث العلمي والتطوير كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي للفترة 2000-2014.
139	الشكل رقم 14: تطور عدد الباحثين الدائمين مقارنة بعدد الأساتذة الباحثين خلال افترة 1998-2017.
141	الشكل رقم 15: عدد الباحثين لكل مليون نسمة في الجزائر مقارنة بمجموعة من الدول المختارة خلال سنة 2014.
144	الشكل رقم 16: عدد المنشورات الوطنية مقارنة بالمنشورات الدولية خلال الفترة 2005-2011.
146	الشكل رقم 17: تطور إنتاج الكتاب الجامعي على أساس الحجم خلال الفترة 1975-2011.
146	الشكل رقم 18: تطور إنتاج الكتاب الجامعي على أساس العناوين خلال الفترة 1975-2011.
الفصل الثالث الاتجاهات الحديثة لتطوير البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة	
176	الشكل رقم 01: الجامعة البحثية.
الفصل الرابع تطوير البحث العلمي ودور إدارة المعرفة فيه بجامعات: سطيف 1- سطيف 2- بسكرة-خنشلة-أم البواقي-الجزائر 3	
241	الشكل رقم 01: المدرج التكراري الخاص بمتغير الجنس لأفراد عينة الدراسة.
242	الشكل رقم 02: المدرج التكراري الخاص بمتغير الفئة العمرية لأفراد عينة الدراسة.
243	الشكل رقم 03: المدرج التكراري الخاص بمتغير المسمى الوظيفي لأفراد عينة الدراسة.
244	الشكل رقم 04: المدرج التكراري الخاص بمتغير الخبرة الوظيفية لأفراد عينة الدراسة.

فهرس المحتويات

الفهرس

الصفحة	العنوان
	شكر وعرهان.
	الإهداء.
أ-ر	مقدمة.
الفصل الأول: إدارة المعرفة والبحث العلمي: إطار نظري	
12	تمهيد.
13	المبحث الأول: المعرفة. إطار عام.
13	المطلب الأول: مباحث فلسفة المعرفة.
13	1. مبحث الوجود أو الانطولوجيا . Ontologie
13	2. مبحث القيم أو الأكسيولوجيا . Axiologie
14	3. مبحث المعرفة أو الابستمولوجيا . Epistémologie
14	المطلب الثاني : ماهية المعرفة.
15	1. مفهوم البيانات.
15	2. مفهوم المعلومات.
16	3. مفهوم المعرفة.
19	4. هرم المعرفة.
24	المطلب الثالث : أنواع المعرفة ومصادرها.
24	1. أنواع المعرفة.
27	2. مصادر المعرفة.
31	المبحث الثاني : إدارة المعرفة: مدخل عام
31	المطلب الأول: مفهوم إدارة المعرفة وتطورها التاريخي.
31	1. مفهوم إدارة المعرفة.
34	2. التطور التاريخي لإدارة المعرفة.
39	المطلب الثاني : أهمية إدارة المعرفة وأهدافها.
39	1. أهمية إدارة المعرفة.
40	2. أهداف إدارة المعرفة.
41	المطلب الثالث : مداخل إدارة المعرفة.
41	1. مدخل الرافعة.

42	2. مدخل التوليفة.
42	3. المدخل الابتكاري.
46	المبحث الثالث : تطبيقات إدارة المعرفة.
46	المطلب الأول: عمليات إدارة المعرفة.
48	1. تشخيص المعرفة.
48	2. توليد المعرفة.
48	3. تخزين المعرفة.
49	4. توزيع أو نشر المعرفة.
49	5. تطبيق المعرفة.
50	المطلب الثاني: نماذج واستراتيجيات إدارة المعرفة.
50	1. نماذج إدارة المعرفة.
61	2. استراتيجيات إدارة المعرفة.
64	المطلب الثالث : متطلبات تطبيق إدارة المعرفة.
64	1. الموارد البشرية.
65	2. الهيكل التنظيمي.
65	3. تكنولوجيا المعلومات والاتصال .
66	4. الثقافة التنظيمية.
66	5. القيادة الإدارية.
68	المبحث الرابع: البحث العلمي: مدخل عام.
68	المطلب الأول: مفهوم البحث العلمي وتطوره التاريخي.
68	1. مفهوم البحث العلمي.
73	2. التطور التاريخي للبحث العلمي.
74	المطلب الثاني: أهمية وأهداف البحث العلمي.
74	1. أهمية البحث العلمي.
75	2. أهداف البحث العلمي.
76	المطلب الثالث. أنواع البحوث العلمية.
76	1. المعيار الأول: حسب طبيعة البحث ودوافعه.
78	2. المعيار الثاني: حسب مناهج البحث العلمي.
79	3. المعيار الثالث. حسب نوع البحث.
82	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: واقع البحث العلمي في الجزائر: قراءة تحليلية

84	تمهيد.
85	المبحث الأول: مؤسسات البحث العلمي في الجزائر.
85	المطلب الأول: الجامعة. مفهومها، مراحل تطورها ووظائفها.
85	1. مفهوم الجامعة.
87	2. التطور التاريخي للجامعة .
91	3. أهداف الجامعة الجزائرية.
92	4. وظائف الجامعة.
95	المطلب الثاني: مخابر البحث العلمي.
95	1. مفهوم مخابر البحث العلمي .
97	2. نشأة وتطور مخابر البحث العلمي الجامعية في الجزائر.
99	3. أهمية مخابر البحث العلمي الجامعية.
100	4. وظائف مخابر البحث العلمي الجامعية.
101	المطلب الثالث. مراكز البحث العلمي .
101	1. مفهوم مراكز البحث العلمي.
102	2. نشأة وتطور مراكز البحث العلمي.
106	3. مهام مراكز البحث العلمي.
108	المبحث الثاني: التطور القانوني والمؤسسي للبحث العلمي في الجزائر 1962-2015.
108	المطلب الأول: تطور البحث العلمي في الجزائر خلال الفترة 1962-1998.
108	1. المرحلة الأولى. 1962-1971.
109	2. المرحلة الثانية. 1971-1982.
110	3. المرحلة الثالثة. 1983-1997.
113	المطلب الثاني: تطور البحث العلمي في الجزائر خلال الفترة 1998-2002.
116	المطلب الثالث. تطور البحث العلمي في الجزائر خلال الفترة 2008-2015.
116	1. المرحلة الأولى. 2008-2012.
120	2. المرحلة الثانية. 2012-2015.
121	المبحث الثالث. مؤشرات تقييم البحث العلمي في الجزائر.
121	المطلب الأول: براءات الاختراع كمؤشر لتقييم البحث العلمي.
121	1. مفهوم براءة الاختراع.
122	2. تطور براءات الاختراع في الجزائر.

128	3. مقارنة براءات الاختراع الجزائرية مع براءات الاختراع في مجموعة دول مختارة حسب الاحصائيات المتوفرة.
130	المطلب الثاني: الإنفاق الجزائري على البحث العلمي.
130	1. تطور الإنفاق على البحث العلمي في الجزائر.
135	2. مقارنة الإنفاق الجزائري على البحث العلمي مع الإنفاق العربي والدولي .
136	المطلب الثالث. تطور عدد الباحثين كمؤشر لتقييم البحث العلمي.
136	1. تطور عدد الباحثين في الجزائر.
141	2. مقارنة عدد الباحثين في الجزائر مع عدد الباحثين في مجموعة من الدول العربية والأجنبية المختارة حسب الاحصائيات المتوفرة.
142	المطلب الرابع. الإنتاج العلمي كمؤشر لتقييم البحث العلمي.
142	1. الإنتاج العلمي في الجزائر.
147	2. مقارنة الإنتاج العلمي الجزائري مع الإنتاج العلمي في مجموعة من الدول العربية والأجنبية المختارة حسب الاحصائيات المتوفرة.
149	المبحث الرابع: معوقات تطور البحث العلمي في الجزائر.
149	المطلب الأول: معوقات متعلقة بالباحث.
149	1. المعوقات المعرفية .
151	2. المعوقات الوظيفية.
152	3. المعوقات النفسية أو الذاتية.
152	المطلب الثاني: معوقات متعلقة بالبحث.
155	المطلب الثالث. المعوقات الادارية.
157	خلاصة الفصل.
الفصل الثالث: الاتجاهات الحديثة لتطوير البحث العلمي في الجامعات من منظور إدارة المعرفة	
159	تمهيد.
160	المبحث الأول: إدارة المعرفة في الجامعات: المفهوم ومبررات التحول.
160	المطلب الأول: إدارة المعرفة في الجامعة. المفهوم والأهمية.
160	1. مفهوم إدارة المعرفة في الجامعات.
161	2. أهمية إدارة المعرفة في الجامعات.
163	المطلب الثاني: مبررات تحول الجامعة في اتجاه إدارة المعرفة.
163	1. الاتجاهات الإدارية الحديثة للجامعات.
164	2. مبررات تطبيق إدارة المعرفة بالجامعات.

164	المطلب الثالث. مجالات تطبيق إدارة المعرفة في الجامعات وفوائدها.
165	1. مجالات تطبيق إدارة المعرفة في الجامعات.
165	2. فوائد "مكتسبات" تطبيق إدارة المعرفة في الجامعات حسب مجالات تطبيقها.
168	المبحث الثاني: الجامعات البحثية نموذج لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة.
168	المطلب الأول: ماهية الجامعات البحثية.
168	1. مفهوم الجامعات البحثية.
170	2. تطور الجامعات البحثية.
171	3. أنواع الجامعات البحثية.
172	4. أهمية الجامعات البحثية.
173	المطلب الثاني: رسالة الجامعة البحثية ومقوماتها.
173	1. رسالة الجامعة البحثية.
174	2. مقومات الجامعة البحثية.
177	المطلب الثالث: الجامعات البحثية. "نماذج أجنبية وعربية"
177	1. الجامعات البحثية نماذج أجنبية.
183	2. الجامعات البحثية نماذج عربية.
185	المبحث الثالث. مراكز التميز نموذج لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة.
185	المطلب الأول: ماهية مراكز التميز.
185	1. مفهوم مراكز التميز.
186	2. وظائف مراكز التميز.
186	3. أهداف مراكز التميز.
188	المطلب الثاني: مراكز التميز: "نماذج أجنبية".
189	1. مراكز التميز في أمريكا. مركز التميز في التعليم والتعلم بجامعة "ميتشجان".
190	2. مراكز التميز في تركيا. مركز الجودة والتميز التركي بجامعة "دوكيز إيلول".
192	3. مراكز التميز في كندا.
193	المطلب الثالث: مراكز التميز. نماذج عربية.
193	1. مراكز التميز في السعودية. مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات " أفكر".
199	2. مراكز التميز في مصر: "مركز التميز البحثي في الاقتصاد وإدارة الأعمال".
200	المبحث الرابع. كراسي البحث كنموذج لتطوير البحث العلمي من منظور إدارة المعرفة.
200	المطلب الأول: ماهية كراسي البحث العلمي.
200	1. مفهوم كراسي البحث.

201	2. تطور كراسي البحث العلمي.
202	3. أنواع كراسي البحث العلمي
203	4. أهداف كراسي البحث العلمي
205	5. أهمية كراسي البحث العلمي
205	المطلب الثاني: كراسي البحث العلمي: " نماذج أجنبية
205	1. كراسي البحث العلمي في اليابان
206	2. كراسي البحث العلمي في ماليزيا. كرسي الشيخ عبد الله فهميم لدراسات الحضارة الإسلامية بالجامعة الوطنية الماليزية.
208	3. كراسي البحث العلمي في كندا
209	المطلب الثالث. كراسي البحث العلمي: " نماذج عربية".
213	1. كراسي البحث العلمي السعودية خارج المملكة " في مؤسسات البحث العلمي الأجنبية".
213	2. كراسي البحث العلمي السعودية داخل المملكة.
216	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: تطوير البحث العلمي ودور إدارة المعرفة فيه بجامعة: سطيف 1- سطيف 2-بسكرة- خنشلة- أم البواقي- الجزائر3.	
218	تمهيد
219	المبحث الأول: مجالات الدراسة
219	المطلب الأول: المجال المكاني للدراسة
219	1. جامعة فرحات عباس " سطيف " 1 و جامعة محمد أمين دباغين سطيف "2".
221	2. جامعة محمد خيضر " بسكرة".
222	3. جامعة عباس لغرور " خنشلة".
223	4. جامعة العربي بن مهيدي " أم البواقي".
225	5. جامعة ابراهيم سلطان شيبوط " الجزائر3".
225	المطلب الثاني: المجال البشري للدراسة
225	1. عدد الأساتذة بجامعة فرحات عباس " سطيف " 1 ، محمد أمين دباغين " سطيف " 2 للسنة الجامعية 2017-2018.
226	2. عدد الأساتذة بجامعة محمد خيضر " بسكرة" للسنة الجامعية 2017-2018.
226	3. عدد الأساتذة بجامعة عباس لغرور " خنشلة" للسنة الجامعية 2017-2018.
227	4. عدد الأساتذة بجامعة العربي بن مهيدي " أم البواقي" للسنة الجامعية 2016-2017.
227	5. عدد الأساتذة بجامعة ابراهيم سلطان شيبوط " الجزائر 3" للسنة الجامعية 2017-2018.

227	المطلب الثالث: المجال الزمني للدراسة
227	1. مرحلة الإعداد للجزء النظري للدراسة.
227	2. مرحلة الإعداد للجزء التطبيقي للدراسة.
229	المبحث الثاني: منهجية الدراسة الميدانية وإجراءاتها التطبيقية
229	المطلب الأول: منهج، ومجتمع وعينة الدراسة
229	1. منهج الدراسة ومصادر جمع البيانات
229	2. مجتمع الدراسة.
230	3. عينة الدراسة.
231	المطلب الثاني: أدوات جمع البيانات وأساليب التحليل الإحصائي
231	1. أداة الدراسة " أداة جمع البيانات".
233	2. أساليب التحليل الإحصائي.
234	المطلب الثالث: صدق أداة الدراسة (الاستبيان).
234	1. الصدق الظاهري (أراء المحكمين).
235	2. الصدق الاستطلاعي (العينة الاستطلاعية).
235	3. صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان
238	المطلب الرابع: ثبات الاستبيان.
240	المبحث الثالث: نتائج التحليل الإحصائي لمحاور الاستبيان
240	المطلب الأول: تحليل خصائص عينة الدراسة
241	1. تحليل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.
241	2. تحليل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الفئة العمرية.
242	3. تحليل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب المسمى الوظيفي.
243	4. تحليل خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة الوظيفية.
244	المطلب الثاني: اختبار التوزيع الطبيعي.
245	المطلب الثالث: التحليل الإحصائي لعبارات محاور الاستبيان ومناقشة النتائج.
245	1. إدارة المعرفة في الجامعات محل الدراسة.
267	2. واقع البحث العلمي في الجامعات محل الدراسة من منظور إدارة المعرفة.
282	المبحث الرابع: اختبار الفرضيات ومناقشة نتائجها
282	المطلب الأول: اختبار فرضيات الدراسة
290	المطلب الثاني: مناقشة نتائج اختبار فرضيات الدراسة
290	1. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الأولى

291	2. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية
291	3. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة.
291	4. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الرابعة.
292	5. مناقشة نتائج اختبار الفرضية الخامسة.
292	6. مناقشة نتائج اختبار الفرضية السادسة.
293	7. مناقشة نتائج اختبار الفرضية السابعة.
294	8. مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية.
295	خلاصة الفصل
297	الخاتمة.
304	قائمة المصادر والمراجع.
	قائمة الملاحق.
	فهرس الجداول.
	فهرس الأشكال.
	فهرس المحتويات.

ملخص:

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تحديد دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات مع إزاء دراسة حالة بجامعات: فرحات عباس "سطيف 1"، محمد لمين دباغين "سطيف 2"، عباس لغرور "خنشلة"، العربي بن مهدي "أم البواقي" و ابراهيم سلطان شيبوط "الجزائر 3".

وأن كل من عمليات تشخيص المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، نشر المعرفة تساهم في تطوير البحث العلمي عن طريق إدارة جيدة للمعرفة في الجامعات من خلال تطبيق مجموعة من نماذج إدارة المعرفة في مجال البحث العلمي متمثلة في: الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث الى جانب ضرورة ادماج استراتيجيات ومدخل إدارة المعرفة في مختلف وظائف الجامعة وتحلي هذه الأخيرة بمواكبة مستجدات عصر المعرفة.

ومن خلال نتائج التحليل الاحصائي توصلت دراستنا الى وجود علاقة ارتباط بين إدارة المعرفة وتطوير البحث العلمي في كل من جامعات: فرحات عباس "سطيف 1"، محمد لمين دباغين "سطيف 2"، عباس لغرور "خنشلة"، العربي بن مهدي "أم البواقي" و ابراهيم سلطان شيبوط "الجزائر 3".

الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة، عمليات إدارة المعرفة، البحث العلمي، تطوير البحث العلمي.

Abstract:

The first objective of my current study is to determine the objective of knowledge management in improvement of the higher education system in Algerian and for that we have used a very selective sample consisting of ferhat abbas university setif Algerian, mohammed lamine dabbaghin setif Algerian, abbas laghrour khenchela Algeria and Ibrahim sultan chebout Algiers Algeria.

All the following operations; Knowledge management, knowledge storage, knowledge dissemination contributes to the development of scientific research through a good management of knowledge in universities by the application of a set of knowledge management models in the field of scientific research represented in: research universities, centers of excellence and research chairs along, alongside with integrating strategies and approaches to knowledge management in the various functions of the University, this procedure is intended to keep up with the universal knowledge burst.

The statistical analysis findings of my study proves the existing of a positive and significant relationship between the knowledge management and the development of the scientific research field in the univeristies of ferhat abbas setif Algerian, mohammed lamine dabbaghin setif Algerian, abbas laghrour khenchela Algeria and Ibrahim sultan chebout Algiers Algeria.

Keywords: knowledge management, Knowledge management procedures, scientific research, development of scientific research.

ملخص:

إن الهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تحديد دور إدارة المعرفة في تطوير البحث العلمي بالجامعات مع إجراء دراسة حالة بجامعات: فرحات عباس" سطيف 1"، محمد لمين دباغين "سطيف 2"، عباس لغرور "خنشلة"، العربي بن مهدي "أم البواقي" و ابراهيم سلطان شيبوط " الجزائر 3".

وأن كل من عمليات تشخيص المعرفة، توليد المعرفة، تخزين المعرفة، نشر المعرفة تساهم في تطوير البحث العلمي عن طريق إدارة جيدة للمعرفة في الجامعات من خلال تطبيق مجموعة من نماذج إدارة المعرفة في مجال البحث العلمي متمثلة في: الجامعات البحثية، مراكز التميز وكراسي البحث الى جانب ضرورة ادمج استراتيجيات ومداخل إدارة المعرفة في مختلف وظائف الجامعة وتحلي هذه الأخيرة بمواكبة مستجدات عصر المعرفة.

ومن خلال نتائج التحليل الاحصائي توصلت دراستنا الى وجود علاقة ارتباط بين إدارة المعرفة وتطوير البحث العلمي في كل من جامعات: فرحات عباس" سطيف 1"، محمد لمين دباغين "سطيف 2"، عباس لغرور "خنشلة"، العربي بن مهدي "أم البواقي" و ابراهيم سلطان شيبوط " الجزائر 3".

الكلمات المفتاحية: إدارة المعرفة، عمليات إدارة المعرفة، البحث العلمي، تطوير البحث العلمي.

Abstract:

The first objective of my current study is to determine the objective of knowledge management in improvement of the higher education system in Algerian and for that we have used a very selective sample consisting of ferhat abbas university setif Algerian, mohammed lamine dabbaghin setif Algerian, abbas laghrour kenchela Algeria and Ibrahim sultan chebout Algiers Algeria.

All the following operations; Knowledge management, knowledge storage, knowledge dissemination contributes to the development of scientific research through a good management of knowledge in universities by the application of a set of knowledge management models in the field of scientific research represented in: research universities, centers of excellence and research chairs along, alongside with integrating strategies and approaches to knowledge management in the various functions of the University, this procedure is intended to keep up with the universal knowledge burst.

The statistical analysis findings of my study proves the existing of a positive and significant relationship between the knowledge management and the development of the scientific research field in the univeristies of ferhat abbas setif Algerian, mohammed lamine dabbaghin setif Algerian, abbas laghrour kenchela Algeria and Ibrahim sultan chebout Algiers Algeria.

Keywords: knowledge management, Knowledge management procedures, scientific research, development of scientific research.